

شبهات و ردود

الجزء الرابع

ملخص حواراتي مع النواصب : عراق الحسين



رضاعة النبي (ص) من ثدي أبوطالب (ع) :

محمد بن يحيى ، عن سعد بن عبدالله عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن علي بن المعلی ، عن أخيه محمد ، عن درست بن أبي منصور ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (ع) قال : لما ولد النبي (ص) مكث أياماً ليس له لبن ، فألقاه أبوطالب على ثدي نفسه ، فأنزل الله فيه لبناً فوضع منه أياماً حتى وقع أبوطالب على حليلة السعدية فدفعه إليها.

١ / **علي بن المعلی** / الشيخ الجواهري / المفيد من معجم رجال الحديث ص ٤١٤ ت ٨٥٣٦ - علي بن المعلی : مجهول.

٢ / **محمد بن المعلی** / الشيخ الجواهري / المفيد من معجم رجال الحديث ص ٥٧٩ ت ١١٨٤٠ - محمد بن المعلی : روى رواية في الكافي - ج ١ كتاب الحجة ، باب مولد النبي (ص) ووفاته - ح ٢٧ - مجهول .

٣ / **علي بن حمزة** / المجلسي / بحار الأنوار ج ٣ ، ١٥ ص ٣٤٠ ، ٣٠١ - والحديث لا يخلو عن غرابة ، وفي إسناده جماعة لا يحتج بحديثهم . - هو : البطائني : الواقفي الضعيف ، وقد ورد أحاديث كثير في ذمه .

السيد الخوئي / كتاب الطهارة ج ٩ ص ٢٧١ - الظاهر أن علياً الواقع في آخر السند هو علي بن أبي حمزة البطائني المتهم الكذاب على ما ذكره ابن فضال .

الشهيد الثاني / شرح اللمعة ج ٣ ص ٩٦ - (علي بن أبي حمزة البطائني) وهو من الكذابين الذين لا يخافون الله تعالى ، وقد ذمه أئمة الحديث ونقده الرجال ، فالحديث باطل من أصله ، فعليك بمراجعة (كتاب الغيبة) في حالات هذا الرجل .

٢٧ - محمد بن يحيى ، عن سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن علي بن المعلی ، عن أخيه محمد ، عن درست بن أبي منصور ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال لما ولد النبي صلى الله

عليه وآله مكث أياما ليس له لبن فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه فأنزل الله فيه لبنا فوضع منه أياما حتى وقع أبو طالب على حليلة السعدية فدفعه إليها : الحديث السابع والعشرون : ضعيف . مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ٢٥٢

السؤال / اين كانت ام النبي ليرضع من ثدي ابي طالب ؟! ان قيل انها كانت ليست ذات لبن او مريضة لعارض وهذا هو سبب دفعها النبي لحليمة السعدية ، قلنا : فلم يجوز ان تقع المعجزة في صنع اللبن في ثدي ابي طالب ولا تكون في اجراء اللبن في صدر السيدة الطاهرة وهو اقرب ؟!

رضاع الامام على من لسان النبي :

تفسير جابر بن يزيد عن الامام : أثبت الله تعالى بهذه ولاية علي بن أبي طالب لان عليا كان أولى برسول الله من غيره ، لأنه كان أخوه في الدنيا والآخرة ، لأنه حاز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك ، وورث كتابه من بعده ، قال الله تعالى : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » وهو القرآن كله نزل على رسول الله وكان يعلم الناس من بعد النبي ولم يعلمه أحد ، وكان يسأل ولا يسأل أحدا عن شيء من دين الله ، وإن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى هاشما من قريش ولم يكن للمشائخ في الذي هو صفوة الصفوة نصيب ، ثم إنه هاشمي من هاشميين ولم يكن في زمانه غيره وغير أخويه وغير ابنيه ، أبوه أبو طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ، امه فاطمة بنت أسد بن هاشم ، وفي حديث أنه اختلف امه برسول الله إلى معد بن عدنان ثلاث وعشرين قرابة تتصل برسول الله من جهة الامهات ، ولا أحد يشارك في ذلك ، والنبي (ص) ابن عمه من وجهين : من عبد الله ومن أبي طالب ، ومن اتصال امه برسول الله من تلك الجهات في الامهات ، وصار علي ابنه من وجهين : أولهما أنه رباه حتى قالت فاطمة بنت أسد : كنت مريضة فكان محمد يمص عليا لسانه في فيه فيرضع بإذن الله ، والثاني أن ختن الرجل ابنه ولهذا يهنا الرجل إذا ولدت له بنت فيقال : هناك الختن .: بحار الأنوار: العلامة المجلسي الجزء : ٣٨ صفحة : ٣١٧

ج : مرسل بلا اسناد .

ج : عندكم مثلها :

وفي خصائص العشرة للزنجشري : أن النبي صلى الله عليه وسلم تولى تسميته بعلي وتغذيته أيا ما من ريقه المبارك بمصه لسانه فعن فاطمة بنت أسد أم علي رضي الله تعالى عنها أنها قالت لما ولدته سمّاه عليا وبصق في فيه ثم إنه ألقمه لسانه فما زال يمصه حتى نام قالت فلما كان من الغد طلبنا له مرضعة فلم يقبل ثمّني أحد فدعونا له محمدا صلى الله عليه وسلم فألقمه لسانه فنام فكان كذلك ما شاء الله عز وجل . السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون .. باب أول الناس إيماناً به صلى الله عليه وسلم "

الحسين يرضع من إصبع النبي ولسانه :

ج / مرسل :

٤ - محمد بن يحيى ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن رجل من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد إن الله يشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله أمتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله أمتي من بعدي فعرج ثم هبط عليه السلام فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي فعرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء ثم هبط فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم أرسل إلى فاطمة أن الله يشرك بمولود يولد لك تقتله أمتي من بعدي فأرسلت إليه لا حاجة لي في مولود مني تقتله أمتك من بعدك فأرسل إليها أن الله قد جعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية فأرسلت إليه أني قد رضيت ف « حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي » فلو لا أنه قال « أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي » لكانت ذريته كلهم أئمة - ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى كان يؤتى به النبي فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيها اليومين والثلاث فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله ودمه ولم يولد لسته أشهر إلا عيسى ابن مريم

عليه السلام والحسين بن علي عليه السلام ، وفي رواية أخرى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمضه فيجتزئ به ولم يرتضع من أنثى. الحديث الرابع : مرسل ، وآخره أيضا مرسل : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ٣٦٤

ج / مرسل

ج / عندكم شبيه هذا :

حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ الْجُرَشِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُصُّ لِسَانَهُ أَوْ قَالَ شَفَتَهُ يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَن يُعَذِّبَ لِسَانٌ أَوْ شَفَتَانِ مَصَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. الراوي : معاوية المحدث : الهيثمي - المصدر : مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم : ٩ / ١٨٠ خلاصة الدرجة : رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة

حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا حريز عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي عن معاوية قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسانه أو قال شفته يعني الحسن بن علي صلوات الله عليه **وإنه لن يعذب لسان** أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم / مسند أحمد / مسند الشاميين / حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنه ح ١٦٨٤٨ تعليق شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي فقد روى له أبو داود والنسائي وهو ثقة

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُصُّ لِسَانَهُ أَوْ قَالَ شَفَتَهُ يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَإِنَّهُ لَن يُعَذِّبَ لِسَانٌ أَوْ شَفَتَانِ مَصَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / الراوي : معاوية بن أبي سفيان المحدث : الشوكاني المصدر : در السحابة الجزء أو الصفحة : ٢٢٧ حكم المحدث : إسناده رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة

الشرعية للأجري - كتاب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما باب حث النبي صلى الله عليه وسلم أمته على محبة الحسن - حديث: ١٥٩٣ حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثنا محمد بن عباد المكي قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن إسحاق بن أبي حبيبة مولى رباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن أبي هريرة ، هكذا قال ابن عباد في هذا الحديث : أن مروان أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه ، فقال مروان لأبي هريرة : ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبنا إلا حبك حسنا وحسينا قال : فتحفز أبو هريرة وجلس ، فقال : أشهد لخرجنا معتمرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت حسن وحسين رضي الله عنهما يبكيان وهما مع أمهما ، فأسرع السير حتى أتاهما ، فسمعه يقول لها : " ما شأن ابني ؟ " فقالت : العطش ، فأخلف يده إلى شنته فلم يجد فيها ماء ، فنادى : " هل من أحد منكم معه ماء ؟ " فلم يبق منا أحد إلا أخلف يده إلى كلابه يبتغي الماء في شنته ، فلم يجد أحد منا قطرة ، فقليل : يا رسول الله ليس مع أحد منا قطرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ناوليني أحدهما " فناولته إياه من تحت الخدر ، فأخذه فضمه إلى صدره وهو يضع ما يسكت **فأدلع له لسانه ، فجعل يمصه حتى هدأ وسكت** ، فما سمع له بكاء ، والآخر يبكي كما هو ما سكت ، فناولها إياه ، وقال لها : " ناوليني الآخر " فناولته إياه ، **ففعل به كذلك** ، فسكتا فما سمع لهما صوت ، ثم قال : " سيروا " فتصدعنا يمينا وشمالا عن الطعائن حتى لقيناه على الطريق قال أبو هريرة : فإني لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم "

الفيل الذي طار :

السيد هاشم البحراني / مدينة المعاجز ج ٥ ص ١٠ ح ١٤٢٢ / ٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال : ، حدثنا : أحمد ابن منصور الزياتي قال : ، حدثنا : شاذان بن عمر قال : ، حدثنا : مرة بن قبيصة بن عبد الحميد قال : قال لي جابر بن يزيد الجعفي : رأيت مولاي الباقر (ع) (و) قد صنع فيلاً من طين ، فركبه وطار في الهواء حتى

ذهب إلى مكة ورجع عليه ، فلم أصدق ذلك منه حتى رأيت الباقر (ع) فقلت له : أخبرني : جابر عنك بكذا وكذا ؟ فصنع مثله فركب وحملي معه إلى مكة وردني.

١ / أحمد بن منصور الزيادي / مجهول وليس له ترجمة

٢ / مرة بن قبيصة بن عبد الحميد / مجهول وليس له ترجمة

ملاحظة : (أحمد بن منصور الزيادي) . في المصدر : الرمازي ، والظاهر أن كلاهما تصحيف (الرمادي) راجع سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٣٨٩ . يعتبر من الرواة الذين تعتمد عليه علماء السنة ، فقد روى عنه روايات بكتب الحاكم الحسكاني ، ابن كثير ، الخطيب البغدادي ، ابن الجوزي ، ابن النجار البغدادي ، مسند أحمد ، ابن حجر ، والحموي .

لو ميزت شيعة لم أجدهم إلا واصفة :

الكليني / الكافي ج ٨ ص ٢٢٨ ح ٢٩٠ - وبهذا الإسناد ، عن محمد بن سليمان ، عن إبراهيم بن عبد الله الصوفي قال : حدثني : موسى بن بكر الواسطي قال : قال لي أبو الحسن (ع) : لو ميزت شيعة لم أجدهم إلا واصفة ، ولو إمتحتهم لما وجدتهم إلا مرتدين ، ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد ، ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم إلا ما كان لي إنهم طال ما إتكوا على الأرائك ، فقالوا : نحن شيعة علي ، إنما شيعة علي من صدق قوله فعله .

سبب ضعف الرواية : إبراهيم بن عبد الله الصوفي ، مجهول ولا نجد له رواية بكتب الشيعة إلا هذه الرواية .

علي الشاهرودي / مستدركات علم رجال الحديث ج ١ ص ١٧١ ت ٣٢١ - إبراهيم بن عبد الله الصوفي : لم يذكره ، روى الكليني في الكافي ج ٨ ص ٢٢٨ ح ٢٩٠ عن محمد بن سليمان ، عنه ، عن موسى بن بكر الواسطي ، عن أبي الحسن (ع) .

محمد الجوهري / المفيد من معجم الرجال ص ١٠ ت ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٣ - إبراهيم بن عبد الله الصوفي : مجهول - روى رواية في الروضة .

لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاً والربع الآخر أحمق :

مدينة المعاجز / السيد هاشم البحراني ج ٥ ص ١٩٧ ح ١٥٦١ / ١٤٥ - الكشي : عن حمدوية ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان ابن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن سلام بن سعيد الجمحي ، عن أسلم مولى محمد بن الحنفية قال : قال أبو جعفر (ع) أما إنه - يعني محمد بن عبد الله بن الحسن سيظهر ويقتل في حال مضية . ثم قال : يا أسلم لا تحدث بهذا الحديث أحد فإنه عندك أمانة قال : فحدثت به معروف بن خربوذ وأخذت عليه مثل ما أخذ علي ، فسأله معروف عن ذلك ، فالتفت إلى أسلم ، فقال له أسلم : جعلت فداك إني أخذت عليه مثل الذي أخذته علي . قال : فقال (ع) : لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم شكاكاً والربع الآخر أحمق .

أولاً / السند : ضعيف :

١ / سلام بن سعيد الجمحي :

المماقاني / تنقيح المقال ج ٢ ص ٤٣ سلام بن سعيد الجمحي قد وقع في طريق الكشي- في الخبر المتقدم في ترجمة أسلم القواس المكي ، روى عنه فيه عاصم بن حميد ، وروى هو عن أسلم مولى محمد بن الحنفية ، وهو مهممل في كتب الرجال ، لم أقف فيه بمدح ولا قدح .

٢ / أسلم مولى محمد بن الحنفية

ابن داود الحلبي / رجال ابن داود ص ٢٣٢ ت ٦٤ - أسلم المكي مولى محمد بن الحنفية (كش) مذموم .

عبدالحسين الشبستري / أصحاب الإمام الصادق ج ١ ص ١٥٥ - [المكي] أسلم القواس ، وقيل القواص ،
المكي ، مولى محمد بن الحنفية . محدث إمامي ضعيف ، صحب وروى عن الامام الباقر (ع) أيضا ، وأفشى سرا
للامام الباقر (ع) .

ثانيا / المتن / كلمة " الناس " وردت في كثير من الاحاديث بمعنى (المخالفون لأهل البيت) واليك نموذجان
على ذلك :

الاول : ما جاء في بحار الأنوار ج ٢ ص ١٥٩ عن عبد الأعلى بن أعين، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام :
جعلت فداك حديث يرويه الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حدث عن بني إسرائيل ولا حرج . قال :
نعم . قلت : فنحدث عن بني إسرائيل بما سمعناه ولا حرج علينا ؟ قال : أما سمعت ما قال ؟ كفى بالمرء كذبا أن
يحدث بكل ما سمع . فقلت : وكيف هذا ؟ قال : ما كان في الكتاب أنه كان في بني إسرائيل فحدث أنه كان في هذه
الامة ولا حرج .

جاء في الهامش " من محقق الكتاب " ما نصه : المراد من الناس العامة، أورد الحديث أبي داود في سننه بأسناده عن
أبي بكر بن أبي شيبة قال : حدثني علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج .

الثاني : بحار الأنوار ج ٥٣ ص ٥١ وحشرناهم فلم تغادر منهم أحدا " سئل الإمام أبو عبد الله عليه السلام عن
قوله " ويوم نحشر من كل أمة فوجا " قال: ما يقول الناس فيها ؟ قلت : يقولون : إنها في القيامة، فقال أبو عبد
الله عليه السلام : أئحشر الله في القيامة من كل أمة فوجا ويترك الباقيين ؟ إنما ذلك في الرجعة فأما آية القيامة فهذه "
وحشرناهم فلم تغادر منهم أحدا "

ثالثا : نسأل المخالف عن المراد من " الناس " في الحديث بطريقة السبر والتقسيم :

اولا - اما ان تكون مختصة بالشيعة ، فنقول :

١ - لا دليل على هذا الاختصاص ، بل القرائن الخارجية تشير الى خلافه كما مر عليك .

٢ - سيكون المعنى تحصيل الحاصل ، اذ التقدير يكون هكذا : " لو كان الشيعة كلهم لنا شيعة " وهو كما ترى !

ثانيا - او لا تكون مختصة بهم ، بل تشمل الشيعة والسنة ، فنقول :

١ - ما قلناه في الوجه الاول من القرائن وتحصيل الحاصل ، فهل يمتلك الخصم شاهدا او قرينة على اخراج المخالفين للشيعة ؟!

٢ - لو سلم فالأشكال سيصبح مطردا فلا داعي لتوجيهه للشيعة فحسب .

رابعا : لو سلمنا المراد بها الشيعة فالقضية شرطية والشرطية قد تصدق مع كذب طرفيها . فمثلا قوله تعالى : { إن كان للرحمن ولدا فانا اول العابدين } صادقة برمتها وبمجموعها ولكن لا يمكن لأحد ان يدعي ان ذلك دليل على صدق طرفيها كيف ونحن نعلم بالقطع كذب الطرف الأول اعني (للرحمن ولد) ؟!

فالحاصل ان هذا لا يدل على ان واقع الشيعة كذلك لتعليق الجزاء على الشرط والتالي على المقدم وحيث ان الشرط والمقدم وهو - الناس كلهم لنا شيعة - غير متحقق واقعا فيكون الجزاء والتالي وهو - لكان ثلاثة ارباعهم .. الخ — غير محقق قطعا .

فاطمة تكره الزواج من علي :

الرواية الأولى :

٦ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن أسباط ، عن داود ، عن يعقوب بن شعيب قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فاطمة عليها السلام دخل عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في أهلي خير منه ما زوجتك وما أنا زوجته ولكن الله زوجك وأصدق عنك الخمس ما دامت السماوات والأرض . الحديث السادس : مجهول : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ صفحة : ١٠٤

الرواية الثانية :

٧ - علي بن محمد ، عن عبد الله بن إسحاق ، عن الحسن بن علي بن سليمان عمن حدثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن فاطمة عليها السلام قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله زوجتني بالمهر الخسيس فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما أنا زوجتك ولكن الله زوجك من السماء وجعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السماوات والأرض . الحديث السابع : مجهول : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ صفحة : ١٠٤

الرواية الثالثة :

ومن الرد على من أنكر خلق الجنة والنار أيضا ما حدثني أبي **عن بعض اصحابه** رفعه قال كانت فاطمة (عليها السلام) لا يذكرها احد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا أعرض عنه حتى أيس الناس منها، فلما اراد ان يزوجه من علي اسر اليها، فقالت يا رسول الله انت اولى بما ترى غير ان نساء قريش تحدثني عنه انه رجل دحداح البطن طويل الذراعين ضخيم الكراديس انزع عظيم العينين لمنكبيه مشاشا كمشاش البعير ضاحك السن لا مال له، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة ! أما علمت ان الله اشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين نبيا ثم اطلع اخرى فاختر عليا على رجال العالمين وصيا ثم اطلع فاخترك على نساء العالمين، يا فاطمة ! انه لما

اسري بي إلى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس " لا إله إلا الله محمد رسول الله ايده بوزيره ونصرته بوزيره " فقلت لجبرئيل ومن وزيري؟ فقال علي بن ابي طالب، فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها " إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي محمد (حبيبي ط) صفوتي من خلقي ايده بوزيره ونصرته بوزيره " فقلت لجبرئيل ومن وزيري؟ قال علي بن ابي طالب.... : تفسير القمي المؤلف : علي بن ابراهيم القمي الجزء ٢ : صفحة : ٣٣٦

١ / مجاهيل / حدثني ابي عن بعض أصحابه رفعه ! ويمكن القول ان إبراهيم بن هاشم لم يكن يروي عن الضعفاء والا لأخرجه اهل قم كما اخرجوا البرقي وسهل بن زياد ، فيكون اسناده صحيحا عن ثقات ، نقول : ان كان هذا من عادته فلا يمكن الحكم على جميع مروياته بعادته لان مخالفة العادة تقع .

٢ / كما ان ثقات إبراهيم بن هاشم لا يحولهم ثقاتا بالضرورة والا لما اختلف علماء الجرح والتعديل في توثيق من وثقه الثقة او من جرحه الثقة ،

٣ / كما ان نسبة تفسير علي بن إبراهيم اليه لم تثبت لان راوي الكتاب عنه تلميذه المجهول الحال ، فان سلمنا بأصل التفسير وبعض النصوص لقيام الدليل عليها من جهة المعاضدة من مرويات أخرى فانه لا يمكن تعميم الحكم على جميع مروياته بتلك الطريقة .

٤ / ولا يعني هذا اسقاط مبنى السيد الخوئي في توثيق الرجال كونهم وردوا في تفسير القمي ، لان تفسير القمي " ملفق " لا " مختلق وموضوع " فالشك واقع في بعضه لا في اصله لان النجاشي والطوسي اثبتوا ان لعلي بن ابراهيم تفسيراً ، كما ان الرواة المذكورون في تفسير القمي معروفون بأمارات التوثيق من غير ورودهم في التفسير المذكور ،

الرواية الرابعة :

٥ - ما : جماعة عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري ، عن خاله ، عن الاشعري عن البرقي ، عن ابن أسباط ، عن داود ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبدالله قال : لما زوج رسول الله عليا فاطمة دخل عليا وهي تبكي فقال لها : ما يبكيك ؟ فوالله لو كان في أهل بيتي خير منه زوجتك ، وما أنا زوجتك ولكن الله زوجك وأصدق عنك الخمس ما دامت السموات والارض . قال علي قال رسول الله قم فبع الدرع ، فقمت فبعته وأخذت الثمن ، ودخلت على رسول الله ، فسكبت الدارهم في حجره ، فلم يسألني كم هي ولا أنا أخبرته ، ثم قبض قبضة ودعا بلالا فأعطاه فقال : ابتع لفاطمة طيبا ، ثم قبض رسول الله من الدراهم بكلتا يديه فأعطاه أبابكر وقال : ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب وأثاث البيت وأردفه بعمار بن ياسر وبعده من أصحابه . فحضروا السوق فكانوا يعرضون الشيء مما يصلح ، فلا يشترونه حتى يعرضوه على أبي بكر فإن استصلحه اشتروه . فكان مما اشتروه : قميص بسبعة دراهم ، وخمار بأربعة دراهم وقطيفة سوداء خيرية ، وسرير مزمل بشريط ، وفراشين من خيش مصر حشو أحدهما ليف وحشو الآخرين من جز الغنم ، وأربع مرافق من آدم الطائف ، حشوها أذخر ، وستر من صوف وحصير هجري ، ورحى لليد ، ومخضب من نجاس ، وسقاء من آدم ، وقعب للبن وشن للماء ، ومطهرة مزفتة وجرة خضراء ، وكيزان خزف حتى إذا استكمل الشراء حمل أبو بكر بعض المتاع ، وحمل أصحاب رسول الله الذين كانوا معه الباقي . فلما عرض المتاع على رسول الله جعل يقلبه بيده ويقول : بارك الله لأهل البيت . قال علي : فأقمت بعد ذلك شهرا أصلي مع رسول الله وأرجع إلى منزلي ، ولا أذكر شيئا من أمر فاطمة / ثم قلن أزواج رسول الله : ألا نطلب لك من رسول الله دخول فاطمة عليك ؟ فقلت : افعلن ، فدخلن عليه فقالت ام أيمن : يا رسول الله لو أن خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة وإن عليا يريد أهله ، فقر عين فاطمة ببعليها واجمع شملها وقر عيوننا بذلك ، فقال : فما بال علي لا يطلب مني زوجته ، فقد كنا نتوقع ذلك منه ، قال علي : فقلت : الحياء يمنعي يا رسول الله . فالتفت إلى النساء فقال : من ههنا ؟ فقالت ام سلمة : أنا ام سلمة وهذه زينب ، وهذه فلانة وفلانة ، فقال رسول الله هيئوا لابنتي وابن عمي في حجري بيتا ، فقالت ام سلمة : في أي حجرة يا رسول الله ؟ فقال رسول الله : في حجرتك وأمر نساءه أن يزين ويصلحن من شأنها . قالت ام سلمة : فسألت فاطمة : هل عندك طيب ادخرته لنفسك ؟ قالت : نعم فأئت بقارورة فسكبت منها في راحتي فشمت منها رائحة ما شمت مثلها قط ، فقلت ما هذا ؟ فقالت : كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله فيقول لي : يا فاطمة هات الوسادة فاطر حياء لعمك ، فأطرح له الوسادة

فيجلس عليا ، فاذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيأمرني بجمعه ، فسأل علي رسول الله عن ذلك فقال : هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل . قال علي : ثم قال لي رسول الله : يا علي اصنع لأهلك طعاما فاضلا ثم قال : من عندنا اللحم والخبز ، وعليك التمر والسمن ، فاشترت تمرا وسمنا فحسر رسول الله عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذ حيسا ، وبعث إلينا كبشا سمي فذبح ، وخبز لنا خبز كثير . ثم قال لي رسول الله : ادع من أحببت ، فأنت المسجد وهو مشحن بالصحابة ، فأحييت أن أشخص قوما وأدع قوما ، ثم صعدت على ربوة هناك وناديت : أجيئوا إلى وليمة فاطمة ، فأقبل الناس أرسالا ، فاستحييت من كثرة الناس وقلة الطعام ، فعلم رسول الله ما تداخلني فقال : يا علي إني سأدعو الله بالبركة قال علي : فأكل القوم عن آخرهم طعامي ، وشربوا شرابي ، ودعوا لي بالبركة وصدروا وهم أكثر من أربعة آلاف رجل ، ولم ينقص من الطعام شيء . ثم دعا رسول الله بالصحاف فملئت ووجه بها إلى منازل أزواجه ، ثم أخذ صحيفة وجعل فيها طعاما وقال : هذا لفاطمة وبعلمها حتى إذا انصرفت الشمس للغروب قال رسول الله : يا ام سلمة هلمي فاطمة ، فانطلقت فأنت بها وهي تسحب أذيالها ، وقد تصببت عرقا حياء من رسول الله ، فعثرت . فقال رسول الله : أقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة . فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها علي ، ثم أخذ يدها فوضعها في يد علي وقال : بارك الله لك في ابنة رسول الله يا علي نعم الزوجة فاطمة ، ويا فاطمة نعم البعل علي انطلقا إلى منزلكما ولا تحدثا أمرا حتى آتيكما . قال علي : فأخذت بيد فاطمة وانطلقت بها حتى جلست في جانب الصفة وجلست في جانبها وهي مطرقة إلى الارض حياء مني وأنا مطرق إلى الارض حياء منها . ثم جاء رسول الله ٩ فقال : من ههنا؟ فقلنا : ادخل يا رسول الله مرحبا بك زائرا وداخلا ، فدخل ، فأجلس فاطمة من جانبه ثم قال : يا فاطمة ايتيني بماء فقامت إلى قعب في البيت فملأته ماء ثم أتته به ، فأخذ جرعة فتمضمض بها ثم محبها في القعب ثم صب منها على رأسها ، ثم قال : أقبلي ! فلما أقبلت نضح منه بين ثدييها ، ثم قال : أدبري ، فأدبرت فنضح منه بين كتفيها ثم قال : اللهم هذه ابنتي وأحب الخلق إلى ، اللهم وهذا أخي وأحب الخلق إلي اللهم اجعله لك وليا وبك حفيا ، وبارك له في أهله ، ثم قال : يا علي ادخل بأهلك بارك الله لك ورحمة الله وبركاته عليكم إنه حميد مجيد . : بحار الأنوار - ط مؤسسة الوفاء المؤلف :

العلامة المجلسي الجزء : ٤٣ صفحة : ٩٤

ج / من الراوي ؟! جماعة ؟! من هم ؟ مجهولون ، فكيف صح حديث المجهول ؟!

ج ٢ / عندكم مثلها :

مسند أحمد - أول مسند البصريين - حديث معقل - رقم الحديث : (١٩٤٢٠) - حدثنا : أبو أحمد ، حدثنا : خالد يعني ابن طهمان ، عن نافع بن أبي نافع ، عن معقل بن يسار قال : وضأت النبي (ص) ذات يوم فقال : هل لك في فاطمة (ع) تعوّدها فقلت : نعم فقام متوكئاً عليّ فقال : أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك قال : فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة (ع) فقال لها : كيف تجدينك قالت : والله لقد إشتد حزني و إشتدت فاقتي وطال سقمي قال : أبو عبد الرحمن وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال : أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حليماً.

الهيثمي - مجمع الزوائد - أبواب مناقب علي بن أبي طالب (ر) - الجزء : (٩) رقم الصفحة : (١٠٢) ١٤٥٩٥ - عن معقل بن يسار قال : وضأت النبي (ص) ذات يوم فقال : هل لك في فاطمة تعوّدها ؟ ، فقلت : نعم فقام متوكئاً عليّ فقال : أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك ، قال : فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة (ع) ، فقال : كيف تجدينك ؟ ، فقالت : والله لقد إشتد حزني وإشتدت فاقتي وطال سقمي ، قال عبد الله : وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث : قال : أما ترضين أن أزوجك أقدم أمتي سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حليماً ؟ ، رواه أحمد والطبراني وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٤٥٩٦ - وعن أبي إسحاق : أن علياً لما تزوج فاطمة قالت للنبي (ص) : زوجتني أعيمش ، عظيم البطن ، فقال النبي (ص) : لقد زوجتك وإنه لأول أصحابي سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حليماً ، رواه الطبراني وهو مرسل صحيح الإسناد.

إبن أبي شيبه - المصنف - كتاب الفضائل ٣١٥١٤ - حدثنا : الفضل بن دكين ، عن شريك ، عن أبي إسحاق قال : قالت فاطمة : يا رسول الله ، زوجتني حمش الساقين عظيم البطن أعمش العين ، قال : زوجتك أقدم أمتي سلماً ، وأعظمهم حلماً ، وأكثرهم علماً .

إبن أبي عاصم - الآحاد والمثاني - ومن ذكر علي بن أبي طالب (ع) ١٦٨ - حدثنا : أبوبكر ، نا : الفضل بن دكين ، نا : شريك ، عن أبي إسحاق ، قال : قالت فاطمة (ع) : يا رسول الله ، زوجتني حمش الساقين ، عظيم البطن ، أعمش العينين ، فقال : زوجتك أقدم أمتي سلماً ، وأعظمها حلماً ، وأكثرهم علماً .

عبدالرزاق الصنعاني - المصنف - كتاب المغازي ٩٥٠٠ - عبد الرزاق ، عن وكيع بن الجراح قال : أخبرني : شريك ، عن أبي إسحاق ، أن علياً ، لما تزوج فاطمة قالت للنبي (ص) : زوجتني أعمش ، عظيم البطن ؟ ، فقال النبي (ص) : لقد زوجتك وإنه لأول أصحابي سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حلماً .

الطبراني - المعجم الكبير - صفة علي بن أبي طالب (ع) ١٥٤ - حدثنا : إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن وكيع بن الجراح ، قال : أخبرني : شريك ، عن أبي إسحاق ، أن علياً (ع) لما تزوج فاطمة (ر) ، قالت للنبي (ص) : زوجتني أعمش عظيم البطن ، فقال النبي (ص) : لقد زوجتك وإنه لأول أصحابي سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حلماً .

الطبراني - المعجم الكبير - الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٢٢٩) ١٦٣٢٣ - حدثنا : الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا : عثمان بن أبي شيبة ، ثنا : محمد بن عبد الله الأسدي ، ثنا : خالد بن طهمان ، عن نافع بن أبي نافع ، عن معقل بن يسار قال : وضأت رسول الله (ص) ذات يوم فقال لي : هل لك في فاطمة يعني إبنته قلت : نعم فقام

متوكتناً عليّ فقال : أما إنه سيحمل الثقل غيرك ويكون الأجر لك فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة ، فقال لها : كيف تجدينك فقالت : والله لقد إشتد حزني وإشتدت فاقتي وطال سقمي فقال : أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأحلمهم حليماً.

الزرندي الحنفي - نظم درر السمطين - رقم الصفحة : (١٢٨ / ١٨٨) - وعن أنس بن مالك (ر) قال : قالت فاطمة (ع) لرسول الله (ص) : زوجتني علياً أحش الساقين عظيم البطن قليل السن فقال رسول الله (ص) : زوجتك يا بنية أعظم الناس حليماً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً ، وقال الشعبي : من كان أحد من هذه الأمة أعلم بما بين اللوحين وبما نزل على محمد (ص) من علي.

- وعن مغفل بن يسار (ر) قال : وضاق النبي (ص) ذات يوم فقال : هل لك في فاطمة نعوذها قلت : نعم : فقام فتوكتاً علي ، فقال : أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك يعني يده قال : فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة ، فقال لها : كيف تجدينك فقالت : والله لقد إشتد حزني وإشتدت فاقتي وطال سقمي ، فقال : أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي إسلاماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حليماً.

إبن عساكر - تاريخ مدينة دمشق - الجزء : (٤٢ / ٧٠) - رقم الصفحة : (١٢٦ / ١٣١ / ١٣٢ - ١١٣) - أخبرنا : جدي أبو الفضل يحيى بن علي ، أنا : أبو القاسم علي بن محمد ، أنا : أبو الحسن علي بن محمد ، أنا : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ، نا : أبو عمر وعثمان بن أحمد بن السماك ، نا : عبد الله بن روح المدائني ، نا : سلام بن سليمان المدائني ، نا : عمر بن المثني ، عن أبي إسحاق ، عن أنس بن مالك قال : قالت فاطمة : زوجتني علياً أحش الساقين عظيم البط قليل المشي فقال النبي (ص) : زوجتك يا بنية أعظمهم حليماً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً.

- أخبرنا : أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا : عاصم بن الحسن بن محمد بن عاصم ، أنا : أبو عمر بن مهدي ، أنا : أبو العباس بن عقدة ، نا : الفضل بن يوسف الجعفي ، نا : محمد بن عكاشة ، نا : أبو المغراء وهو حميد بن المثني ،

عن يحيى بن طلحة النهدي ، عن أيوب بن الحز ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث ، عن علي قال : إن فاطمة شكت إلى رسول الله (ص) ، فقال : ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً وأحلمهم حلماً وأكثرهم علماً أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة إلا ما جعل الله لمريم ابنة عمران وأن ابنك سيداً شباب أهل الجنة.

البلاذري - أنساب الأشراف - رقم الصفحة : (١٠٤ / ٣٩ - حدثنا : عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا : وكيع بن الجراح ، أنبأنا : شريك : ، عن أبي إسحاق قال : قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني ضخم البطن أعمش العين ؟ ، قال : أو ما ترضين أن زوجتك أول أمتي إسلاماً ، وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً.

الجاحظ - العثمانية - رقم الصفحة : (٢٨٩ / ٢٩٩) - وعن سماع كلمة الإسلام ، ومشاهدة شعاره ، لأنه لم يسمع غيره ولا خطر بباله سواه ، فلما لم يكن ولد كذلك : ثبت أن إسلامه إسلام المميز العارف بما دخل عليه ، ولولا أنه كذلك [لما قدمه رسول الله (ص) بذلك ، ولا أرضى إبنته فاطمة لما وجدت من تزويجه بقوله لها : زوجتك أقدمهم سلماً ، ولا قرن إلى ذلك قوله وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً والحلم : العقل ، وهذان الأمران غاية الفضل ، فلولا أنه أسلم إسلام عارف عالم مميز لما ضم إسلامه إلى العلم والحلم اللذين وصفه بهما.

إبن عقدة الكوفي - فضائل أمير المؤمنين (ع) - رقم الصفحة : (٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ١٠٢) - إبن عقدة ، أنبأنا : الحسن بن علي بن عفان ، أنبأنا : محمد بن الصلت ، أنبأنا : شداد بن رشيد الجعفي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن إبن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال لي النبي (ص) : هل لك أن نعود فاطمة ؟ فأتاها فدخل عليها فقال : كيف تجدينك ؟ فشكت إليه ، فقال : ما آلتك أن زوجتك أقدمهم سلماً ، وأعلمهم علماً ، وأحلمهم حلماً.

- ابن عقدة ، قال : ، حدثني : أسد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفري ، قال : ، حدثنا : محمد بن عكاشة ، قال : ، حدثنا : أبو المغرا - وهو حميد بن المثني - عن يحيى بن طلحة النهدي ، وعن أيوب بن الحر ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث ، عن علي (ع) قال : إن فاطمة (ع) شكت إلى رسول الله (ص) ، فقال : ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً ، وأحلمهم حلماً ، وأكثرهم علماً ، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ، إلا ما جعله الله لمريم بنت عمران ، وأن إبنك سيداً شباب أهل الجنة.

- ابن عقدة ، قال : ، حدثنا : إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد ، قال : ، حدثنا : جعفر بن سليمان ، عن أبي هارون العبدى ، قال : لقيت أبا سعيد الخدري فقلت له : هل شهدت بدرأ ؟ ، فقال : نعم ، فقلت : إلا تحدثني بشئ سمعته من رسول الله في حق علي وفضله ؟ ، قال : بلى أخبرك أن رسول الله (ص) مرض مرضة ثم نقه منها ، فدخلت عليه فاطمة تعودته وأنا جالس ، عن يمين رسول الله ، فلما رأت رسول الله وما به من الضعف سبقتها العبرة ، فقال لها رسول الله ما يبكيك يا فاطمة ؟ أما علمت أن الله تعالى أطلع إلى الأرض إطلاعة فإختار منها أباك فبعثه نبياً ، ثم أطلع ثانية فإختار منها بعلك فأوحى إلي فأنكحته إياك وإتخذته وصياً ، أما علمت أنك بكرامة أباك زوجك أعلمهم علماً ، وأكثرهم حلماً ، وأقدمهم سلماً ، فضحكت وإستبشرت .

الموفق الخوارزمي - المناقب - رقم الصفحة : (١٠٦ / ١١٢ / ٣٥٣) - ١١١ - أنبأني : مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد - ، أنبأنا : محمد بن علي بن ميمون النرسي ، حدثنا : محمد بن علي ابن عبد الرحمن ، حدثنا : محمد بن الحسين بن النحاس ، حدثنا : عبد الله بن زيدان ، حدثنا : محمد بن إسماعيل الأحمسي ، حدثنا : مفضل ، حدثنا : جابر ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : قم بنا يا أبا بريدة نعود فاطمة فلما إن دخلنا عليها أبصرت أباهما ، دمعت عيناها قال : ما يبكيك يا بنتي ؟ ، قالت : قلة الطعم وكثرة الهم وشدة السقم ، قال لها : أما والله ما عند الله خير مما ترغبين إليه ، يا فاطمة أما ترضين إن زوجك خير أمتي أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأفضلهم حلماً والله أن إبنك لسيداً شباب أهل الجنة.

١٢٢ - وأخبرني : شهدار هذا إجازة ، أخبرنا : عبدوس هذا كتابة ، حدثنا : أبو طالب ، حدثنا : ابن مردويه ، حدثنا : أحمد بن محمد بن عاصم ، حدثنا : عمران بن عبد الرحيم ، حدثنا : أبو الصلت الهروي ، حدثنا : حسين بن حسن الأشقر ، حدثنا : قيس ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن أبي أيوب : أن النبي (ص) مرض مرضة فأتته فاطمة تعودته فلما رأت ما برسول الله (ص) من الجهد والضعف إستعبرت فبكت حتى سالت الدموع على خديها ، فقال لها رسول الله (ص) : يا فاطمة أن لكرامة الله عز وجل إياك زوجك من أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حليماً ، إن الله تعالى إطلع إطلاعة إلى أهل الأرض فإختارني منهم فبعثني نبياً مرسلأ ثم إطلع إطلاعة فإختار منهم بعلك فأوحى إلي أن أزوجه إياك وإتخذه وصياً.

- وقال : كيف أنت يا بنية وكيف رأيت زوجك ؟ ، قالت : يا أبة ، خير زوج إلا أنه دخل علي نساء قریش وقلن لي : زوجك رسول الله (ص) من رجل فقير ، لا مال له ، فقال لها رسول الله (ص) : ما أبوك بفقير ولا بعلك بفقير ، ولقد عرضت علي خزائن الأرض من الذهب والفضة فإخترت ما عند ربي عز وجل ، لو تعلمين ما يعلم أبوك لسمجت الدنيا في عينك والله : يا بنية ما آلتك نصحا أن زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حليماً

إبن الدمشقي - جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (ع) - الجزء : (١) - رقم الصفحة : (١٩٤) [النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد] - وعن معقل بن يسار قال : وضأت رسول الله (ص) ، فقال : هل لك في فاطمة نعودها ؟ فقلت : نعم ، فقام متوكئاً عليّ حتى دخلنا عليها فقلنا : كيف تجدينك ؟ ، قالت : إشتد حزني فإشتدت فاقتي وطال سقمي قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : وجدت هذا الحديث بخط أبي أنه قال لها : أو ما ترضين أني زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حليماً.

إبن أبي الحديد المعتزلي - شرح نهج البلاغة - الجزء : (٩) - رقم الصفحة : (١٧٤) [النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد] - الخبر الثالث والعشرون ، قالت فاطمة : إنك زوجتني فقيراً لا مال له ، فقال : زوجتك

أقدمهم سلماً ، وأعظمهم حليماً ، وأكثرهم علماً ! ألا تعلمين أن الله إطلع إلى الأرض إطلاعة ، فإختار منها أباك ، ثم إطلع إليها ثانية فإختار منها بعلك ، رواه أحمد في المسند .

القندوزي - ينابيع المودة لذوي القربى - الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٢٥٥ / ٤٩٤ / ٢٦٩ / ٣٨٩) [النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد] - [٣٨٨] الخبر الثالث والعشرون : قالت فاطمة : يا أبي إنك زوجتني فقيراً لا مال له ؟ ! فقال : (ص) : يا فاطمة زوجتك بمن أقدمهم سلماً ، وأعظمهم حليماً ، وأكثرهم علماً ، ألا تعلمين إن الله إطلع إلى الأرض إطلاعة فإختار منها أباك ، ثم إطلع إليها ثانية فإختار منها بعلك ، رواه أحمد في المسند .

أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبين : عن أبي إسحاق ، قال : أدخلني أبي المسجد يوم الجمعة فرفعني فرأيت عليا يخطب على المنبر شيخاً أصلع ناتئ الجبهة عريض ما بين المنكبين له لحية قد ملأت صدره في عينه اطر غشاش ، قال داود يعني ليلى في العين . قال فقلت لأبي : من هذا يا أبة ؟ فقال هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله " ص " وأخو رسول الله ووصي رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله ورضوانه وسلامه عليه .

لمكان عائشة :

٦ - وبهذا الإسناد ، عن يعقوب بن سالم ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل إذا خير امرأته فقال إنما الخيرة لنا ليس لأحد وإنما خير رسول الله صلى الله عليه وآله لمكان عائشة فاخترن الله ورسوله ولم يكن لهن أن يخترن غير رسول الله صلى الله عليه وآله . الحديث السادس : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢١ : صفحة : ٢٣٣

ج : لمكان عائشة من تأثيرها في مجريات الأمور لا لمكان عائشة من قلب النبي ؟!

في رسالة أرسلها الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى عائشة بيد ابن عباس فقال له: (ارجع إلى عائشة وأذكر لها خروجها من بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخوفها من الخلاف على الله عز وجل ونبذها عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقل لها: إن هذه الأمور لا تصلحها النساء وإنك لم تؤمري بذلك فلم ترضي بالخروج عن أمر الله في تبرجك وبنيك الذي امرك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمقام فيه حتى سرت إلى البصرة فقتلت المسلمين وعمدت إلى عمالي فأخرجتهم وفتحت بيت المال وأمرت بالتنكيل بالمسلمين وأبحت دماء الصالحين فارعي وراقبي الله عز وجل فقد تعلمين إنك كنت اشد الناس على عثمان فما هذا مما مضى)، قال ابن عباس: فلما جئتها وأديت الرسالة إليها قرأت كتاب علي (عليه السلام) عليها، قالت: يا ابن عباس، أين عمك يرى أنه قد تملك البلاد، والله ما بيده منها شيء إلا ويبدنا أكثر منه.

وفي خطبة له (عليه السلام) بعد معركة الجمل: قال: (... لو كانت عائشة طلبت حق وأهانت باطلا لكان لها في بيتها مأوى وما فرض الله عليها الجهاد وأن أول خطئها في نفسها وما كانت والله على القوم إلا أشأم من ناقة الحجر وما أزداد عدوكم بما صنع الله إلا حقداً وما زاداهم الشيطان إلا طغياناً ولقد جاؤوا مبطلين وأدبروا ظالمين...).

ومن كتاب له (عليه السلام) إلى قرصة بن كعب وأهل الكوفة قال: (ولاذ أهل البصرة بعائشة فقتل حولها عالم جم لا يحصي عددهم إلا الله، ثم ضرب الله وجه بقيتهم فأدبروا فما كانت ناقة الحجر بأشأم منها على أهل ذاك المصر مع ما جاءت به من الحوب الكبير في معصيتها ربهما ونبهها واغترار من إغتر بها وما صنعتها من التفرقة بين المؤمنين وسفك دماء المسلمين بلا بينة ولا معذرة ولا حجة لها. أنظر كتاب الجمل للشيخ المفيد ص ٤٠٣).

شبهة تحريم النبي ماريا علي نفسه :

سورة التحريم مدنية آياتها اثنتا عشرة (بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم) أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن **ابن سيار** عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى يا أيها النبي

لم تحرم ما احل الله لك الآية، قال اطلعت عائشة وحفصة على النبي (صلى الله عليه وآله) وهو مع مارية، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) والله ما أقربها، فامر الله ان يكفر يمينه.

قال علي بن ابراهيم كان سبب نزولها ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان في بعض بيوت نساءه وكانت مارية القبطية تكون معه تخدمه وكان ذات يوم في بيت حفصة فذهبت حفصة في حاجة لها فتناول رسول الله مارية، فعلمت حفصة بذلك فغضبت وأقبلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقالت يا رسول الله هذا في يومي وفي داري وعلى فراشي فاستحيا رسول الله منها، فقال كفى **فقد حرمت مارية على نفسي ولا أطأها بعد هذا ابدا** وأنا افضي اليك سرا فان انت اخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقالت نعم ما هو؟ فقال إن ابا بكر يلي الخلافة بعدي ثم من بعده ابوك [١] فقالت من اخبرك بهذا قال الله اخبرني فاخبرت حفصة عائشة من يومها ذلك واخبرت عائشة ابا بكر، فجاء ابوبكر إلى عمر فقال له ان عائشة اخبرتني عن حفصة بشيء ولا أثق بقولها فاسأل انت حفصة، فجاء عمر إلى حفصة، فقال لها ما هذا الذي اخبرت عنك عائشة، فانكرت ذلك قالت ما قلت لها من ذلك شيئا، فقال لها عمر ان كان هذا حقا فاخبرينا حتى نتقدم فيه، فقالت نعم قد قال رسول الله ذلك فاجتمع..... على ان يسموا رسول الله فنزل جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بهذه السورة (يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك - إلى قوله - تحلة ايمانكم) يعني قد اباح الله لك ان تكفر عن يمينك (والله مولاكم وهو العليم الحكيم وإذا أسر النبي إلى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به) اي اخبرت به (واظهره الله) يعني اظهر الله نبيه على ما اخبرت به وما هموا به (عرف بعضه) اي اخبرها وقال لم اخبرت بما اخبرتك وقوله (وأعرض عن بعض) قال لم يخبرهم بما علم مما هموا به [٢] (قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ان تنوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو موله وجبريل وصالح المؤمنين) يعني امير المؤمنين (عليه السلام) (والملائكة بعد ذلك ظهير) يعني لأمر المؤمنين (عليه السلام). ثم خاطبها فقال: (عسى ربه أن يطلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا) عرض عائشة لأنه لم يتزوج ببكر غير عائشة، حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن عبدالله (عبدالله بن محمد ط) عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول: إن تنوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما - إلى قوله - وصالح المؤمنين، قال صالح المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، أخبرني الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن

محمد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد (زيد ط) عن سليمان الكاتب عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله (عليه السلام) في قوله (يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين) قال هكذا نزلت فجاهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) الكفار وجاهد علي (عليه السلام) المنافقين فجاهد علي (عليه السلام) جهاد رسول الله (صلى الله عليه وآله) اخبرنا احمد بن إدريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن ابي بصير قال سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) قلت: هذه نفسي أقيها فكيف أقي اهلي؟ قال: تأمرهم بما أمرهم الله وتنههم عما نهىهم الله عنه فان اطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك فكنت قد قضيت ما عليك، قال الحسين وحدثني محمد بن الفضيل عن ابي الحسن (عليه السلام) في قوله (يا ايها الذين آمنوا آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا) قال (عليه السلام): يتوب العبد ثم لا يرجع فيه وان أحب عباد الله إلى الله المتقي التائب قال علي بن ابراهيم في قوله (ضرب الله مثلا) ثم ضرب الله فيهما مثلا فقال: (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما) فقال والله ما عنى بقوله فخانتاهما إلا الفاحشة وليقيمن الحد على فلانة فيما اتت في طريق وكان فلان يحبها فلما أرادت ان تخرج إلى... قال لها فلان لا يحل لك ان تخرجي من غير محرم فزوجت نفسها من فلان قوله (ثم ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون - إلى قوله - ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها) قال لم ينظر اليها (ففخنا فيه من روحنا) أي روح مخلوقة (وكانت من القانتين) أي من الداعين، وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (عليه السلام) في قوله (يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم) فمن كان له نور يومئذ نجا وكل مؤمن له نور، حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن الحسين الصائغ عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن صالح بن سهل عن ابي عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى: نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم، قال أئمة المؤمنين نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم حتى ينزلوا منازلهم: تفسير القمي المؤلف: علي بن ابراهيم القمي الجزء: ٢ صفحة:

٣٧٥

١ : السند :

المقطع المسند فيه مجهول : [٦٩٠٧] ١٢٩٢ - حمّاد بن سيّار الجواليقي الكوفي [الترجمة :] عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب الصادق عليه السلام . و ظاهره كونه إماميا ، إلّا أنّ حاله مجهول : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ٢٤ صفحة : ٤٩

المقطع الثاني مرسل عن علي بن إبراهيم وأيضاً يرسله علي بن إبراهيم فالرواية ساقطة من جهتين ، لان من ارسل الى علي بن إبراهيم هو راوي الكتاب وهو مجهول لا يعرف :

الراوي لل تفسير أو من املي عليه يروي التفسير عن علي بن إبراهيم، تلميذه أبو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام. ومع الاسف، إنه لم يوجد لراوي التفسير (العباس بن محمد) ذكر في الاصول الرجالية، بل المذكور فيها ترجمة والده المعروف بـ " محمد الاعرابي " وجده " القاسم " فقط..، التفسير ليس للقمي وحده إن التفسير المتداول المطبوع كرارا ليس لعلي بن إبراهيم وحده، وإنما هو ملفق مما أملاه علي بن إبراهيم على تلميذه أبي الفضل العباس، وما رواه التلميذ بسنده الخاص عن أبي الجارود من الامام الباقر عليه السلام . كليات في علم الرجال ص ٣١٠ / ٣١٢ جعفر السبحاني

جعفر السبحاني في الكليات : (ثم إن الاعتماد على هذا التفسير بعد هذا الاختلاط مشكل جداً خصوصاً مع ما فيه من الشذوذ في المتن ، و قد ذهب بعض أهل التحقيق إلى أن النسخة المطبوعة تختلف عما نقل عن ذلك التفسير في بعض الكتب وعند ذلك لا يبقى اعتماد على هذا التوثيق الضمني أيضاً فلا يبقى اعتماد لا على السند ولا على المتن) ص ٣١٦ - ٣١٧

٢ : المتن :

المتن منكر لان فيه ظلم النبي لماريا بانه اقسام ان لا يطأها مجددا و هو محال الا اذا فرض انه يطلقها ، وسيكون وقتها قد جنى عليها لأنها محرمة على الجميع ، اما لو فرضنا ان الحادثة وقعت قبل تقرير حكم تحريمهن على الامة ، فالأشكال نفسه ، من يأخذ طليقة النبي الا من سفه نفسه؟! كما انه وان تزوجت وقبلت لدى المسلمين فان النبي سيكون قد طلقها بلا جرم أتت به الا انها اطاعته فمكنته من نفسها في حجرة حفصة!! فأأي جريمة هذه؟!

شبهة انكار الامام فرض طاعته بدافع التقية :

التصحيح من قبل محمد تقي : " ورويا في الصحيح، عن سعيد الأعرج السمان قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له : أفيكم إمام مفترض الطاعة ؟ قال : فقال : لا قال فقالا له قد أخبرنا عنك الثقات أنك تفتي وتقر وتقول به ونسميهم لك فلان وفلان وهم أصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب أبو عبد الله عليه السلام فقال ما أمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا. فقال لي أتعرف هذين قلت نعم هما من أهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه أبوه اللهم "

روضة المتقين - محمد تقي المجلسي - ج ١٣ ص ٢٤١

التضعيف من قبل محمد باقر : ١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب ، عن سعيد السمان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له أفيكم إمام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له قد أخبرنا عنك الثقات أنك تفتي وتقر وتقول به ونسميهم لك فلان وفلان وهم أصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب أبو عبد الله عليه السلام فقال ما أمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا. فقال لي أتعرف هذين قلت نعم هما من أهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه أبوه اللهم الحديث الأول : مجهول : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٤١

النبي يضع وجهه في صدر فاطمة :

الأولى : [في خصائصها وبعض معجزاتها] وكان لها خصائص ومعجزات مفصلة في مواضعها، وقد أشرنا إلى بعضها فيما مر، وذلك مثل كونها بعد ولادتها تنشأ في اليوم كالجمعة، وفي الجمعة كالشهر، وفي الشهر كالسنة، ومثل تنور جمالها، وظهور نور وجهها كل يوم لعلي (عليه السلام) ثلاث مرات، على ما مر تفصيله في وجه تسميتها (عليها السلام) بالزهراء. وانها كانت أبدا بتولا عذراء، وكان ثدياها طويلين بحيث كانت تلقيهما من أعلى كتفها على عقبها، وترضع أولادها من وراء ظهرها، **على ما ذكر بعضهم ذلك مسندا إلى الرواية**. وكانت تدعو في أدعية صلاة الليل أولا لجيرانها ثم لنفسها، فسألها الحسن (عليه السلام) في ذلك فقالت: يا بني الجار ثم الدار. وكانت (عليها السلام) معصومة مع عدم الإمامة، ذات معجزات وكرامات مع عدم النبوة والإمامة، وكانت من أهل العباء والكساء والمباهلة، وقد عقد عقد تزويجها في السماء على ما يأتي إليه الإشارة، وكانت تكلمها الملائكة وتحديثها. وهي ام الأئمة النقباء النجباء، وأنجب الورى من بين النساء، ساطعا عطر الجنة ورائحتها من بين ثدييها، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يمس وجهه لما بين ثدييها كل يوم وليلة يشمها ويلتذ من إستشامها، ولذا كانت تسمى ريحانة نفس النبي (صلى الله عليه وآله) ومهجتها وبهجتها. أه اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء (عليها السلام) تأليف المولى محمد علي بن أحمد التبريزي الأنصاري ص ٢٣٤ ، ٢٣٥

مجهولة المصدر + أفلام كارتون مضحكة .

الثانية :

"ونقلت من كتاب لابي إسحاق الثعلبي ، عن مجاهد قال : خرج رسول الله وقد أخذ بيد فاطمة وقال : من عرف هذه فقد عرفها ، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد ، وهي بضعة مني ، وهي قلبي الذ بين جنبي ، فمن آذاها فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله . وعن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله : إن فاطمة شعرة مني فمن آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه الله ملء السماوات والأرض . وعن حذيفة كان رسول الله

لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة أو بين ثدييها. وعن جعفر بن محمد كان النبي لا ينام ليلته حتى يضع وجهه بين ثديي فاطمة " بحار الأنوار / العلامة المجلسي الجزء ٤٣ : صفحة ٥٤

كشف الغمة ج ٢ ص ٩٥ (ونقلت من كتاب لأبي إسحاق الثعلبي عن مجاهد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أخذ بيد فاطمة عليها السلام وقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي الذي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاطمة عليها السلام شعرة مني فمن آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه ملائ السماوات والأرض . وعن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة عليها السلام أو بين ثدييها . وعن جعفر بن محمد عليها السلام كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام ليلة حتى يضع وجهه بين ثديي فاطمة عليها السلام).

ج ١ : كان الشيخان ينقلانها عن عالمكم الثعلبي !

ج ٢ : وهي عندكم مسندة :

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي / باب فضائل السيدة فاطمة عليها السلام : ((قال سيّد الحفّاظ هذا و أخبرنا أبو الفتح ابن عبد الله كتابة ، أخبرنا أبو الفضل بن عبدان ، أخبرنا علي بن الحسن الرازي ، أخبرنا أحمد بن محمد ، أخبرنا عباد بن يعقوب ، أخبرنا يحيى بن سالم ، عن إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن حذيفة قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا ينام حتّى يقبل عرض وجه فاطمة و بين ثدييها .))

وهذا تعريف الخوارزمي :

الأعلام للزركلي موفق الدين البغدادي = عبد اللطيف بن يوسف الموفق المكي (٤٨٤ ؟ - ٥٦٨ هـ = ١٠٩١ - ١١٧٢ م) الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي، أبو المؤيد : مؤلف (مناقب الامام الاعظم أبي حنيفة - ط) و (مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - ط). كان فقيها أدبيا، له خطب و شعر. أصله من مكة. أخذ العربية عن

الرمحشري بخوارزم ، و تولى الخطابة بجامعها. و فيها قرأ عليه ناصر بن عبد السيد المطرزي (صاحب المغرب، في اللغة) .

ذخائر العقبى ج ١ - ص ٣٦ احمد بن عبد الله الطبري (ذكر ما جاء أنه صلى الله عليه وسلم) كان يقبلها في فيها و يمصها لسانه عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله **مالك إذا قبلت فاطمة جعلت لسانك في فيها كأنك تريد أن تلحقها عسلا** فقال صلى الله عليه وسلم إنه لما أسرى بى أدخلني جبريل الجنة فناولني تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في ظهري فلما نزلت من السماء واقعت خديجة ففاطمة من تلك النطفة كلما اشتقت إلى تلك التفاحة قبلتها . خرجه أبو سعد في شرف النبوة.

و عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر القبل لفاطمة فقالت له عائشة إنك تكثر تقبيل فاطمة فقال صلى الله عليه وسلم إن جبريل ليلة أسرى بى أدخلني الجنة فأطعمني من جميع ثمارها فصار ماء في صلبى فحملت خديجة بفاطمة فإذا اشتقت لتلك الثمار قبلت فاطمة فأصبت من رائحتها جميع تلك الثمار التي أكلتها. خرجه أبو الفضل بن خيرون ، و عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء من مغزاه قبل فاطمة ، خرجه ابن السري.

و عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل يوما نحر فاطمة ، خرجه الحربى و خرجه الملا في سيرته و زاد فقلت له يا رسول الله فعلت شيئا لم تفعله فقال يا عائشة إنى إذا اشتقت إلى الجنة **قبلت نحر فاطمة**.

المستدرك على الصحيحين « كتاب معرفة الصحابة رضى الله تعالى عنهم » كان النبي إذا رجع من السفر بدأ بالمسجد ثم يأتي فاطمة ٤٧٩٠ - أخبرني أبو الحسين بن أبي عمرو السهاك ، وأبو أحمد الحسين بن علي التميمي قالا : ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثني يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني أبي ، حدثني يزيد بن سنان ، ثنا عروة بن

رويم ، قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - يقول : كان رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد ، فصلى فيه ركعتين ، ثم ثنى بفاطمة - رضي الله عنها - ، ثم يأتي أزواجه ، فلما رجع خرج من المسجد تلقته فاطمة عند باب البيت تلثم فاه ، وعيناها تبكي ، فقال لها : " يا بنية ما يبكيك ؟ " قالت : يا رسول الله ، ألا أراك شعثا نصبا قد اخلولقت ثيابك ، قال : فقال : " فلا تبكي ، فإن الله - عز وجل - بعث أباك لأمر لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ، ولا شعر إلا أدخل الله به عزا أو ذلا حتى يبلغ حيث بلغ الليل " . هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

المستدرك على الصحيحين « كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم » كان النبي إذا رجع من السفر بدأ بالمسجد ثم يأتي فاطمة ٤٧٩١ - حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، إملاء غرة ذي القعدة سنة اثنتين وأربعمائة ، ثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم بن أخي الحسن بن مكرم البزار ببغداد ، ثنا مسلم بن عيسى الصفار العسكري ، ثنا عبد الله بن داود الخريبي ، ثنا شهاب بن حرب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : " أتاني جبريل - عليه الصلاة والسلام - بسفرجلة من الجنة ، فأكلتها ليلة أسري بي ، فعلقت خديجة بفاطمة ، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة " . هذا حديث غريب الإسناد والمتن وشهاب بن حرب مجهول والباقون من رواه ثقات .

قالوا / لم تصح الروايات جميعها ،

قلنا / وهل صحت عندنا يا حمقى ؟! هل تذكرتم الآن ان السند سبب في رفض الرواية وقبولها ؟!

نضح النبي بين ثدييها :

٥ - ما : جماعة عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري ، عن خاله ، عن الأشعري عن البرقي ، عن ابن أسباط ، عن داود ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله قال : لما زوج رسول الله عليا فاطمة دخل عليا وهي تبكي فقال لها : ما يبكيك ؟ فوالله لو كان في أهل بيتي خير منه زوجتك ، وما أنا زوجتك ولكن الله زوجك وأصدق عنك الخمس

ما دامت السموات والارض. قال علي قال رسول الله قم فبع الدرع ، فقامت فبعته وأخذت الثمن ، ودخلت على رسول الله ، فسكبت الدارهم في حجره ، فلم يسألني كم هي ولا أنا أخبرته ، ثم قبض قبضة ودعا بلالا فأعطاه فقال : ابتع لفاطمة طيبا ، ثم قبض رسول الله من الدراهم بكلتا يديه فأعطاه أبابكر وقال : ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب وأثاث البيت وأردفه بعمار بن ياسر وبعده من أصحابه. فحضروا السوق فكانوا يعرضون الشيء مما يصلح ، فلا يشترونه حتى يعرضوه على أبي بكر فإن استصلحه اشتروه. فكان مما اشتروه : قميص بسبعة دراهم ، وخمار بأربعة دراهم وقطيفة سوداء خيرية ، وسرير مزمل بشريط ، وفراشين من خيش مصر حشو أحدهما ليف وحشو الآخرين من جز الغنم ، وأربع مرافق من أدم الطائف ، حشوها أذخر ، وستر من صوف وحصير هجري ، ورحى لليد ، ومخضب من نجاس ، وسقاء من أدم ، وقعب اللبن وشن للماء ، ومطهرة مزفتة وجرة خضراء ، وكيزان خزف حتى إذا استكمل الشراء حمل أبوبكر بعض المتاع ، وحمل أصحاب رسول الله الذين كانوا معه الباقي. فلما عرض المتاع على رسول الله جعل يقلبه بيده ويقول : بارك الله لأهل البيت. قال علي : فأقامت بعد ذلك شهرا أصلي مع رسول الله وأرجع إلى منزلي ، ولا أذكر شيئا من أمر فاطمة / ثم قلن أزواج رسول الله : ألا نطلب لك من رسول الله ٩ دخول فاطمة عليك؟ فقلت : افعلن ، فدخلن عليه فقالت ام أيمن : يا رسول الله لو أن خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة وإن عليا يريد أهله ، فقر عين فاطمة ببيعها واجمع شملها وقر عيوننا بذلك ، فقال : فما بال علي لا يطلب مني زوجته ، فقد كنا نتوقع ذلك منه ، قال علي : فقلت : الحياء يمنعي يا رسول الله. فالتفت إلى النساء فقال : من ههنا؟ فقالت ام سلمة : أنا ام سلمة وهذه زينب ، وهذه فلانة وفلانة ، فقال رسول الله هيتوا لابنتي وابن عمي في حجري بيتا ، فقالت ام سلمة : في أي حجرة يا رسول الله؟ فقال رسول الله : في حجرتك وأمر نساء أن يزين ويصلحن من شأنها. قالت ام سلمة : فسألت فاطمة : هل عندك طيب ادخرته لنفسك؟ قالت : نعم فأنت بقارورة فسكبت منها في راحتي فشمت منها رائحة ما شممت مثلها قط ، فقلت ما هذا؟ فقالت : كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله فيقول لي : يا فاطمة هات الوسادة فاطرحها لعمك ، فأطرح له الوسادة فيجلس عليا ، فاذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيأمرني بجمعه ، فسأل علي رسول الله عن ذلك فقال : هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل. قال علي : ثم قال لي رسول الله : يا علي اصنع لأهلك طعاما فاضلا ثم قال : من عندنا اللحم والخبز ، وعليك التمر والسمن ، فاشترت تمرا وسمنافحس- رسول الله عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذ حيسا ، وبعث إلينا كبشا سمينا فذبح ، وخبز لنا خبز كثير . ثم

قال لي رسول الله : ادع من أحببت ، فأتيت المسجد وهو مشحن بالصحابه ، فأحييت أن أشخص قوما وأدع قوما ، ثم صعدت على ربوة هناك وناديت : أجيئوا إلى وليمة فاطمة ، فأقبل الناس أرسالا ، فاستحييت من كثرة الناس وقلة الطعام ، فعلم رسول الله ما تداخلني فقال : يا علي إني سأدعو الله بالبركة قال علي : فأكل القوم عن آخرهم طعامي ، وشربوا شرابي ، ودعوا لي بالبركة و صدروا وهم أكثر من أربعة آلاف رجل ، ولم ينقص من الطعام شيء . ثم دعا رسول الله بالصحاف فملئت ووجه بها إلى منازل أزواجه ، ثم أخذ صحيفة وجعل فيها طعاما وقال : هذا لفاطمة وبعلمها حتى إذا انصرفت الشمس للغروب قال رسول الله : يا ام سلمة هلمي فاطمة ، فانطلقت فأنت بها وهي تسحب أذيالها ، وقد تصببت عرقا حياء من رسول الله ، فعثرت . فقال رسول الله : أقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة . فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها علي ، ثم أخذ يدها فوضعها في يد علي وقال : بارك الله لك في ابنة رسول الله يا علي نعم الزوجة فاطمة ، ويا فاطمة نعم البعل علي انطلقا إلى منزلكما ولا تحدثا أمرا حتى آتيكما . قال علي : فأخذت بيد فاطمة وانطلقت بها حتى جلست في جانب الصفة وجلست في جانبها وهي مطرقة إلى الارض حياء مني وأنا مطرق إلى الارض حياء منها . ثم جاء رسول الله ٩ فقال : من ههنا؟ فقلنا : ادخل يا رسول الله مرحبا بك زائرا وداخلا ، فدخل ، فأجلس فاطمة من جانبه ثم قال : يا فاطمة ايتيني بماء فقامت إلى قعب في البيت فملأته ماء ثم أتته به ، فأخذ جرعة فتمضمض بها ثم مسحها في القعب ثم صب منها على رأسها ، ثم قال : أقبلي ! فلما أقبلت نضح منه بين ثدييها ، ثم قال : أدبري ، فأدبرت فنضح منه بين كتفيها ثم قال : اللهم هذه ابنتي وأحب الخلق إلى ، اللهم وهذا أخي وأحب الخلق إلي اللهم اجعله لك وليا وبك حفيا ، وبارك له في أهله ، ثم قال : يا علي ادخل بأهلك بارك الله لك ورحمة الله وبركاته عليكم إنه حميد مجيد . : بحار الأنوار - ط مؤسسة الوفاء المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤٣ صفحة : ٩٤

ج ١ / من الراوي ؟! جماعة ؟! من هم ؟ مجهولون ، فكيف صح حديث المجهول ؟!

ج ٢ / عندكم مثلها عينا :

{ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُضْرَمِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُضْرَمِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنِّي وَإِنِّي، قَالَ: ” وَمَا ذَلِكَ؟ ” قَالَ: تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ، فَسَكَتَ عَنْهُ، أَوْ

قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ، قَالَ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَقَالَ: مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَ النَّبِيُّ فَاطْلُبْ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتَ، فَاتَى عُمَرُ النَّبِيَّ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصِحَتِي وَقَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنِّي وَإِنِّي، قَالَ: ”وَمَا ذَاكَ؟“ قَالَ: تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَرَجَعَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى عَلِيٍّ حَتَّى نَأْمُرَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا، قَالَ عَلِيٌّ: فَاتَيَانِي وَأَنَا فِي سَبِيلٍ، فَقَالَا: بِنْتُ عَمِّكَ تُحْطَبُ، فَنَبِّهَانِي لِأَمْرِ، فَقُمْتُ أَجْرُ رِدَائِي طَرَفٌ عَلَى عَاتِقِي، وَطَرَفٌ آخَرُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ عَلِمْتَ قَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ وَمُنَاصِحَتِي، وَإِنِّي وَإِنِّي، قَالَ: ”وَمَا ذَاكَ يَا عَلِيُّ؟“ قُلْتُ: تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ، قَالَ: ”وَمَا عِنْدَكَ؟“ قُلْتُ: فَرَسِي وَبُذْنِي، يَعْنِي دِرْعِي، قَالَ: ”أَمَّا فَرَسُكَ، فَلَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ، وَأَمَّا دِرْعُكَ فَبِعْهَا“، فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِ مِائَةٍ وَتَمَانِينَ فَاتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ فَوَضَعْتُهَا فِي حِجْرِهِ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً، فَقَالَ: ”يَا بِلَالُ، ابْغِنَا بِهَا طِيبًا، وَمُرْهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا، فَجَعَلَ لَهَا سَرِيرًا مُشَرَّطًا بِالشَّرِيطِ، وَوَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ، حَشَوْهَا لَيْفٌ، وَمَلَأَ الْبَيْتَ كَثِيبًا، يَعْنِي رَمْلًا، وَقَالَ: ”إِذَا أَتَيْتَكَ فَلَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى آتِيكَ“، فَجَاءَتْ مَعَ أُمِّ أَيْمَنَ فَقَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ، وَأَنَا فِي جَانِبِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ فَقَالَ: ”هَهُنَا أَخِي“، فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: أَخَوُكَ قَدْ زَوَّجْتَهُ بِنْتِكَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ: ”اِئْتِنِي بِمَاءٍ“، فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَجَعَلَتْ فِيهِ مَاءً فَأَتَتْهُ بِهِ فَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا: ”قُومِي“، فَنَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا، ثُمَّ قَالَ: ”اللَّهُمَّ أُعِيدْهَا بِكَ وَذَرِّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ“، ثُمَّ قَالَ لَهَا: ”أَذْبِرِي“، فَأَذْبَرْتُ فَنَضَحَ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: ”اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذَرِّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ“، ثُمَّ قَالَ: ”اِئْتِنِي بِمَاءٍ“، فَعَمِلْتُ الَّذِي يُرِيدُهُ، فَمَلَأْتُ الْقَعْبَ مَاءً فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ، ثُمَّ مَجَّ فِيهِ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ يَدَيَّ، ثُمَّ قَالَ: ”اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيدُهُ وَذَرِّتُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ“، ثُمَّ قَالَ: ”ادْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ“ { . المعجم الكبير للإمام أبي القاسم الطبراني ج ٢٢ ص ٤٠٨ ط مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ت: حمدي عبد المجيد السلفي .

تقيل النبي (ص) زبينة الحسين (ع) :

سقوط الرواية من مصادر الشيعة الامامية هذه الرواية منقولة من كتاب واحد وهو كتاب النوادر للراوندي عن

طريق راوي واحد :

قطب الدين الراوندي - كتاب النوادر - رقم الصفحة : (١٩٣) - قال علي (ع) : أن النبي (ص) قبل زب
الحسين بن علي (ع) كشف عن أربيته ، وقام فصلى من غير أن يتوضأ.

السيد البرودري - جامع احاديث الشيعة - الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٣٧٥) - كما ورد في كتاب النوادر
للاوندي - ٢٤٢٦ (٥) الجعفریات ١٩ - بأسناده ، عن علي (ع) : أن النبي (ص) قبل زباء الحسين بن علي (ع)
كشف عن ربيته - ٢ - وقام فصلى من غير أن يتوضأ ك ٣٢ - السيد فضل الله الراوندي في نوادره بأسناده ، عنه
(ع) مثله.

الميرزا النوري - مستدرک الوسائل - الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٢٣٦) - منقول من كتاب النوادر
للاوندي - الجعفریات ، أخبرنا : محمد ، حدثني : موسى ، حدثنا : أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن
أبيه ، عن آبائه ، عن علي (ع) : أن النبي (ص) قبل زب الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) كشف عن أربيته ، وقام
فصلى من غير أن يتوضأ.

العلامة المجلسي - بحار الأنوار - الجزء : (٤٣) - رقم الصفحة : (٣١٧) - منقول من كتاب النوادر للراوندي
٧٥ - نوادر الراوندي : بأسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (ع) ، قال : قال علي (ع) : أن النبي (ص) قبل
زب الحسين بن علي كشف عن أربيته ، وقام فصلى من غير أن يتوضأ.

العلامة المجلسي - بحار الأنوار - الجزء : (٧٧) - رقم الصفحة : (٢٢٤) - منقول من كتاب النوادر للراوندي
٢٠ - نوادر الراوندي : بأسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (ع) ، قال : قال علي (ع) : أن النبي (ص) قبل
زب الحسين بن علي (ع) كشف عن أربيته ، وقام فصلى من غير أن يتوضأ.

الشيخ البحراني - العوالم ، الامام الحسين (ع) - رقم الصفحة : (٤٣) - منقول من كتاب النوادر للراوندي ٥ -
نوادر الراوندي : بأسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (ع) ، قال : قال علي (ع) : أن النبي (ص) قبل زب
الحسين بن علي (ع) كشف عن أربيته ، وقام فصلى من غير أن يتوضأ.

سبب ضعف الرواية : أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب (ع) - (مجهول).

محمد الجوهري - المفيد من معجم رجال الحديث - رقم الصفحة : (٦٢٤) - ١٢٧٢٨ - ١٢٧٢٤ - ١٢٧٥٣
- موسى بن إسماعيل : مجهول - له كتاب - روى في التهذيبين - طريق الشيخ اليه ضعيف - وهو موسى بن
إسماعيل بن موسى بن جعفر (ع) .

روايات العمريّة :

ابن تيمية - مجموعة فتاوي ابن تيمية - الفقه - الطهارة باب ازالة النجاسة - مسألة زيت وقعت فيه فأرة في بئر
واحدة فهل ينجس بذلك الجزء : (٢١) - رقم الصفحة : (٥٢٢) [النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد
- وقد ذكر البخاري أن عمر بن الخطاب توضأ من جرة امرأة نصرانية ، وقد كان النبي (ص) يقبل زبيبة
الحسن ، وقد صلى وهو حامل امامة ابنة ابنته فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها ، ومثل هذا كثير في الآثار يبين سعة
الأمر في ذلك.

الهيثمي - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد كتاب المناقب - باب مناقب الحسين بن علي (ع) الجزء : (٩) - رقم الصفحة : (١٨٦) ١٥١٠٨ - وعن ابن عباس ، قال : رأيت رسول الله (ص) فرج ما بين فخذي الحسين ، وقبل زبيبته ، رواه الطبراني واسناده حسن .

الطبراني - المعجم الكبير - باب الحاء - بقية أخبار الحسن بن علي (ر) الجزء : (٣) - رقم الصفحة : (٥١) ٢٦٥٨ - حدثنا : الحسن بن علي الفسوي ، ثنا : خالد بن يزيد العرني ، ثنا : جرير ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس (ر) قال : رأيت النبي (ص) فرج ما بين فخذي الحسين وقبل زبيبته .

الطبراني - المعجم الكبير - باب العين - أبو ظبيان عن ابن عباس الجزء : (١٢) - رقم الصفحة : (٨٥) ١٢٦١٥ - حدثنا : الحسن بن علي الفسوي ، ثنا : خالد بن يزيد البصري ، ثنا : جرير ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : رأيت رسول الله (ص) فرج فخذي الحسين وقبل زبيبته .

البيهقي - السنن الكبرى - كتاب الطهارة جماع أبواب الحدث - باب ترك الوضوء من مس الفرج بظهر الكف الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٢١٥) ٦٥١ - أنبأ : أبو بكر القاضي ، وأبو سعيد بن أبي عمر ، وقالوا : نا : أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا : محمد بن اسحاق ، ثنا : محمد بن عمران ، حدثني : أبي ، حدثني : ابن أبي ليلى ، عن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : كنا عند النبي (ص) فجاء الحسن فأقبل يتمرغ عليه فرفع قميصه وقبل زبيبته ، فهذا اسناده غير قوي ، وليس فيه إنه مسه بيده ، ثم صلى ولم يتوضأ .

ابن أبي الدنيا - النفقة على العيال - باب حمل الولدان وشمهم وتقيلهم الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٣٧٥)
٢١٠ - حدثني : محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، حدثني : أبي عمران بن محمد بن عبد
الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : كنا
عند النبي (ص) فجاء الحسن فأقبل يتمرغ عليه فرفع مقدم قميصه فقبل زبيته.

ابن أبي الدنيا - النفقة على العيال - باب حمل الولدان وشمهم وتقيلهم الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٣٧٦)
٢١١ - حدثنا : إسحاق بن اسماعيل ، حدثنا : جرير ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، قال : كان النبي (ص)
يفرج بين رجلي الحسين ويقبل زبيته.

الزيعل - نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية كتاب الصلاة - باب شروط الصلاة التي تتقدمها الجزء : (١) -
رقم الصفحة : (٤١٢) [النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد] - أخبرنا : الحسن بن علي ، عن خالد بن
يزيد ، عن جرير ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : رأيت رسول الله يفرج ما بين فخذي
الحسن وقبل زبيته ، انتهى ، وسكت عنه.

ابن حجر العسقلاني - الإصابة في تمييز الصحابة - حرف الجيم - القسم الأول الجيم بعدها النون - ١٢١٧ -
جندب بن الحارث الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٦١١) [النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد] -
.... ذكر المعافي بن زكريا في المجلس له من طريق سعد بن عامر ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن جده ،
قال : رأيت رسول الله (ص) وهو يفحج ما بين فخذي الحسين ويقبل زبيته ، وهذا حديث غريب وقد رواه
الطبراني في الكبير من وجه آخر ، عن قابوس ، فقال : عن أبيه ، عن ابن عباس ، والله أعلم.

ابن حجر العسقلاني - التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير كتاب الطهارة - باب الأحداث - الجزء (١) - رقم الصفحة : (٣٥٢) [النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد] ١٦٩ - حديث : روى إنه (ص) قبل زبيبة الحسن أو الحسين وصلى ولم يتوضأ ، الطبراني والبيهقي من حديث أبي ليلى الأنصاري ، قال : كنا عند النبي (ص) فجاء الحسن فأقبل يتمرغ عليه فرفع ، عن قميصه وقبل زبيته ، قال البيهقي : اسناده ليس بالقوي .

النووي - المجموع شرح المذهب - شرح النووي الجزء الثاني - باب الاحداث التي تنقض الوضوء الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٤٢) [النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد] - وعن أبي ليلى ، قال : كنا عند النبي (ص) فأقبل الحسن يتمرغ عليه فرفع ، عن قميصه وقبل زبيته ، ولأنه مس عضو منه فلم ينقض كسائر الأعضاء ، واحتج أصحابنا بحديث بسرة وهو صحيح كما قدمنا بيانه .

الطبري - ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى القسم الأول : فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم والإجمال - ذكر تقبيله (ص) زبيبة الحسين (ع) الجزء : (١٠) - رقم الصفحة : (١٢٧) [النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد] - عن أبي ظبيان ، قال : والله إن كان رسول الله (ص) ليفرج رجله يعني الحسين فيقبل زبيته ، خرجه ابن السري .

ابن عدي - الكامل في ضعفاء الرجال - ١٥٨٩ - قابوس بن أبي ظبيان الجنبى الجزء : (٧) - رقم الصفحة : (١٧٥) [النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد] - حدثنا : علي بن سعيد بن بشير الرازي ، ثنا : محمد بن حميد والحسين بن عيسى ، قالوا ، ثنا : جرير ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن رسول الله (ص) فرج بين فخذي الحسين وقبل زبيته .

الصالحى الشامى - سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد جماع أبواب صفاته المعنوية (ص) - الباب الثانى والعشرون : فى مزاحه ، ومداعبته (ص) الجزء : (٧) - رقم الصفحة : (١١٧) [النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد] - وروى ، عن أبى إبن لىلى (ر) قال : كنا عند رسول الله (ص) فجاء الحسن ، فأقبل ، ثم تمرغ عليه ، ورفع رسول الله (ص) قميصه فقبل زبيته.

الصالحى الشامى - سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد جماع أبواب بعض فضائل آل رسول الله (ص) والوصية بهم ومحبتهم والتحذير من بعضهم وذكر أولاد رسول الله (ص) وأولادهم (ر) الباب الثانى عشر - : فى بعض ما ورد مختصا بسيدنا الحسين (ر) من المناقب غير ما تقدم الثانى : فى تقبيله (ص) فاه ، والدعاء له وتقبيله زبيته ، ومص لعابه ، ودلعه لسانه له (ر) الجزء : (١١) - رقم الصفحة : (٧٢) [النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد] - وروى قابوس بن أبى ظبيان ، عن أبيه ، قال : والله ، أن رسول الله (ص) يفرج رجله يعنى للحسين ، ويقبل زبيته.

ابن عساكر - ترجمة الامام الحسن (ع) - رقم الصفحة : (١٠٦) [النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد] - حدثنا : الحسن بن علي الفسوي ، حدثنا : خالد بن يزيد العرنى ، حدثنا : جرير ، عن قابوس بن أبى ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس (ر) قال : رأيت النبي (ص) فرج ما بين فخذي الحسين كذا وقبل زبيته.

- ورواه عنه فى أوائل باب مناقب الامام الحسين من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : ج ٩ ص ١٨٦ ، وقال : واسناده حسن.

- ورواه الذهبى فى تاريخ الإسلام : ج ٢ ص ٢١٧ ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس.

- ورواه أيضا في البداية والنهاية : ج ٨ ص ٣٣ ، ورواه أيضا في كتاب وسيلة المال ص ١٦٨ ، كما في احقاق الحق : ج ١١ ، ص ٥٨ .

- ورواه أيضا الخطيب البغدادي في ترجمة محمد بن مزيد تحت الرقم : (١٣٧٦) من تاريخ بغداد : ج ٣ ص ٣٩٠ .

- وهكذا رواه الذهبي في ترجمة الرجل تحت الرقم : (٨١٦٣) من ميزان الاعتدال في نقد الرجال : ج ٤ ص ٣٥ ، وكذلك في ترجمة الرجل من لسان الميزان : ج ٥ ص ٣٧٧ بسندهم ، عن جابر ابن عبد الله الأنصاري بتفصيل في متن الحديث ، وذكروا الحسين بدل الحسن .

- وقد رواه المصنف بسنده عن الخطيب في الحديث : (٢٨٥) من ترجمة الامام الحسين من هذا الكتاب ص ٢٣٩ ط ١ .

- وقد رواه أيضا أبو ليلى داود بن بلال مولى رسول الله كما رواه الدولابي عنه في عنوان : من اسمه أبو ليلى من الكنى والأسماء : ج ١ ، ص ٥١ قال : حدثنا : إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا : محمد بن عمران الأنصاري أن أبا ليلى - واسمه داود بن بلال - قال : حدثني : أبي ، قال : حدثنا : ابن أبي ليلى ، عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن داود بن بلال ، قال : كنا عند النبي (ص) فجاء الحسن بن علي فجعل يتمرغ عليه فرفع مقدم قميصه فقبل زبيته .

- ورواه عنه في ذيل احقاق الحق : ج ١١ ، ص ٥٧ .

الوطئ لا يفسد الصوم :

مَوْسُوْعَةُ الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ
فِي أَحَادِيثِ النَّبِيِّ وَالْعَرَّةِ

- ١٢ -

هَذَا نَبَأُ الْحُكَّامِ

فِي تَرْجُومَةِ الْمُشَيِّخِ الْمُفِيدِ
لِشَيْخِ الطَّائِفَةِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ

الجزء الثالث

ضَبْطَهُ وَصَحَّحَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ شَيْخُ الدِّينِ

وَالْإِسْلَامُ وَالْمُطَهَّرَاتُ
بِسَبْعِينَ - ثَلَاثِينَ

التهديب

ج ٤

[٩٧٣] ٤١ - عنه ، عن محمد بن عيسى بن أبي بدير ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله (ع) قال : الرجل يكون صائماً فيقال له : أصائم أنت ، فيقول : لا ؟ فقال أبو عبد الله (ع) : هذا كذب .

[٩٧٤] ٤٢ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن زرعة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : الصائم يُقْبَلُ ؟ قال : نعم ، ويعطيا (١) لسانه تمصه .

[٩٧٥] ٤٣ - عنه ، عن بعض الكوفيين ، برفعه إلى أبي عبد الله (ع) قال في الرجل يأتي المرأة في دبرها وهي صائمة ؟ قال : لا ينقض صومها ، وليس عليها غسل (٢) .

[٩٧٦] ٤٤ - محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن حسن بن محبوب ، عن أبي ولاد الحنّاط قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : إني أُقْبَلُ بنتاً لي صغيرة وأنا صائم ، فيدخل في جوفي من ريقها شيء ؟ قال : فقال لي : لا بأس ، ليس عليك شيء .

[٩٧٧] ٤٥ - أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن رجل ، عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا أتى الرجل المرأة في الدبر وهي صائمة ، لم ينقض صومها ، وليس عليها غسل .

قال محمد بن الحسن : هذا الخبر غير معمول عليه ، وهو مقطوع الإسناد لا يُعْمَلُ عليه .

[٩٧٨] ٤٦ - محمد بن أحمد ، عن محمد بن أحمد العلوي ، عن العمركي البوفكي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى (ع) قال : سألت عن الرجل الصائم أنه أن بعض لسان المرأة ، أو تفعل المرأة ذلك ؟ قال : لا بأس .

[٩٧٩] ٤٧ - أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن

(١) الضمير يرجع إلى الزوجة .

(٢) قال المسقق في الشرائع ١/ ١٨٩ ، وهو صدد ما يجب الإنسان عنه في الصوم : « وعن الجماعة في القبل إجماعاً ، وفي دبر المرأة على الأظهر ، وبغيب صوم المرأة ، وفي فساد الصوم بوطء الفلام والدابة تردود وإن حُرِّم ، وكذا القول في فساد صوم الموطوء ، والأشبه أنه يتبع وجوب الغسل ، بمعنى أن كل وطء كان موجباً للغسل ، كان موجباً لفساد الصوم » .

وعندكم لا يفسد اللواط الحج :

المغني ج ٣ ص ١٦٠ " ولا فرق بين الوطء في القبل والدبر من آدمي أو بهيمة وبه قال الشافعي وأبو ثور ويتخرج في وطء البهيمة أن الحج لا يفسد به وهو قول مالك وأبي حنيفة لأنه لا يوجب الحد فأشبهه الوطء دون الفرج وحكى أبو ثور عن أبي حنيفة أن اللواط والوطء في الدبر لا يفسد الحج "

ممن ينتحل التشيع :

بحار الأنوار ج ٥٦ ص ١٦٦ ح - ٢٠ - رجال الكشي - عن خالد بن حماد ، قال : حدثني : الحسن بن طلحة ، رفعه عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن يزيد الشامي ، قال : قال أبو الحسن (ع) ، قال أبو عبد الله (ع) : ما أنزل الله سبحانه آية في المنافقين الا وهي فيمن ينتحل التشيع .

١ - خالد بن حماد القلانسي : مجهول .

التفريشي / نقد الرجال ج ٢ ص ١٨٢ ت ١٧٥٧ - ١٢ - خالد بن حماد : الذي ذكره ابن داود - راويا عن النجاشي - حيث قال : خالد بن حماد القلانسي الكوفي ق م ، مولى ، ثقة ، لم أجده في كتب الرجال ، خصوصاً في النجاشي ، والظاهر أنه خالد ابن ماد الذي سيجيء ، واشتبه عليه فذكره بعنوان : خالد بن حماد .

السيد الخوئي / معجم رجال الحديث ج ٨ ص ٢٢ ت ٤١٨٢ - خالد بن حماد القلانسي : قال ابن داود : ق ، م ، (جش) مولى ، ثقة ، انتهى ، واعترض عليه غير واحد بأن ما ذكره النجاشي من توثيقه ، وعده من أصحاب الصادق والكاظم (ع) ، إنما هو خالد ماد لا خالد بن حماد ، فاشتبه عليه كلمة (ماد) بكلمة (حماد) .

٢ - الحسن بن طلحة : مجهول ليست له ترجمة ولا رواية في كتب الشيعة سوى هذه الرواية / الشيخ حسن صاحب المعالم / التحرير الطاووسي / الهامش ص ٣٢٦ - الثاني : أبو محمد الحسن بن طلحة ، وهو " مروزي " على ما في أسانيد بعض الروايات ، ولم أعثر له على ترجمة في المصادر المتوفرة لدى .

٣ - علي بن يزيد الشامي : مجهول ليست له ترجمة في كتب الشيعة .

شبهة ان الامام على نام مع الرسول وعائشة في لحاف واحد :

بحار الأنوار ج ١١ ح ٤٩ ت ١٢ " برواية ابن أبي عياش عنه قال: سألت المقداد عن علي (ع)، قال: كنا نسافر مع رسول الله (ص) قبل أن يأمر نساءه بالحجاب وهو يخدم رسول الله (ص) ليس له خادم غيره وكان لرسول الله (ص) لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة فكان رسول الله (ص) ينام بين علي (ع) وعائشة ليس عليهم لحاف

غيره فإذا قام رسول الله (ص) من الليل يصلي حط بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عايشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتهم ويقوم رسول الله (ص) فيصلي " .

ابن أبي عياش :

رجال ابن داود ص ١٦ و ٢٢٥ و ٢٤٩ " أم بروايتنا فهي بالسند الضعيف فقد رواها صاحب بحار الأنوار عن أبان بن أبي عياش عن سليم عن سليم ابن قيس والإشكال في الشخص الذي روى عن سليم وهو أبان قال ابن أبي داود الحلبي : (سليم بن قيس صاحب الكتاب الهلالي ... (غض) - أي الغضائري - كتابه موضوع) . - وقال في ترجمة أبان بن عياش : (ضعيف ، قيل أنه وضع كتاب سليم بن قيس) . - وقال سليم بن قيس الهلالي ينسب إليه الكتاب المشهور وهو موضوع - ثم قال - (رغض) - أي الغضائري - لم يروعه إلا أبان بن أبي عياش وفي الكتاب مناكير مشتهرة وما أظنه إلا موضوعاً).

العلامة الحلبي - خلاصة الأقوال - رقم الصفحة : (٨٣ و ٢٦ و ٢٧) " وقد ذكرنا له ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين (ع) أحاديث عنه والكتاب موضوع لا مزية فيه وعلى ذلك علامات تدل على ما ذكرناه . - وقال في ترجمته لأبان (تابعي ضعيف جداً روى عن أنس بن مالك وروى عن الحسين (ع) لا يلتفت إليه) . - وقال في ترجمته : (والأقوى عندي التوقف فيما يرويه لشهادة ابن الغضائري عليه بالضعف .

- وكذا قال شيخنا الطوسي (ره) في كتاب الرجال قال : ضعيف).

وأخرج الهيثمي في مجمع الزوائد عن الزبير قال : بعثني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في ليلة باردة أوفي غداة باردة، فذهبت ثم جئت ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) معه بعض نسائه في لحاف، فطرح علي ثوبه أو طرف الثوب مجمع الزوائد ٩ / ١٥٢ ، مسند البزار ٣ / ١٨٣ .

مستدرك الحاكم ، كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب حواري رسول الله (ص) و ابن عمته ، ح ٥٥٦٤ ، ٥٥٧٦

" حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا محمد بن حازم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال : أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة باردة فأتيته وهو مع بعض نسائه في لحافه فأدخلني في اللحاف فصرنا ثلاثة، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي " صحيح " : المستدرك على الصحيحين ٣ / ٤١ ، كتاب السنّة ٢ / ٥٧٩ .

[تحاف المهرة]

٢٣٢ - الزبير بن العوام

٤٦٤٤ - / حديث: مر الزبير بمجلس فيه حسان يشد من شعره، فقال: مالي أراكم غير آذنين لشعر ابن القرينة، فلقد كان يعرض به على رسول الله ﷺ فيحسن استماعه... الحديث، وفيه مدح حسان له.

كم في المناقب: أنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار، ثنا أبو غزيرة محمد بن موسى، ثنا عبدالله بن مصعب، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن جدتها أسماء بنت أبي بكر، به.

٤٦٤٥ - حديث: أرسلني رسول الله ﷺ في غداة باردة، فأتيته وهو مع بعض نسائه في لحافه فأدخلني في اللحاف فصرنا ثلاثة.

كم في المناقب: ثنا أبو العباس، ثنا محمد بن سنان، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا محمد بن حازم، ثنا هشام، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، بهذا.

وقال: صحيح الإسناد.

٤٦٤٦ - حديث: لما كان يوم الجمل دعاه الزبير ابنه عبدالله فقال: يا بني إن هذا اليوم ليقتلن فيه ظالم ومظلوم، والله لئن قتلت لأقتلن مظلوماً، فانظر يا بني ديني... الحديث.

كم في المناقب: ثنا عبدالله بن محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق - هو ابن خزيمة - ثنا أبو الأشعث، ثنا عثمان بن علي، ثنا هشام، عن أبيه، به.

قلت: قد أخرجه البخاري بطوله.

٤٦٤٤ - كم ٣/٣٦٢. وسبقت الإشارة إلى هذا الحديث في الحديث المتقدم برقم (٤٢٧١) من مسند حسان بن ثابت رضي الله عنه.

٤٦٤٥ - كم ٣/٣٦٤.

٤٦٤٦ - كم ٣/٣٦٤. وأخرجه البخاري في الخمس - باب (١٣) بركة الغزالي في ماله حياً وميتاً مع النبي ﷺ وولادة الأمر - فتح الباري ٦/٢٢٧

ط مائل ش للشافعي حم لاحد عم لعبد الله بن أحمد مي للدارمي ج لامين الجارود

٥٥٢

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
بالتعاون مع
الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

[١]

إتحاف المسلمة

بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة

للإمام الجليل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني

(٧٧٣-٥٨٥٣هـ)

الجزء الرابع

الجارود والمعلّى العبدى - زيد بن ثابت

الأحاديث (٣٨٨٦ - ٤٨٦٨)

تمت
الشيخ زهير بن نعيم الناصري

المشرف على أعمال الباحثين بركة سنة والبركة البركة

ابن حجر العسقلاني يصحح نوم الزبير بن العوام مع النبي (ص) و احدي نساءه في لحاف واحد حتى اصبحوا ثلاث

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة باردة، أو في غداة باردة، فذهبتُ ثم جئتُ ورسول الله معه بعض نسائه في لحافٍ، فطرح عليّ طَرْفَ ثوبه (فصرنا ثلاثة) الراوي : الزبير بن العوام المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الضعيفة الجزء أو الصفحة : ٢٦٦٢ حكم المحدث : موضوع

الالباني يقول موضوع والذهبي والعسقلاني يقولان صحيح !!

كرهه قراءة سورة يوسف :

١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا تنزلوا النساء بالغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور. قال العلامة المجلسي قدس سره الشريف في مرآة العقول ج ٢٠، ص : ٣٣٢ : (الحديث الأول) ضعيف على المشهور .

٢ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم رفعه قال: قال أمير المؤمنين (ع) : لا تعلموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرأوهن إياها فإن فيها الفتن وعلموهن سورة النور فإن فيها المواعظ . قال العلامة المجلسي قدس سره الشريف في مرآة العقول ج ٢٠، ص : ٣٣٢ : (الحديث الثاني) ضعيف على المشهور. اقول : والعلة عي الانقطاع لأنه لم يعاصر امير المؤمنين بل عاصر الامام الصادق فيلزم ان يكون قد سقطت اكثر من واسطة .

ج : كره السلف تعليم النساء سورة يوسف لضعف معرفتهن ونقص عقولهن وإدراكهن هذا كلام !

قال الحاكم في المستدرك (٣٤٩٤) : حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة - يعني النساء - و علموهن المغزل و سورة النور . هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

الإتقان في علوم القرآن / جلال الدين السيوطي ج ٣ ص ٢٣١ وقد سئل ما الحكمة في عدم تكرير قصة يوسف وسوقها مساقا واحدا في موضع واحد دون غيرها من القصص وأجيب بوجوه أحدها أن فيها تشبيب النسوة به وحال امرأة ونسوة افتتن بأبدع الناس جمالا فناسب عدم تكرارها لما فيه من الإغضاء والستر وقد صحح الحاكم في مستدركه حديث النهي عن تعليم النساء سورة يوسف (

الإعلام بقواطع الإسلام / بن حجر الهيتمي ص : ٢٠٢) (ويجتنب ذلك مع من عساه لا ينفعه أو يخشى به فتنة، فقد كره بعض السلف تعليم النساء سورة يوسف)

روح المعاني / الألوسي ج ٦ ص ٣٦٨ (وقد صحح الحاكم في مستدركه حديث النهي عن تعليم النساء سورة يوسف)

الخواوي للفتاوي / السيوطي ج ١ ص ٢٧٧ (فقد كره بعض السلف تعليم النساء سورة يوسف لما انطوت عليه من تلك القصص لضعف معرفتهن ونقص عقولهن وإدراكهن هذا كلام القاضي في الفصل السابع)

البرهان في علوم القرآن / الزركشي ج ٣ ص ٢٩ (أحدهما ما الحكمة في عدم تكرار قصة يوسف عليه السلام وسوقها مساقا واحدا في موضع واحد دون غيرها من القصص والجواب من وجوه : الأول فيها من تشبيب النسوة به وتضمن الإخبار عن حال امرأة ونسوة افتتن بأبدع الناس جمالا وأرفعهم مثالا فناسب عدم تكرارها لما فيها من الإعضاء والستر عن ذلك وقد صحح الحاكم في مستدركه حديثا مرفوعا النهي عن تعليم النساء سورة يوسف)

سلوة الأحزان للاجتناح عن مجالسة الأحداث والنسوان / المشتولي ج ١ ص ١٤) (ولا ينبغي للمعلم أن يعلم البنت " سورة يوسف " . وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " علموهن الغزل، ولا تُسكنوهن الغرف، ولا تعلموهن الخط " . رواه البزار)

نيل الأوطار / الشوكاني ج ٨ ص ٢٤٥ (وأما حديث : لا تعلموهن الكتابة ولا تسكنوهن الغرف وعلموهن سورة النور فالنهي عن تعليم الكتابة في هذا الحديث محمول على من يخشى من تعليمها الفساد).

إمتاع الأسماع / تقي الدين المقرئ ج ١٤ ص ٣٩٥) فقد كره بعض السلف تعليم النساء سورة يوسف لما انطوت عليه من تلك القصص لضعف معرفتهم).

الغافقي في لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمان لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن (٢/ ٧٧٠) (رقم ٩٩٠ (رواه أبو القاسم عبد المحسن التنيسي في الفائق في اللفظ الرائق مرفوعاً بلفظ (لا تلقنوا النساء سورة يوسف ، ولقنوهن سورة النور)

الشفاء بتعريف حقوق المصطفى / السبتي، ج ٢ ص ٥٣٧) (فَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ السَّلَفِ تَعْلِيمَ النِّسَاءِ سُورَةَ يُوسُفَ لِمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقِصَصِ لِضَعْفِ مَعْرِفَتِهِنَّ وَنَقْصِ عُقُولِهِنَّ وَإِدْرَاكِهِنَّ).

الرد على الأخنائي قاضي المالكية / ابن تيمية ص : ٨٢) (ويجنب ذلك من عساه لا يفقه، أو يخشى به فتنة، فقد كره بعض السلف تعليم النساء سورة يوسف لما انطوت عليه من تلك القصص، لضعف معرفتهن ونقص عقولهن وإدراكهن).

البرهان في علوم القرآن / الزركشي ج ٣ / ٢٩) (وَهَذَا سُؤَالَانِ أَحَدُهُمَا مَا الْحِكْمَةُ فِي عَدَمِ تَكَرُّرِ قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَوْفَهَا مَسَاقًا وَاحِدًا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْقِصَصِ : وَالْجَوَابُ مِنْ وَجْهِهِ الْأَوَّلِ فِيهَا مِنْ تَشْبِيبِ النِّسَاءِ بِهِ وَتَضَمُّنِ الْإِخْبَارِ عَنْ حَالِ امْرَأَةٍ وَنِسْوَةٍ افْتَتِنَ بِأَبْدَعِ النَّاسِ جَمَالًا وَأَرْفَعِهِمْ مِثَالًا فَتَنَاسَبَ عَدَمُ تَكَرُّرِهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الْإِعْضَاءِ وَالسِّرِّ عَنْ ذَلِكَ وَقَدْ صَحَّحَ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ حَدِيثًا مَرْفُوعًا النَّهْيَ عَنْ تَعْلِيمِ النِّسَاءِ سُورَةَ يُوسُفَ).

معتزك الأقران في إعجاز القرآن، / جلال الدين السيوطي ج ١ / ٢٦٤) (وقد سئل: ما الحكمة في عدم تكرير قصة يوسف، وسوقها مساقاً واحداً في موضع واحد دون غيرها من القصص، وأجيب بوجوه: أحدها: أن فيها تشبيب النسوة به، وحال امرأة ونسوة افتتنوا بأبدع الناس جمالاً، فتناسب عدم تكرارها لما فيها من الإغضاء والستر. وقد صحح الحاكم في مستدركه حديث النهي عن تعليم النساء سورة يوسف).

القاضي عياض (المالكي): فقد كره بعض السلف تعليم النساء سورة يوسف لما انطوت عليه من تلك القصص لضعف معرفتهن ونقص عقولهن وإدراكهن (الشفاء ٢ / ٢٤٨)

جلال الدين السيوطي (الشافعي): قد سئل ما الحكمة في عدم تكرير قصة يوسف وسوقها مساقا واحدا في موضع واحد دون غيرها من القصص وأجيب بوجوه أحدها أن فيها تشبيب النسوة به وحال امرأة ونسوة افتتن بأبدع الناس جمالا فناسب عدم تكرارها لما فيه من الإغضاء والستر وقد صحح الحاكم في مستدركه حديث النهي عن تعليم النساء سورة يوسف (الاتقان ٢ / ١٨٥)

تقي الدين المقرئ (الحنفي): كره بعض السلف تعليم النساء سورة يوسف، لما انطوت عليه من تلك القصص ، لضعف معرفتهن ، ونقص عقولهن وإدراكهن (امتناع الأسعاع ١٤ / ٣٩٥)

شيخ الاسلام ابن تيمية (حنبلي): لكن يجب أن يكون الكلام فيه مع أهل العلم وفهماء طلبة الدين ممن يفهم مقاصده، ويحققون فوائده، ويجنب ذلك من عساه لا يفقه، أو يخشى به فتنة، فقد كره بعض السلف تعليم النساء سورة يوسف لما انطوت عليه من تلك القصص (الرد على الاخنائي ٨٢)

الموسوعة القرآنية المؤلف: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (المتوفى: ١٤١٤ هـ) الناشر: مؤسسة سجل العرب الطبعة: ١٤٠٥ هـ (٣ / ١٤٨)

الذخيرة المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤ هـ) المحقق: جزء ١، ٨، ١٣: محمد حجي جزء ٢، ٦: سعيد أعراب جزء ٣ - ٥، ٧، ٩ - ١٢: محمد بو خبزة الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م عدد الأجزاء: ١٤ (١٣) ومجلد للفهارس (١٢) / (٢٦) (وَقَدْ كُرِهَ تَعْلِيمُ النِّسَاءِ سُورَةَ يُوسُفَ لِضَعْفِ مَعْرِفَتِهِنَّ)

مجموع الفتاوى / بن تيمية الحراني (وَمَعَ هَذَا فَمِنْ النَّاسِ وَالنِّسَاءِ مَنْ يُحِبُّ سَمَاعَ هَذِهِ السُّورَةِ لِمَا فِيهَا مِنْ ذِكْرِ
الْعُشْقِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ؛ لِمَحَبَّتِهِ لِدَلِّكَ وَرَغْبَتِهِ فِي الْفَاحِشَةِ حَتَّى إِنَّ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَقْصِدُ إِسْمَاعَهَا لِلنِّسَاءِ وَغَيْرِهِنَّ
لِمَحَبَّتِهِمْ لِلسُّوءِ وَيَعْطِفُونَ عَلَى ذَلِكَ وَلَا يَخْتَارُونَ أَنْ يَسْمَعُوا مَا فِي سُورَةِ النُّورِ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَالنَّهْيِ عَنْ ذَلِكَ حَتَّى
قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ : كُلُّ مَا حَصَلَتْهُ فِي سُورَةِ يُوسُفَ أَنْفَقْتَهُ فِي سُورَةِ النُّورِ) .

الجواب عن شبهة يطلى عانته :

الكافي للكليني ج ٦ ص ٤٩٧ رقم ٧ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن منصور بن العباس ، عن حمزة
بن عبد الله ، عن ربعي ، عن عبيد الله الدابقي قال : دخلت حماما بالمدينة فإذا شيخ كبير وهو قيم الحمام فقلت : يا
شيخ لمن هذا الحمام ؟ فقال : لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فقلت : كان يدخله ؟ قال : نعم ،
فقلت : كيف كان يصنع ؟ قال : كان يدخل فيبدء فيطلي عانته وما يليها ثم يلف على طرف إحليله ويدعوني فاطلي
سائر بدنه ، فقلت له يوما من الأيام : الذي تكره أن أراه قد رأيته ، فقال : كلا إن النورة سترة) .

الأول / السند :

سهل بن زياد أبو سعيد الادمي الرازي : رجال النجاشي ص ١٨٥ ط الخامسة ١٤١٦ هـ (سهل بن زياد أبو سعيد
الادمي الرازي ، كان ضعيفا في الحديث ، غير معتمد فيه ، وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو
والكذب)

الفهرست للطوسي ، ص ١٤٢ (وقال الشيخ الطوسي : سهل بن زياد الادمي الرازي ، يكنى أبا سعيد ، ضعيف)

عبيد الله الدابقي : مستدركات علم رجال الحديث للشيخ علي النمازي الشاهرودي ج ٥ ص ١٩٥ رقم ٩١٨٥)
وفيه : عبيد الله الدابقي) .

المفيد من معجم رجال الحديث لمحمد الجواهري ص ٣٦٦ (عبيد الله الدابقي : مجهول - روى رواية في الكافي ، ورواها الصدوق في الفقيه وفيها عبيد الله المرافقي - نسب الميرزا في الوسيط إلى الشيخ عده من أصحاب الباقر (ع ، ولكن كتب الرجال خالية من ذكره).

منصور بن العباس : المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري ص ٦٢٣ (منصور بن العباس : روى ٥٩ رواية - مجهول) والسيد الخوئي في كتاب الطهارة ج ٣ ص ٢٠٠ .

جهالة الرجل صاحب الحمام : فكيف تصح الرواية عن مجهول؟! هذا خلاف مباني الفريقين في تصحيح الرواية ، وان ابيتم الا تصحيح ما يرد عن مجهول فنلزمكم برواية ابن ابي شيبه التي انكرتموها لوجود المرأة المجهولة :

إبن أبي شيبه / المصنف / كتاب النكاح / ما قالوا : في الجارية تشوف ويظاف بها ح ٢٥٩ / ١٣٦٧٠ - ما قالوا : في الجارية تشوف ويظاف بها ، حدثنا : أبوبكر قال : ، نا : وكيع ، عن العلاء بن عبد الكريم اليامي ، عن عمار بن عمران رجل من زيد الله ، عن امرأة منهم ، عن عائشة : أنها شوفت جارية وطافت بها وقالت : لعلنا نصطاد بها شباب قریش .

إبن أبي شيبه / المصنف / كتاب البيوع والأقضية / في تزيين السلعة ح ٣٣٥ ص ٤ / ٢١٩١١ - حدثنا : أبوبكر قال : ، حدثنا : وكيع قال : ، حدثنا : العلاء بن عبد الكريم ، عن عمار بن عمران رجل من زيد الله ، عن امرأة منهم ، عن عائشة : أنها شوفت جارية وطافت بها وقالت : لعلنا نصيب بها بعض شباب قریش .

الحري / غريب الحديث ج ٢ ص ٨١٢ ح ٨٨١ - حدثنا : أبوبكر وكيع ، حدثنا : العلاء بن عبد الكريم ، عن
عمار بن عمران ، عن امرأة منهم ، عن عائشة : أنها شوفت جارية وطافت بها ، قالت : لعلنا نصيد بها بعض فتيان
قريش .

ومنه يلزم ابطال التبرير بالمجهول لرد الرواية فتصح مرويات المجاهيل وهو من مضحكات القوم .

٥ - تضعيف العلماء :

وقدح السيد السبزواري في السند في كتابه ذخيرة المعاد ج ١ ق ٢ ص ٢٣٥ وضعف سندها الشيخ يوسف البحراني
في الحقائق الناضرة ج ٧ ص ٣٤ والسيد محمد سعيد الحكيم كما في هامش كتابه مصباح المنهاج ج ٢ ص ١٥ ،
كتاب الصلاة تقرير بحث المحقق الداماد للآملي ص ١٠ " ولا اعتداد بالسند بعد عدم اتضاح صاحب الحمام أنه
من هو ؟ "

وكذا المجلسي في مرآة العقول :

٧ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن منصور بن العباس ، عن حمزة بن عبد الله ، عن ربعي ، عن عبيد الله
الدابقي قال دخلت حماما بالمدينة فإذا شيخ كبير وهو قيم الحمام فقلت يا شيخ لمن هذا الحمام فقال لأبي جعفر محمد
بن علي بن الحسين عليه السلام فقلت كان يدخله قال نعم فقلت كيف كان يصنع قال كان يدخل فيبدأ فيطلي عانته
وما يليها ثم يلف على طرف إحليله ويدعوني فأطلي سائر بدنه فقلت له يوما من الأيام الذي تكره أن أراه قد رأيته
فقال كلا إن النورة سترة . تعليق المجلسي / الحديث السابع : ضعيف على المشهور : مرآة العقول في شرح أخبار آل
الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٢ صفحة : ٣٩٨

الثاني / وجود المعارض عن سهل نفسه وأيضاً ضعيفة :

" ٢١ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن إسماعيل بن يسار ، عن عثمان بن عفان السدوسي ، عن بشير النبال قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحمام فقال تريد الحمام فقلت نعم قال فأمر بإسخان الحمام ثم دخل فاتزر بإزار وغطى ركبتيه وسرته ثم أمر صاحب الحمام فطلى ما كان خارجاً من الإزار ثم قال اخرج عني ثم طلى هو ما تحته بيده ثم قال هكذا فافعل . تعليق العلامة المجلسي / الحديث الثاني والعشرون : ضعيف على المشهور : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٢ صفحة : ٤٠٣

قال : ان الكليني يرى صحة جميع ما رواه بدلالة قوله : (وقلت إنك تحب أن يكون عندك كتاب كاف يجمع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع إليه المسترشد ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين) . مقدمة الكافي .

ج ١ / فكيف يرى الكليني صحة جميع مروياته كما تدعون وهو يروي رواية مناقضة لها ؟! " الكافي ج ٦ ص ٥٠١ ح ٢٢ (سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحمام فقال : تريد الحمام ؟ فقلت : نعم قال : فأمر بإسخان الحمام ثم دخل فاتزر بإزار وغطى ركبتيه وسرته ثم أمر صاحب الحمام فطلى ما كان خارجاً من الإزار ثم قال : اخرج عني ثم طلى هو ما تحته بيده ثم قال : هكذا فافعل)

ج ٢ / كيف صححه وهو يقول : (الكافي الكليني (١ / ١٠) : فاعلم يا أخي أرشدك الله أنه لا يسع أحدا تمييز شيء مما اختلف الرواية فيه عن العلماء عليهم السلام برأيه ، إلا على ما أطلقه العالم بقوله عليه السلام : " اعرضوها على كتاب الله فما وافى كتاب الله عز وجل فخذوه ، وما خالف كتاب الله فردوه " و قوله عليه السلام : " دعوا ما

وافق القوم فإن الرشد في خلافهم " وقوله عليه السلام " خذوا بالمجمع عليه، فان المجمع عليه لا ريب فيه " ونحن لا نعرف من جميع ذلك إلا أقله ولا نجد شيئاً أحوط ولا أوسع من رد علم ذلك كله إلى العالم عليه السلام وقبول ما وسع من الأمر فيه بقوله عليه السلام: " بأيما أخذتم من باب التسليم وسعكم ". وقد يسر - الله - وله الحمد - تأليف ما سألت، وأرجو أن يكون بحيث توخيت فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر - نيتنا في إهداء النصيحة)

يقول : (ونحن لا نعرف من جميع ذلك إلا أقله) فكيف يقول بالصحة وهو لا يعرف إلا أقله ... ثم يقول : (وأرجو أن يكون بحيث توخيت) وهو واضح في عدم جزمه وأكد ذلك بقوله (فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا) ولو كان جازم بالصحة لم يكن ثمت تقصير !

ج ٣ / كيف يرى صحة جميع ما فيه وهو يقول (اعرضوها على كتاب الله فما وافى كتاب الله عز وجل فخذوه، وما خالف كتاب الله فردوه) فكيف نعرض هذه الروايات على كتاب الله إن كانت كلها صحيحة ؟

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف . الحديث الثالث صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي ج ١ ص ٢٢٩

ج ٤ / ثم هو يقل قول الامام : (دعوا ما وافق القوم فإن الرشد في خلافهم) فكيف تكون رواياته كلها صحيحة ثم يضع هذا الميزان لتمحيص الروايات ؟!

ج ٥ / كيف صحح جميع ما يروي وهو يقل عن الامام قوله : (خذوا بالمجمع عليه، فان المجمع عليه لا ريب فيه)
فان كانت كل مروياته صحيحة فلم وضع الامام هذه الحلول لمعالجة التعارض ورد احد الخبرين ؟!

١٠ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عمر بن حنظلة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام - عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان وإلى القضاة أيحل ذلك قال من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فإنما يأخذ سحتا وإن كان حقا ثابتا لأنه أخذه بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى (يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ) قلت فكيف يصنعان قال ينظران إلى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله . قلت فإن كان كل رجل اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم ؟ قال الحكم ما حكم به أعدهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر قال : قلت فإنهما عدلان مرضيان عند أصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر قال فقال ينظر إلى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإن المجمع عليه لا ريب فيه وإنما الأمور ثلاثة أمر بين رشده فيتبع وأمر بين غيه فيجتنب وأمر مشكل يرد علمه إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم . قلت فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم ؟ قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به و يترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة . قلت جعلت فداك أرايت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا أحد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا لهم بأي الخبرين يؤخذ ؟ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد . فقلت جعلت فداك فإن وافقهما الخبران جميعا . قال ينظر إلى ما هم إليه أميل حكمهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر . قلت فإن وافق حكمهم الخبرين جميعا ؟ قال إذا كان ذلك فأرجه

حتى تلقى إمامك فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات . مرآة العقول مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١، ص: ٢٢١ (الحديث العاشر) : موثق تلقاه الأصحاب بالقبول .

ج ٢ / ان كان يحق لكم الاحتجاج علينا برواية المجهول ، فسنحتج عليكم بهذه :

إبن أبي شيبه - المصنف - كتاب النكاح - ما قالوا : في الجارية تشوف ويطاف بها - رقم الحديث : (٢٥٩)
١٣٦٧٠ - ما قالوا : في الجارية تشوف ويطاف بها ، حدثنا : أبوبكر قال : ، نا : وكيع ، عن العلاء بن عبد الكريم الياامي ، عن عمار بن عمران رجل من زيد الله عن امرأة منهم ، عن عائشة : أنها شوفت جارية وطافت بها وقالت : لعلنا نصطاد بها شباب قريش .

إبن أبي شيبه - المصنف - كتاب البيوع والأقضية - في تزيين السلعة - رقم الحديث : (٣٣٥ / ٤) ٢١٩١١ -
حدثنا : أبوبكر قال : ، حدثنا : وكيع قال : ، حدثنا : العلاء بن عبد الكريم ، عن عمار بن عمران رجل من زيد الله عن امرأة منهم ، عن عائشة : أنها شوفت جارية وطافت بها وقالت : لعلنا نصيب بها بعض شباب قريش .

الحربي - غريب الحديث - الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٨١٢) ٨٨١ - حدثنا : أبوبكر وكيع ، حدثنا : العلاء بن عبد الكريم ، عن عمار بن عمران ، عن امرأة منهم ، عن عائشة : أنها شوفت جارية وطافت بها ، قالت : لعلنا نصيد بها بعض فتیان قريش .

فأما أن يكون الضعيف والمجهول حجة فنهدم دينكم برواياتكم الضعيفة واما ليس بحجة فلم تحتجون به علينا ؟!

٥٧ / شبهة رضاع الكبير عند الشيعة ! :

[الحديث ٣٣] وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَجِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: **إِذَا رَضَعَ الرَّجُلُ مِنْ لَبَنِ امْرَأَةٍ حَرَّمَ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ وَلَدِهَا وَإِنْ كَانَ الْوَلَدُ مِنْ غَيْرِ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَرْضَعَتْهُ بِلَبَنِهِ وَإِذَا رَضَعَ مِنْ لَبَنِ الرَّجُلِ حَرَّمَ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ وَلَدِهِ وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ** . الحديث الثالث و الثلاثون : موثق : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي -

الجزء : ١٢ صفحة : ١٦٤

ج / رضع الرجل من لبن امرأة نعم ، لكن متى ؟ ماذا كان طفلا ام حال كونه رجلا ؟!

١٦ - عنه ، عن ابن سنان ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل وأنا حاضر - **عن امرأة أرضعت غلاما مملوكا لها من لبنها حتى فطمته** هل لها أن تبيعه قال فقال لا هو ابنها من الرضاعة حرم عليها بيعه وأكل ثمنه قال ثم قال أليس رسول الله صلى الله عليه وآله قال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب . الحديث السادس عشر : مرسل :
مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ صفحة : ٢٢٣

ج / حتى فطمته " يعني هذا الرضاع تم قبل الفطام + ان الرضاع هو ما انبت اللحم وشد العظم = انه رضع في صغره + لا رضاع بعد فطام = انه ممنوع رضاع الكبير :

١ : لأنه تم بعد الفطام المحدد بالحوالين .

٢ : لأنه لا يحرم ان الرضاع المحرم هو ما نبت منه اللحم واشتد به العظم وهذا لا ينطبق على الكبير = الامام ضد رضاع الكبير لا معه .

[الحديث ٩٩] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ وَالْقَاسِمِ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الرَّجُلِ يَتَّخِذُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَوْ أَخَاهُ أَوْ أُخْتَهُ عَبْدًا فَقَالَ أَمَّا الْأُخْتُ فَقَدْ عَتَقَتْ حِينَ يَمْلِكُهَا وَ أَمَّا الْأَخُ

فَيَسْتَرْقُوهُ وَأَمَّا الْأَبْوَانُ فَقَدْ عَتَقَا حِينَ يَمْلِكُهُمَا قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرْضِعُ عَبْدَهَا أَ تَتَّخِذُهُ عَبْدًا قَالَ تُعْتِقُهُ وَ هِيَ كَارِهَةٌ. الحديث التاسع و التسعون : موثق كالصحيح : ملاذ الأختيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٣ صفحة : ٤٧٩

أخبرنا أحمد بن موسى بن جعفر بن أبي العباس قال : حدثنا أبو جعفر بن يزيد بن النضر- الخراساني من كتابه في جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين ومائتين قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عن علي بن جعفر بن محمد ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألت (أخي موسى بن جعفر) عن ... وسألته عن امرأة أرضعت مملوكها ما حاله؟ قال : « إذا أرضعته عتق » : مسائل علي بن جعفر ومستدركات المؤلف : العريضي ، علي بن جعفر الجزء : ١ صفحة : ١٠٣

ج / الغلام يكون مملوكا منذ ولادته ان كان ابواه مملوكين .

الجواب الاول : ان الرجل = ذكر :

أ : " يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾ النساء :

لو كانت لفظة (رجال) = البالغين = ان الاطفال والصبية لا نصيب لهم في الارث لان الاية حصرت بالبالغين فقط . وكذلك لا نصيب للإناث غير البالغات لان الاية تتكلم عن (رجال + نساء) وعليه فان الطفل والطفلة ليسوا ضمن مصب الحديث وهو محال = ان الرجل تعني (ذكر) وكذلك (نساء) تعني اناث .

ب : " وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ النحل / الله
ينفي ارساله لغير الرجال ، ولو كان المعنى منحصرًا في البالغين منهم للزم ان نكذب قوله في يحيى " يَا يَحْيَى خُذِ
الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ مريم / لان الصبي ليس رجلا .

" فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ مريم / فقد جعل نبيا وهو رضيع مع ان الله قال انه لم يرسل الا رجالا = ان الرضيع رجلا .

الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية المؤلف : أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء
الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت عدد
الأجزاء: ١ (ص: ٤٨٠) (... هو رجل ساعة يولد ... واسم الرجل شرعا موضوع للذات من صنف الذكور من
غير اعتبار وصف مجاوزة حد الصغر أو القدرة على المجامعة أو غير ذلك فيتناول كل ذكر من بني آدم حتى دخل
الخصي والصبي في آية الموارث الواردة باسم الرجل والذكر كقوله تعالى { يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل
حظ الانثيين } وقوله تعالى { وإن كان رجل يورث كلالة } ودخل الصبي في { والله لا أكلم رجلا } حتى يحتل لو
كلم صبيا وخصيا الرغد هو أن يأكل ما شاء إذا شاء حيث) .

تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى،
الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق : مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية (٢٩ / ٣٤) (معروف وهو الذَّكْرُ
مِنْ نَوْعِ الْإِنْسَانِ يَخْتَصُّ بِهِ... هُوَ رَجُلٌ سَاعَةٌ يُوَلَّدُ إِلَى مَا بَعْدَ ذَلِكَ تَصْغِيرُهُ) .

القاموس المحيط المؤلف : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق : مكتب
تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف : محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر

والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة : الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء : ١ (ص: ١٠٠٣) [جزء ١ -
صفحة ١٢٩٧] (هو رَجُلٌ ساعةٌ يُولَدُ، تصغيرُهُ رُجَيْلٌ و رُؤَيْجِلٌ، والكثيرُ الجَماعِ).

لسان العرب المؤلف : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري الناشر : دار صادر - بيروت الطبعة الأولى عدد
الأجزاء : ١٥ مصدر الكتاب : برنامج المحدث المجاني [مرفق بالكتاب حواشي اليازجي وجماعة من اللغويين] -
(ج ١١ / ص ٢٦٥) (رجل) الرَّجُلُ معروف الذكر من نوع الإنسان خلاف المرأة وقيل إنما يكون رجلاً فوق
الغلام وذلك إذا احتلم وشبَّ وقيل هو رَجُلٌ ساعةٌ تلدهُ أمُّه إلى ما بعد ذلك).

المحكم والمحيط الأعظم - (ج ٣ / ص ٢٨٣) (رج ل) الرَّجُلُ: الذكر من نوع الإنسان . وقيل : إنما يكون رجلاً
فوق الغلام، وذلك إذا احتلم وشب . وقيل: هو رجل ساعة تلده أمه إلى ما بعد ذلك).

مجمع البحرين - الطريحي - (ج ٥ / ص ٢٥١) (و الرجل خلاف المرأة - قاله في الصحاح . و في القاموس:
الرجل بالضم معروف و إنما هو لمن شب و احتلم . أو هو رجل ساعة يولد).

الكامل في اللغة والأدب المؤلف: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ) المحقق: محمد أبو الفضل
إبراهيم الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م عدد الأجزاء: ٤ (١/
١٠٠) (أما رأيتم عمر بن يزيد : أما إني ما تمنيت أن تكون أُمِّي ولدت رجلاً من العرب غير).

الجواب الثاني : انها ارضعت رجلا ولكن هل ارضعته حال كونه رجلا ام ان

الحديث وقع عنه حال كونه رجلا ؟ :

أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ مِجْنَى بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ : قَالَ : فَجَاءَتْ أُمُّهُ سَوْدَاءُ ، فَقَالَتْ : **قَدْ أَرْضَعْتُكِ** ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، قَالَ : فَتَنَحَّيْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : (وَكَيْفَ وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّ قَدْ أَرْضَعْتُكِ) . فَتَنَاهَا عَنْهَا . الراوي : عقبه بن الحارث المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٢٦٥٩ حكم المحدث : [صحيح]

أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لِأَبِي إِهَابٍ بْنِ عُرَيْزٍ ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : **إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالتِّي تَزَوَّجَ** ، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ : مَا أَعْلَمُ أَنَّكِ أَرْضَعْتِنِي ، وَلَا أَخْبَرْتَنِي ، فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ . فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ ، وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ . الراوي : عقبه بن الحارث المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٨٨ حكم المحدث : [صحيح]

أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لِأَبِي إِهَابٍ بْنِ عُرَيْزٍ ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : **قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالتِّي تَزَوَّجَ** ، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ : مَا أَعْلَمُ أَنَّكِ أَرْضَعْتِنِي وَلَا أَخْبَرْتَنِي ، فَأَرْسَلَ إِلَى آلِ أَبِي إِهَابٍ يَسْأَلُهُمْ ، فَقَالُوا : مَا عَلِمْنَا أَرْضَعْتَ صَاحِبَتَنَا ، فَرَكِبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ) . فَفَارَقَهَا وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ . الراوي : عقبه بن الحارث المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٢٦٤٠ حكم المحدث : [صحيح]

فهل نقول ان ارضاعها عقبه كان مزمانا لتصريحها بذلك ام ان ارضاعها له كان قديما ؟

سنن سعيد بن منصور مصدر الكتاب : (٣ / ٣٩) ح ٩٥٥ - حدثنا سعيد ، نا سفيان ، عن وهب بن عقبة - ولد في زمن عثمان - أن امرأة شهدت على رضاع ، فقالت : **أرضعت رجلا وامرأته** . فقال عثمان بن عفان : « تحلف عند الكعبة . فلما حملت على ذلك رجعت »

هل هذا من مالك من قبيل الاجتهاد مقابل النص ؟

المدونة (٢ / ٣٠٠) [الشَّهَادَةُ عَلَى الرَّضَاعَةِ] فِي الشَّهَادَةِ عَلَى الرَّضَاعَةِ قُلْتُ : **أَرَأَيْتَ امْرَأَةً شَهِدَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْ رَجُلًا وَامْرَأَةً**، أَيْفَرَّقُ بَيْنَهُمَا بِقَوْلِهَا فِي قَوْلِ مَالِكٍ؟ قَالَ : قَالَ مَالِكٌ : لَا، قَالَ مَالِكٌ : وَيُقَالُ لِلزَّوْجِ تَنَزَّهَ عَنْهَا إِنْ كُنْتَ تَثِقُ بِنَاحِيَّتِهَا، وَلَا أَرَى أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهَا وَلَا يُفَرِّقُ الْقَاضِي بَيْنَهُمَا بِشَهَادَتِهَا وَإِنْ كَانَتْ عَدْلَةً قُلْتُ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ شَهِدَتَا عَلَى رَضَاعِ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ، أَيْفَرَّقُ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِ مَالِكٍ؟ قَالَ : قَالَ مَالِكٌ : نَعَمْ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ قَدْ فَشَا وَعُرِفَ مِنْ قَوْلِهِمَا قَبْلَ هَذَا. قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ لَمْ يُفَشَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا؟ قَالَ : قَالَ مَالِكٌ : لَا أَرَى أَنْ يُقْبَلَ قَوْلُهُمَا إِذَا لَمْ يُفَشَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا قَبْلَ النِّكَاحِ عِنْدَ الْأَهْلِيِّ وَالْجِيرَانِ. قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَتِ الْمُرَاتَانِ اللَّتَانِ شَهِدَتَا عَلَى الرَّضَاعِ أُمُّ الزَّوْجِ وَأُمُّ الْمَرْأَةِ؟ قَالَ : لَا يُقْبَلُ قَوْلُهُمَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمَا وَفَشَا قَبْلَ النِّكَاحِ. قُلْتُ : فَهَؤُلَاءِ وَالْأَجْنَبِيَّاتُ سَوَاءٌ فِي قَوْلِ مَالِكٍ؟ قَالَ : نَعَمْ، فِي رَأْيِي .

سنن سعيد بن منصور المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى : ٢٢٧هـ)
المحقق : حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: الدار السلفية - الهند الطبعة : الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م (١/
٢٨٣) ح ٩٩٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عُقْبَةَ - وُلِدَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ - أَنَّ امْرَأَةً شَهِدَتْ عَلَى رَضَاعٍ، فَقَالَتْ : **أَرْضَعْتُ رَجُلًا وَامْرَأَةً** . فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ : «تَحْلِفُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ. فَلَمَّا حَمَلَتْ عَلَى ذَلِكَ رَجَعَتْ»

فما هو المفهوم من (ارضعت رجلا وامراته) ؟ اليس المعنى انها تعني انها ارضعتها حال صغرها ؟ اذ من المحال

ان ترضع امرأة امرأة وهي كبيرة ! لأي سبب مثلا ؟! لكي تدخل عليها مثلا !

الان انتم بين خيارين :

١ : انها ارضعت رجلا معناها انها ارضعته حالما كان طفلا وعليه فتسقط حجتكم علينا لان تساوي نفس مضمون روايتكم :

٢ : انها ارضعته وهو رجل فيكون رضاع الكبير عاما وليس خاصا بسالم كما ادعيتم .

الجواب الثالث : هو رجل باعتبار ما سيكون :

البلاغة الواضحة تأليف : علي الجارم و مصطفى أمين جمعه ورتبه وعلق عليه ونسقه الباحث في القرآن والسنة علي بن نايف الشحود - (١ / ١٣٧) ثم انظر إلى قوله تعالى : { وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاغْرًا كَفَارًا } تَجْدُ أَنَّ فَاغْرًا وَكَفَارًا مجازان لأن المولود حين يولد لا يكون فاجرًا ولا كفارًا ، ولكنه قد يكون كذلك بعد الطفولة ، فأُطلق المولود الفاجر وأريد به الرجل الفاجر والعلاقة اعتبار ما يكون)

وفي - (١ / ١٣٨) (سأوقد ناراً) ناراً يراد به حطبٌ يثولُ إلى نار فالجواز مرسلٌ ، اعتبار ما يكون) ونظير ذلك قول تعالى { فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ } (١٠١) سورة الصافات . البلاغة العالية في آية المدائنة - (١ / ٨٨) (لأن من الأصول المعتمدة في علم البلاغة أن الشيء يجوز تسميته باسم ما يؤول إليه على سبيل المجاز المرسل ، الذي علاقته اعتبار ما سيكون ؛ مثل قوله تعالى : (إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا) (يوسف : ٣٦) . وهو ما عليه الأمر هنا) .

فالآية الشريفة تتكلم باعتبار ما سيكون ، فلا يوقد الإنسان ناراً ولا يعصر خمرًا ومثله البشارة بالمولود الطفل فالمولود لا يولد غلاماً كما لا يخفى وهذه الروايات مثلها .

١ : إِنَّكَ إِن تَذَرُهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ نوح " فهو يولد طاهرا لكنه " سيكون " فاجرا كفارا .

٢ : فَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ الصافات " فهو يولد رضيع ولكنه " سيكون " غلاما .

٣ : قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴿٣٦﴾ يوسف " مع انه يعصر مادة الخمر التي " ستكون " خمرا .

صحيح البخاري ح ٦٨٤٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَمْرًا لِي وَلَدْتُ غُلَامًا **أَسْوَدَ**، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا أَلَوَائُهَا» قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَنَّى كَانَ ذَلِكَ» قَالَ: أَرَاهُ عِرْقٌ نَزَعُهُ، قَالَ: «فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ» .

فهل يولد الذكر غلاما ساعة ولادته أم أن المراد أنه ذكر أو باعتبار ما سيكون ؟!

مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم المؤلف: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (المتوفى: ١٢٠٦هـ) الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ عدد الصفحات: ٣٣٦ عدد الأجزاء: ١ (ص: ٢٥) (كان الغوث بن مرة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر يلي الإجازة للناس بالحج من عرفة، وولده من بعده . لأن أمه كانت جرهمية لا تلد . فنذرت الله **إن ولدت رجلا** : أن تصدق به على الكعبة يخدمها . فولدت الغوث فكان يقوم على الكعبة مع أخواله من جرهم) .

الموسوعة القرآنية المؤلف: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري ج ١ ص ١٤ " وكانت لا تلد، فنذرت **إن هي ولدت رجلا** أن تصدق به على الكعبة عبدا لها يخدمها ويقوم عليها)

والدرر السنية في الأجوبة النجدية المؤلف: علماء نجد الأعلام المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ج ٩ ص ٣٦٩ " فنذرت لله نذرا **إن ولدت رجلا** أن تصدق به على الكعبة بخدمة (

الجواب الرابع : انه لا رضاع بعد فطام + ان الرضاع هو ما انبت اللحم = ان الروايات التي نشرت الحرمة وهي التي احتج بها المخالف ، تنصب على ما قبل الفطام لا بعده :

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعا ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس قال سألته عن امرأة حلبت من لبنها فأسقت زوجها لتحرم عليه قال أمسكها وأوجع ظهرها. الحديث الرابع : حسن كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ صفحة : ٢١٥

اذن اين رضاع الكبير وهو يمنعه ويعاقب عليه ؟!

الرضاع المحرم هو ما قبل الفطام فقط :

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله **لا رضاع بعد فطام** ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا صمت يوم إلى الليل ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل ملك ولا يمين للولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة فمعنى قوله لا

رضاع بعد فطام أن الولد إذا شرب من لبن المرأة بعد ما تفتطمه لا يحرم ذلك الرضاع التناكح. الحديث الخامس :
حسن أو موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ صفحة : ٢١٥

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام **قال لا رضاع بعد فطام** . الحديث الأول : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠
صفحة : ٢١٤

٤٦٧٤ - وروى عبيد بن زرار ، عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « **سألته عن الرضاع فقال : لا يحرم من الرضاع إلا ما ارتضع من ثدي واحد حولين كاملين** » : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء :
٣ صفحة : ٤٧٧

وما كان فيه عن عبيد بن زرار فقد رويته عن أبي رضي الله عنه عن سعد ابن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين الثقفي ، عن عبيد بن زرار بن أعين ، وكان أحول : من لا يحضره الفقيه المؤلف :
الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٤٤١

الطريق صحيح الا في كلام في الحكم بن مسكين وضعفه السيد الخوئي ثم انتهى الى وثاقته :

الحكم بن مسكين : و الطريق صحيح ، وإن كان فيه الحكم بن مسكين لأنه ثقة ، على ما يأتي / : معجم رجال
الحديث المؤلف : الخوئي ، السيد أبو القاسم الجزء : ٤ صفحة : ١٦٣ /

١٢٤٠ - الحكم بن مسكين المكفوف / و أقول : ظاهر هذين العلمين أن الرجل إمامي ، فإذا ضمنا إلى ذلك رواية
ابن أبي عمير ، و الحسن بن محبوب ، من أصحاب الإجماع .. و غيرهما من الأجلة كالحسن بن علي بن فضال ، و
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، و الحسن ابن موسى الخشاب ، عنه ، و كونه كثير الرواية و مقبوها ، و كونه

صاحب كتب متعددة اندرج في الحسان : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : المامقاني ، الشيخ عبد الله الجزء :

٢٣ صفحة : ٤٠٨

٤٦٧٥ - وروى عبد الله بن زرار ، عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا يحرم من الرضاع إلا ما كان

حولين كاملين » : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٣ صفحة : ٤٧٨

[الحديث ١٩] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ : سَأَلَ ابْنُ فَضَّالٍ ابْنَ بُكَيْرٍ فِي الْمُسْجِدِ فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِي امْرَأَةٍ أَرْضَعَتْ غُلَامًا سَتَيْنِ ثُمَّ أَرْضَعَتْ صَبِيَّةً لَهَا أَقَلَّ مِنْ سَتَيْنِ حَتَّى تَمُتَ السَّتَانِ أَوْ يُفْسِدُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا قَالَ لَا يُفْسِدُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّهُ رَضَاعٌ بَعْدَ فِطَامٍ وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا رَضَاعَ بَعْدَ فِطَامٍ أَيْ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ لِلْغُلَامِ سَتَانِ أَوْ الْجَارِيَةِ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ اللَّبَنِ فَلَا يُفْسِدُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَشْرَبُ مِنْهُ قَالَ وَأَصْحَابُنَا يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا يُفْسِدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الصَّبِيُّ وَالصَّبِيَّةُ يَشْرَبَانِ شَرْبَةً شَرْبَةً الْحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشَرَ : موثق موقوف : ملاذ الأخيار في

فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٢ صفحة : ١٥٤

والفطام وقته معروف ، وهو ما يلي الولادة :

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ لقمان / وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ الأحقاف .

الرضاع المحرم هو ما أنبت اللحم :

٣ - وعنه ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن عبيد بن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرضاع أدنى ما يحرم منه قال ما أنبت اللحم والدم ثم قال ترى واحدة تنبته فقلت أسألك أصلحك الله اثنتان فقال لا ولم أزل أعد عليه حتى بلغ عشر رضعات. الحديث الثالث : موثق : امرأة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ صفحة : ٢٠٦

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم والدم . الحديث الخامس : حسن أو موثق على الظاهر : امرأة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ صفحة : ٢٠٦

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن زياد القندي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له يحرم من الرضاع الرضعة والرضعتان والثلاثة فقال لا إلا ما اشتد عليه العظم ونبت اللحم . الحديث السادس : حسن على الظاهر : امرأة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ صفحة : ٢٠٦

٩ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب ، عن عبيد بن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا أهل بيت كبير فربما كان الفرح والحزن الذي يجتمع فيه الرجال والنساء فربما استحييت المرأة أن تكشف رأسها عند الرجل الذي بينها وبينه الرضاع وربما استخف الرجل أن ينظر إلى ذلك فما الذي يحرم من الرضاع فقال ما أنبت اللحم والدم فقلت وما الذي ينبت اللحم والدم فقال كان يقال عشر رضعات قلت فهل

يحرم عشر رضعات فقال دع ذا وقال ما يحرم من النسب فهو ما يحرم من الرضاع . الحديث الأول : صحيح : مرآة
العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ : صفحة : ٢٠٨

[الحديث ٢] وَ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : لَا يُحْرَمُ
مِنَ الرَّضَاعِ إِلَّا مَا أَنْبَتَ اللَّحْمَ وَ الدَّمَ . الحديث الثاني : حسن : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف :
العلامة المجلسي الجزء : ١٢ : صفحة : ١٤٤

٥٩٥ - احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب قال : سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن الخمر والنبذ والمسكر يصيب ثوبي ، أغسله أو أصلى فيه ؟ قال : « صلّ فيه إلا أن تقذره فتغسل منه
موضع الأثر ، إن الله تبارك وتعالى إنما حرم شربها » ...

٦٠٥ - وبهذا الإسناد عن علي بن رثاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما يحرم من الرضاع ؟ قال : «
ما أنبت اللحم وشد العظم » : قرب الإسناد المؤلف : الحميري، أبو العباس الجزء : ١ : صفحة : ١٦٥

السند صحيح

الاشكال الاول :

الحديث ٢٢ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ : الرَّضَاعُ بَعْدَ الْحَوْلَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُنْظَمَ يُحْرَمُ . ف هَذَا خَبَرٌ شَاذٌ لَا يُعَارِضُ مَا قَدَّمْنَاهُ مِنَ الْأَخْبَارِ

لِكَثْرَتِهَا وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَرَجَ مَخْرَجِ التَّقِيَّةِ لِأَنَّهُ مَذْهَبٌ لِبَعْضِ الْعَامَّةِ الْحَدِيثِ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ : مَوْثِقٌ : مِلَادٌ

الأخبار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٢ صفحة : ١٥٥

ج ١ : هو خبر مخالف للأخبار الصحيحة المتقدمة وهو شاذ .

ج ٢ : وهو أيضا لا يفيد رضاع الكبير لأنه يمد تحريم الرضاع بعد الحولين شريطة ان يكون قبل فطامه ، أي ما دام مستمرا على الرضاعة ، وهذا لا ينطبق على الرجال !

الاشكال الثاني :

سؤال ١٠٦٨ : ما هو حكم شرب حليب المرأة سواء كان الشارب زوجها أم شخصا آخر؟

ج : لا بأس بذلك في نفسه . صراط النجاة (الرسالة العملية) صراط النجاة في أجوبة الاستفتاءات لسماحة آية الله العظمى أستاذ الفقهاء والمجتهدين السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره مع تعليقات وملحق لسماحة آية الله العظمى الميرزا الشيخ جواد التبريزي دام ظله الوارف الجزء الأول المبحث الثالث أحكام الذباجة والاطعمة والاشربة "

ج ١ : قال " شرب " ولم يقل " رضاع "

ج ٢ : قال " لا بأس بذلك في نفسه " = يعني مجرد دخول اللبن الى فم الرجل من غير التعرض الى شيء اخر كالتقام الثدي او غيره .

ج ٣ : انه في باب الأطعمة والاشربة = انه في صدد تعداد ما هو محرم من الطعام والشراب فيقول ان لبن المرأة ليس من المحرمات .

ج ٤ : رضاع الكبير = نشر الحرمة فاين هذا الجواب من نشر الحرمة وهو لم يتعرض الى غير الجواز ؟

قالوا : رضاع الكبير يعني صب اللبن في فم من دون ملازمة والدليل عندهم " [٢٥٩١٨] ٣ - محمد بن علي بن الحسين قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : وجور الصبي بمنزلة الرضاع (الوجور : الدواء يصب في الفم وسائل الشيعة .

ج ١ : مرسل لا حجة فيه :

كتاب النكاح المؤلف : الشيخ مرتضى الأنصاري الجزء ١ : صفحة : ٢٩٤ **إمّا للمرسل** المروي في الفقيه عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : « وجور الصبي اللبن بمنزلة الرضاع » الفقيه ٣ : ٤٧٩ ، الحديث ٤٦٨٣

« وجور الصبي اللبن بمنزلة الرضاع » [الفقيه ٣ : ٤٧٩ ، ح ٤٦٨٣] وجواب الأول : منع كون ذلك هو الغاية مطلقا ، بل عند الامتناع من الثدي ، **و أمّا الثاني فمردود بالإرسال** : منظومة في الرضاع المؤلف : الصدر ، السيد صدر الدين الجزء ١ : صفحة : ٦٨

٤٦٨٣ - وقال أبو عبد الله عليه السلام : « وجور الصبي اللبن بمنزلة الرضاع » : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء ٣ : صفحة : ٤٧٩

ج ٢ : الأصل في الرضاعة هو التقام الثدي وهذا لمن لا يستطيع التقامه :

تعريف ومعنى رضع في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي رَضَعَ يَرْضَعُ وَيَرْضَعُ ، رِضَاعَةٌ وَرِضَاعَةٌ وَرَضْعًا وَرِضَاعًا وَرِضَاعًا ، فهو راضِعٌ ، وَرَضَّاعٌ ، والمفعول مَرْضُوعٌ رَضَعَ الطِّفْلُ أُمَّهُ : اِمْتَصَّ ثَدْيَهَا رَضَعَ الطِّفْلُ ثَدْيَ أُمِّهِ : اِمْتَصَّهُ لَوْثُمْ وَرَضَعَ : إِذَا مَصَّ اللَّبَنَ مِنَ الضَّرْعِ خَافَةً أَنْ يَسْمَعَهُ أَحَدٌ وَهُوَ يَحْلُبُ فَيَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا رَضَعَ يَرْضَعُ ، رَضْعًا ، فهو راضِعٌ وَرَضِعٌ ، والمفعول مَرْضُوعٌ رَضَعَ الطِّفْلُ ثَدْيَ أُمِّهِ : اِمْتَصَّهُ يَرْضَعُ الضَّرْعَ

ج ٣ : للصبي ولم يقل لغيره اما عائشة فقد امرت برضاع من لا يحق له الرضاع وجورا او التقاما .

ج ٤ : عائشة لا تعمل بفقهاء الصادق !!! فهي من امرت برضاع الكبير ولا يمكن ان يكون كلام الصادق دليلا على انها بالفعل سلكت هذا الطريق ، لأنها لا تفتي طبقا لاراء الامام الصادق !

ج ٥ : مذهب عائشة هو التقام الثدي كما حكاه عنها من هو قريب من عصرها .

ج ٦ : لو كان الرضاع هو صب اللبن في كأس ليتناوله المرتضع الكبير فما وجه استغراب سهولة ؟

فكانت عائشة تأمر بنات إخوتها وبنات أخواتها أن يُرضعن من أحبَّت أن يدخلَ عليها ويراها وإن كان كبيراً خمسَ رضعاتٍ ثم يدخلُ عليها الراوي :- المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : فتح الباري لابن حجر الجزء ٩ / ٥٣ حكم المحدث : إسناده صحيح

أَنَّ أَبَا حُدَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، كَانَ تَبَنَّى سَالِمًا وَأُنْكَحَهُ ابْنَةُ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ مَوْلَى لَامِرَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا وَكَانَ مِنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرَّثَ مِيرَاثَهُ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ فَزِدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ ، فَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلَى وَأَخًا فِي الدِّينِ ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ ، ثُمَّ الْعَامِرِيُّ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُدَيْفَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا ، وَكَانَ يَأْوِي مَعِيَ وَمَعَ أَبِي حُدَيْفَةَ ، فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَيُرَانِي فَضَلًّا ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتَ فَكَيْفَ تَرَى فِيهِ ؟ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْضِعِيهِ فَأَرْضَعْتَهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ ، فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَأْمُرُ بَنَاتِ أَخَوَاتِهَا وَبَنَاتِ إِخْوَتِهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ عَائِشَةُ أَنْ يَرَاهَا وَيَدْخُلَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا خَمْسَ رَضَعَاتٍ ، ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَأَبَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلْنَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ

الرَّضَاعَةِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، حَتَّى يَرْضَعَ فِي الْمَهْدِ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ وَاللَّهِ مَا نَدْرِي لَعَلَّهَا كَانَتْ رُخْصَةً مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَالِمٍ دُونَ النَّاسِ الرَّاوي : عائشة و أم سلمة المحدث : الألباني المصدر : صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة : ٢٠٦١ حكم المحدث : صحيح

سمعتُ أم سلمة زوجَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ تقول لعائشة : والله ! ما تطيبُ نفسي أن يراني الغلامُ قد استغنى عن الرضاعة . فقالت : لم ؟ قد جاءت سهلة بنتُ سهيلٍ إلى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . فقلتُ : يا رسولَ الله ! والله ! إني لا أرى في وجه أبي حذيفة من دخولِ سالمٍ قالت : فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ " أرَضِعِيهِ " فقالت : **إنه ذو لحية** فقال " أرَضِعِيهِ يذهب ما في وجهِ أبي حذيفة " فقالت : والله ! ما عرفتُه في وجه أبي حذيفة الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٤٥٣ حكم المحدث : صحيح

جاءت سهلة بنتُ سهيلٍ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . فقالت : يا رسولَ الله ! إني أرى في وجه أبي حذيفة من دخولِ سالمٍ (وهو حليفه) . فقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ " أرَضِعِيهِ " قالت : وكيف أرَضِعُ ؟ وهو رجلٌ كبيرٌ فتبسَّم رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وقال " **قد علمتُ أنه رجلٌ كبيرٌ** " الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٤٥٣ حكم المحدث : صحيح

الخلاصة :

لم تجدوا في كتبنا الا لفظة " رجل " تريدون اثبات رضاع الكبير من خلال حملها محملا غيبا الان نظالبكم :

١ : اين احكام رضاع الكبير ان كنا نقول به ؟ .

٢ : اين النص الصريح غير هذه اللفظة التي تحمل على وجهين مع قيام القرائن على ان المراد منها هو الطفولة ؟ .

٣ : تقدم انه لا رضاع بعد فطام .

٤ : تقدم ان الرضاع منحصر فيما انبت اللحم وشد العظم .

٥ : تقدم في ان الرضاع في الحولين لا غير وهذا ناف لرضاع الكبير .

٦ : اتونا بنص كنصكم " ذو لحية " اوانه رجل " كبير " لا لفظة تحاولون عجزا اشتقاق المعنى منها .

فالمراد كما هو واضح أنه رضع وهو طفل ، واستخدمت عبارة " رجل " حال كونه رجلا ، لا ان الرضاع وقع حال كونه رجلا ، كأن تقول لطفلك - وقد رأيت رجلا وأشرت إليه - يا ولدي هذا الرجل درس معي في الابتدائية ، فالطفل لن يفهم أن هذا الرجل درس الابتدائية مع أبيه وهو رجل كبير بل لما كانا طفلين كما لا يخفى .
اما رواية مملوكها لا دلالة فيها على ما يزعمون لأن المملوك يمكن أن يكون طفلا ، كمن تملك اباه وامه فأنها تملكه .

لبن الفحل :

٧ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعا ، عن صفوان بن يحيى قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرضاع ما يحرم منه ؟ فقال سأل رجل أبي عليه السلام عنه فقال واحدة ليس بها بأس وثلثان حتى بلغ خمس رضعات قلت متواليات أو مصة بعد مصة فقال هكذا قال له وسأله آخر عنه فأنتهى به إلى تسع وقال ما أكثر ما أسأل عن الرضاع فقلت جعلت فداك أخبرني عن قولك أنت في هذا عندك فيه حد أكثر من هذا فقال قد أخبرتك بالذي أجاب فيه أبي قلت قد علمت الذي أجاب أبوك فيه ولكنني قلت لعله يكون فيه حد لم يخبر به فتخبرني به أنت فقال هكذا قال أبي قلت فأرضعت أُمِّي جارية بلبني فقال هي أختك من الرضاعة قلت فتحل لأخ لي من أُمِّي لم ترضعها أُمِّي بلبنه قال فالفحل واحد قلت نعم هو أخي لأبي وأُمِّي قال

اللبن للفحل صار أبوك وأباها وأمك أمها. الحديث السابع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول

المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ : صفحة : ٢٠٦

٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال سألته عن رجل كان له امرأتان فولدت كل واحدة منهما غلاما فانطلقت إحدى امرأته فأرضعت جارية من عرض الناس أئبغى لابنه أن يتزوج بهذه الجارية قال لا لأنها أرضعت **بلبن الشيخ** . الحديث الثاني : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول

المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ : صفحة : ٢٠٩

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لبن الفحل قال **ما أرضعت امرأتك من لبن ولدك** ولد امرأة أخرى فهو حرام. الحديث الثالث : حسن. : مرآة

العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ : صفحة : ٢٠٩

٤ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سألت أبا الحسن عليه السلام - **عن امرأة أرضعت جارية ولزوجها ابن من غيرها أئجل للغلام ابن زوجها أن يتزوج الجارية التي أرضعت فقال اللبن للفحل** . الحديث الرابع : حسن كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول

المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ : صفحة : ٢٠٩

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوج امرأة فولدت منه جارية ثم ماتت المرأة فتزوج أخرى فولدت منه ولدا ثم إنهما أرضعت من لبنها غلاما أئجل لذلك الغلام الذي أرضعته أن يتزوج ابنة المرأة التي كانت تحت الرجل قبل المرأة

الأخيرة فقال ما أحب أن يتزوج ابنة فحل قد رضع من لبنه . الحديث الخامس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ : صفحة : ٢٠٩

فهم اطفال الفقه من المحاورين ان هذا معناه ان الرجل هو يدر لبننا من صدره !

فتح الباري في شرح صحيح البخاري / كتاب النكاح « باب لبن الفحل ٤٨١٥ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أفلح أخت أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن نزل الحجاب فأبيت أن آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بالذي صنعت فأمرني أن آذن له

الحاشية بن حجر العسقلاني : قوله (باب لبن الفحل) بفتح الفاء وسكون المهملة ، أي الرجل ، ونسبة اللبن إليه مجازية لكونه السبب فيه .

سنن الترمذي « كتاب الرضاع » باب ما جاء في لبن الفحل ١١٤٨ حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا ابن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت جاء عمي من الرضاعة يستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليلج عليك فإنه عمك قالت إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قال فإنه عمك فليلج عليك قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم كرهوا لبن الفحل والأصل في هذا حديث عائشة وقد رخص بعض أهل العلم في لبن الفحل والقول الأول أصح .

المبسوط « كتاب الرضاع / الجزء الثلاثون / [ص: ٢٩٤] **باب تفسير لبن الفحل** (قال رحمه الله) ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الرجل يكون له امرأتان أو أمتان قد ولدتا منه فترضع إحداهما صبياً والأخرى صبياً قال ابن عباس رضي الله عنهما اللقاح واحد وبه نأخذ فنقول تحرم المناكحة بين هذين الصبيين بسبب الأخوة لأب من الرضاع ، ومن العلماء من يقول لا تثبت فقالوا حرمة الرضاع إنما تثبت من جانب الآباء فما لم يجتمع صغيران على ثدي واحد لا تثبت بينهما الأخوة من الرضاعة ، وهذا ؛ لأن السبب هو الإرضاع ، وإنما يتحقق ذلك من جهة النساء دون الرجال وثبوت الحرمة بسبب البعضية تشبه حرمة اللبن لقرب بعضها إلى بعض ، **ولو باشر الرجل الإرضاع بأن نزل اللبن في ثنوده فأرضع صبيين لا تثبت الأخوة بينهما فبارضاع غيره كيف تثبت الأخوة في جانبه .**

(١) المدونة الكبرى : : مالك بن أنس ج ٢ ص ٣٠٣ بَلَّغْنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ أَرْضَعَ صَبِيًّا وَدَرَّ عَلَيْهِ : إِنَّ الْحُرْمَةَ لَا تَقَعُ بِهِ وَإِنَّ لَبَنَ الرَّجَالِ لَيْسَ بِمَأْخُورٍ.

(٢) البهوتي - كشف القناع - كتاب الرضاع جزء ٤ صفحة ١٦٤ وإن ثاب لامرأة لبن من غير حمل تقدم (قال جماعة : أو وطء (لم ينشر الحرمة ، نص عليه في لبن البكر) وهو ظاهر المذهب ، وجزم به في " الوجيز " ، لأنه نادر لم تجر العادة به لتغذية الأطفال ، أشبه لبن الرجل ، والبهيمة ، وقال جماعة : لأنه ليس بلبن حقيقة ، بل رطوبة متولدة ؛ لأن اللبن ما أنشر العظم وأنبت اللحم وهذا ليس كذلك .

(٣) محي الدين النووي - روضة الطالبين - كتاب الرضاع جزء ٩ صفحة ٣ ثم في كتاب الرضاع أربعة أبواب : الأول : في أركانه وشروطه ، أما الأركان فثلاثة : الأول : الموضع ، وله ثلاثة شروط ، الأول : كونه إمراً ، فلبن البهيمة لا يتعلق به تحريم ، فلو شربه صغيران لم يثبت بينهما أخوة ، ولا يحرم لبن الرجل أيضاً على الصحيح

٤ (المغني لابن قدامة جزء ٩ صفحة ٢٠٧ الرواية الثانية: لا ينشر الحرمة؛ لأنه نادر لم تجر العادة به لتغذية الأطفال، فأشبهه لبن الرجال

٥ (العدة شرح العمدة لابن قدامة جزء ١ ص ٣٩٦ ولا يحرم إلا بشروط ثلاثة: أحدها أن يكون لبن امرأة بكرًا كانت أو ثيبًا في حياتها أو بعد موتها (فلو تاب للرجل لبن فأرضع به طفلاً لم يتعلق به تحريم لأنه لم يخلق لغذاء المولود

٦ (حواشي الشرواني على تحفة المحتاج عبد الحميد الشرواني-ابو العباس شهاب الدين احمد بن قاسم المصري الشافعي ابن قاسم العبادي جزء ٤ صفحة ٢٣٥ قوله: (بأنه مبني) أي عدم حل شربه وقوله: (إنه نجس) أي لبن الرجل

٧ (تحفة المحتاج في شرح المنهاج لابن حجر الهيتمي جزء ٤ صفحة ٢٣٥ وَقَوْلُ الْجَوَاهِرِ لَا يَصِحُّ بَيْعُ لَبَنِ الرَّجُلِ إِذْ لَا يَحِلُّ شُرْبُهُ بِحَالٍ مَرْدُودٌ بِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّعِيفِ أَنَّهُ نَجِسٌ (وَالْمُتَنَجِّسُ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ تَطْهِيرُهُ) بِالْغُسْلِ (كَالْخُلِّ وَاللَّبَنِ وَكَذَا الدُّهْنُ فِي الْأَصَحِّ فَلَبَنِ الْبَهِيمَةِ لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ تَحْرِيمٌ، فَلَوْ شَرَبَهُ صَغِيرَانِ لَمْ يَثْبِتْ.

٨ (كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار تقي الدين أبو بكر بن محمد الحسيني الحصني الدمشقي الشافعي جزء ٢ ص ١٣٧ فلبن البهيمة لا يتعلق به تحريم، فلو شربه صغيران لم يثبت بينهما أخوة، وكذا لبن الرجل لا يحرم على الصحيح.

٩) الحاوي الكبير للهاوردي جزء ١١ ص ٩٣٢ أَنَّ الْحُرْمَةَ تَنْتَشِرُ عَنِ ارْتِضَاعِ اللَّبَنِ الْمَخْلُوقِ لِغِذَاءِ الْوَلَدِ ، وَذَلِكَ
مَخْصُوصٌ فِيهَا خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى غَالِبًا مِنْ أَلْبَانِ النِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ ، وَصَارَ لَبَنُ الرَّجُلِ أَوْعَفَ حُكْمًا مِنْ لَبَنِ الْبَهِيمَةِ
الَّتِي لَا يَنْتَشِرُ بِهِ حُرْمَةُ الرَّضَاعِ

١٠) الانصاف لابن قدامة جزء ٤ صفحة ٢٧٦ فائدة : لا يجوز بيع لبن الرجل ذكره القاضي محل وفاق وتابعه
الشيخ تقي الدين على ذلك

الشبهة الاولى : ضعف روايات قضية كسر الضلع بأجمعها :

الأمالي للصدوق ص ١٧٤ ح ١٧٨ : " حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد ابن أبي عبد الله الكوفي، قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالسا ... إلى أن قال ... وإني لما رأيته ذكرت ما يصنع بها بعدي، كأني بها وقد دخل الذل بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصبت حقها، ومنعت إرثها، **وكسر جنبها، وأسقطت جنيها**، وهي تنادي: يا محمداه، فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية، تذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة، وتذكر فراقى أخرى، وتستوحش إذا جنبها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن، ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة . "

" والسقط الذي سماه النبي صلى الله عليه وآله في حياته - وهو حمل - محسنا " التتمة في تواريخ الأئمة / السيد تاج الدين علي بن أحمد الحسيني من أعلام القرن الحادي عشر هجري : ص ٣٩

وفي النفحات القدسيّة (٩١) قال : وكان المغيرة بن شعبة أحد من جاء مع عمر ابن الخطاب إلى باب فاطمة ، وإنّ فاطمة ضربت ذلك اليوم حتّى ألقت ما في بطنها ؛ ذكرا سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله محسنا ، حتّى قال عليّ عليه السلام لعمار بن ياسر : وإنّ أعظم ما لقيت من مصيبتها أنّي لما وضعتها على المغتسل وجدت ضلعا من أضلاعها مكسورا ، وجنبها قد اسودّ من ضرب الشياطين .. : طرف من الأنباء والمناقب المؤلف : السيد بن طاووس الجزء : ١ صفحة : ٣٩٦

و يأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين وهن صارخات وأمة فاطمة تقول « هذا يومكم الذي كنتم توعدون » اليوم « تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا » قال : فبكى الصادق حتى اخضلت لحيته بالدموع ، ثم قال : لا قرت عين لا تبكي عند هذا الذكر ، قال : وبكى المفضل بكاء طويلا ثم قال : يا مولاي ما في الدموع يا مولاي ؟ فقال : ما لا يحصى إذا كان من محق . : بحار الأنوار - ط مؤسسة الوفاء المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥٣ صفحة : ٢٣

وفي الاختصاص (١٨٥) بسنده عن الصادق عليه السلام ، قال : وكان سبب وفاتها عليها السلام أن قنفذا مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره ، فأسقطت محسنا ، ومرضت من ذلك مرضا شديدا . : طرف من الأنباء والمناقب المؤلف : السيد بن طاووس الجزء : ١ صفحة : ٣٩٦

وفي كامل الزيارات (٣٣٤) قال : أن أول من يحكم فيه محسن بن علي عليه السلام ؛ في قاتله ، ثم في قنفذ ، فيؤتيان هو وصاحبه ، فيضربان بسياط من نار ، لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها ، ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا ، فيضربان بها . : طرف من الأنباء والمناقب المؤلف : السيد بن طاووس الجزء : ١ صفحة : ٣٩٦

عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال في حديث : ((وحملت بالحسن ، فلما رزقته حملت بعد أربعين يوماً بالحسين ثم رزقت زينب ، وأم كلثوم ، وحملت بمحسن ، فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وجرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها ، وأخرج ابن عمها أمير المؤمنين ، وما لحقها من الرجل ، أسقطت به ولداً تماماً . وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها صلوات الله عليها)) : المحسن بن فاطمة الزهراء عليها السلام المؤلف : عبد المحسن عبد الزهراء الجزء : ١ صفحة : ١١١

وعنه، عن أبيه، والعباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة قال: حدثني عبد الله ابن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن بكر الأرجاني قال: صحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزل منزلاً " يقال له: عسفان ثم مررنا بجبل أسود على يسار الطريق وحش، فقلت: يا ابن رسول الله ما أو حش هذا الجبل ما رأيت في الطريق جبلاً " أو حش منه، فقال: يا ابن بكر تدري أي جبل هذا؟ قلت: لا، قال: هذا جبل يقال له: الكمد وهو على واد من أودية جهنم، فيه قتلة أبي الحسين بن علي عليهما السلام استودعوه، ... قال: قهرت أهل الأرض وقتلت من في السماء، وقاتل أمير المؤمنين عليه السلام وقاتل فاطمة عليها السلام وقاتل المحسن وقاتل الحسن والحسين عليهم السلام فأما معاوية وعمرو بن العاص فما يطعمان في الخلاص ومعهم كل من نصب لنا العداوة وعاون علينا بلسانه ويده، : الاختصاص المؤلف : الشيخ المفيد الجزء : ١ صفحة : ٣٤٤

كامل الزيارات ص ٥٤٧ حديث رقم ٨٤٠ " حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : لما أسري بالنبي (صلى الله عليه وآله) إلى السماء قيل له : ان الله تبارك وتعالى يختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك، قال : أسلم لأمرك يا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك، فما هن، قيل له : أولهن الجوع والاثرة على نفسك وعلى أهلك لأهل الحاجة، قال : قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر . واما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة أهل الكفر بمالك ونفسك، والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى ومن أهل النفاق والألم في الحرب والجراح ، قال : قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر . وأما الثالثة فما يلقي أهل بيتك من بعدك من القتل، اما أخوك علي فيلقى من أمتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد والظلم وآخر ذلك القتل ، فقال : يا رب قبلت ورضيت ومنك التوفيق والصبر، وأما ابتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها، وتضرب وهي حامل، ويدخل عليها وعلى حريمها ومنزلها بغير اذن، ثم يمسها هوان وذل ثم لا تجد مانعا، **وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك**

الضرب "

الأمالي للصدوق ص ١٩٧ ح ٢٠٨ "حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال : حدثنا أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن عتبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال : بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إذا التفت إلينا فبكى، فقلت : ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال : أبكي مما يصنع بكم بعدي . فقلت : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : أبكي من ضربتك على القرن، **ولطم فاطمة خدها**، وطعنة الحسن في الفخذ، والسم الذي يسقى، وقتل الحسين . قال : فبكى أهل البيت جميعا، فقلت : يا رسول الله، ما خلقنا ربنا إلا للبلاء ! قال : ابشريا علي، فإن الله عز وجل قد عهد إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق "

وفي المتن دلالة على صحة الرواية لا ما اخبر عنه قد وقع .

مناقب آل أبي طالب / ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٥١ - ٥٢ عبدوس الهمداني وابن فورك الأصفهاني وابن شيرويه الديلمي عن أبي سعيد الخدري قال : ذكر رسول الله لعلي ما يلقي بعده قال فبكى علي وقال : أسألك بحق قرابتي وصحبتي إلا دعوت الله أن يقبضني إليه، قال : يا علي تسألني أن أدعو الله لأجل مؤجل الخبر، وذهب كثير من أصحابنا إلى أن الأئمة خرجوا من الدنيا على الشهادة واستدلوا بقول الصادق عليه السلام : والله ما منا إلا مقتول شهيد . أمير المؤمنين عليه السلام قال : بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ التفت إلي فبكى فقلت : ما يبكيك يا رسول الله ؟ قال : أبكي من ضربتك على القرن **ولطم فاطمة خدها** وطعن الحسن في فخذه والسم الذي يسقاه وقتل الحسن .

الاختصاص للمفيد ص ١٨٥ أبو محمد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ... إلى أن قال ... فدعا بكتاب فكتبه لها برد فذك، فقال : فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر فقال : يا بنت محمد ما هذا الكتاب

الذي معك، فقالت : كتاب كتب لي أبو بكر برد فذك، فقال : هلميه إلي، فأبت أن تدفعه إليه، **فرسها برجله** وكانت حاملة بابت اسمها المحسن فأسقطت المحسن من بطنها ثم لطمها فكأن أنظر إلى قرط في أذنها حين نقت ثم أخذ الكتاب فخرقه فمضت ومكثت خمسة وسبعين يوما مريضة مما ضربها عمر، ثم قبضت .

بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٧٠-١٧١. نقلا عن : دلائل الإمامة / للطبري / عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري عن أبيه ، عن محمد بن همام بن سهيل ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قبضت فاطمة (عليها السلام) في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشر من الهجرة : **وكان سبب وفاتها أن قنفذا مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره ، فأسقطت محسنا ، ومرضت من ذلك مرضا شديدا ، ولم تدع أحدا ممن آذاها يدخل عليها وكان الرجلان من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) سألأ أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) أن يشفع لها إليها ، فسألها أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فلما دخلا عليها قالأ لها : كيف أنت يا بنت رسول الله ؟ قالت : بخير بحمد الله ، ثم قالت لها : ما سمعتا النبي يقول : فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ؟ قالأ : بلى ، قالت : فو الله لقد آذيتاني ، قال : فخرجا من عندها (عليها السلام) وهي ساخطة عليها .**

بحار الأنوار: ج ٨٢، ص ٢٦٠-٢٦١، تحت عنوان: ترجمة بعض جملات وبعض لغات الأدعية / البلد الأمين وجنة الأمان : هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة ورواه عبد الله بن عباس عن علي عليه السلام أنه كان يقتن به، وقال : إن الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر واحد وحنين بألف ألف سهم ، الدعاء : اللهم العن صنمي قریش وجبتيها وطاغوتيها وإفكيها، وابنتيها اللذين خالفا أمرک وأنکرا وحيک، وجحدا إنعامک، وعصيا رسولک، وقلبا دينک وحرفا کتابک، وعطلا أحكامک، وأبطلا فرائضک، وألحدا في آياتک، وعاديا أولياءک وواليا أعداءک، وخربا بلادک، وأفسدا عبادک. اللهم العنهما وأنصارهما فقد أخربا بيت النبوة، وردما بابہ، ونقضا

سقفه، وألحقا سبأه بأرضه، و عاليه بسافله، وظاهره بباطنه، واستأصلا أهله، وأبادا أنصاره. وقتلا أطفاله، وأخليا منبره من وصيه ووارثه، وجحدا نبوته، وأشركا بربها، فعظم ذنبها وخلدهما في سقر! وما أدريك ما سقر؟ لا تبقي ولا تذر. اللهم العنهم بعدد كل منكر أتوه، وحق أخفوه، ومنبر علوه، ومنافق ولوه ومؤمن أرجوه، وولي آذوه، وطريد آووه، وصادق طردوه، وكافر نصره، وإمام قهره، وفرض غيره، وأثر أنكره، وشر أضمره، ودم أراقه، **وخبر بدلوه**، وحكم قلبه، وكفر أبدعه، وكذب دلسوه، **وإرث غصبوه**، وفيئ اقتطعه، وسحت أكلوه، وخس استحلوه وباطل أسسوه، وجور بسطوه، وظلم نشره، ووعد أخلفوه، وعهد نقضوه، وحلال حرموه وحرام حللوه، ونفاق أسروه، وغدر أضمره وبطن فتقوه، **وضلع كسروه**، **وصك مزقوه**، وشمل بددوه، وذليل أعزوه، وعزيز أذلوه، وحق منعوه، وإمام خالفوه. اللهم العنهما بكل آية حرفوها، وفريضة تركوها، وسنة غيروها، وأحكام عطلوها، وأرحام قطعوها، وشهادات كتموها، ووصية ضيعوها، وأيمان نكثوها ودعوى أبطلوها، وبينة أنكروها، وحيلة أحدثوها، وخيانة أوردوها، وعقبة ارتقوها ودباب دحرجوها، وأزياف لزموها [وأمانة خانوها]. اللهم العنهما في مكنون السر وظاهر العلانية لعنا كثيرا دائبا أبدا دائما سرمدا لا انقطاع لأمده، ولا نفاد لعدده، ويغدو أوله ولا يروح آخره، لهم ولأعوانهم وأنصارهم ومحبيهم ومواليهم والمسلمين لهم، والمائلين إليهم والناهضين بأجنتهم والمقتدين بكلامهم، والمصدقين بأحكامهم. ثم يقول: اللهم عذبهم عذابا يستغيث منه أهل النار آمين رب العالمين) أربع مرات، ودعا عليه السلام في قنوته: اللهم صل على محمد وآل محمد، وقنعني بحلالك عن حرامك، وأعذني من الفقر إني أسأت وظلمت نفسي، واعترفت بذنوبي، فها أنا واقف بين يديك، فخذ لنفسك رضاها من نفسي، لك العتبى لا أعود، فان عدت فعد على بالمغفرة والعفو، ثم قال عليه السلام: العفو العفو مائة مرة، ثم قال: أستغفر الله العظيم من ظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي وأتوب إليه، مائة مرة، فلما فرغ عليه السلام من الاستغفار ركع وسجد وتشهد وسلم."

الهداية الكبرى للخصيبي ص ١٧٩ "... فأخذ عمر السوط من قنذ مولى أبي بكر، فضرب به عضدي فالتوى السوط على يدي حتى صار كالدملج، وركل الباب برجله فرده علي **وانا حامل فسقطت لوجهي والنار تسعر**،

وصفق وجهي بيده حتى انتثر قرطي من اذني وجاءني المخاض فأسقطت محسنا قتيلا بغير جرم فهذه أمة تصلي علي،
وقد تبرأ الله ورسوله منها وتبرأت منها ... "

الهداية الكبرى للخصيبي ص ٤٠٧ "... وادخل قنفذ لعنه الله يده يروم فتح الباب وضرب عمر لها بسوط أبي بكر
على عضدها حتى صار كالدملج الأسود المحترق وأنيها من ذلك وبكاها **وركل عمر الباب برجله حتى أصاب**
بطنها وهي حاملة بمحسن ستة اشهر واسقاطها وصرختها عند رجوع الباب وهجوم عمر وقنفذ وخالد وصفقة
عمر على خدها حتى ابرى قرطها تحت خمارها فانثر وهي تجهز بالبكاء تقول يا أبتاه يا رسول الله ... "

الهداية الكبرى لخصيبي ص ٤١٨ "... فقال له الصادق : ولا كيوم محنتنا بكر بلا وإن كان كيوم السقيفة واحراق
الباب على أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وأم كلثوم وفضة **وقتل محسن بالرفسة لأعظم** وامر لأنه
أصل يوم الفراش . قال المفضل : يا مولاي اسأل قال : اسأل قال : يا مولاي (وإذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت)
قال : يا مفضل تقول العامة انها في كل جنين من أولاد الناس يقتل مظلوما قال المفضل : نعم، يا مولاي هكذا
يقول أكثرهم قال: ويلهم من أين لهم هذه الآية هي لنا خاصة في الكتاب وهي محسن (عليه السلام) لأنه منا " .

دلائل الإمامة ص ٤٠٠ " أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال : حدثنا أبي، قال : أخبرني أبو جعفر
محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال : حدثني زكريا بن آدم،
قال : إني لعند الرضا (عليه السلام) إذ جئ بأبي جعفر (عليه السلام)، وسنه أقل من أربع سنين، فضرب بيده إلى
الأرض، ورفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر، فقال له الرضا (عليه السلام) : بنفسي أنت، لم طال فكرك ؟ فقال
(عليه السلام) : **فيا صنع بأمي فاطمة** (عليها السلام)، أما والله لأخرجنهما ثم لأحرقنهما، ثم لأذرينهما، ثم
لأنسفنهما في اليم نسفا . فاستدناه، وقبل ما بين عينيه، ثم قال: بأبي أنت وأمي، أنت لها . يعني الإمامة "

الاحتجاج : (فحالت فاطمة عليها السلام بين زوجها وبينهم عند باب البيت، فضربها قنقذ بالسوط... إلى أن قال : فأرسل أبو بكر إلى قنقذ لضربها، فألجأها إلى عضادة باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعاً من جنبها، وألقت جنباً من بطنها). الاحتجاج : ٢١٢ / ١

نص الزيارة التي يقول فيها : (الممنوعة إرثها، المكسورة ضلعها، المظلوم بعلها، والمقتول ولدها " إقبال الأعمال : ٦٢٥ والبحار : ٩٧ / ٢٠٠

(فألجأها قنقذ لعنه الله الى عضادة باب بيتها ودفعها، فكسر ضلعها من جنبها، فألقت جنباً من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة). كتاب سليم بن قيس، بتحقيق محمد باقر الانصاري : ٥٨٨ / ٢

وقال السيد الحميري رحمه الله :

ضربت واهتضمت من حقّها ***** وأذيقته بعده طعم السلع

قطع الله يدي ضاربها ***** ويد الراضي بذاك المتبع

السلع : الشق والجرح ، وشعر السيد الحميري يدل على شيوع هذا الأمر في عهد الإمام الصادق (عليه السلام)، وذئوعه، حتى لتذكره الشعراء، وتندد به، وتزري به على من فعله.

الكليني في الكافي في باب مولد الزهراء ج ١ - ص ٤٥٨ " محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر أخيه، أبي الحسن عليه السلام قال : " إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وإن بنات الأنبياء لا يطمثن " والعلامة المجلسي بعد توصيفه الخبر بأنه صحيح في مرآة العقول في شرح أصول الكافي الجزء الخامس صفحة ٣١٥

يقول : إن هذا الخبر يدل على أن فاطمة (سلام الله عليها) كانت شهيدة **وهو من المتواترات**، وكان سبب ذلك أنهم لما غضبوا... فضرب قنفذ غلام عمر الباب على بطن فاطمة (سلام الله عليها) فكسر جنبها، وأسقطت لذلك جنبنا كان سماه رسول الله (صلى الله عليه واله) محسنا، فمرضت لذلك وتوفيت.

عن ابن عباس، قال : إن رسول الله كان جالسا إذ أقبل الحسن (عليه السلام)... إلى أن قال: (وأما ابنتي فاطمة.... وإني لما رأيته ذكرت ما يصنع بها بعدي، كأني بها وقد دخل الذل بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصب حقها، ومنعت إرثها، وكسر جنبها، وأسقطت جنبها النخ...) الامالي للصدوق: ١٠٠ ، وإرشاد القلوب للديلمي : ٢ / ٢٩٥ ، والبحار : ٣٧ / ٢٨ ، و٤٣ / ١٧٢ ، والعوالم : ١١ / ٣٩١ .

شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي في تلخيص الشافي الجزء ٣ صفحة ٧٦. حيث قال : والمشهور الذي لا خلاف فيه بين الشيعة ان عمر ضرب على بطنها حتى اسقطت فسمي السقط محسنا، والرواية بذلك مشهورة عندهم وما أرادوا من إحراق البيت حين التجأ إليها قوم.. الى أن يقول : لأننا قد بينا الرواية الواردة من جهة العامة من طريق البلاذري وغيره، **ورواية الشيعة مستفيضة به لا يختلفون في ذلك.**

بَيِّنَاتُ الْإِسْلَامِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الطَّبْرِي

من أعظم علماء القرن الرابع الهجري

مكتوبات
مؤسسة الأمل للطباعة
بغداد - العراق
٧١٢٠ هـ

لا أعلم أحداً إلا أم
وعبد الله بن عباس
مذيقة وقالت: أني قد
من يغسلني ولا تدفني
أراد الله أن يكرمها

سلام يقرئك السلام
الرفيع الأعلى وجنة

من عمي وهذا ميكائيل
م السلام وقد فحنت
سزرائيل نشر جناحه
، ثم قالت: يا قابض
بي لا إلى النار، ثم
قط.

خير الوفاة والدفن وما جرى:

حدثني أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري، قال حدثني أبي
قال حدثني أبو علي محمد بن همام بن سهيل رضي الله عنه، قال روى
أحمد بن محمد بن البرقي عن أحمد بن محمد الأشعري القمي عن
عبد الرحمان بن بحر عن عبد الله بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير
عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: ولدت فاطمة عليها
السلام في جمادى الآخرة في العشرين منه سنة خمس وأربعين من مولد
النبي صلى الله عليه وآله وأقامت بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين

وبعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوماً وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء
لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة وكان سبب وفاتها أن فقد
مولي الرجل لكرها بنعل السيف بأمرة فأسقطت محسناً ومرضت من ذلك
مرضاً شديداً ولم تدع أحداً ممن أذاها يدخل عليها، وكان رجلاً من
أصحاب النبي سأل أمير المؤمنين أن يشفع لهما فأسألهما فأجابتهما ولما دخلا
عليها قالا لهما: كيف أنت يا بنت رسول الله؟ فقالت بخير بحمد الله ثم
قالت لهما: أما سمعتم من النبي يقول: فاطمة بضعة مني فمن أذاها فقد
أذاني ومن أذاني فقد أذى الله؟ قالا: بلى، قالت: والله لقد أذيتاني فخرجتا
من عندها وهي ساخطة عليهما.

وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال حدثنا محمد بن
الحسين بن حفص الخثعمي، قال حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال حدثنا
عبيد بن ذكوان عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، قال حدثني زيد بن
علي وهو أخذ بشعره، قال حدثني أبي علي بن الحسين وهو أخذ بشعره
قال حدثني أبي الحسين وهو أخذ بشعره قال حدثني أبي أمير المؤمنين علي
وهو أخذ بشعره، قال سمعت رسول الله وهو أخذ بشعره يقول: من أذى
شعرة مني فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله ومن أذى الله عز وجل لعنه
ملا السموات والأرضين.

وحدثني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال حدثنا
أبو عمر عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقيقي، قال حدثنا جعفر بن محمد بن
الحسن الرازي، قال حدثنا علي بن الحسن البزاز، قال حدثنا أبو بكر بن
عياش عن الكلبي والأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله: من أذى شعرة مني فقد أذاني ومن أذاني فقد
أذى الله.

رجع الحديث إلى تمام حديث ابن همام:

قال فخرجتا من عندها ساخطة عليهما قال: وروى أنها قبضت لعشر

المسعودي / مروج الذهب في كتابه اثبات الوصية صفحة ١٢٢: فتوجهوا الى منزله فهجموا عليه وأحرقوا بابه
واستخرجوه منه كرها وضاغظوا سيدة النساء بالبواب حتى اسقطت محسناً.

الصفدي / الوافي بالوفيات ج ٦ ص ٧٦ في حرف الالف، عند ذكر إبراهيم بن سيار، المعروف بالنظام، ونقل
كلماته وعقائده، يقول: { إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقت المحسن من بطنها !! }.

ابن الحديد في شرح نهج البلاغة ٥٦ / ٢ روى عن أبي بكر الجوهري ، فقال : قال أبو بكر : وقد روي في رواية أخرى أن سعد بن أبي وقاص كان معهم في بيت فاطمة عليها السلام ، والمقداد بن الأسود أيضا ، وأنهم اجتمعوا على أن يبايعوا عليا عليه السلام ، فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت ، وخرجت فاطمة تبكي وتصيح .. إلى آخره .

وفي صفحة ٥٧ : قال أبو بكر : وحدثنا عمر بن شبة بسنده عن الشعبي قال : سأل أبو بكر فقال أين الزبير ؟! فقيل عند علي وقد تقلد سيفه فقال قم يا عمر قم يا خالد بن الوليد انطلقا حتى تأتياني بهما فانطلقا فدخل عمر ، وقام خالد على باب البيت من خارج ، فقال عمر للزبير : ما هذا السيف ؟ فقال نبايع عليا فاخرطه عمر فضرب به حجرا فكسره ثم أخذ بيد الزبير فأقامه ثم دفعه وقال يا خالد ! دونكه فأمسكه ثم قال لعلي قم فبايع لأبي بكر ! فأبى أن يقوم فحمله ودفعه كما دفع الزبير فأخرجه ، ورأت فاطمة ما صنع بهما ، فقامت على باب الحجرة وقالت : يا أبا بكر ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله !..... إلى آخره .

وفي صفحة ٥٩ و ٦٠ : فأما امتناع علي عليه السلام من البيعة حتى أخرج على الوجه الذي أخرج عليه . فقد ذكره المحدثون ورواه أهل السير وقد ذكرنا ما قاله الجوهري في هذا الباب ، وهو من رجال الحديث ومن الثقات المأمونين ، وقد ذكر غيره من هذا النحو ما لا يحصى كثرة .

حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن زياد بن كليب قال أتى عمر بن علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال والله لأحرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة فخرج عليه الزبير مصلتا السيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه » (تاريخ الطبري ٢ / ٢٣٣) .

قال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في تعداد أوابد النظم / الحادية عشرة : ميله إلى الرفض ، ووقيته في كبار الصحابة ، قال : " .. وزاد في الفرية فقال : " إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة ، حتى ألقت الجنين من بطنها ، وكان يصيح : " احرقوا دارها بمن فيها " ، وما كان في الدار غير علي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين . " الملل والنحل " (١ / ٥٢) .

ونحن نعلم يقينا أن أبا بكر لم يُقدِّم على علي والزبير بشيء من الأذى ، بل ولا على سعد بن عباد المتخلف عن بيعته أولاً ، وآخرًا ، وغاية ما يقال : إنه كبس البيت لينظر هل فيه شيء من مال الله الذي يقسمه ، وأن يعطيه لمستحقه ، ثم رأى أنه لو تركه لهم لجاز ، فإنه يجوز أن يعطيهم من مال الفيء ، وأما إقدامه عليهم أنفسهم بأذى : فهذا ما وقع فيه قط باتفاق أهل العلم ، والدِّين ، وإنما ينقل مثل هذا جهال الكذابين ، ويصدقهم حمقى العالمين ، الذين يقولون إن الصحابة هدموا بيت فاطمة ، وضربوا بطنها حتى أسقطت ، وهذا كله دعوى مختلقة ، وإفك مفترى ، باتفاق أهل الإسلام ، ولا يروج إلا على مَنْ هو من جنس الأنعام . " منهاج السنة النبوية " (٨ / ٢٠٨) .

المذكر والتذكير والذكر

تصنيف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني
(٢٠٦ - ٢٨٧ هـ)

تحقيق وتخريج

أبي ياسر خالد بن قاسم الرادادي

دار المنار

[١٩] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: نا محمد بن بشر^(١): ثنا عبيد الله

ابن عمر، عن زيد بن أسلم^(٢)، عن أبيه^(٣): قال:

«بلغ عمر بن الخطاب أن ناساً يجتمعون في بيت فاطمة، فأتاها، فقال: يا بنت رسول الله ﷺ ما كان أحد من الناس أحب إلينا من أبيك، ولا بعد أبيك أحب إلينا منك» فقد^(٤) بلغني أن هؤلاء القوم يجتمعون عندك، وإيم الله: لئن بلغني ذلك: لأحرقن عليهم البيت.

فلما جاؤوا فاطمة: قالت: إن ابن الخطاب قال كذا وكذا، فإنه فاعل ذلك، فنفقوا حين يبيع لأبي بكر رضي الله عنه^(٥) و^(٦).

ففي^(٧) قول معاوية للفاص: «لو كنت نقذمت إليك» لقطعت منك

(١) هو محمد بن بشر العبدي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ، (ع).

(٢) (التقريب، ص ٤٦٩)، وانظر: «التهذيب» (٩ / ٧٣ - ٧٤).

(٣) هو زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، المدني، ثقة، عالم، وكان يرسل من الثالثة، مات سنة ١٣٦ هـ، (ع).

(٤) (التقريب، ص ١٠٤)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ٣٩٥).

(٥) هو أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة، مخضرم، مات سنة ثمانين، وقيل:

بعدها، (ع).

(٦) (التقريب، ص ١٠٤)، وانظر: «التهذيب» (١ / ٢٦٦).

(٧) في (هـ): «وقد».

(٥) في (هـ): «رضي الله عنهم».

(٦) إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤ / ٥٦٧ - ٥٦٨) بهذا الإسناد.

(٧) في (هـ): «وفي».

٩١

السنة / عبد الله بن أحمد «بيعه أبي بكر رضي الله عنه: ١١٧١ (حديث مقطوع) حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد المخزومي المصبي، نا محمد بن فليح بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: "وغيض رجال من المهاجرين في بيع أبي بكر رضي الله عنه، منهم علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام رضي الله عنهما، فدخل بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما السلاح فجاءهما عمر رضي الله عنه في عصاية من المسلمين فيهم أسيد وسلمة بن سلامة بن وقش وهما من بني عبد الأشهل ويقال فيهم ثابت بن قيس بن الشماس أخو بني الحارث بن الخزرج فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره"، قال موسى بن عقبة: قال سعد بن إبراهيم: حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أن عبد الرحمن كان مع عمر يومئذ وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير، والله أعلم.

الاسناد الاول : ثقات منقطع :

محمد ابن إسحاق ابن محمد ابن عبد الرحمن المسيبي من ولد المسيب ابن عابد المخزومي المدني صدوق من العاشرة مات سنة ست وثلاثين م د / تقريب التهذيب ت ٥٧٢٣ .

محمد ابن فليح ابن سليمان الأسلمي أو الخزاعي المدني [وقيل فيه : محمد بن أبي يحيى] صدوق يهم من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] خ س ق / ٦٢٢٨ ت تقريب التهذيب .

موسى ابن عقبة ابن أبي عياش بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة لم يصح أن ابن معين لينه مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعد ذلك ع (٥٥٢ / ٢) ٦٩٩٢ ت تقريب التهذيب .

محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري [وكنيته] أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه [وثبته] وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ع / ٦٢٩٦ ت تقريب التهذيب .

مُحَمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عَبْدِ اللَّهِ بن شهاب بن عَبْدِ اللَّهِ بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الزهري أَبُو بكر المدني / روى عن : ٣- وإبراهيم بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عوف ق / روى عنه : ١٣٠- وموسى بن عقبة خ س / تهذيب الكمال للزمري . [٥٦٠٦] ع

الاسناد الثاني : ثقات موصول يثبت المنقطع في الاسناد الاول :

محمد ابن إسحاق ابن محمد ابن عبد الرحمن المسيبي من ولد المسيب ابن عابد المخزومي المدني صدوق من العاشرة مات سنة ست وثلاثين م د / تقريب التهذيب ت ٥٧٢٣ .

محمد ابن فليح ابن سليمان الأسلمي أو الخزاعي المدني [وقيل فيه : محمد بن أبي يحيى] صدوق يهم من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] خ س ق / ٦٢٢٨ ت تقريب التهذيب .

موسى ابن عقبة ابن أبي عياش بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة لم يصح أن ابن معين لينه مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعد ذلك ع (٢/ ٥٥٢) تقريب التهذيب ٦٩٩٢ ت .

سعد بن إبراهيم (ع) ابن عبد الرحمن بن عوف ، الإمام الحجة الفقيه ، قاضي المدينة أبو إسحاق ، ويقال : أبو إبراهيم القرشي الزهري المدني . رأى ابن عمر وجابرا ، وحدث عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأنس بن مالك ، وأبي امامة بن سهل ، وعبد الله بن شداد بن الهاد ، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وأبي عبيدة بن محمد بن عمار ، وسعيد بن المسيب ، وحفص بن عاصم ، وأبيه / سير أعلام النبلاء : الجزء الخامس .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، أبو إسحاق .. قال المزي : قال أحمد بن عبد الله العجلي : تابعي ثقة : تاريخ الثقات ، لمؤلف : أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي ، ج ١ ص ٥٣ ، قال يعقوب بن شيبة : يعد في الطبقة الأولى من التابعين وكان ثقة ، قال النسائي في كتاب " الكنى " : ثقة ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين / الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٤ روى له الجماعة سوى الترمذي . تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي ج ٢ ص ١٣٤

إبراهيم بن عبد الرحمن (خ ، م) ابن عوف ، الإمام الفقيه ، أبو إسحاق الزهري العوفي المدني ، وقيل : كنيته أبو محمد ، أخو أبي سلمة الفقيه وحيد ، حدث عن أبيه ، وعن عمر ، وعثمان ، وعلي ، وسعد ، وعمار بن ياسر ، وجبير بن مطعم ، وطائفة / سير أعلام النبلاء .

(بيعة أبي بكر رضي الله عنه)^(٢)

١٢٩١ - حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد المخزومي المكي نا محمد بن قليح بن سليمان عن موسى بن عتبة عن ابن شهاب قال: وغضب رجال من المهاجرين في بيعة (أبي بكر) رضي الله عنه - منهم علي بن أبي طالب والزبير بن العوام - رضي الله عنهما -

(١) أقول: قد رجح الحافظ ابن حجر في الإصابة أن الذي قتل في صفين هو ابنه عبد الله وأن بذلك مات قبل النبي ﷺ. انظر الإصابة (١: ١٤١).
(٢) هذا العنوان ليس في الأصل.
(٣) من ب وسقطت من أ.

(١٢٩٠) إسناده: ضعيف.

عمران بن طيخان: الكوفي - ضعيف وروى بالشيع روى عن أبي يحيى حكيم بن سعد. مات سنة ١٥٧ هـ.

التقريب (٢: ٨٣).

وترجمته في الكامل لابن عدي (٥: ١٧٤٧) والتهذيب (٨: ١٣٣).

أبو يحيى: أوله مشاة من فوق مكسورة - حكيم بن سعد الحنفي. صدوق - روى عن علي وعنه عمران بن طيخان التقريب (١: ١٩٥).

وترجمته في التهذيب (٢: ٤٥٣).

(١٢٩١) المكي: صدوق تقدم في ١٢٣٦.

محمد بن قليح بن سليمان: الأسلمي أو الخزامي - صدوق يرمي روى عن موسى بن عتبة وعنه محمد بن إسحاق المكي. مات سنة ١٩٧ هـ. التقريب (٢: ٢٠١).

وترجمته في التهذيب (٩: ٤٠٦).

موسى بن عتبة: بن أبي عبيد الله الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في الغزاري، روى عن الزهري، وعنه محمد بن قليح - مات سنة ١٤١ هـ. التقريب (٢: ٢٨٦).

وترجمته في التهذيب (١٠: ٣٦٠).

فدخلوا بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ومعها السلاح فجاءها عمر - رضي الله عنه - في عصابة من المسلمين فيهم أسيد وسلمة ابن سلامة بن وقش - وهما من بني عبد الأشهل - ويقال فيهم ثابت بن قيس بن الشماس - أخو بني الحارث بن الخزرج - فأخذ أحدهم سيف الزبير فطرب به الحجر حتى كسره. قال موسى بن عتبة: قال سعد بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن كان مع عمر يومئذ، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير - والله أعلم.

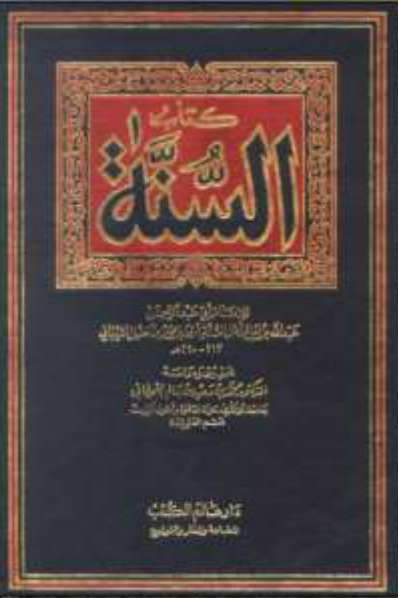
نا داود
فقال:
ت ابن
رسول
فذهب
ولي الله
ية - نا
ال: يا

هد وعنه

يد وقال

الوفاء،

وهذا حق لأن علي بن أبي طالب لم يفارق الصديق في وقت من الأوقات ولم ينقطع في صلاة من الصلوات



١٢٩٢ - حدثنا
ابن أبي هند عن أبي
مالي لا أرى علياً؟ قال
عم رسول الله وعثر
الله أبسط بذلك، فبسط
رجال من الأنصار فجاء
فقال الزبير: لا تثريب
١٢٩٣ - حدثنا
الجزيري عن أبي نصر

(١٢٩٢) إسناده:
عبد الأعلى بن عبد
عبد الله الغواريري مات
وترجمته في التهذيب
داود بن أبي هند
أبو نصر: هو لنا
لتحريجه: عزاء الله
إسناده صحيح محفوظ.
وهذا حق لأن علي بن أبي طالب لم يفارق الصديق في وقت من الأوقات ولم ينقطع في صلاة من الصلوات

أحمد بن يحيى البغدادي، المعروف بالبلاذري، وهو من كبار محدثيكم، المتوفي سنة ٢٧٩، روى في كتابه أنساب الأشراف ١/ ٥٨٦، عن سليمان التيمي، وعن ابن عون: أن أبا بكر أرسل إلى علي عليه السلام، يريد البيعة، فلم يبايع. فجاء عمر ومعه فتيلة - أي شعلة نار - فتلقته فاطمة على الباب، فقالت فاطمة: يا بن الخطاب! أترأك محرقاً علي بابي؟ قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك!

روى ابن خذابه في كتابه "الغدر" عن زيد بن أسلم قال: كنت من حمل الخطب مع عمر إلى باب فاطمة حين امتنع علي وأصحابه من البيعة، فقال عمر لفاطمة: اخرجي كل من في البيت أو لأحرقنه ومن فيه! قال: وكان في

البيت علي وفاطمة والحسن والحسين وجماعة من أصحاب النبي (ص). فقالت فاطمة : أفتحرق علي ولدي !!
فقال عمر : إي والله ، أو ليخرجنّ وليبايعنّ !!

ابن عبد ربه في العقد الفريد ٢ / ٢٠٥ ط المطبعة الأزهرية ، سنة ١٣٢١ هجرية ، قال : الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر ، علي ، والعباس ، والزبير ، وسعد بن عباد . فأما علي والعباس والزبير فقعّدوا في بيت فاطمة حتى بعث إليهم أبو بكر ، عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة ، وقال له : إن أبوا فقاتلهم ! فأقبل بقبس من نار على أن يضرهم عليهم الدار ، فلقيته فاطمة ، فقال : يا بن الخطاب : أجنّت لتحرق دارنا؟! قال : نعم ، أو تدخلوا في ما دخلت فيه الأمة !!

مسلم بن قتيبة بن عمرو الباهلي ، المتوفى سنة ٢٧٦ هجرية ، وهو من كبار علمائكم له كتب قيمة منها كتاب " الإمامة والسياسة " يروي في أوله قضية السقيفة بالتفصيل ، ذكر في صفحة ١٣ قال : إن أبا بكر تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه فبعث إليهم عمر ، فجاء فناداهم وهم في دار علي ، فأبوا أن يخرجوا ، فدعا بالخطب وقال : والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها .

عدلنا به، فيقول علي كرم الله وجهه: أفكنت أدع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم أدته، وأخرج أنزع الناس سلطانه؟ فقالت فاطمة: ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا ما الله حبيبهم وطالبتهم.

كيف كانت بيعة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

قال: وإن أبا بكر رضي الله عنه تفقد قوماً تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه، فبعث إليهم عمر^(١)، فجاء فناداهم وهم في دار علي، فأسبوا أن يخرجوا فدعا بالمحلب وقال: والذي نفس عمر بيده. لتخرجن أو لأحرقنكم على من فيها، فقبل له: يا أبا حفص، إن فيها فاطمة؟ فقال: وإن، فخرجوا فبايعوا إلا علياً فإنه زعم أنه قال: حلفت أن لا أخرج ولا أضع ثوبي علي عاتقي حتى أجمع القرآن، فوفقت فاطمة رضي الله عنها على بابها، فقالت: لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة بين أيدينا، وقطعتم أركانهم بينكم، لم تستأمنونا، ولم تردوا لنا حقاً. فأتى عمر أبا بكر، فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة؟ فقال أبو بكر لفتقد وهو مولى له: اذهب فادع لي علياً، قال: فذهب إلى علي فقال له: ما حاجتك؟ فقال: يدعوك خليفة رسول الله، فقال علي: لسريع ما كذبتم علي رسول الله. فرجع فأبلغ الرسالة، قال: فبكي أبو بكر طويلاً. فقال عمر الثانية: لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعة، فقال أبو بكر رضي الله عنه لفتقد: عد إليه، فقل له: خليفة رسول الله؟ يدعوك لتبايع، فجاءه فتقد، فأدى ما أمر به، فرقع علي صوته فقال: سبحان الله! لقد ادعى ما ليس له، فرجع فتقد، فأبلغ الرسالة، فبكي أبو بكر طويلاً، ثم قام عمر، فمشى معه جماعة، حتى أتوا باب فاطمة، فدفقوا الباب، فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها: يا أبت يا رسول الله، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة، فلما سمع القوم صوتهما وبكاءهما، انصرفوا باكين، وكادت قلوبهم تنصدع، وأكبدهم تنفطر، وبقي عمر ومعه قوم، فأخرجوا علياً، فمضوا به إلى أبي بكر، فقالوا له: بايع، فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذا والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك، فقال: إذا تغلبون عبد

(١) في رواية أن عمر جاء إلى بيت فاطمة في رجال من الأنصار ونفر قليل من المهاجرين (٢) في نسخة: أمير المؤمنين.

الله وأخا رسوله، قال عمر: أما عبد الله فنعيم، وأما أخو رسوله فلا، وأبو بكر ساكت لا يتكلم، فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك؟ فقال: لا أكرهه على شيء ما كانت فاطمة إلى جنبه، فلحق علي بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح ويكي، وينادي: يابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني. فقال عمر لأبي بكر، رضي الله عنهما: انطلق بنا إلى فاطمة، فإننا قد أغضبناها، فانطلقا جميعاً، فاستأذنا على فاطمة، فلم تأذن لهما، فأتيا علياً فكلما، فدخلهما عليها، فلما قعدا عندها، حولت وجهها إلى الحائط، فسلما عليها، فلم ترد عليهما السلام، فتكلم أبو بكر فقال: يا حبيبة رسول الله! والله إن قرابة رسول الله أحب إلي من قرابتي، وإنك لأحب إلي من عائشة ابنتي، ولوددت يوم مات أبوك أني مت، ولا أبقي بعده، أفتراني أعرفك وأعرف فضلك وشرfk وأمنعك حقك وميراثك من رسول الله، إلا أني سمعت أباك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ولا نورث، ما تركنا فهو صدقة، فقال: أرايتكما إن حدثكما حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرفانه وتفعلان به؟ قال: نعم. فقالت: نشدكما ألم تسمعا رسول الله يقول: رضا فاطمة من رضائي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني، ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قال: نعم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه،

ثم باله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة؟ ثم انتحب أبو بكر نفسه أن تزهق، وهي تقول: والله لأدعون الله عليك في ثم خرج باكياً فاجتمع إليه الناس، فقال لهم: بيت كل رجل منكم مأواه، وتركتهموني وما أنا فيه، لا حاجة لي في بيتي. قالوا: يا خليفة رسول الله، إن هذا الأمر لا يستقيم، إنه إن كان هذا لم يبق لله دين، فقال: والله لولا ذلك وما العروة ما بت ليلة ولي في عنق مسلم بيعة، بعدما سمعت قال: فلم يبايع علي كرم الله وجهه حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها بعد أبيها إلا خمسا وسبعين ليلة^(١). قال: فلما توفيت أرسل إليها السلام وتم عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. قال الواقدي.



أبو الوليد محب الدين بن شحنة الحنفي، المتوفي سنة ٨١٥ هجرية، وهو من كبار علماءكم، وكان قاضي حلب، له تاريخ "روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر" ذكر فيه موضوع السقيفة، فقال: جاء عمر إلى بيت علي بن أبي طالب ليحرقه على من فيه. فلقيته فاطمة، فقال عمر: أدخلوا في ما دخلت الأمة... إلى آخره.

٣ - ونقل أبو الفتح الشهرستاني في كتابه الملل والنحل ١/ ٥٧: وقال النظام: إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقت الجنين من بطنها. وكان يصيح [عمر] احرقوا دارها بمن فيها، وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين.

٤- قال الصفدي في كتاب " الوافي بالوفيات ٧٦ / ٦ " في حرف الألف ، عند ذكر إبراهيم بن سيار ، المعروف بالنظام، ونقل كلماته وعقائده ، يقول : إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألفت المحسن من بطنها !

الجواب الاول :

التواتر : ان تحقق فهو اقوى من خبر الاحاد الصحيح ، ومع تحققه فلا ينظر للسند ، لان صحة السند هو احد طرق الوصول الى الحقيقة ولا ينحصر به :

التواتر المعنوي كما قال الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١/ ٢٧٧، ٢٧٦) : الإسناد فضربان تواتر وآحاد فأما التواتر فضربان أحدهما تواتر من طريق اللفظ والآخر تواتر من طريق المعنى ، فأما التواتر من طريق اللفظ فهو مثل الخبر بخروج النبي من مكة إلى المدينة ووفاته بها ودفنه فيها ومسجده ومنبره وما روي من تعظيمه الصحابة ومولاته لهم ومباينته لأبي جهل وسائر المشركين وتعظيمه القرآن وتحديثهم به واحتجاجه بنزول وما روي من عدد الصلوات وركعاتها وأركانها وترتيبها ، وفرض الزكاة والصوم والحج ، ونحو ذلك وأما التواتر من طريق المعنى : فهو أن يروي جماعة كثيرون يقع العلم بخبرهم ، كل واحد منهم حكما غير الذي يروييه صاحبه ، إلا أن الجميع يتضمن معنى واحدا ، فيكون ذلك المعنى بمنزلة ما تواتر به الخبر لفظا ، مثال ذلك : ما روى جماعة كثيرة عمل الصحابة بخبر الواحد ، والأحكام مختلفة ، والأحاديث متغايرة ، ولكن جميعها يتضمن العمل بخبر الواحد العدل .

وقال الإمام أبو إسحاق إبراهيم الشيرازي في اللمع : اعلم ان الخبر ضربان متواتر وآحاد فأما المتواتر فهو كل خبر وعلم مخبره ضرورة وذلك ضربان تواتر من جهة اللفظ كالأخبار المتفقة عن القرون الماضية والبلاد النائية وتواتر من طريق المعنى كالأخبار المختلفة عن سخاء حاتم وشجاعة علي رضي الله عنه وما أشبه ذلك ويقع العلم بكلا الضربين اهـ

وقال ابن القيم في إعلام الموقعين في معرض كلامه على استعمال الصحابة للقياس في الأحكام وأنهم كانوا يسمونه الأشباه والنظائر والأمثال : **"ولا يلتفت إلى من يقدح في كل سند من هذه الأسانيد وأثر من هذه الآثار فهذه في تعددها واختلاف وجوهها وطرقها جارية مجرى التواتر المعنوي الذي لا يشك فيه وإن لم يثبت كل فرد فرد من الأخبار به"** .

وقال القرافي في شرح تنقيح الفصول ، انقسام التواتر إلى: لفظي ومعنوي : وهو ينقسم إلى اللفظي وهو: أن تقع الشَّرِكة بين ذلك العدد في اللَّفْظ المرويِّ والمعنوي: وهو وقوع الاشتراك في معنى عامٍّ؛ كشجاعة عليٍّ رضي الله عنه وسخاء حاتمٍ.

عمدة القاري - العيني - ج ١٦ - ص ١١٩ وقال القرطبي : قصة نبع الماء من أصابعه صلى الله عليه وسلم تكررت منه في عدة مواضع في مشاهد عظيمة ، **ووردت من طرق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي** ، قال : ولم يسمع بمثل هذه المعجزة من غير نبينا صلى الله عليه وسلم حيث نبع الماء من بين عصبه وعظبه ولحمه ودمه .

فيض القدير شرح الجامع الصغير - المناوي - ج ٣ - ص ٥٣ فإن قيل هذا راجع للاعتقاد فكيف يحصل القطع به من أخبار الآحاد قلنا من سمع شيئاً من هذه الأمور من النبي صلى الله عليه وسلم مشافهة حصل له العلم به كالصحابة ومن لم يشافهه حصل له العلم به من طريق التواتر المعنوي **لكثرة أخبار الآحاد به** .

أضواء البيان - الشنقيطي - ج ٤ - ص ٢٠٠ وهذه الوقائع التي ذكرنا وأمثالها مما لم نذكر تدل دلالة قطعية على أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستعملون القياس في الأحكام ، ويعرفونها بالأمثال والأشباه والنظائر ، **ولا يلتفت**

إلى من يقدح في كل سند من أسانيدها ، فإنها في كثرة طرقها واختلاف مخارجها وأنواعها جارية مجرى التواتر المعنوي الذي لا شك فيه وإن لم يثبت كل فرد فرد من الإخبار بها كما هو معروف في أصول الفقه وعلى الحديث .

ينقسم التواتر إلى قسمين لفظي ومعنوي فاللفظي هو ما اتفقت ألفاظ الرواة فيه مثل أن يقولوا فتح فلان مدينة كذا سواء كان اللفظ أو بلفظ آخر يقوم مقامه مما يدل على المعنى المقصود صريحا والمعنوي هو ما تختلف فيه ألفاظ الرواة بأن يروي قسم منهم واقعة وغيره واقعة أخرى وهلم جرا غير أن هذه الوقائع تكون مشتملة على قدر مشترك فهذا القدر المشترك يسمى التواتر المعنوي أو التواتر من جهة المعنى . الدمشقي ، طاهر الجزائري : توجيه النظر إلى أصول الأثر . تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة / ٢ مجلد / الطبعة الأولى / حلب : مكتبة المطبوعات الإسلامية . ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م . ١٣٣ / ١

يقول ابن تيمية في كتاب مجموع الفتاوى، الجزء ١٨، صفحة ٥٠ : وأما عدد ما يحصل به التواتر فمن الناس من جعل له عددا محصورا ثم يفرق هؤلاء فقليل أكثر من أربعة وقيل اثنا عشر وقيل أربعون وقيل سبعون وقيل ثلاثمائة وثلاثة عشر وقيل غير ذلك وكل هذه الأقوال باطلة لتكافئها في الدعوى والصحيح الذي عليه الجمهور أن التواتر ليس له عدد محصور والعلم الحاصل بخبر من الأخبار يحصل في القلب ضرورة كما يحصل الشيع عقيب الأكل والري عند الشرب وليس لما يشيع كل واحد ويرويه قدر معين بل قد يكون الشيع لكثرة الطعام وقد يكون لجودته كاللحم وقد يكون لاستغناء الأكل بقليله وقد يكون لاشتغال نفسه بفرح أو غضب أو حزن ونحو ذلك ، كذلك العلم الحاصل عقيب الخبر **تارة يكون لكثرة المخبرين وإذا كثروا فقد يفيد خبرهم العلم وإن كانوا كفارا وتارة** يكون لدينهم وضبطهم قرب رجلين أو ثلاثة يحصل من العلم بخبرهم ما لا يحصل بعشرة وعشرين لا يوثق بدينهم وضبطهم وتارة قد يحصل العلم بكون كل من المخبرين أخبر بمثل ما أخبر به الآخر مع العلم بأنهما لم يتواطأ وأنه يمتنع في العادة الاتفاق في مثل ذلك مثل من يروي حديثا طويلا فيه فصول ويرويه آخر لم يلقه .

ويقول الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح بتحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان [جزء ١ - صفحة ٢٦٤] وأما حديث الهرماس بن زياد فرواه الطبراني من رواية عثمان بن فايد عن عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره **وعثمان ابن فايد ضعفه ابن معين و البخاري وابن حبان وغيرهم** وكذلك حديث من آذى ذميا هو معروف أيضا بنحوه رواه أبو داود من رواية صفوان بن مسلم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم دنية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال إلا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة) سكت عليه أبو داود أيضا فهو عنده صالح وهو كذلك إسناده جيد وهو وإن كان فيه من لم يسم فأنهم عدة من أبناء الصحابة يبلغون حد التواتر الذي لا يشترط فيه العدالة .

ويقول ابن بهادر في النكت على مقدمة ابن الصلاح [جزء ١ - صفحة ٣٢٢] **وشذ ابن حزم عن الجمهور فقال " ولو بلغت طرق الضعيف ألفا لا يقوى ولا يزيد انضمام الضعيف إلى الضعيف إلا ضعفا " وهذا مردود ؛ لأن الهيئة الاجتماعية لها أثر ألا ترى أن خبر المتواتر يفيد القطع مع أنا لو نظرنا إلى أحاده لم يفد ذلك فإذا كان ما لا يفيد القطع بانفراده يفيد عند الانضمام فأولى أن يفيد الانضمام الانتقال من درجة الضعف إلى درجة القوة فهذا سؤال لازم لا سيما إذا بلغ مبلغ التواتر فإن المتواتر لا يشترط في أخباره العدالة كما تقرر في علم الأصول .**

توجيه النظر إلى أصول الأثر [جزء ١ - صفحة ١٣٩] هذا وما قاله ابن الصلاح من ان التواتر لا يبحث عنه في علم الأثر مما لا يمتري فيه قال بعض العلماء العلام ليس المتواتر من مباحث علم الإسناد إذ هو علم فيه عن صحة الحديث أو ضعفه من حيث صفات رواته وصيغ أدائهم ليعمل به أو يترك **والتواتر لا يبحث فيه عن رواته بل يجب العمل به من غير بحث لإفادته علم اليقين وإن ورد عن غير الأبرار بل عن الكفار .**

وأراد بما ذكر أن المتواتر لا يبحث فيه عن رواته وصفاتهم على الوجه الذي يجري في أخبار الآحاد وهذا لا ينافي البحث عن رواته إجمالا من جهة بلوغهم في الكثرة إلى حد يمنع تواطؤهم على الكذب فيه أو حصوله منهم بطريق

الاتفاق والمراد بالاتفاق وقوع الكذب منهم من غير تشاور سواء كان عمدا وكذلك البحث عن القرائن المحتفة به لا سيما إن كان العدد غير كثير جدا ويلحق بالمتواتر في عدم البحث عنه في علم الأثر المستفيض إذا كان أخص من المشهور .

ومما يدل على أن المتواتر ليس من مباحث علم الإسناد أنه لا يكون له إلا في النادر جدا إسناد على الوجه المألوف في رواته أخبار الآحاد ولذلك ترى علماء الأصول يقسمون خبر الواحد إلى قسمين مسند ومرسل ولا يتعرضون إلى تقسيم المتواتر إلى ذلك فإن اتفق للمتواتر إسناد لم يبحث في أحوال رجاله البحث الذي يجري في أحوال الأسانيد التي تروي بها الآحاد هذا إذا ثبت تواتره لأن الإسناد الخاص يكون مستغنى عنه وإن كان لا يخلو عن الفائدة ، .

ومع ان العدد ليس مهما - على التحقيق - في اثبات التواتر الا ان بعض الاعداد يمكن التسليم بانها محققة لتواتر الخبر كما يقول الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح [جزء ١ - صفحة ٢٧٢]

تساؤل :

سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران : فاطمة ، وخديجة ، وآسية امرأة فرعون الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر : السلسلة الصحيحة الجزء ١ أو الصفحة : ١٤٢٤ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط مسلم

مريم ابنة عمران = ارتباطها بحجة عصرها - عيسى - عبر محنة الحمل به والتهمة التي كان هو سببها .

خديجة = ارتباطها بحجة عصرها - النبي الاعظم - وارتباطها به والظيم الذي كان هو سببه .

اسيا = ارتباطها بحجة عصرها - موسى - والقتل الذي كان نصرتها له هو سببه .

فاطمة = ارتباطها بحجة عصرها - علي - والقتل الذي كان نصرتها له هو سببه .

هذا هو العامل المشترك بين سيدات نساء الجنة ، والا فها معنى ان تموت من وهبها الله سيادة الجنة قبل ان تؤدي أي دور وفي سن مقتبل العمر؟؟!!

الجواب الثاني :

انه سيأتي ايمانكم بوجود ريحانة زوجة النبي مع ضعف جميع طرق الاخبار في اثباتها .

الجواب الاول / الروايات لم تتعرض لموقف علي في الحادثة هل سكت ام لا ؟ فكيف قلتم أنه سكت ؟

الجواب الثاني / كتاب سليم بن قيس / تحقيق محمد باقر الأنصاري ص (١٥٠ / ١٥١) فوثب علي (ع)

فأخذ بتلابيبه ثم نثره فصرعه و وجأ أنفه ورقبته وهم بقتله ، فذكر قول رسول الله (ص) وما أوصاه به ، فقال :
والذي كرم محمدا بالنبوة - يا بن صهاك - لولا كتاب من الله سبق وعهد عهده إلي رسول الله (ص) لعلمت إنك
لا تدخل بيتي ،

أبو بكر يصدر أمره بأحراق البيت مرة أخرى فأرسل عمر يستغيث ، فأقبل الناس حتى دخلوا الدار وثار علي (ع)
إلى سيفه ، فرجع قنفذ إلى أبي بكر وهو يتخوف أن يخرج علي (ع) إليه بسيفه ، لما قد عرف من بأسه وشدته ، فقال
أبو بكر لقنفذ : ارجع ، فإن خرج والا فاقتحم عليه بيته ، فإن امتنع فاضرم عليهم بيتهم النار ، فانطلق قنفذ الملعون
فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن ، وثار علي (ع) إلى سيفه فسبقوه إليه وكاثروه وهم كثيرون ، فتناول
بعضهم سيوفهم فكاثروه وضبطوه فألقوا في عنقه جبلا "

أن الأشعث بن قيس (لعنه الله) قال لأmir المؤمنين عليه السلام : " ما منعك يا بن أبي طالب حين بويج أخوتيم بن
مرة وأخو بني عدي بن كعب وأخو بني أمية بعدهما؛ أن تقاتل وتضرب بسيفك؟ وأنت لم تخطبنا خطبة - منذ
كنت قدِمْتَ العراق - إلا وقد قلتَ فيها قبل أن تنزل عن منبرك: والله إني لأولى الناس بالناس وما زلت مظلوما
منذ قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله فما منعك أن تضرب بسيفك دون مظلمتك؟ فقال له علي عليه السلام: يا بن
قيس! قلتَ فاسمع الجواب: لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهية للقاء ربي، وأن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير
لي من الدنيا والبقاء فيها، ولكن منعني من ذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وعهده إلي، أخبرني رسول الله
صلى الله عليه وآله بما الأمة صانعة بي بعده، فلم أكُ بما صنعوا - حين عاينته - بأعلم مني ولا أشد يقيناً مني به قبل
ذلك، بل أنا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله أشد يقيناً مني بما عاينت وشهدت، فقلت: يا رسول الله؛ فما تعهد

إِلَيَّ إِذَا كَانَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ وَجَدْتَ أَعْوَانًا فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ وَجَاهِدْهُمْ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ أَعْوَانًا فَكَفِّ يَدَكَ وَاحْقَنْ دَمَكَ حَتَّى تَجِدَ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ وَكِتَابِ اللَّهِ وَسْتِي أَعْوَانًا". (كتاب سليم بن قيس ص ٢١٤)

أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ: "أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَوْلَئِكَ الْأَرْبَعِينَ رَجُلًا الَّذِينَ بَايَعُونِي وَفَوَالِي؛ لَجَاهَدْتَكُمْ فِي اللَّهِ". (كتاب سليم بن قيس ص ٢٧٥)

قالوا / ان كتاب سليم ضعيف ، قلنا /

ج ١ / انتم قبلتم الواقدي في السير والتاريخ مع اتفاقكم على ضعفه ، لان التاريخ يعرف بالقرائن والمؤيدات وما يحفظها ولا يعامل معاملة التشدد في الاسناد كما في الحديث ، ولا يعني هذا قبول كل ما يورده التاريخ قطعاً ، لكنه ينظر الى ما تصلحه القرائن وتؤيده .

سير أعلام النبلاء / الذهبي / الطبقة العاشرة / الواقدي ج ٩ ص : ٤٥٥ " وقد تقرر أن الواقدي ضعيف ، يحتاج إليه في الغزوات ، والتاريخ ، ونورد آثاره من غير احتجاج ، أما في الفرائض ، فلا ينبغي أن يذكر ، فهذه الكتب الستة ، ومسند أحمد ، وعامة من جمع في الأحكام ، نراهم يترخصون في إخراج أحاديث أناس ضعفاء ، بل ومتروكين ، ومع هذا لا يخرجون لمحمد بن عمر شيئاً ، مع أن وزنه عندي أنه مع ضعفه يكتب حديثه ، ويروى ، لأنني لا أتهمه بالوضع ، وقول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه ، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه ، كيزيد ، وأبي عبيد ، والصاغانى ، والحربي ، ومعن ، وتما عشرة محدثين ، إذ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجة ، وأن حديثه في عداد الواهي ، رحمه الله "

ج ٢ / قبلتم الايمان بقضية وجود ريحانة زوج النبي مع ان طرق اثباتها ضعيفة :

الخبر الاول :

الطبقات الكبرى لابن سعد « طَبَقَاتُ الْكُوفِيِّينَ » ذَكَرَ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « رِيحَانَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَنَافَةَ : رَقْمُ الْحَدِيثِ : ١٠٠٢٣ (حديث مرفوع) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ " الواقدي " ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ رِيحَانَةَ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَنَافَةَ ، وَكَانَتْ عِنْدَ زَوْجٍ لَهَا مُحِبٌّ لَهَا مُكْرَمٌ ، فَقَالَتْ : لَا أَسْتَخْلِفُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَكَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ ، فَلَمَّا سُبِّتَ بَنُو قُرَيْظَةَ عُرِضَ السَّبِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَكُنْتُ فِيْمَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ بِي فَعُرِلْتُ ، وَكَانَ يَكُونُ لَهُ صَفِيٌّ مِنْ كُلِّ غَنِيمَةٍ ، فَلَمَّا عُرِلْتُ خَارَ اللَّهُ لِي ، فَأَرْسَلَ بِي إِلَى مَنْزِلِ أُمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسِ أَيْيَامًا حَتَّى قَتَلَ الْأَسْرَى وَفَرَّقَ السَّبِيَّ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ فَتَحَيَّيْتُ مِنْهُ حَيَاءً ، فَدَعَانِي فَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : " إِنْ اخْتَرْتَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ اخْتَارَكَ رَسُولُ اللَّهِ لِنَفْسِهِ " ، فَقُلْتُ : إِنِّي اخْتَارْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَلَمَّا أَسْلَمْتُ أَعْتَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ وَتَزَوَّجَنِي ، وَأَصْدَقَنِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنِسَاءً ، كَمَا كَانَ يُصْدِقُ نِسَاءَهُ ، وَأَعْرَسَ بِي فِي بَيْتِ أُمِّ الْمُنْذِرِ ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِي كَمَا كَانَ يَقْسِمُ لِنِسَائِهِ ، وَضَرَبَ عَلَيَّ الْحِجَابَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ مُعْجَبًا بِهَا ، وَكَانَتْ لَا تَسْأَلُهُ إِلَّا أَعْطَاهَا ذَلِكَ ، وَلَقَدْ قِيلَ لَهَا لَوْ كُنْتَ سَأَلْتَ رَسُولَ اللَّهِ بَنِي قُرَيْظَةَ لَأَعْتَقَهُمْ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : لَمْ يَخُلْ بِي حَتَّى فَرَّقَ السَّبِيَّ ، وَلَقَدْ كَانَ يَخْلُو بِهَا وَيَسْتَكْثِرُ مِنْهَا ، فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَتْ مَرْجِعُهُ مِنْ حَبَّةِ الْوَدَاعِ ، فَدَفَنَهَا بِالْبَقِيعِ ، وَكَانَ تَزْوِجُهُ إِيَّاهَا فِي الْمَحْرَمِ سَنَةً سِتًّا مِنَ الْهَجْرَةِ .

١ : الواقدي :

سير أعلام النبلاء « الطبقة العاشرة » ج ٩ ص ٤٥٥ " الواقدي محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولا هم الواقدي المدني القاضي ، صاحب التصانيف والمغازي ، العلامة الإمام أبو عبد الله ، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه . وذكره البخاري ، فقال : سكتوا عنه ، تركه أحمد وابن نمير . وقال مسلم وغيره : متروك الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة . وقد تقرر أن الواقدي ضعيف ، يحتاج إليه في الغزوات ، والتاريخ ، ونورد آثاره من غير احتجاج ، أما في الفرائض ، فلا ينبغي أن يذكر ،

٢ : عاصم بن عبد الله = مجهول الحال لم اجد له ترجمة .

٣ : عمر بن الحكم لم يدرك النبي لأنه ولد سنة ٣٧ هـ :

تهذيب الكمال للزمري : [٤٢١٩] خت م د س ق عمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي أبو حفص المدني روى عن
١- أسامة بن زيد ٢- وسعد بن أبي وقاص ٣- وعبد الله بن عمرو بن العاص ٤- وعبد الله بن عنمة د س ٥-
وقدامة مولى أسامة بن زيد ٦- وكعب بن مالك ٧- وأبي سعيد الخدري ق ٨- وأبي سلمة بن عبد الرحمن خت م
س ٩- وأبي هريرة خت ١٠- وأبي لاس الخزاعي ١١- ومولى قدامة بن مطعون د س روى عنه ١- أسامة بن
زيد الليثي ٢- وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ٣- وسعيد بن أبي سعيد المقبري د س ٤- وشريك بن عبد الله
بن أبي نمر ٥- وعبد الرحمن بن عبد الله شيخ لأبي معشر المدني ٦- وعمر بن إسحاق بن يسار أخو محمد بن
إسحاق ٧- ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ٨- ومحمد بن عمرو بن علقمة ق ٩- وموسى بن عبيدة
الربذي ١٠- ويحيى بن سعيد الأنصاري ١١- ويحيى بن أبي كثير خت م د س ١٢- وأبو مالك بن ثعلبة بن أبي
مالك القرظي ، قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: عمر بن الحكم بن ثوبان هو عم عبد الحميد بن
جعفر، وهو ابن الحكم بن سنان صاحب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو الذي خيره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فَقَالَ: " اللَّهُمَّ اهْدِهِ " . وقال غيره: هما اثنان . ٢ وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ٢ قال يحيى بن بكير: مات
سنة سبع عشرة ومائة، وله ثمانون سنة . استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب . وروى له الباقر
سوى الترمذي .

الخبر الثاني :

الطبقات الكبرى لابن سعد « طَبَقَاتُ الْكُوفِيِّينَ » ذِكْرُ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « رِيحَانَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ خَنَافَةَ : رقم الحديث: ١٠٠٢٤ (حديث مرفوع) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : " كَانَتْ رِيحَانَةُ بِمَاءِ أَفَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَانَتْ امْرَأَةً جَمِيلَةً وَسِيمَةً ، فَلَمَّا قُتِلَ زَوْجُهَا وَقَعَتْ فِي
السَّبْيِ ، فَكَانَتْ صَفِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَبَيْنَ دِينِهَا ،
فَاخْتَارَتْ الْإِسْلَامَ ، فَأَعْتَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ وَتَزَوَّجَهَا ، وَضَرَبَ عَلَيْهَا الْحِجَابَ ، فَغَارَتْ عَلَيْهِ غَيْرَةُ شَدِيدَةً ، فَطَلَّقَهَا

تَطْلِيقَةً وَهِيَ فِي مَوْضِعِهَا لَمْ تَبْرَحْ ، فَشَقَّ عَلَيْهَا وَأَكْثَرَتِ الْبُكَاءَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَرَاغَهَا ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَتْ عِنْدَهُ قَبْلَ أَنْ تُؤْفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

١ : الواقدي " تقدم تضعيفه "

٢ : محمد بن صالح " مجهول لا ترجمة له "

٣ : محمد بن كعب : لم يدرك النبي " ص " فالسند منقطع :

سير أعلام النبلاء « ج ٥ ص ٦٦ الطبقة الثانية » القرظي (ع) محمد بن كعب بن سليم . وقال ابن سعد : محمد بن كعب بن حيان بن سليم ، الإمام العلامة الصادق أبو حمزة ، وقيل : أبو عبد الله القرظي المدني ، من حلفاء الأوس ، وكان أبوه كعب من سبي بني قريظة ، سكن الكوفة ، ثم المدينة ، قيل : ولد محمد بن كعب في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يصح ذلك .

الخبر الثالث :

الطبقات الكبرى لابن سعد « طَبَقَاتُ الْكُوفِيِّينَ » ذَكَرَ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « رِيحَانَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَنَافَةَ : رقم الحديث : ١٠٠٢٨ (حديث مرفوع) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ : " لَمَّا سَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِيحَانَةَ عَرَضَ عَلَيْهَا الْإِسْلَامَ فَأَبَتْ ، وَقَالَتْ : أَنَا عَلَى دِينِ قَوْمِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : " إِنْ أَسْلَمْتَ اخْتَارَكَ رَسُولُ اللَّهِ لِنَفْسِهِ " ، فَأَبَتْ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ إِذْ سَمِعَ خَفَقَ نَعْلَيْنِ ، فَقَالَ : " هَذَا ابْنُ سَعِيَةَ يُبَشِّرُنِي بِإِسْلَامِ رِيحَانَةَ " ، فَجَاءَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهَا قَدْ أَسْلَمَتْ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُورُهَا بِالْمَلِكِ حَتَّى تُؤْفَى عَنْهَا .

١ الواقدي تقدم تضعيفه .

٢ : عمر بن سلمة مجهول :

" مسند احمد ، ج ٣ ص ٣٩٥ : مذيعة يتعليق شعيب الارنؤوط " ١٥٢٩٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا علي بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عمر بن سلمة ثنا بن أبي يزيد حدثني أبي قال قال لي جابر قلت : يا رسول الله أن أبي ترك ديناً ليهود فقال سأتيك يوم السبت إن شاء الله وذلك في زمن التمر مع استجداد النخل فلما كان صبيحة يوم السبت جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل علي في ماء لي دنا إلى الربيع فتوضأ ثم قام إلى المسجد فصلى ركعتين ثم دنوت به إلى خيمة لي فبسطت له بجادا من شعر وطرحت خديه من قتب من شعر حشوها من ليف فأتكأ عليها فلم ألبث إلا قليلا حتى طلع أبو بكر وكأنه نظر إلى ما عمل نبي الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ وصلى ركعتين فلم ألبث إلا قليلا حتى جاء عمر فتوضأ وصلى ركعتين كأنه نظر إلى صاحبيه فدخلا فجلس أبو بكر رضي الله عنه عند رأسه وعمر رضي الله عنه عند رجله يتعليق شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف

عمر بن سلمة بن أبي يزيد وأبوه مجهولان .

٣ : ابو بكر بن عبد الله بن ابي الجهم :

الظاهر انه ايضا لم يدرك النبي " ص " نظرا لما يرويه عن الصحابة + لما يستفتي فيه قوما متأخرين زمانا عن النبي عن حكم الطلاق الذي كان فيه الصحابة في الاحكام اهل فتيا لا مستفتون ، فيعلم انه لم يعاصر النبي :

تهذيب الكمال : للمزي : [٧٢٣٧] رم ت س ق أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم القرشي العدوي : حديثه في الكوفيين، وقد ينسب إلى جده، واسم أبي الجهم صخير، ويقال: عبيد بن حذيفة بن غانم بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب .

روى له البخاري في القراءة خلف الإمام، والباقون سوى أبي داود . \$ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبُخَارِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو الْمُكَارِمِ اللَّبَّانُ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فِي مَلِكِ آلِ الزُّبَيْرِ فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الْمُطَلِّقَةِ ثَلَاثًا، هَلْ لَهَا نَفَقَةٌ؟ فَقَالَتْ: طَلَّقَنِي رَوْحِي ثَلَاثًا وَلَمْ يَجْعَلْ لِي سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً، فَأَتَيْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِي سَكْنَى وَلَا نَفَقَةً، قَالَ: " صَدَقَ، ثُمَّ قَالَ: اعْتَدِي فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ يَأْتُونَهَا، وَلَكِنْ اعْتَدِي فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ، وَعَسَى أَنْ تُلْقِينَ عَنْكَ ثِيَابَكَ أَوْ بَعْضَ ثِيَابِكَ " قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي خَطَبَنِي أَبُو الْجُهمِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمَّا أَبُو الْجُهمِ فَهُوَ رَجُلٌ شَدِيدٌ عَلَى النِّسَاءِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ لَا مَالَ لَهُ " . قَالَتْ: ثُمَّ خَطَبَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَتَزَوَّجْتُهُ، فَبَارَكَ اللَّهُ لِي فِي أُسَامَةَ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْجُهمِ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهٍ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ، وَقَدْ وَقَعَ لَنَا عَالِيًا بِدَرَجَتَيْنِ، وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ حَدِيثًا آخَرَ، وَهَذَا جَمِيعُ مَا لَهُ عَنْهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

" ولا ادري اكان هذا الراوي هو او ابوه !! فهو " ابو بكر بن عبد الله بن ابي الجهم " وهذا " ابو بكر ابن ابي الجهم " فان كان هو فقدمننا الشرح وان كان الراوي ابوه فهو يكون ابعد زمانا اذن ان كان ابوه يسال المتأخرين عن احكام الطلاق !

الخبر الرابع :

السيرة النبوية لابن اسحاق : تحقيق وتعليق : احمد فريد المزيدي ص ٤١٨ : عزوة بني قريظة " وكان رسول الله قد اصطفى لنفسه من نسائهم ریحانة بنت عمرو بن خنافة إحدى نساء بني عمرو بن قريظة ، فكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تُوفي عنها وهي في ملكه ، وقد كان رسول الله عَرَضَ عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب ، فقالت : يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخفّ عليّ وعليك ؛ فتركها ، وقد كانت حين سبها رسول الله قد تعصّت بالإسلام وأبّت إلا اليهودية ، فَعَزَلَهَا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجد في نفسه لذلك من أمرها ، فبينما هو مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه ، فقال : إن هذا لشعبة يُبَشِّرُنِي بِإِسْلَامِ ریحانة ، فجاءه ، فقال : يا رسول الله قد أسلمت ریحانة ، فَسَرَّه ذلك امرها " . قال محقق الكتاب : **واسناده مرسل** واخرجه الطبري في

تاريخه ج ٢ ص ٥٩٢ والبيهقي في الدلائل ج ٤ ص ٢٤ و ٢٥ وبين الاثير في اسد الغابة ج ٧ ص ١٢٧ وانظر البداية ج ٤ ص ١٢٦ عن بن اسحاق .

الإصابة في تمييز الصحابة : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي : ١١٩٧ - ریحانة بنت شمعون بن زيد وقيل زيد بن عمرو بن قنافة بالقاف أو خنافة بالخاء المعجمة من بني النضير وقال بن إسحاق من بني عمر بن قريظة وقال بن سعد ریحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة بن شمعون بن زيد من بني النضير وكانت متزوجة رجلا من بين قريظة يقال له الحكم ثم روى ذلك عن الواقدي قال بن إسحاق في الكبرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سباها فأبّت إلا اليهودية فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه فبينما هو مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه فقال هذا ثعلبة بن سعية يبشّرني بإسلام ریحانة فبشره وعرض عليها أن يعتقها ويتزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخف عليّ وعليك فتركها .

ج ٣ / وبقية الروايات التي اعتمدتها في السكوت هي قوية ؟ هي أيضا ضعيفة انما صحت الحادثة بمجموع الطرق وعليه فلا يجوز ابعاد كتاب سليم " الضعيف " عن الدخول في القضية كلها ، لان كتاب سليم هو احدى الطرق الضعاف التي صحت الحادثة .

قالوا / ان كان التاريخ لم يسجل ردة فعل علي بالسكوت او العدم في بقية الروايات ، فان المقرر سكوته ، لان الدليل على من ادعى الفعل لا على من ادعى السكوت ، لان مجرد عدم وجود الفعل دال على السكوت ،

قلنا / كلا بل الصورة تكتمل بضم الروايات الى بعضها لا النظر الى رواية دون أخرى مع كونها ضعيفتان لا يتمايزان !

الجواب الثالث / على فرض ان عليا لم يحرك ساكنا وهو مما لا دليل عليه فانتم قبلتم ما هو اشد في إبراهيم :

صحيح البخاري ، كتاب الاكراه ، باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها ح ٦٥٥٠ - حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " هاجر إبراهيم بسارة دخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فأرسل إليه أن أرسل إلي بها فقام إليها فقامت تتوضأ وتصلي فقالت اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله "

والبخاري ج ٢ ص ٧٧٢ ح ٢١٠٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم " هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فقبل دخل إبراهيم بامرأة هي من أحسن النساء فأرسل إليه أن يا إبراهيم من هذه التي معك ؟ . قال أختي ثم رجع إليها فقال لا تكذبي حديثي فإني أخبرتهم أنك أختي والله إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك فأرسل بها إليه فقام إليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله " قال الأعرج قال أبو سلمة بن عبد الله إن أبا هريرة قال " قالت اللهم إن يمت يقال هي قتلته فأرسل ثم قام إليها فقامت توضأ وتصلي وتقول اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله " قال عبد الرحمن قال أبو سلمة قال أبو هريرة " فقالت اللهم إن يمت قتلته فيقال هي قتلته فأرسل في الثانية أو في الثالثة فقال والله ما أرسلتم إلي إلا شيطاناً أرجعوها إلى إبراهيم وأعطوها أجر فرجعت إلى إبراهيم عليه السلام فقالت أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة "

فتح الباري شرح صحيح البخاري ، العسقلاني ج ٦ ص ٣٩٣ " واختلف في السبب الذي حمل إبراهيم على **هذه** الوصية مع أن ذلك الظالم يريد اغتصابها على نفسها أختا كانت أو زوجة فقيل كان من دين ذلك الملك أن لا

يتعرض الا لذوات الأزواج كذا قيل ويحتاج إلى تنمة وهو أن إبراهيم أراد دفع أعظم الضررين بارتكاب أخفهما وذلك أن اغتصاب الملك إياها واقع لا محالة لكن إن علم أن لها زوجا في الحياة حملته الغيرة على قتله واعدامه أو حبسه واضراره بخلاف ما إذا علم أن لها أخا فإن الغيرة حينئذ تكون من قبل الأخ خاصة لا من قبل الملك فلا يبالي به "

قالوا / من لا يكفي للقيام بواجبه تجاه اهله فهو اضعف من ان يقوم بمهام الامة :

ج ١ / لوط هو من عرض بناته على الفساق من الضعف ، " وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾ هود / قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٧١﴾ الحجر

ج ٢ / هارون خليفة ولكنه منع من ممارسة حقه في الخلافة ، اذن هو اضعف من ان يكون خليفة حسب زعمكم :

وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ الأعراف / وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ أُمِّ إِنْ الْقَوْمَ اسْتَضَعْفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ الأعراف / قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يَا ابْنَ أُمِّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾ طه .

مع ان الله تعالى نصبه وزيرا لموسى :

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ الفرقان

ج ٣ / إبراهيم سكت عن محاولة الزنى بأمراته وعلي لم فعل ذلك فايها اضعف ؟! فلم يستحق إبراهيم النبوة وهو بهذا الضعف ولا يصح ذلك في علي ؟!

مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ الراوي: سعيد بن زيد المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء ٣/ ١١٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ ، أَوْ دُونَ دَمِهِ ، أَوْ دُونَ دِينِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ. الراوي: سعيد بن زيد المحدث : الألباني المصدر : صحيح أبي داود الجزء ٤٧٧٢: الصفحة ٣/ ١١٩ حكم المحدث : صحيح

١٦٥٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد / تعليق شعيب الأرناؤوط : إسناده قوي / مسند أحمد (١ / ١٩٠)

فهل كان من مات دون اهله في زمن إبراهيم ليس شهيدا !! ، بل كيف يكلف افراد الامة بما عجز عنه أبو الأنبياء ؟؟

قالوا : انما ارسلها ابراهيم - ع - لأنه كان على علم بنجاتها .

ج / هو لا يعلم الغيب وليس عندكم فيه خبر ان الله اطلعه على ذلك والا لما اختلف في السبب كما قال بن حجر .

قالوا : انه مطمئن بالله ان يحفظها .

ج / فان كان الايمان هو من يحركه ، لكان اولى به ان يدافع عن عرضه مطمئنا بحفظ الله له .

قالوا : وقوع الحفظ لسارة دال على حسن ظن ابراهيم بربه .

ج / بل لعل الله حفظ المرأة بعد ان تحلى عنها زوجها ، كما ان السؤال حول فعل ابراهيم لا فعل الله .

الجواب الرابع /

اما سكوته عن ثار الزهراء فهو كسكوت النبي عن حد بن سلول الذي اتهم زوجته بالزنى ، لان كلاهما حدان من حدود الله ، مع فارق ان النبي ترك الحد وهو حاكم وعلي ترك الحد وهو محكوم :

ابن سلول ممن افك عائشة بل هو من تولى كبر ذلك :

صحيح البخاري / كتاب المغازي / باب حديث الإفك : ٣٩١٠ وقال : عروة أيضاً ، لم يسم من أهل الإفك أيضاً إلاّ حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصابة كما قال الله تعالى : وإن كبر ذلك يقال له : عبد الله بن أبي ابن سلول .

تقول عائشة :

صحيح البخاري « كتاب تفسير القرآن » سورة النور « باب لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً إلى قوله الكاذبون . " وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلى فأسبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رأيي وكان رأيي قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته

فوطئ على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهرية فهلك من هلك وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة " .

ووقع في حديث ابن عمر : فشاع ذلك في العسكر فبلغ النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلما قدموا المدينة أشاع عبد الله بن أبي ذلك في الناس فاشتد على رسول الله - صلى الله عليه وسلم . صحيح البخاري « كتاب تفسير القرآن » سورة النور « باب لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا إلى قوله الكاذبون . " **اشاع عبد الله ذلك كيف وهو لم يصح ؟ " .**

صحيح البخاري « كتاب المغازي » باب حديث الإفك : ٣٩١٠ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الإفك أيضا إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثه وحمئة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى وإن كبر ذلك يقال له عبد الله بن أبي ابن سلول ،،، الى ان تقول قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما يدخل على أهلي إلا معي قالت فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرک فإن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من فخذة وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتله فإنك منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت "

ولكنه لم يجد مع من حدهم النبي :

لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي ، قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَذَكَرَ ذَاكَ ، وَتَلَا - تَعْنِي الْقُرْآنَ - فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْمَنْبَرِ أَمَرَ بِالرَّجُلَيْنِ وَالْمَرْأَةِ ، فَضَرَبُوا حُدَّهْمُ الرَّاوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : الألباني المصدر : صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة : ٤٤٧٤ حكم المحدث : حسن "

أقول : الرجلان هم حسان ومسطح و المرأة حمنة :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأصاب عائشة القرعة في غزوة بني المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت عائشة لحاجة فأنحلت فلدتها فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيماً لأبي بكر وفي عياله فلما رجعت عائشة لم تر العسكر قال وكان صفوان بن المعطل السلمي يتخلف عن الناس فنصب القدح والجراب والإدواة أحسبه قال فيحمله قال فنظر فإذا عائشة فغطى أحسبه قال وجهه عنها ثم أدنى بعيره منها قال فانتهى إلى العسكر فقالوا قولاً وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء فيقوم على الباب فيقول كيف تبيكم حتى جاء يوماً فقال أبشري يا عائشة فقد أنزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك قال وأنزل الله في ذلك عشر آيات { إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ } قال فحد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحاً وحمنة وحسان الراوي : أبو هريرة المحدث : الهيثمي المصدر : مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ٢٣٣ / ٩ : حكم المحدث : فيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفر أقرع بين نسائه، فأصاب عائشة القرعة في غزوة بني المصطلق، فلما كان في جوف الليل انطلقت عائشة لحاجة فأنحلت فلدتها، فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيماً لأبي بكر وفي عياله، فلما رجعت عائشة لم تر العسكر، وكان صفوان بن المعطل السلمي يتخلف عن الناس فيصيب القدح والجراب والإدواة فيحمله فنظر فإذا عائشة، فغطى وجهه عنها ثم أدنى بعيره منها فانتهى إلى العسكر فقالوا قولاً، وقالوا فيه قال: ... ثم ذكر الحديث حتى انتهى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء فيقوم على الباب فيقول: كيف تبيكم حتى جاء يوماً، فقال: أبشري يا عائشة؛ قد أنزل الله عذرك فقالت: بحمد الله لا بحمدك وأنزل في ذلك

عشر آياتٍ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ فَحَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْطَحًا وَحَمْنَةً وَحَسَّانَ
الراوي : أبو هريرة المحدث : السيوطي المصدر : الدر المنثور الجزء : ١٠ / ٦٥٨ حكم المحدث : إسناده
حسن

مناقشة الاسباب التي أدعوها :

السبب الأول : انه لم يكن يصرح :

قالوا انه لم يكن يصرح بالافك ولهذا فوجوب الحد معطل فيه بخلاف البقية الذين صرحوا .

ج ١ : هاتوا الدليل على انه لم يصرح ، فقد ثبت انه من اهل الافك (بل ممن تولى كبره منهم) والحال الطبيعي انه
يصرح . فإن كنتم تريدون مخالفة الظاهر فعليكم الدليل .

قالوا : هو قال عندما لقيهم (ما نجا منها وما نجت منه) ويتمسكون بهذه المقولة لأثبات عدم التصريح .

ج ٢ : لا دليل على انها هي الكلمات الوحيدة التي اطلقها .

ج ٣ : الدليل قائم على انه ممن تولى الافك والتولي لا يتحقق بمجرد هذه الكلمة بل لابد من وجود غيرها .

ج ٤ : التولي هو اقامة الافك وقيادته وهو لا يمكن ان يكون بغير التصريح .

تقول عائشة :

صحيح البخاري « كتاب تفسير القرآن » سورة النور « باب لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات
بأنفسهم خيرا إلى قوله الكاذبون . " وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلى فأصبح
عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رأيته وكان رأي قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين
عرفني فخمرت وجهي بجلبائي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته

فوطئ على يديها فركبته فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهر فهلك من هلك وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة " .

ووقع في حديث ابن عمر : فشاع ذلك في العسكر فبلغ النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلما قدموا المدينة أشاع عبد الله بن أبي ذلك في الناس فاشتد على رسول الله - صلى الله عليه وسلم . صحيح البخاري « كتاب تفسير القرآن » سورة النور « باب لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا إلى قوله الكاذبون " **اشاع عبد الله ذلك كيف وهو لم يصرح ؟** " .

ج ٥ : صحيح البخاري « كتاب المغازي » باب حديث الإفك : ٣٩١٠ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الإفك أيضا إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثانة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبية كما قال الله تعالى وإن كبر ذلك يقال له عبد الله بن أبي ابن سلول ،،، الى ان تقول قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما يدخل على أهلي إلا معي قالت فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرک فإن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من فخذته وهو سعد بن عباد وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت " .

اولا : يقول (بلغه اذاه في اهلي) = اذى بن سلول اوجع من البقية لانه قدمه على غيره في ذلك . فكيف يكون من صرح اقل اذى ممن لم يصرح ؟

ثانيا : وكيف يستعذر منه ويريد انزال العقوبة به ان كان معفيا من حد الله بعدم تصريحه ؟

ج ٦ : التصريح وعدمه مطلوب لاقامة الحدود توصلا لاثبات الذنب على صاحبه لا لاستحقاق العقوبة من عدمه ، وبما ان المثبت للحقيقة هنا هو الله (كما تقولون) فستسقط هذه الاحكام التي لا قيمة لها بعد التوصل للحقيقة عبر طريق اشد ثبوتا وصدقا . يعني لو شهد الله بزنى امرأة يقال له ات بثلاثة شهود يا رب ليكتمل العدد ؟؟ طبعا لا ، لان الشهود طريق للوصول الى معرفة الحقيقية ليس الا ، اما وقد عرفت من طريق الله فلا قيمة لهذه الاحكام .
وبن سلول مستحق للعقوبة بعد ثبوت جريمته ولذلك فقد توعده الله بعذاب اليم .

ج ٧ : ما هو القذف ان لم يكن كلام بن سلول قذفا ؟ ما معنى انها لم تنج منه ومانجا منها ؟ = انها زنيا

يقول ابن أبي حاتم في تفسيره ج ٨ - ص ٢٥٤٣ : (فَفَقَدُوا عَائِشَةَ وَلَمْ يَجِدُوهَا ، وَمَكَثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ، إِذْ جَاءَ صَفْوَانُ قَدْ حَمَلَهَا عَلَى بَعِيرِهِ ، فَقَذَفَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمُنَافِقِ ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَمُسْطَحُّ بْنُ أَنَاثَةَ ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ الْأَسَدِيَّةُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمُنَافِقِ : مَا بَرِئْتُ عَائِشَةَ مِنْ صَفْوَانَ وَمَا بَرِئَ صَفْوَانُ مِنْهَا)

وقذفها عبد الله بن أبي فقال: ما برئت عائشة من صفوان ولا برئ منها وخاض بعضهم، وبعضهم أعجبه الراوي: سعيد بن جبير المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: فتح الباري لابن حجر الجزء ٨ / ٣١٩ حكم المحدث : مرسل "

أقول : المرسل مقبول ان طابق صحيحا ، والصحيح انه هو من تولى الافك وانه اول من تلقاهم في المدينة فيكون هذا المرسل مطابقا للصحيح فيقبل ، وان رددتموه لكونه مرسلا ، قلنا : اذن بقي من الصحاح انه هو من تولى الافك و يستشويه ويستجمعه ولا دليل على كيفية ذلك بتصريح ام من عدمه ، لكن محال ان يكون بلا تصريح بعد ان كان هو من تولاه وان النبي استعذر منه لانزال العقوبة ، اذ لو كان بن سلول معفي من الحد لكونه لم يصرح فكيف جاز للنبي ان يطالب بعقوبته على امر لم يستحق به العقوبة شرعا ؟!

ج ٨: مالذي زاده من افكوا عائشة ليستحقوا الجلد دون بن سلول ؟ هل قالوا اننا رأيناها مثلاً؟! لم يكن معهم

احد = انهم لم يزدوا على كلمات بن سلول ، فلم استحقوا بها الحد ولم يستحق بن سلول به ذلك ؟

ج ٩ : المجلودون هم بعض من صرح لا كلهم " قَالَ فَأَمَرَ بَرَجْلِينَ وَامْرَأَةً مِمَّنْ تَكَلَّمُوا بِالْفَاحِشَةِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ

وَمِسْطَحَ بْنِ أَثَاثَةَ الرَّائِي : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُحَدِّثُ : الْأَلْبَانِيُّ الْمَصْدَرُ : صَحِيحُ أَبِي دَاوُدَ الْجَزْءُ أَوْ الصَّفْحَةُ : ٤٤٧٥

حكم المحدث : حسن [لغيره] " فامر برجلين و امرأة (ممن) تكلم بالفاحشة = انه يوجد غيرهم قد تكلم بها .

كانت عائشة تقول : أَمَا زَيْنُ بْنُ جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَمَّا أُخْتُهَا حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ

هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِسْطَحٌ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَكَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ ، وَهُوَ الَّذِي

تَوَلَّى كِبَرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ الرَّائِي : عائشة أم المؤمنين المحدث : الألباني المصدر : صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة

: ٣١٨٠ حكم المحدث : صحيح "

فعبد الله ممن تكلم بالفاحشة ولم يزد عليه حسان ولا مسطح ولا حمنة .

صحيح البخاري « الجزء الرابع كتاب تفسير القرآن » سورة النور « باب إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في

الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة " باب إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب

أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم تشيع تظهر

وقوله ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفووا

وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن

عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد

الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في أناس أنبأوا أهلي وإيم الله ما علمت على أهلي من سوء

وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي

فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول الله أن تضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن

ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت أما والله أن لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن

يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعني أم مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت أي أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها أي أم أتسبين ابنك فسكتت ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه إلا فيك فقلت في أي شأني قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد [كان هذا قالت نعم والله فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفلى وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أُمي ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك الشأن فإنه والله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به أبي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأُمي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال أقسمت عليك أي بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينةا و انتهرها بعض أصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر وبلغ الأمر إلى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت وأصبح أبوأي عندي فلم يزل حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفتني أبوأي عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوءا أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة من عباده قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالبواب فقلت ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي فقلت له أجبه قال فماذا أقول فالتفت إلى أُمي فقلت اجيبه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل والله عز وجل يشهد إني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وإن قلت إني قد فعلت والله يعلم أني لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل على رسول الله صلى الله عليه

وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لي أبواي قومي إليه فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحده ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خيرا وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولو الفضل منكم إلى آخر الآية يعني أبا بكر والسعة أن يؤثوا أولي القربى والمساكين يعني مسطحا إلى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع "

ج ١٠ : طلب الانتقام منه واخذ حقه منه = انه ذو منعة لأنه - ص - لم يفعل ذلك مع البقية واخذ حقه منهم بلا ترخص من الخلق . والمنعة التي ميزت بن سلول ودعت الرسول الى الترخص في الانتقام منه هي نفسها التي حمته من الحد لما رأى من احتدام النزاع مما يفهم منه منعة الناس عن اسيادهم ، وعندها سنقول : ان كانت منعة عبد الله بن ابي سلول حمته من حد الله في الافك ، فان منعة عائشة حمتها من حد الله بعد الجمل ، كما حمتها من حد الله في افك ماريا .

السبب الثاني : ان الحد تطهير للمؤمن فلا يستحق بن سلول التطهير :

قالوا : ان الحد تطهير للمذنب ولم يرد الله ان يطهر المنافق من اثمه في الدنيا ، لذا فقد اعفى الرسول بن ابي سلول من الحد اعتمادا على عقوبة الله في الآخرة .

ج ١ : أين الدليل على ان الحد تطهير لا عقوبة ؟ انما هو حديث في متنه علة ويخالفه اخر .

ج ٢ : فالمرتد اكفر منه ولكنكم ادعيتم فيه الحد ، فهل يراد للمرتد التطهير ؟

ج ٣ : المنافقون لهم حكم المسلمين ظاهرا اعتمادا على الشهادتين فما هو الدليل على استثنائهم من حكم الحد ؟ .

ج ٤ : ما هو الدليل على حصر الحد في المؤمن ؟

ج ٥ : ان كان هذا صحيحا فنقول : ان عائشة منافقة فلم يرد الله تطهيرها من أثم الجمل ولهذا السبب لم يقيم النبي عليها الحد في افكها ماريًا + لم يوص النبي باقامة الحد عليها وعلى حفصة وأبويهما في قضية قتله بالسهم في حديث اللد مع استحقاقهم ايضا لنفس السبب ، فيفشل دفعكم اتهامنا اياهم بقتل الرسول بحجة عدم ايصاء النبي بقتلهم حدا .

السبب الثالث : نها لم تطالب بحقها من عبد الله بن أبي بن سلول وعندها فلا يجب الحد .

قالوا : انها لم تطالب بحقها من عبد الله بن أبي بن سلول وعندها فلا يجب الحد .

ابن القيم الجوزي / زاد المعاد ج ٣ وقيل : حد القذف حق الآدمي ، لا يستوفي إلا بمطالبته ، وإن قيل : إنه حق لله ، فلا بد من مطالبة المقذوف ، وعائشة لم تطالب به ابن أبي ، وقيل : بل ترك حده لمصلحة هي أعظم من إقامته ، كما ترك قتله مع ظهور نفاقه ، وتكلمه بما يوجب قتله مرارا ، وهي تأليف قومه ، وعدم تنفيرهم ، عن الإسلام ، فإنه كان مطاعاً فيهم ، رئيساً عليهم ، فلم تؤمن إثارة الفتنة في حده ، ولعله ترك هذه الوجوه كلها . فجلد مسطح بن أثانة ، وحسان بن ثابت ، وحمنة بنت جحش ، وهؤلاء من المؤمنين الصادقين تطهيرا لهم وتكفيرا ، وترك عبد الله بن أبي إذا ، فليس هو من أهل ذاك .

ج ١ : لا دليل على انها طالبت باقامة الحد على الباقيين مع ان الرسول جلدهم .

ج ٢ : الحد حكم شرعي يطبق على المجرم بغير مطالبة الا ان يعفو المدعى عليه وهو لا دليل على تحققه من عائشة .

ج ٣ : الرسول طالب بعقوبته واستعذر منه على المنبر .

السبب الرابع : ان الرسول خشي على امته من أثارة الفتنة لأنه أن أقام الحد لم يأمن ثورة أتباع بن سلول .

قالوا : ان الرسول خشي على امته من أثارة الفتنة لأنه أن أقام الحد لم يأمن ثورة أتباع بن سلول .

العلامة البدر العيني : قال في عمدة القاري (١٣ / ٢٣٦) : « و فيه ترك الحد لما يخشى من تفريق الكلمة كما ترك رسول الله حد ابن سلول »

ابن القيم الجوزي - زاد المعاد - الجزء : (٣) وقيل : بل ترك حده لمصلحة هي أعظم من إقامته ، كما ترك قتله مع ظهور نفاقه ، وتكلمه بما يوجب قتله مراراً ، وهي تأليف قومه ، وعدم تنفيرهم ، عن الإسلام ، فإنه كان مطاعاً فيهم ، رئيساً عليهم ، فلم تؤمن إثارة الفتنة في حده ،

شرح كتاب اصول في التفسير : للشيخ محمد بن صالح العثيمين : لكنه لم يقم الحد على عبد الله بن أبي مع انه تولى كبره ، لماذا ؟ سبب ثالث : عبد الله بن أبي زعيم قومه والنبي صلى الله عليه وسلم يحب التأليف وربما يحصل من قومه ما لا تحمد عقباه لو أقيم عليه الحد ، فتركه الرسول عليه الصلاة والسلام "

ج ١ : أذن الرسول عمل بالتقية .

ج ٢ : وكذلك الاستفادة من استعداده منه على المنبر لأنه أقام الحد على الباقيين دون الترخص ' فلا يعني الترخص في بن سلول الا انه ذو منعة يخشى اثارها " .

الجواب الخامس /

سير أعلام النبلاء « الطبقة العاشرة » ج ٩ ص ٤٥٥ " الواقدي محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولا هم الواقدي المدني القاضي ، صاحب التصانيف والمغازي ، العلامة الإمام أبو عبد الله ، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه . وذكره البخاري ، فقال : سكتوا عنه ، تركه أحمد وابن نمير . وقال مسلم وغيره : متروك الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة . وقد تقرر أن الواقدي ضعيف ، يحتاج إليه في الغزوات ، والتاريخ ، ونورد آثاره من غير احتجاج ، أما في الفرائض ، فلا ينبغي أن يذكر ،

فأخبار التاريخ يعتبر فيها الضعيف الذي لا يعتبر في الحديث كالواقدي ، وقضية الزهراء تاريخ .

حوار مع غير متمذهب :

قال : انه لا يمكن تصديق قضية قتل عمر للزهراء وسكوت علي وبنيه ، فالعقل لا يقبل هكذا تصرف من شجاع .
اقول : فكيف يقبل العقل من شجاع عرض بناته بيده على افسق خلق الله ليزوجهن لهم مقابل ان يتركوا ضيفه ؟!
لو كانت قصة لوط قد وردت الينا رواية ، لأقمنا الدنيا واقعدناها ولقلنا : ان التصديق بهذه الرواية لا يعني الا ان الله اتخذ نبيا لا شرف له ولا غيره ولا وجدان ولا مسؤولية تجاه بناته ولا شجاعة ولا ناموس ، لأنه يفترض به ببساطة يقاتل لحماية ضيفه حتى يموت بواجبه والسلام ، لكن لان القران هو من حكاه لنا ، وهو من حكم لنا بنوبة لوط ، حوصرنا فارغنا العقول على القبول لان الله تعالى قد اعتبر مبررات لوطا - ع - كافية ، والا لما كان اتخذ نبيا وهو يعلم ما سيفعل .

اذن فالعقل لا يمكنه ان يسمع خبرا ويصدر حكما مادامت الصورة ليست بالوضوح الكافي لديه ، فبيننا وبين لوط الاف السنين ، وبيننا وبين قصة كسر الضلع ١٤٠٠ عام ، لا يقبل المنطق السليم ان نصدر حكما بالنفي مع اننا لا نعرف من الاحداث الا بعض الاخبار التي انما وصلتنا لفرط شهرتها .

وبقصة لوط - ع - عرفنا ان هكذا تصرفات قد تصدر من الشجعان لأنه محال ان يكون النبي جبانا ، ولكن ماهي المبررات الحقيقية للوط وقتها ؟! الله أعلم ،

وما هي المبررات الحقيقة لعدم اخذ الثأر للزهراء من قاتلها ؟! ايضا ليست بالوضوح الكافي ، لان السمع شيء والعيش في الوضع المربك شيء اخر .

تساؤل اخر :

قال الله تعالى عن المنافقين انهم " هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ المنافقون " ولكنه امتنع عن فضحهم بالأسماء ! لماذا ؟!

النبي عرف من حاول اغتياله في العقبة ولكنه لم يقتلهم ! بل منع حذيفة من فضحهم ! لماذا ؟!

الله عز وجل علم ان امة محمد سيقا تل بعضها بعضها الى الان بسبب من هو الاحق بالخلافة بعد النبي ، ولكنه لم يفادنا هذه الدماء ويكتب في قرانه ان الامر شورى او وصية والوصي هو فلان ! لماذا ؟!

اذن فالمنافقين جبهة عظيمة جدا فوق التصور وان الله تعالى انها لم يفضحهم حتى لا تثور نائرتهم وبالتالي لن يبقى من المسلمين الصادقين الا عصابة فقط ، لذا فيهم عبرت سفينة الاسلام الى الاجيال ، واسلام مريض خير من كفر معافى .

ولهذا سكت النبي عنهم ولم يقم بقتلهم جزاء لمحاولتهم قتله .

ولهذا لم يذكر اسم الوصي في القران حتى لا يقتلوه فور موت النبي ليقولوا " نعم هو الاحق لكنه مات ولا ندري من قتله " .

ناحية أخرى :

١ / اما علي ع في ساعة المصيبة ، فهو سمع صوت الزهراء فخرج فوجد عمر يعصرها فهب عليه وطرحه ارضا ووطأ رقبته وانفه وكاد يقتله لولا تذكره وصية النبي التي سنشرح اسبابها فيما يأتي ، وهذا يعني ان عليا - ع - لم يتردد لحظة في الدفاع عن الزهراء - ع - غاية الامر ، انه لم يأخذ ثأرها بعد استشهادها - ع - ، اما لحظة الموقف فلم يسكت لحظة .

٢ / السكوت عن ثأرها ، لماذا ؟!

اولا :

كان الاسلام وليدا واكثر اصحاب النفوذ فيه بعد النبي هم مجموعة النفاق التي تمتلأ صدورهم ببغض علي - ع - ولا يهمهم الاسلام في شيء ، انما يهمهم التوصل عبره الى السلطة والتخلص من الوضاعة في المجتمع التي كانت تفرضها عليهم قريش ، لذا ، فخلق انشقاكات وتحزبات وتهديم البنية التحتية للإسلام الوليد ، لا يعني الا اعطاء فرصة ذهبية للروم والفرس ومن مائلها للانقضاض على الدولة الوليدة ومحو الدين الجديد الذي لم يتعدى جيلا واحدا فقط ، واعادة الناس الى نقطة الصفر مجددا ، والمنافقين لا يراعون هذا الجانب في المسألة ، فمن السهل جدا ان يتواطأوا مع الروم او الفرس على ابادة الدين الجديد لقاء الرئاسة ، اما علي - ع - فهو المسؤول الحقيقي عن تصدير هذا الدين الجديد الى الاجيال والمحافظة على استمراريته بعد النبي ، لذا كان عليه التضحية بكل شيء كالمنصب وحياة الزهراء للاحتفاظ بالدين ، في حين كان خصومه على استعداد بالتضحية باي شيء كالاسلام ، لقاء الاحتفاظ بالمنصب . ولهذا فقد ورد ان عليا - ع - قال للزهراء - ع - أنه بوسعي ان انتقم لك ولكن ضريبة ذلك ان لا تسمعي صوت اذان ابيك محمد بعد الان .

ثانيا :

لو تمكن علي -ع- من قتل عمر وابو بكر واذنابهم ، وتسلب بالقهر ، فلن يستطيع مواجهة الروم والفرس بعدها ، لان الشعب الذي يمثل النفاق اكبر شريحة فيه ، لن ينقاد اليه بعد قتله رموزه المناققة ، وسيكون جيش علي -ع- كجيش الحسن الذي اثبت فشله في مواجهة معاوية .

ثالثا :

ردة فعل الجماهير والاجيال القادمة لن تنظر الى علي -ع- الا مجازفا بالدولة الاسلامية الجديدة لقاء المنصب ، وانه انما طالب دنيا باسم الدين ، وعندها سيكون علي -ع- قد فقد قيمته الفعلية ، وبالتالي تتضاءل نسبة الايمان به واخذ السنة الصحيحة من خلاله وهو خلاف المطلوب من تنصيبه مصدرا للدين الصحيح ، ولهذا منع علي -ع- مالك الاشتر من قتل معاوية بعد رفع المصاحف ، حتى لا يعتبر معاوية شهيد القران وتؤخذ سنته محل اتباع وشرعية ، اذن فملاحظة الاجيال التالية من عمل المعصوم .

رابعا :

علي شجاع قطعاً ، لكنه عاقل قطعاً ، والانخراط في حرب اهلية من هذا النوع يعرضه والحسن والحسين للقتل ، كما حصل لابي ذر ومالك بن نويرة ، وهذا معناه مصادرة خط الامامة وقتله وليداً ، لأنه -ع- غير معصوم من القتل بدليل انه مات مقتولاً ، ولهذا فقد صرح الامام بخوفه علي ولديه في نهج البلاغة : قال -عليه السلام- : اللهم إني أستعديك على قريش ، فإنهم أضمرّوا لرسولك -صلى الله عليه وآله وسلم- ضرباً من الشر والغدر ، فعجزوا عنها ، وحلّت بينهم وبينها ، فكانت الوجبة بي والدائرة عليّ ، اللهم احفظ حسنا وحسينا ، ولا تُمكن فجراً قريشٍ منهما ما دمتُ حيّاً ، فإذا توفيتني فأنت الرقيبُ عليهم ، وأنت على كل شيء شهيد / من حكمه المنسوبة اليه -عليه السلام- رقم : ٤١٣ .

اشكال :

س / علي يعرف حسب اخبار النبي انه لن يموت قبل ان يتم له ٦٤ عاما ، فكيف يحتمل قتله ؟!

ج / انما جزم النبي بهذا لان الله اطعته ان عليا سيصبر لكي يصل الى هذا الاجل ، فالوصول الى هذا الاجل ، مبني على صبره واجتيازه المرحلة لا من دون ذلك .

س / اذا كان هذا صحيحا فلم طالب علي بأنصار ليقاتل القوم ؟

ج / لان وجود انصار بالعدد الكافي ، كافيا للأجهاز على المرحلة بضربة قاضية من دون زعزعة البنى التحتية للمجتمع الوليد ، ولان وجودهم كاف لتصدير الاسلام الصحيح عبر ايمانهم به اماما مفترض الطاعة .

خامسا :

اعلان الحرب من قبل علي - ع - مع قلة انصاره ، لا معنى له الا اعادة مرحلة النبي مع قريش في مكة ، حيث الاضطهاد والتعذيب لأنصاره ومحبيه ، ومهما كان علي شجاعا ، فانه ليس اشجع من النبي الاعظم ليتمكنه منع ذلك .

س / لماذا لم يهاجر علي - ع - الى أي بلد اخر ؟!

ج / ١ / عندها لن يصل اليه منبر الخلافة الذي هو اهم مصادر اظهار عظمته ، وايصال صوته ، وفضحه لمن سبقه من المتسلطين .

ج / ٢ / النبي الاعظم مهمته الاولى هي مواجهة المشركين ومن ثم المنافقين ، اما علي فمهمته الاولى هي مواجهة المنافقين ومن ثم المشركين بالدرجة الثانية ، لأنه نائب النبي ، لذا فلما كان النبي يذهب لقتال المشركين ، يستخلف

عليه - ع - على المنافقين منعاً لانقلابهم ، ولذا صارت علامة المنافق هي بغض علي - ع - لأنه عدوهم الرسمي الاول بعد النبي الاعظم ، ومع اتضاح ذلك ، فلا يمكنه التنصل من تكليفه في مواجهتهم والعيش مع ظلمهم السياسي حين وجود الفرصة لأزالة اقنعتهم وفضح حقيقتهم ، التي اعلنها بشكل رسمي حال وصوله الى السلطة .

ضعف روايات المحسن :

قالوا : كيف يمكن لكم الايمان بوجود المحسن بن علي ع وانه مات سقطا في حين لا يوجد لكم الى اثباته طريقا صحيحا ، ونرجس ع ايضا لا اسناد صحيح لأبائها .

ج ١ / مرويات التاريخ تقبل بالشواهد لا بالسند الصحيح كما الحديث والتشريعات ، والا سقط معظم التاريخ وهو محال ، ولذا فقد قبلتم الواقدي في التاريخ ورفضتموه في الحديث دليلا على اختلاف طريقة ثبوت ما في التاريخ عن طريقة ثبوت ما في الفقه والعقائد وغيرها من المهمات .

ج ٢ / عندنا في أم المهدي ع انها سيدة الاماء ، فلتكن نرجس أو غيرها فام المهدي شريفة سيدة بأسناد صحيح .

ج ٣ / في نرجس ع روايات كثيرة و بأسانيد متعددة فوق ما يطلب للثبوت .

ج ٤ / انتم كيف امنتهم برحانة زوجة النبي ولا يوجد لأبائها عندكم طريقا صحيحا ؟!

٥٩ / شبهة عري موسى " ع " في تفسير القمي :

احتجنا عليهم بعري النبي موسى في البخاري فقلنا :

صحيح البخاري / كتاب الغسل / باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة، ومن تستر فالتستر أفضل / حديث رقم ٢٧٨ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءً، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ أَدْرُ، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثَرِهِ، يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ، حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ، وَأَخَذَ ثَوْبَهُ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا " فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبَ بِالْحَجَرِ، سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ، ضَرْبًا بِالْحَجَرِ "

صحيح البخاري « كتاب أحاديث الأنبياء » باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ٣٢٢٣ حدثني إسحاق بن إبراهيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى كان رجلا حيا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فأذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما أدرة وإما آفة وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملا من بني إسرائيل **فأراه عريانا أحسن ما خلق الله** وأبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله إن بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا فذلك قوله يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها "

صحيح البخاري « كتاب أحاديث الأنبياء » حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل ٣٢٢٣ حدثني إسحاق بن إبراهيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى كان رجلا حياء ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فأذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما أدرة وإما آفة وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملا من بني إسرائيل **فرأوه عريانا أحسن ما خلق** الله وأبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله إن بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا فذلك قوله يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها "

صحيح مسلم « كتاب الحيض » باب جواز الاغتسال عريانا في الخلوة ٣٣٩ وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو إسرائيل يغتسلون عرا ينظر بعضهم إلى سوأة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال فجمع موسى بإثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوأة موسى قالوا والله ما بموسى من بأس فقام الحجر حتى نظر إليه قال فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا قال أبو هريرة والله إنه بالحجر ندب ستة أو سبعة ضرب موسى بالحجر "

٣٥٧٩ - أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ أبو معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : في قوله عز وجل : { لا تكونوا كالذين آذوا موسى } الآية قال له قومه : به أدرة فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة تشتد بثيابه **فخرج موسى يتبعها عريانا حتى انتهت إلى مجالس بني إسرائيل فرأوه وليس بأدر** فذلك قوله عز وجل : { فبرأه

الله مما قالوا و كان عند الله وجيها { هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه بهذه السياقة تعليق الذهبي
في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم / المستدرک على الصحيحين (٢/ ٤٥٧)

فقالوا عندكم مثلها :

تفسير القمي لعلي بن إبراهيم القمي ج ٢ ص ١٩٧ حدثني أبي عن النضر بن سويد عن صفوان عن أبي بصير عن
أبي عبد الله عليه السلام إن بني إسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى ما للرجال وكان موسى إذا أراد الاغتسال
يذهب إلى موضع لا يراه فيه أحد من الناس وكان يوما يغتسل على شط نهر وقد وضع ثيابه على صخرة فأمر الله
الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو إسرائيل إليه فعلموا انه ليس كما قالوا فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا
... الخ) أخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه إليهم عليه
السلام فقال يا أيها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي عليه السلام والأئمة عليهم السلام كما آذوا موسى فبرأه
الله مما قالوا .

١ : علي بن إبراهيم ثقة

٢ : إبراهيم بن هاشم ثقة

٣ : النضر بن سويد ثقة

٤ : صفوان ثقة

٥ : أبي بصير ثقة

والسند متصل ليس فيه ارسالا ولا انقطاع .

قلنا :

١ : روايتنا لا تذكر ان عادة بني اسرائيل هي الاغتسال عراة لذا فلا يمكن حصر اعتزال موسى عنهم بهذا السبب ولكن روايتهم ذكرتها وذكرت انهم رواه عريانا .

٢ : روايتنا قالت انهم نظروا اليه فعلموا " لا يوجد فشاهدوا " والعلم بانه رجل كامل غير المشاهدة فيمكن ان يكون موسى يغتسل وحده مستور العورة فلا تباعدت الصخرة خرج فالتصاق ساتر العورة علي موسى كاف للكشف عن كمال خلخته ، لا يوجد اي نص يقول انهم شاهدوا مشاهدة عيان ، الا ان رواية البخاري تقول " حتى انتهى إلى ملا من بني إسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله وأبرأه مما يقولون " اذن فهو عار وبرأه الله بمشاهدة القوم له .

٣ : طفق النبي موسى بضرب الحجر فارق اخر بين رواية البخاري ورواية القمي ، لانه خلاف الحكمة فاي عاقل يضرب الحجر ، وتلاحظ عليه :

١ : ان كان يظن موسى ان الحجر فعله بارادته فما اجهل من هذا " حاشاه " ،

٢ : وان كان يظن انه فعله بقدرة الله فكيف يعاقب المجبور ؟!

٣ : كما انه سيكون ناقما على فعل الله وهو خلاف الايمان .

٤ : لم يسلم الشيعة بكل ما جاء في تفسير القمي ، فانهم شككوا في نسبته الى علي بن إبراهيم وبعضهم شكك في قسم منه ، بخلاف البخاري المتفق على صحته عندكم ونسبته لصاحبه .

وقد ذهب بعض أهل التحقيق إلى أن النسخة المطبوعة تختلف عما نقل عن ذلك التفسير في بعض الكتب ، وعند ذلك لا يبقى اعتماد على هذا التوثيق الضمني أيضاً ، فلا يبقى اعتماد لا على السند ولا على المتن .



٣١٧

المنذر أبي الجارود في تفسير القرآن ، وقال بعد ذكر الآية : « حدثنا أحمد بن محمد الهمداني (المراد به أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة وهو زيدي من قبيلة همدان اليمن) قال : حدثنا جعفر بن عبدالله (المراد المحمدي) قال : حدثنا كثير بن عيَّاش ، عن زياد بن المنذر أبي الجارود ، عن أبي جعفر محمد بن علي - عليه السلام - (١) .

وهذا السند بنفسه نفس السند الذي يروي به النجاشي والشيخ تفسير أبي الجارود ، ولما كان الشيخ والنجاشي متأخرين من جامع التفسير ، نقل النجاشي عن أحمد بن محمد الهمداني (ابن عقدة) بواسطة عدة من أصحابنا ، ونقل الشيخ عنه أيضاً بواسطة شخصين وهما : أحمد بن عبدون وأبي بكر الدوري عن ابن عقدة .

وبهذا تبين أن التفسير ملَّفَق من تفسر علي بن إبراهيم وتفسير أبي الجارود ، ولكل من التفسيرين سند خاص ، يعرفه كل من راجع هذا التفسير ، ثم إنه بعد هذا ينقل عن علي بن إبراهيم كما ينقل عن مشايخه الآخر إلى آخر التفسير .

وبعد هذا التلقيق ، كيف يمكن الاعتماد على ما ذكر في ديباجة الكتاب لو ثبت كون الديباجة لعلي بن إبراهيم نفسه ؟

فعلى ذلك فلو أخذنا بهذا التوثيق الجماعي ، يجب أن يفرق بين ما روى الجامع عن نفس علي بن إبراهيم ، وما روى عن غيره من مشايخه ، فإن شهادة القمي يكون حجة في ما يرويه نفسه ، لا ما يرويه تلميذه من مشايخه .

ثم إن الاعتماد على هذا التفسير بعد هذا الاختلاط مشكل جداً ، خصوصاً مع ما فيه من الشذوذة في المتن .

(١) تفسير القمي : ج ١ ، الطبعة الأخيرة .

٣١٦



وأما العباس فقد تركوا له ولأعمامه ولاخو جعفر الكاظم - عليه السلام - فقد ذكر شيخنا الطالب ص ٢١٨ من طبع والنسب المسطر المؤلف بن القاسم بن حمزة بن موسى بن القاسم بن حمزة بن موسى ، وأما العباس ، وذكروا من ولد الملقب بـ « زيد سياه » . وذكر مؤلف « النسب العباس » قال : « وأما العباس جعفر وزيد والحسن ولهم بطبرستان ولأولاده الثلاثة الزيدية » (١) .

٦ - التفسير ليس للقمي وحده

إن التفسير المتداول المطبوع كراراً (٢) ليس لعلي بن إبراهيم وحده ، وإنما هو ملقّق مما أملاه علي بن إبراهيم على تلميذه أبي الفضل العباس ، وما رواه التلميذ بسنده الخاص عن أبي الجارود من الإمام الباقر - عليه السلام - .

(١) الذريعة : الجزء ٤ ، الصفحة ٣٠٨ . بتصريف وتلخيص .

(٢) طبعة على الحجر تارة سنة ١٣١٣ وأخرى مع تفسير الإمام العسكري ، وطبع أخيراً على الحروف في جزئين .

الكليني ، مؤلف كتاب « الغيبة » رواها باسناد إلى الإمام ، وجعلها مقدّمة تفسيره ، وقد دوّنت تلك المقدّمة مفردة مع خطبة مختصرة وسُمّيت « المحكم والمُتَشابه » وطبع في إيران ، وربما ينسب إلى السيّد المرتضى ، وطبع تلك المقدّمة مع تفسير القمي تارة ، ومستقلّة أخرى ، وأوردها بنماها العلامة المجلسي في مجلّد القرآن من « البحار » (١) .

وقد ابتدأ القمي بنقل تلك الروايات مع حذف السند بقوله : « فأما النسخ والمنسوخ فإن عدّة النساء كانت في الجاهليّة ... » (٢) .

٥ - الراوي للتفسير أو من أملي عليه

يروى التفسير عن علي بن إبراهيم ، تلميذه أبو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر - عليه السلام - .

ومع الأسف ، إنّه لم يوجد لراوي التفسير (العباس بن محمد) ذكر في الأصول الرجاليّة ، بل المذكور فيها ترجمة والده المعروف بـ « محمد الأعرابي » وجده « القاسم » فقط . فقد ترجم والده الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الهادي - عليه السلام - بعنوان محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى العلوي (٣) .

قال شيخنا الطهراني : « وترجم أبو عمرو الكشي جده بعنوان « القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر » وذكر أنه يروي عن أبي بصير ، ويروي عنه أبو عبدالله محمد بن خالد البرقي » (٤) .

(١) البحار : الجزء ٩٠ طبعة بيروت ، والجزء ٩٣ ، طبعة إيران الصفحة ٩٧ - ٩٧ .

(٢) تفسير القمي : الجزء ١ ، الصفحة ٢٦ - ٢٧ .

(٣) رجال الطوسي : الصفحة ٤٢٤ في أصحاب الهادي حرف الميم ، الرقم ٤١ .

(٤) كذا في الذريعة ولم نجده في رجال الكشي المطبوع بالعراق مثل ما في المتن ، ولم يعنونه مستقلاً وإنما جاء اسمه في ترجمة أبي عبدالله بن خالد هكذا : قال نصر بن الصباح : لم يلق البرقي أباً بصير بل بينهما قاسم بن حمزة .

وأما تفسير القمي فبسبب الاضطراب والاختلاف في الاسانيد الموجودة في اطارده تطمئن النفس انه ليس لعلي بن ابراهيم نفسه، بل مؤلف عن عدة تفاسير. ولهذا عدلنا عن مبنى هذا السيد المعظم . الفهرست للطوسي ص ٢٠ /

٢١ جواد القيومي

صائب عبد الحميد / حوار في العمق ص ٣٣-٣٤ : (من الناحية السندية فإن هذا التفسير لم يروه عن القمي إلا رجل واحد ، وهو العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام . وليس لهذا الرجل ذكر في كتب الرجال على الإطلاق ، ولم يعرف إلا في كتب الأنساب بأنه واحد من ولد محمد بن القاسم ، وأن عقبه في طبرستان . ترى كيف يغيب عن كتب الرجال رجل يروي مثل هذا التفسير الكبير الذي ضم عدة مئات من الأحاديث المنسوبة إلى أهل البيت عليهم السلام ؟ ! ومثل هذا المأخذ السندي لا يمكن إغفاله والإعراض عنه كلياً . أما محاولة بعضهم توثيق هذا الراوي لسبب واحد عرفوه عنه ، وهو أنه يتصل بالإمام الكاظم عليه السلام بعد ثلاثة آباء ، فهي ليست من كلام أهل العلم التي تستحق النظر . . فهل يستطيع هؤلاء أن يقطعوا بتوثيق زيد الذي

لا يفصله عن الإمام الكاظم ولا أب واحد ، لأنه هو ابن الإمام الكاظم عليه السلام ؟ ! أم يستطيعوا توثيق جعفر الكذاب وهو ابن الإمام الهادي عليه السلام ؟ ! أما ما يرد على هذه الملاحظة من أن الشيخ الطوسي والنجاشي قد ذكرا لهذا التفسير طرقاً آخر عن ثقات معتمدين ، منهم : الحسن بن حمزة بن علي العلوي ، وعلي بن بابويه ، وعلي ماجيلويه . . فهو جواب مفيد في إثبات نسبة هذا التفسير إلى القمي . لكن المؤسف أن هذا القدر من الفائدة لم يتم بعد أن أثبت التحقيق أن التفسير المتداول المطبوع ليس لعلي بن إبراهيم وحده ، وإنما هو ملفق من تفسير علي بن إبراهيم ، ومن رواية تلميذه العباس - راوي هذا التفسير - عن مشايخه الآخرين ، والذين أحصاهم الشيخ السبحاني فبلغوا أحد عشر من المشايخ الذين لم تثبت لعلي بن إبراهيم القمي رواية عنهم ، ومنهم من هو متأخر عن علي بن إبراهيم ، كمحمد بن جعفر الرزاز ...).

و يقول في محل آخر ص ٣٤ : (ومما يؤكد أن هذا التفسير ملفق أنك ترى راويه بعد أن يستطرد بذكر جملة من الروايات يعود فيقول " رجع إلى تفسير علي بن إبراهيم " وهذا دليل قاطع على أن ما تقدم على هذه العبارة ليس من تفسير علي بن إبراهيم)

وأما التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم القمي (توفي سنة ٣٢٩) فهو من صنع أحد تلاميذه المجهولين هو: أبو الفضل العباس بن محمد العلوي أخذ شيئاً من التفسير باملاء شيخه علي بن إبراهيم ومزجه بتفسير أبي الجارود، الأنف ، وأضافه إليه شيئاً مما رواه هو عن غير طريق شيخه بسائر الطرق فهو تفسير مزيج ثلاثي الأسانيد ولم يعرف لحد الآن من هذا العباس العلوي واضع هذا التفسير . كما أن الراوي عن أبي الفضل هذا أيضاً مجهول فلم يصح الطريق إلى هذا التفسير كما لم يعتمد أرباب الجوامع الحديثية ، فلم يرووا عن الكتاب ، وإنما كانت رواياتهم عن علي بن إبراهيم بأسنادهم إليه لا إلى كتابه فهو تفسير مجهول الانتساب. التفسير والمفسرون ج ١ ص ٤٤٧ محمد هادي معرفة

محقق بحار الأنوار عن هذا التفسير : (فيه شناعة شديدة، و غرابة عجيبة، نستبعد صدور مثله عن شيخنا علي بن إبراهيم، بل نظن قريباً أنه من زيادات غيره، لأن التفسير الموجود ليس بتمامه منه قدس سره، بل فيه زيادات كثيرة من غيره) ج ٢٢ - ص ٢٤٠

٦٠ / شبهة دفن الشيخين الى قرب النبي " ص " :

١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال من خلق من تربة دفن فيها. الحديث الأول : صحيح. يفسره الخبر الذي بعده . مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٤ صفحة : ١٢٠

٢ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحجال ، عن ابن بكير ، عن أبي منهال ، عن الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن النطفة إذا وقعت في الرحم بعث الله عز وجل ملكا فأخذ من التربة التي يدفن فيها فمائها في النطفة فلا يزال قلبه يحن إليها حتى يدفن فيها. الحديث الثاني : ضعيف. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٤ صفحة : ١٢٠

قالوا : بما ان ابو بكر وعمر دفنا مع النبي = انهما خلقا من هذه الطينة نفسها

نقول :

١ : خلقا منها قبل ان تكون ذات قيمة لأنها طهرت بدفن النبي فيها لا قبل ذلك

٢ : لا دليل على ان لفظ التربة = الموضع ، بل عامة المكان فيكون المعنى انهما خلقا من المدينة ودفنا فيها ولا دليل على ان كل من خلق من المدينة فهو طاهر !

٣ : لا دليل على ان الارض الطاهرة لا يدفن فيها الا الطاهر والا لوجب ان يكون كل من دفن في المدينة طاهرا وهذا محال فقد دفن فيها عوام الخلق بما لا يجوز ان يكون جميعهم مؤمنون ، كالمنافقين ، كربلاء عندنا طاهرة ودفن

١

٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن النضر بن شعيب ، عن عبد الغفار الجازي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير إلا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر إلا أنكره قال وسمعت يقول الطينيات ثلاث طينة الأنبياء والمؤمن من تلك الطينة إلا أن الأنبياء هم من صفوتها هم الأصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع « مِنْ طِينٍ لَازِبٍ » كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب مِنْ خَمٍّ مَسْنُونٍ وأما المستضعفون فَمِنْ ثُرَابٍ ، لا يتحول مؤمن عن إيمانه ولا ناصب عن نصبه والله المشيئة فيهم. الحديث الثاني : مجهول : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٧ صفحة : ٤

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن صالح بن سهل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من أي شيء خلق الله عز وجل طينة المؤمن فقال من طينة الأنبياء فلم تنجس أبدا. الحديث الثالث : ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٧ صفحة : ٧

فيها شرار الخلق ، وهارون قاتل موسى بن جعفر جار الامام الرضا في طوس ، فان كانت طوس طاهرة فسوف نقول لكم ايضا : كيف خلق منها هارون !

ا / الا ان يكون اصل الخلق من طاهر لا يعني بقاؤه طاهرا ،

ب / او ان طوس لم تطهر الا بعد دفن الرضا فيها .

ج / او كلاهما

٤ : اما كونها دفنا قرب النبي فلا دليل فيه على شئ من الكرامة لأنه لا دليل على ان الله هو من أراد ذلك ، اذ لو كان وقوع ذلك دليلا على ان الله أراده ، للزم ان تكون جميع المعاصي يريدتها الله ودليل ذلك وقوعها .

٥ : النبي لم يأذن لها بذلك ، اما عائشة فأنها لا تملك البيت لان الأنبياء لا يورثون - حسب مدعاكم - فكيف الت ملكية البيت لها والحال هذه ؟! فلم يتنازل لها النبي ولم يورث النبي ، فباي طريق ملكت البيت ؟!

قالوا : لان النبي قال : ان مؤونة نسائه حل لمن :

صحيح البخاري / كتاب فرض الخمس / باب أداء الخمس من الدين ٢٩٢٦ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعتها عمر إلى علي وعباس وأما خير وفدك فأمسكها عمر وقال

هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم قال أبو عبد الله اعتراك افتعلت من عروته فأصبت منه وعروته واعتراني "

ج : اذن هو الميراث لا غير ، مجرد تبديل الالفاظ لا يغير الحقائق ، فقولك ان فلان " اخذ " مال فلان غيلة ، او قولك ان فلان " سرق " مال فلان غيلة ، لا يغير في الامر شيئا ، فأخراج مؤونة نسائه هو من ملكه وملكه هو تركته وتركته هو ارثه !

قالوا : الله تعالى اعتبر البيوت بيوتهن فقال : وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ الأحزاب / وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ الأحزاب

ج : كذلك اعتبر بيت الرجل هو بيت طليقته مع انه محال ان تكون شريكته في البيت : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ الطلاق

قالوا : إقرار الامة بقاءها في البيت ومن الامة علي وهو معصوم عنكم ،

ج : ملك المنفعة ليس هو ملك العين فاين هذا من ذاك !؟

قالوا : النبي عنكم يورث ، وعليه فتكون عائشة ورثت البيت فحق لها الاذن لما شاءت مادامت الحجرة حجرتها .

ج ١ : اذن هو فعل عائشة لا فعل الله فلا دليل على انه من كرامة الله لهما ،

ج ٢ : لم يترك النبي لها غير حجرة ، فان دفن النبي حقا في حجرتها وأضافت لقبر النبي قبرين فاين سكنت بعد ذلك ؟! اما ان تكون استولت على حجر غيرها ، او ان النبي لم يدفن في حجرتها من الأصل وكلاهما مر .

مرآة العقول المؤلف : الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي الجزء : ١٧ صفحة : ١٠٠ (باب) (فضل النظر إلى الكعبة) ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعا ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة قال كنت قاعدا إلى جنب أبي جعفر عليه السلام - وهو محتب مستقبل الكعبة فقال أما إن النظر إليها عبادة فجاءه رجل من بجيلة يقال له عاصم بن عمر فقال لأبي جعفر عليه السلام إن كعب الأخبار كان يقول إن الكعبة تسجد لبيت المقدس في كل غداة فقال أبو جعفر عليه السلام فما تقول فيما قال كعب فقال صدق القول ما قال كعب فقال أبو جعفر عليه السلام كذبت وكذب كعب الأخبار معك وغضب قال زرارة ما رأيته استقبل أحدا بقول كذبت غيره ثم قال ما خلق الله عز وجل بقعة في الأرض أحب إليه منها ثم أوما بيده نحو الكعبة ولا أكرم على الله عز وجل منها لها حرم الله الأشهر الحرم في كتابه « يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ » ثلاثة متواليه للحج - شوال وذو القعدة وذو الحجة وشهر مفرد للعمرة وهو رجب . الحديث الأول : حسن كالصحيح .

ثواب الأعمال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٠٤ حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد ابن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة بن خالد عن ميسرة قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلا فجلس بعد سكوت منا طويلا فقال : ما لكم لعلكم ترون اني نبي الله والله ما أنا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وولادة فمن وصلنا وصله الله ومن أحبنا أحبه الله عز وجل ومن حرمننا حرمه الله ، أتدرون أي البقاع أفضل عند الله منزلة ؟ فلم يتكلم أحد منا وكان هو الراد على نفسه قال ذلك مكة الحرام التي رضيها الله لنفسه حرما وجعل بيته فيها ، ثم قال أتدرون أي البقاع أفضل فيها عند الله حرمة ؟ فلم يتكلم أحد منا فكان هو الراد على نفسه فقال ذلك المسجد الحرام ، ثم قال أتدرون أي بقعة في المسجد الحرام أفضل عند الله حرمة ؟ فلم يتكلم أحد منا فكان هو الراد على نفسه قال ذلك ما بين

الركن الاسود والمقام وباب الكعبة وذلك حطيم إسماعيل عليه السلام الذي كان يزود غنياته ويصلي فيه والله لو أن عبدا صف قدميه في ذلك المكان قام ليلا مصليا حتى يجيئه النهار وصام حتى يجيئه الليل ولم يعرف حقنا وحرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئا أبدا "

من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٢ صفحة : ٢٤٣ ح ٢٣٠٤ - وروى سعيد بن عبد الله الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « أحب الأرض إلى الله تعالى مكة ، وما تربة أحب إلى الله عز وجل من تربتها ، ولا حجر أحب إلى الله عز وجل من حجرها ، ولا شجر أحب إلى الله عز وجل من شجرها ، ولا جبال أحب إلى الله عز وجل من جبالها ، ولا ماء أحب إلى الله عز وجل من مائها » .

الاخبار من ناحية السند قوية موثقة ،

طيب : الان مكة هي الافضل ، وهناك قطعا من دفن في مكة ، ومن دفن فيها يعني انه خلق منها ، الناتج : كل من دفن في مكة فهو طاهر ! اذن كفار قريش كلهم طاهرون ! وبها الناتج خاطئ ، فيلزم ان تفهم التالي :

١ / خلقه من طينة طاهرة لا يعني انه طاهر ! الا اذا اقررت بطهارة جميع كفار قريش الذين خلقوا من مكة ودفنوا فيها .

٢ / الخلق من الاماكن المقدسة كان قد تم قبل ان تكون مطهرة ومقدسة كما هو الحال في كربلاء والمدينة ، وعليه فلا ثبوت للميزة لها حين تمت عملية خلقهم منها .

٣ / ان اصل الخلقة شئى والبقاء عليها شئى اخر ، فكل البشر خلقوا من روح الله الطاهرة ، ولكنهم لم يبقوا كذلك .

قالوا : اذن انتم تتناقضون في فضل كربلاء على جميع بقاع الارض وفضل مكة على جميع يقاع الارض ، قلنا : ١ : هذا الاختلاف عندكم ايضا في المدينة ومكة ، ٢ : كيفما كان فكلا البقعتين دفن فيها اشرار ، والدفن فيها = انهم خلقوا منها = انهم طاهرون حسب فهمكم ، مع انهم ليسوا جميعا كذلك بالقطع واليقين .

٦١ / شبهة حرمة البكاء على الحسين :

١٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربع مائة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه ... من ضرب يديه على فخذه عند مصيبة حبط أجره، أفضل أعمال المرء انتظار الفرج من الله عز و جل .. الخصال : الشيخ الصدوق الجزء ١ : صفحة : ٢٢١

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضرب المسلم يده على فخذه عند المصيبة إحباط لأجره. الحديث الرابع : ضعيف على المشهور : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٤ صفحة : ١٨٣

و غيرها ... قالوا : ما هو دليلكم على البكاء على الحسين واقامة الشعائر والزيارات والنهي موجود عن الجزع على الميت ؟!

الجواب الأول :

داخله في عموم وجوب المودة في القرآن " قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ الشورى " والمودة عنوان مطلق له مصاديق عديدة يكون وصلهم وزيارتهم منها وتذاكر مصيبتهم والبكاء عليهم الى اخر القائمة (٢) .

٢ ولكن ما قولكم انتم في ان عائشة لم تفعل مالم يفعله النبي فقط لتكون مبتدعة ، بل خالفت نهيه فأقامت النوح على ابي بكر :

أخرجه مسلم في صحيحه ج ٩٣٤ " عن أبي مالك الأشعري أن النبي قال: أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركهن الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة إذا لم تنتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب .

فتح الباري في شرح صحيح البخاري ج ٥ ص ٧٤ « كتاب الخصومات » باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة قال بن حجر : قوله : (وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت) وصله ابن سعد في " الطبقات " بإسناد صحيح من طريق الزهري عن سعيد بن

المسيب قال : لما توفي أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح ، فبلغ عمر فنهاهن فأبين فقال لهشام بن الوليد : اخرج إلى بيت أبي قحافة - يعني أم فروة - فعلاها بالدرة ضربات فتفرق النوائح حين سمعن بذلك ووصله إسحاق ابن راهويه في مسنده من وجه آخر عن الزهري وفيه فجعل يخرجهن امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرة .

طبقات ابن سعد (ج ٣ / ص ١٥٦) : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: لما توفي أبو بكر أقامت عليه عائشة النوح فبلغ عمر فجاء فنهاهن عن النوح على أبي بكر. فأبين أن ينتهين. فقال لهشام بن الوليد: أخرج إلي ابنة أبي قحافة. فعلاها بالدرة ضربات فتفرق النوائح حين سمعن ذلك. وقال: تردن أن يعذب أبو بكر ببيكانكن؟ إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه.

المصنف لعبد الرزاق ح ٦٦٨٠ : عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال لما مات أبو بكر بكى عليه فقال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت يعذب ببكاء الحي وأبوا إلا أن يبكوا فقال عمر لهشام بن الوليد قم فأخرج النساء فقاتل عائشة إني أخرجك قال عمر ادخل فقد أدنت لك فقال فدخل فقاتل عائشة أمخرجي أنت أي بني فقال أما لك فقد أدنت قال فجعل يخرجهن عليه امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرة حتى أخرج أم فروة فرق بينهن أو قال فرق بين النحوي .

أقول : كلهم ثقافت رجال الشيخين ، قالوا فيه انقطاع بين سعيد بن المسيب وعمر :

سعيد بن المسيب : هو سعيد بن المسيب بن حزن، سيد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، رأى عمر، وسمع عثمان وعلياً وزيد بن ثابت وأبا موسى وسعداً وعائشة وأبا هريرة وابن عباس ومحمد بن مسلمة وأم سلمة وخلقا سواهم. وقيل: إنه سمع من عمر، (ت: ٩١) وقيل (٩٢) وقيل غير ذلك. قال عنه ابن عمر: هو والله أحد المفتين. وقال أحمد بن حنبل وغير واحد: مراسلات سعيد بن المسيب صحاح. وقال قتادة ومكحول والزهري وآخرون، واللفظ لقتادة: ما رأيت أعلم من سعيد بن المسيب. وقال علي بن المديني: لا أعلم في التابعين أحداً أوسع علماً من ابن المسيب؛ هو عندي أجلّ التابعين ١١٧١ - تهذيب التهذيب ، المؤلف / المشرف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المحقق . أقول : احتجوا بصغر سن سعيد وقت الحادثة فهو منقطع ، نقول : علماؤكم اعتمدوا مراسلاته بل جعلوها صحاحا كما تبين فلا وجه للتضعيف

[مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري وفي دولتي لم أظلم فيه أحدا فمن سفهي وحداثتي سني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو في حجري ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت أندب مع النساء وأضرب وجهي] الراوي : عائشة ، المحدث : الألباني ، المصدر : ارواء الغليل ٨٦ : ٧ خلاصة حكم المحدث : صحيح

اذن عائشة أقامت مجلس النياحة ، طيب ما هو موقف الشرع من النياحة ؟

أربع في أمّتي من أمر الجاهليّة ، لا يتركونهنّ : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة . وقال : النَّائِحَةُ إذا لم تثب قبل موتها ، تُقام يوم القيامة وعليها سربال من قطرانٍ ، ودرعٌ من جرب الراوي : أبو مالك الأشعري المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٩٣٤ حكم المحدث : صحيح

اثنتان في الناس هما بهم كُفّر الطعن في النسب والنياحة على الميت الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٦٧ حكم المحدث : صحيح

أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع البيعة ، ألا ننوح فما وقّت منا امرأة إلا خمس : أم سليم ، وأم العلاء ، وابنة أبي سيرة امرأة معاذ ، أو ابنة أبي سيرة وامرأة معاذ الراوي : أم عطية نسيبة الأنصارية المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٩٣٦ حكم المحدث : صحيح

أنّ عمر بن الخطاب ، لما طعن ، عوّلت عليه حفصة فقال : يا حفصة ! أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " الْمُعَوَّلُ عليه يُعَذَّب " وعوّل عليه صُهيْبُ فقال عمر : يا صُهيْبُ ! أما علمت " أنّ الْمُعَوَّلُ عليه يُعَذَّب " الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٩٢٧ حكم المحدث : صحيح

عن الثُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ قال : أغميَ على عبد الله بن رَوَاحَةَ : بهذا، فلما مات لم تَبْكِ عليه . الراوي: الشعبي عامر بن شراحيل المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٢٦٨ حكم المحدث : صحيح

أغميَ على عبد الله بن رَوَاحَةَ، فجعلتُ أختُه عَمْرَةَ تَبْكِي : وا جَبَلَاهُ، وا كذا وكذا، تُعَدُّ عليه، فقال حينَ أفاق : ما قُلْتُ شيئاَ إلا قِيلَ لي : أنتَ كذلك . الراوي : الثُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٢٦٧ حكم المحدث : صحيح

صوتان ملعونان : صوتٌ ويلٌ عندَ مصيبةٍ وصوتٌ مزمارٌ عندَ نعمةٍ الراوي:- المحدث : ابن القيم المصدر : مسألة السماع الجزء أو الصفحة : ٣١٨ حكم المحدث : صحيح .

صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمارٌ عندَ نعمةٍ ورثّةٌ عندَ مصيبةٍ الراوي : أنس بن مالك المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ٣/١٦ حكم المحدث : رجاله ثقافت

الجواب الثاني : ورود الاستثناء :

الرواية الأولى :

٢٦٨ / ٢٠ - حدثنا محمد بن محمد ، قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب الزرادي ، عن أبي محمد الأنصاري ، عن معاوية بن وهب ، قال : كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر ، فقال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته . فقال له أبو عبد الله : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، يا شيخ ادن مني ، فدنا منه فقبل يده فبكى ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : وما يبكيك يا شيخ ؟ قال له : يا بن رسول الله ، أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة ، أقول قال : أين أنت من قبر جدي المظلوم الحسين عليه السلام ؟ قال : إني لقريب منه قال : كيف إتيانك له ؟ قال : إني لآتيه وأكثر ، قال : يا شيخ ، ذاك دم يطلب الله (تعالى) به ، ما أصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين عليه السلام ، ولقد قتل عليه السلام في سبعة عشر - من أهل بيته ، نصحو الله وصبروا في جنب الله ، فجزأهم أحسن جزاء الصابرين ، إنه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسين عليه السلام ويده على رأسه بقطر دما فيقول : يا رب ، سل أمتي فيم قتلوا ولدي . وقال عليه السلام . كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام . : الامالي (طبع دار

الثقافة) المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ١٦١

صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة زممارٌ عند نعمةٍ ورثةٌ عند مصيبةٍ الراوي : المحدث : الهيثمي المكي المصدر : الزواجر الجزء أو الصفحة : ١٥٩/١ حكم المحدث : رواه ثقات

صوتان ملعونان : زممارٌ عند نعمةٍ ، ورثةٌ عند مصيبةٍ الراوي : الحسن البصري المحدث : الألباني المصدر : تحريم آلات الطرب الجزء أو الصفحة : ١٢ حكم المحدث : صحيح مرفوعاً

صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة : زممارٌ عند نعمةٍ ، ورثةٌ عند مصيبةٍ الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني المصدر : تحريم آلات الطرب الجزء أو الصفحة : ٥١ حكم المحدث : صحيح لغيره

صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة : زممارٌ عند نعمةٍ ، ورثةٌ عند مصيبةٍ الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني المصدر : صحيح الترغيب الجزء أو الصفحة : ٣٥٢٧ حكم المحدث : حسن

صوتان ملعونان ، صوتٌ زممارٌ عند نعمةٍ ، وصوتٌ ويلٌ عند مصيبةٍ الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني المصدر : السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٤٢٧ حكم المحدث : إسناده حسن

صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة : زممارٌ عند نعمةٍ ، ورثةٌ عند مصيبةٍ الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني المصدر : صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٣٨٠١ حكم المحدث : حسن

١ : الطوسي ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي : شيخ الطائفة «شيخ الطائفة المحقة ، ورافع أعلام الشريعة الحقة، إمام الفرقة بعد الأئمة المعصومين وعماد الشيعة الامامية في كل ما يتعلق بالمذهب والدين، محقق الأصول والفروع، ومهذب فنون المعقول والمسموع، شيخ الطائفة على الإطلاق، ورئيسها الذي تُلوى إليه الأعناق، صَنَّف في جميع علوم الإسلام، وكان القدوة في ذلك والإمام « الفوائد الرجالية ٣ : ٢٢٧، للسيد بحر العلوم باب الميم .

٢ : أبيه الشيخ الطوسي : الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، المتوفى سنة ٤٦٠ . « شيخ الامامية قدس الله روحه رئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، عين ، صدوق، عارف بالأخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب، وجميع الفضائل تنسب إليه، صَنَّف في كل فنون الإسلام، وهو المهذب للعقائد في الأصول والفروع والجامع لكمالات النفس في العلم والعمل» خلاصة الأقوال في معرفة أحوال الرجال: الفصل ٢٣ في الميم ، ١٤٨ .

٣ : المفيد : غني عن التعريف .

٤ : بن قولويه : جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبو القاسم ، وكان ابوه يلقب مسلمة من خيار أصحاب سعد ، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا واجلائهم في الحديث والفقه، روى عن أبيه وأخيه عن سعد، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه ومنه حمل، وكل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه، وله كتب حسان - إلى أن قال: - قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبد الله رحمه الله وعلى الحسين بن عبيد الله رحمه الله " ، (رجال النجاشي : ١٢٣، الرقم ، ٣١٨) .

٥ : عن أبيه : " ولم أخرج فيه حديثاً روي عن غيرهم إذا كان فيما روي عنهم من حديثهم - صلوات الله عليهم - كفاية عن حديث غيرهم ، وقد علمنا أننا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره ، ولكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا - رحمهم الله برحمته - ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم عليهم السلام المذكورين ، غير المعروفين بالرواية ، المشهورين بالحديث والعلم ، وسميته كتاب « كامل الزيارات » وفضلها وثواب ذلك : مقدمة كامل الزيارات : ص ٤ .

" ان هذه العبارة واضحة الدلالة على أنه لا يروي في كتابه رواية عن المعصوم إلا وقد وصلت إليه من جهة الثقات من أصحابنا ، ثم أيد كلامه بما نقلناه عن صاحب الوسائل ، ثم قال : ما ذكره صاحب الوسائل متين ، فيحكم بوثاقه من شهد جعفر بن محمد بن قولويه بوثاقته ، اللهم إلا أن يبتلى بمعارض / السيد الخوئي : معجم رجال الحديث : ١ / ٥٠ .

خالفهم المحدث النوري حيث قال : بأن العبارة المذكورة تدل على توثيق كل من صدر بهم سند أحاديث كتابه لا كل من ورد في أسناد الروايات ، وبعبارة أخرى تدل على توثيق كل مشايخه لا توثيق كل من ورد في أسناد ذلك الكتاب . مستدرک الوسائل : ٢١ / ٢٥٢ ، الفائدة الثالثة ؛ وج : ١٠٩ / ٢٥ ، الفائدة العاشرة .

الباب الثاني (ثواب زيارة رسول الله - صلى الله عليه وآله) ١ - **حدثني أبي** رحمه الله ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبان ، عن السدوسي ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة » . كامل الزيارات ص ٧

" اقول : اكثر بن قولويه الرواية عن ابيه في كتابه الذي التزم ان يكون نقله فيه عن الثقات ، واختلف في كون من عناهم ثقات ، هل هم جميع رجال السند ام هم من ابلغه السند كما قال المحدث النوري ، وعلى كلا الاحتمالين فان والد ابن قولويه مشمول بتوثيق ولده = فيكون والده ثقة .

٦ : سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي : رجال النجاشي صفحة ١٧٧ ت [٤٦٧] سعد بن عبد الله بن أبي خلف الاشعري القمي أبو القاسم ، شيخ هذه الطائفة و فقيها و وجهها / خلاصة الأقوال للعلامة الحلي صفحة ١٤٥ ت ٣ - سعد بن عبد الله بن أبي خلف الاشعري القمي ، يكنى ابا القاسم . جليل القدر ، واسع الاخبار ، كثير التصانيف ، ثقة .

٧ : احمد بن محمد بن عيسى : قال الشيخ : شيخ قم ، ووجهها ، و فقيها ، معجم رجال الحديث ، ج ٣ ، ص ٨٧ ، رقم : ٩٠٢ .

٨ : الحسن بن محبوب : روى عن أبان وروى عنه أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، قال الشيخ (١٦٢) : (الحسن بن محبوب السّراد ، ويقال له الزراد ، يكنى أبا علي ، مولى بجيلة كوفي ، ثقة ، " معجم رجال الحديث - الجزء السادس ترجمة ٣٠٧٩ للسيد الخوئي قدس سره .

٩ : ابي محمد الانصاري : الكافي ج ٣ ص ١٢٧ ١٢ - بَابُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُكْرَهُ عَلَى قَبْضِ رُوحِهِ ٤٣٠٧ أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أبي محمد الأنصاري قال وكان خيرا قال حدثني أبو اليقظان عمار الأسدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لو أن مؤمنا أقسم على ربه أن لا يميته ما أماته أبدا ولكن إذا كان ذلك أو إذا حضر أجله بعث الله عز وجل إليه ريحا يقال لها : المنسية وريحاً يقال لها المسخية فأما المنسية فإنها تنسيه أهله وماله وأما المسخية فإنها تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله "

طيب فالرواي الاول هو ابو علي الاشعري :

١ : أحمد بن إدريس بن أحمد : أحمد بن إدريس القمي قال النجاشي : أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمي : كان ثقة فقيها في أصحابنا ، كثير الحديث ، صحيح الرواية ، له كتاب نوادر ، أخبرني عدة من

أصحابنا إجازة، عن أحمد بن جعفر بن سفيان، عنه، ومات أحمد بن إدريس بالقرعاء سنة ٣٠٦ من طريق مكة على طريق الكوفة، وقال الشيخ : أحمد بن إدريس، أبو علي الأشعري القمي : كان ثقة في أصحابنا، فقيها، كثير الحديث صحيحه ، : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الخوئي ج ٢ صفحة : ٤٦ ترجمة ٤٢٨ "

اذن فأبو علي الأشعري ثقة صحيح الحديث ، طيب هو من نقل عن محمد بن عبد الجبار قوله عن أبي محمد الانصاري انه كان " خيرا " فيكون نقله عن محمد بن عبد الجبار = صحيح السند ، طيب فلننتقل الى محمد بن عبد الجبار لنرى وثاقته .

٢ : محمد بن عبد الجبار : محمد بن عبد الجبار بن أبي الصهبان القمي ، من **ثقات** محدثي الشيعة الامامية ، وله روايات . جاء اسمه في ٩٠٠ موردا في أسناد الروايات ، روى عن الأئمة الجواد والهادي والعسكري ، سبل الرّشاد إلى أصحاب الإمام الجواد عليه السلام المؤلف : عبد الحسين التستري ج ١ صفحة : ٢٣٥ " ت ١٥٢ .

١١٠٢٦ - ١١٠٢١ - ١١٠٤٨ - محمد بن عبد الجبار: روى في تفسير القمي - روى ٩٠٠ رواية، منها عن أبي محمد، والعسكري (ع) - متحد مع لاحقه ومحمد ابن أبي الصهبان " **الثقة** المتقدم ٩٩٩٩ " . المفيد من معجم رجال الحديث محمد الجواهري .

محمد بن أبي الصهبان **الثقة** ، تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني ج ٢١ صفحة : ٢٢٨ .

١٧ - محمد بن عبد الجبار، وهو ابن أبي الصهبان، قمي، **ثقة**. رجال الطوسي المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٣٩١

٢٦ - محمد بن عبد الجبار، وهو ابن أبي الصهبان - بالصاد المهملة المضمومة، والباء المنقطة تحتها نقطة، والنون

اخيرا - قمي، من اصحاب ابي الحسن الثالث الهادي (عليه السلام)، **ثقة**. خلاصة الاقوال المؤلف : العلامة الحلي
الجزء : ١ صفحة : ٢٤٢

اذن ابو علي الاشعري " الثقة " نقل عن محمد بن عبد الجبار " الثقة " قوله عن ابي محمد الانصاري انه كان " خيرا " = ان محمد بن عبد الجبار الثقة يعرفه ويوثقه = ثبوت الوثاقة او على الاقل ستكون روايته حسنة ان لم تكن صحيحة .

قال النجاشي في فهرسته ج ٢ ص ١٥ ص ٥٦٦ : " عبد الله بن حماد الأنصاري من **شيوخ أصحابنا** له كتابان أحدهما أصغر من الآخر " وقال الشيخ في رجاله ص ٣٥٥ في أصحاب الكاظم " عبد الله بن حماد الأنصاري له كتاب " ولم يذكره بمدح ولا ذم " فالرجل :

١- خير

٢- من شيوخ أصحابنا

٣- له كتابان يرويها النجاشي ، ويروي أحدهما الشيخ وعبارة النجاشي تدل على أنه ثقة جليل ، معتمد عن الأصحاب ، مسكون الى رواياته حتى أتخذوه شيئا .

١ / نصر بن الصباح قال عن الانصاري انه مجهول :

قال الخوئي في المعجم ج ١٩ ص ١٣٦ " قال النجاشي : نصر بن صباح : أبو القاسم البخلي غال وقال العلامة في الخلاصة ص ٤٢١ باب الكنى رقم ١٥ : " وقال الكشي : **قال نصر بن الصباح** : أبو محمد الأنصاري الذي يروي عنه محمد بن عيسى العبيدي وعبد الله بن إبراهيم ، **مجهول لا يعرف** ، وقول نصر بن الصباح ليس عندي حجة .

وقد قال (المعجم) ج ٢٢ ص ٣٦ : " أبو محمد الأنصاري هذا يعتد بقوله لقول محمد بن عبد الجبار في رواية الكافي المتقدمة أنه خير ... وأما قول نصر بن الصباح من أنه مجهول لا يعرف فلا يعتنى به لأن نصر- بن الصباح ضعيف .

وفي التحرير الطاووسي ص ٦٤٦ رقم ٤٨٨ : **إن قول نصر بن الصباح لا عبرة به "**

وقال النمازي الشاهرودي في المستدركات ج ٨ ص ٤٤٦ رقم ١٧٢٤٩ : **" وقول نصر بن الصباح إنه مجهول لا يعرف ، لا عبرة به ، لأنه لا تنافي بين قول من لا يعرف وقول من يعرف أنه خير "**

قال المحقق التستري في قاموسه ج ١١ ص ٤٩٤ " وإن تزكية محمد بن عبد الجبار الجليل المعاصر له مقدم على غمر نصر " فيه وكذا ابن الغضائري "

٢ / طعن بن الغضائري :

قال الوحيد البهبهاني في التعليقة على منهج المقال ص ٢٢٤ : " قوله : عبد الله بن حماد من شيوخ أصحابنا : فيه شهادة على الجلالة ، بل وعلى الوثاقة فتأمل وما ذكره غض (يعني ابن الغضائري) ليس بشيء- لما مر في الفوائد وغيره من التراجم . نعم في روايته زيادة ارتفاع شأن بالنسبة إليهم عليهم السلام ، وأنهم أعلم من الأنبياء حتى أولي العزم منهم ، وأفضل وأعلى . ولعله لهذا قال (غض) ما قال ، لاعتقاده خلاف ذلك ، كما يشير إليه ما ارتكبه بالنسبة إلى الأجلة حتى أنه لا يكاد يسلم عن قدحه جليل " .

وقال الخوئي في المعجم ، ج ١٠ ص ١٧٥ " بقي هنا أمران الأول : أن عبد الله بن حماد الأنصاري حسن ... ولا يعارضهما ما نسب إلى ابن الغضائري من أن حديثه يعرف تارة وينكر أخرى ، فإنه فيه مضافاً إلى أنه غير ظاهر في التضعيف ، أن النسبة غير ثابتة كما مر غير مرة "

قال المحقق التستري في قاموسه ج ١١ ص ٤٩٤ " وإن تزكية محمد بن عبد الجبار الجليل المعاصر له مقدم على غمر
" نصر " فيه وكذا ابن الغضائري "

النتائج : قول نصر بن الصباح عنه " أنه مجهول لا يعرف " باطل ، لأنه عرفه إبراهيم بن هاشم ومحمد بن عبد
الجبار المعاصران له ، وأيضا النجاشي ، إضافة الى ان نصر بن الصباح لا يرقى الى مستوى الثقتين اللذان وثقاه ،
فنصر هو من بحاجة الى من يوثقه أساسا ،

واما قول ابن الغضائري " من أنه يعرف وينكر " فباطل لسببين :

١ : انه مفرط في الجرح غير معتدل ،

٢ : عدم وصول كتابه إلى العلامة وابن داوود وغيرهما وانما الواصل اليهما غيره ،

التوثيق :

اعتمد عليه العلامة ذاكراً أياه في القسم الأول من الخلاصة ص ٢٠٠ باب عبد الله رقم ٤٠

قال عنه المامقاني في نتائج التنقيح المطبوع في مقدمة التنقيح ج ١ ص ٨٩ : " حسن إن لم يكن ثقة "

قال المحقق التستري في قاموسه ج ١١ ص ٤٩٤ " وإن تزكية محمد بن عبد الجبار الجليل المعاصر له مقدم على غمر
" نصر " فيه وكذا ابن الغضائري "

قال الوحيد البهبهاني في التعليقة على منهج المقال ص ٢٢٤ : " قوله : عبد الله بن حماد من شيوخ أصحابنا : فيه
شهادة على الجلالة ، بل وعلى الوثاقة فتأمل وما ذكره غرض (يعني ابن الغضائري) ليس بشيء - لما مر في الفوائد
وغيره من التراجم ، نعم في روايته زيادة ارتفاع شأن بالنسبة إليهم عليهم السلام ، وأنهم أعلم من الأنبياء حتى

أولي العزم منهم ، وأفضل وأعلى ، ولعله لهذا قال (غض) ما قال ، لاعتقاده خلاف ذلك ، كما يشير إليه ما ارتكبه بالنسبة إلى الاجلة حتى أنه لا يكاد يسلم عن قدحه جليل .

وقال الخوئي في المعجم ، ج ١٠ ص ١٧٥ " بقي هنا أمران الأول : أن عبد الله بن حماد الأنصاري حسن ... ولا يعارضهما ما نسب إلى ابن الغضائري من أن حديثه يعرف تارة وينكر أخرى ، فإنه فيه مضافاً إلى أنه غير ظاهر في التضعيف ، أن النسبة غير ثابتة كما مر غير مرة "

وقد قال (المعجم) ج ٢٢ ص ٣٦ : " أبو محمد الأنصاري هذا يعتد بقوله لقول محمد بن عبد الجبار في رواية الكافي المتقدمة أنه خير ... وأما قول نصر بن الصباح من أنه مجهول لا يعرف فلا يعتنى به لأن نصر- بن الصباح ضعيف "

فالرجل ثقة ، معتمد عليه ، من مشايخ أصحابنا ، جليل القدر بينهم ، خير ، والذي يهون الخطب أن الحسن بن محبوب من أصحابنا الأجماع ، ورجال السند إلى الحسن بن محبوب كلهم ثقات لا خلاف فيهم فيكون الحديث صحيحاً ، لأنه اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه هذا على بعض المباني .

نعم : ورد في حسنة معاوية بن وهب عن أبي عبد الله (ع) " كل الجزع والبكاء مكروه ما سوى الجزع والبكاء لقتل الحسين : التنقيح في شرح العروة الوثقى المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٩ صفحة : ٢٢٧

س ١٢٦٨ : هل ترون أنه من الداعي اثاره مصيبة كربلاء بين الناس بشكل عنيف وحاسي أم لا ؟

ج : البكاء الشديد و الالبكاء المثير من الامور المستحبة، التي دلت على رجحانها النصوص الكثيرة، ففي الوسائل باب ٦٦ من أبواب المزار روايات كثيرة في استحباب ذلك، ومنها صحيح معاوية بن وهب عن الصادق (ع) انه قال لشيخ: أين أنت عن قبر جدي المظلوم الحسين، قال: اني لقريب منه، قال (ع): كيف اتيانك له، قال: اني لانيه واكثر، قال: ذاك دم يطلب الله تعالى به، ثم قال: كل الجزع والبكاء مكروه ما خلا الجزع والبكاء لقتل الحسين (ع)، والله العالم : صراط النجاة المؤلف : التبريزي، الميرزا جواد الجزء : ٣ صفحة : ٤٤٣ .

الرواية الثانية :

ثواب الأعمال - الشيخ الصدوق - ص ١٨٧ [ثواب من ذكر عنده أهل بيت النبي عليهم السلام فخرج من عينه دمعة] حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار قال حدثني أحمد ابن إسحاق بن سعيد عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تجلسون وتتحدثون ، قال : قلت جعلت فداك نعم قال إن تلك المجالس أحبها فأحبوا أمرنا انه من ذكرنا وذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذبابة غفر الله ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر .

إمام المحدثين الشيخ الصدوق ٥٠٧

ثواب : من ذكر عنده أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله
فخرج من عينه دمعة

(٧٣١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : تَجْلِسُونَ وَتَتَحَدَّثُونَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ تِلْكَ الْمَجَالِسَ أُحِبُّهَا ، فَأَحْبِبُوا أَمْرَنَا ، إِنَّهُ مَنْ ذَكَرَنَا وَذُكِرْنَا عَنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ مِثْلُ جَنَاحِ الذَّبَابَةِ ، غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ ^(١) .

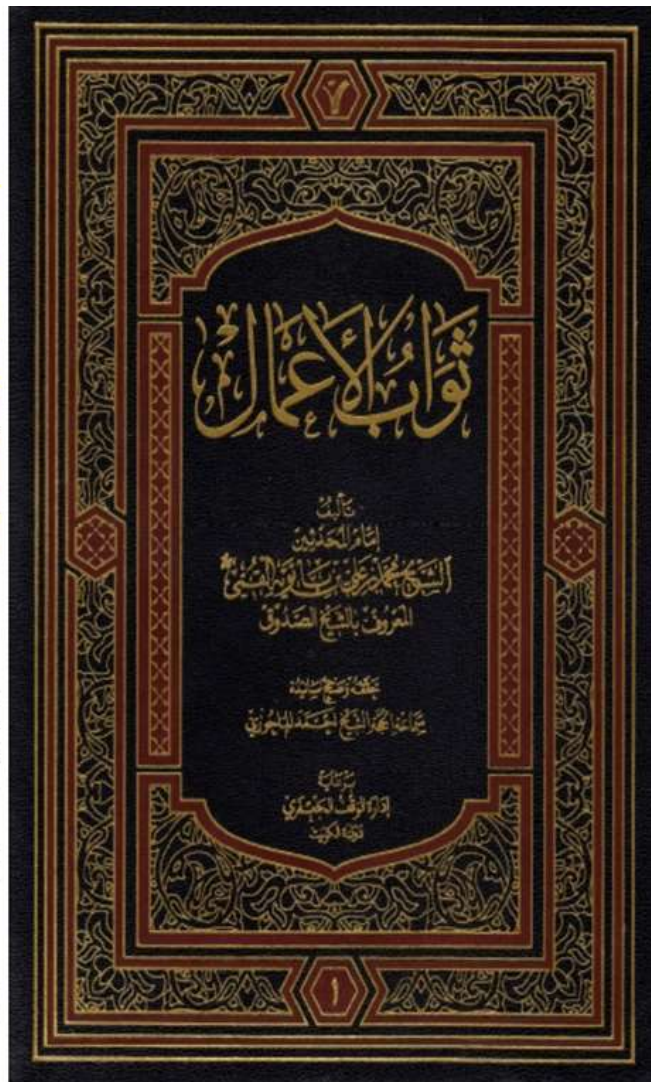
ثواب : حب أهل البيت عليهم السلام

(٧٣٢) وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ حُبَّنَا أَهْلَ

عنه الثقة اليقطيني ونوح بن شعيب وعمرو بن عثمان ومحمد بن عبد الجبار وحسين بن زياد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وعلي بن الريان وإبراهيم بن هاشم وغيرهم ، وروايته في الكافي الشريف كثيرة ، ومنه يظهر أن تضعيف النجاشي له لا لذاته ، فتدبر . ودرست بن أبي منصور ، قد روى عنه الأجلة وأصحاب الإجماع كابن أبي عمير وابن محبوب وعبد الله بن سنان والنضر بن سويد وإسماعيل بن مهرا ، وكذا الطاطري وقد شهد الشيخ بوثاقة مشايخه ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وسنده إليه صحيح . وإبراهيم هو الثقة ابن عبد الحميد كما في سند المحاسن .

(١) بحار الأنوار : ٣٥١/٧١ * المحاسن : ٦٣/١ باختصار * قرب الإسناد : ٣٦ ، حديث : ١١٧ عن بكر بن محمد عن الصادق عليه السلام قال : قال لفضيل ... * كامل الزيارات : ٢٠٧ ، حديث : ٢٩٣ .

وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .



١ : محمد بن الحسن بن وليد : محمد بن الحسن بن أحمد: قال النجاشي: شيخ القميين و فقيهمهم ، و متقدمهم و وجههم ثقة ، عين . . معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٢٠، رقم : ١٠٤٩٠ .

٢ : محمد بن الحسن الصفار : محمد بن الحسن بن فروخ: قال النجاشي: كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية. معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٦٣، رقم : ١٠٥٣٢ .

٣ : أحمد بن إسحاق الأشعري : وقال الشيخ (٧٨) : « أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري أبو علي : كبير القدر ، وكان من خواص أبي محمد عليه السلام ، ورأى صاحب الزمان عليه السلام وهو شيخ القميين و وافدهم وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام ، وفي أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام ، قائلا : « أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري ، قمي ثقة / معجم رجال الحديث - ج ٢ السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي ترجمة رقم ٤٣٣ وما بعدها .

٤ : بكر بن محمد : = بكر بن محمد الازدي : قال النجاشي : (بكر بن محمد بن عبد الرحمان بن نعيم الازدي الغامدي، أبو محمد، وجه في هذه الطائفة من بيت جليل بالكوفة، من آل نعيم الغامديين، عمومته : شديد، وعبد السلام، وابن عمّه موسى بن عبد السلام، وهم كثيرون، وعمّته: غنيمه، روت أيضاً عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ذكر ذلك أصحاب الرجال وكان ثقة، ويستنتج من جميع ما ذكرناه: أنّ بكر بن محمد الازدي رجل واحد وهو ثقة، بشهادة النجاشي، ومحمد بن عيسى العبيدي : معجم رجال الحديث - الجزء الرابع ت ١٨٧٢ .

ولا يصح حمل معنى تجلسون الى غير اقامة العزاء لأنه اورد فيه ثواب الباكي وهذا لا يكون الا في الحديث عن مصائبهم حصرا .

الرواية الثالثة :

١ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى (ثقة) عَنْ أَبِيهِ (الحَضْرَمِيِّ ثَقَّة) عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ثقة)
عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ (ثقة) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (ثقة) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (ع) يَقُولُ أَيُّهَا
مُؤْمِنِي دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَ دَمْعَةً حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ بَوَّاهُ اللَّهِ بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا وَ أَيُّهَا
مُؤْمِنِي دَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ فِينَا - لِأَذَى مَسْنَا مِنْ عَدُونَا فِي الدُّنْيَا بَوَّاهُ اللَّهِ بِهَا فِي الْجَنَّةِ مُبَوَّاهًا صِدْقٍ وَ أَيُّهَا
مُؤْمِنِي مَسَّهُ أَذَى فِينَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ مِنْ مَضَاضَةٍ مَا أُودِيَ فِينَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ الْأَذَى وَ آمَنَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَخَطِهِ وَ النَّارِ: كامل الزيارات المؤلف : ابن قولويه القمي الجزء : ١ صفحة : ١٠٠

٧٠٩٣ - ٧٠٩١ - ٧١٠٣ - عبد الله ابن محمد: أبو بكر الحضرمي الكوفي - روى عن الباقر والصادق (ع) قاله
الشيخ - روى في كامل الزيارات - روى في تفسير القمي فهو ثقة وروى في الكافي والتهذيب - وفي صحيحة
مؤيدة بغيرها دلالة على تشيعه وكمال إيمانه - جليل القدر - وتقدم عن الكشي في ترجمة البراء بن عازب عده في
أصحابنا في عداد أبان بن تغلب والحسين بن أبي العلاء وصباح المزني - طريق الصدوق اليه ضعيف - . المفيد من
معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٣٤٥

٧٧٦٥ - العلاء بن رزين: وثقه النجاشي، والشيخ. المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة

٧٧٢

الرواية الرابعة :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (ع) يَقُولُ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ (ع) حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ بَوَّاهُ اللَّهِ تَعَالَى بِهَا فِي الْجَنَّةِ عُرفاً يَسْكُنُهَا أَحْقَاباً وَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ فِيمَا مَسَّنَا مِنَ الْأَذَى مِنْ عُدُونِنَا فِي الدُّنْيَا بَوَّاهُ اللَّهِ مَنْزِلَ صِدْقٍ وَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ مَسَّهُ أَذَى فِينَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ مِنْ مَضَاضَةٍ أَوْ أَذَى فِينَا صَرَفَ اللَّهُ مِنْ وَجْهِهِ الْأَذَى وَ آمَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَخَطِ النَّارِ : ثواب الأعمال و عقاب الأعمال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء ١ : صفحة : ٨٣

محمد بن موسى المتوكل : كتاب الصوم - السيد الخوئي - ج ٢ - شرح ص ٣٠٩ - ٣١٠ وكان الأخرى عليه (قد ه) أن يناقش في الطريق من أجل محمد ابن موسى بن المتوكل الذي لم يرد فيه أي توثيق يعتمد عليه في كتب الرجال ، غير أننا بنينا على وثاقته ، نظرا إلى أن ابن طاووس يروي حديثا يشتمل سنده عليه ، ثم يقول (قد ه) : وجميع رواته ثقات اتفاقا ، ونحن وإن لم نعول على توثيق المتأخرين إلا أن هذا التعبير من مثل ابن طاووس - الذي كل عبارات المدح دون شأنه - يورث (الاطمئنان بأنفي جملة المتفقين بعض القدماء الذين نعتد على توثيقهم ولا أقل من شخص أو شخصين . وهذا المقدار كاف في التوثيق . إذا لا ينبغي التأمل في صحة السند .

إلا أن طريق الصدوق إليه صحيح وإن كان فيه محمد بن موسى بن المتوكل وعلي بن الحسين السعد آبادي لأنها ثقتان على الأظهر ، ويأتي في الكنى . معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٨ - الصفحة ١٢٤

٦٧٦٢ - ٦٧٦٠ - ٦٧٧١ - عبد الله بن جعفر الحميري: تقدم في عبد الله بن جعفر بن الحسن " الثقة المتقدم ٦٧٥٧ " - متحد مع عبد الله الحميري ٧٢٤٢. المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة

احمد بن محمد بن عيسى : قال الشيخ : شيخ قم، ووجيهها، و فقيهها ، معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٨٧، رقم: ٩٠٢.

٣٠٧١ - الحسن بن محبوب: ثقة جليل القدر قاله الشيخ. المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري -
الصفحة ٧٦٨

٧٧٦٥ - العلاء بن رزين: وثقه النجاشي، والشيخ. المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة
٧٧٢

١١٧٩١ - ١١٧٨٧ - ١١٨١٥ - محمد بن مسلم الطائفي: تقدم بعنوان محمد بن مسلم بن رباح " الثقة ١١٧٨٣
". المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٥٧٨

س : اذن تعارض المعصومين في اقوالهم ونقولهم فمرة يجرمون الرنة عند مصيبة ومرة يجعلونها ثوابا .

ج : بل هو الاستثناء لا التناقض ، وعندكم مثله :

المثال الاول :

فلقد تعارض عندكم حديث الله وحديث النبي فقلت هو خصوص من عموم وليس تناقضا ، قال تعالى " وَمَا
يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ " فاطر " فالحاصل انها
الاية التي تمسكتم بها لمنع سماع الميت من الحي ، ثم رويتم ان النبي يسمع وهو في قبره " قوله - ص - ما من أحد
يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام :

ما من أحدٍ يسلّم عليَّ إلا ردَّ اللهُ عليَّ رُوحِي حتَّى أرُدَّ عليه السّلامَ الراوي : أبو هريرة المحدث : ابن تيمية المصدر :
اقتضاء الصراط المستقيم الجزء ٢ / ١٧٣ حكم المحدث : على شرط مسلم

ما من أحدٍ يُسلّم عليَّ إلا ردَّ اللهُ عليَّ رُوحِي حتَّى أرُدَّ عليه السّلامَ . الراوي : أبو هريرة المحدث : ابن حجر
العسقلاني المصدر : فتح الباري لابن حجر الجزء ١ أو الصفحة : ٦٣٥ / ٦ حكم المحدث : رواه ثقات

ما من أحدٍ يسلّم عليَّ إلا ردَّ اللهُ عليَّ رُوحِي حتَّى أرُدَّ عليه السّلامَ . الراوي : [أبو هريرة] المحدث : ابن باز المصدر :
فتاوى نور على الدرب لابن باز الجزء ١٤ / ١٥٨ حكم المحدث : صحيح

ما من أحدٍ يُسلّم عليَّ ، إلا ردَّ اللهُ عليَّ رُوحِي ، حتَّى أرُدَّ عليه السّلامَ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر :
صحيح الجامع الجزء ١ أو الصفحة : ٥٦٧٩ حكم المحدث : حسن

المثال الثاني :

لقد نزلت آية الرّجَم ، ورضاعةُ الكبيرِ عشراً ، ولقد كانَ في صحيفةٍ تحتَ سريري ، فلَمّا ماتَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عليه وسلّم وتشاغلنا بموتِهِ ، دخلَ داجنٌ فأكلها . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : الألباني المصدر : صحيح
ابن ماجه الجزء ١ أو الصفحة : ١٥٩٣ حكم المحدث : حسن

عن عائشة أم المؤمنين قالت لقد نزلت آية الرجم والرضاعة فكانتا في صحيفة تحت سرير فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاغلنا بموته فدخل داجن فأكلها الراوي : القاسم بن محمد و عمرة المحدث : ابن حزم المصدر : المحلى الجزء ١١ / ٢٣٥ حكم المحدث : صحيح

عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال : قالت عائشة قالت : لما نزلت آية الرجم، ورضاعة الكبير عشرة، فلقد كانت في صحيفة تحت سريري، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاغلنا بموته، فدخل داجن فأكلها الراوي : عبد الرحمن بن القاسم : المحدث : حسين سليم اسد : المصدر : مسند أبي يعلى الموصلي : الجزء ٨ / ٦٤ خلاصة حكم المحدث : حسن

عن عائشة ؛ أنها قالت : كان فيما أنزل من القرآن : عشر رضعات معلومات يُحرَّمْنَ . ثم نُسخنَ بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنَّ فيما يُقرأ من القرآن الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء ١٤٥٢ حكم المحدث : صحيح

ولكن نجد ان النبي ينفي نشر الحرمة من رضاع الكبير رغم ان عائشة تدعي انها

قران :

صحيح البخاري « كتاب النكاح » باب من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره ٤٨١٤ حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت إنه أخي فقال انظرون من إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة

صحيح مسلم « كتاب الرضاع » باب إنما الرضاعة من المجاعة ١٤٥٥ حدثنا هناد بن السري حدثنا أبو الأحوص عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق قال قالت عائشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي رجل قاعد فاشتد ذلك عليه ورأيت الغضب في وجهه قالت فقلت يا رسول الله إنه أخي من الرضاعة قالت فقال انظرن إخوتكن من الرضاعة فإنما الرضاعة من المجاعة وحدثناه محمد بن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر وحديثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي قال جميعا حدثنا شعبة ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي جميعا عن سفيان ح وحدثنا عبد بن حميد حدثنا حسين الجعفي عن زائدة كلهم عن أشعث بن أبي الشعثاء بإسناد أبي الأحوص كمعنى حديثه غير أنهم قالوا من المجاعة .

لا يحرّم من الرّضاع إلا ما فتّق الأمعاء في الثّديّ وكان قبلَ الفِطامِ الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الألباني المصدر : إرواء الغليل الجزء ٧ / ٢٢١ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرطهما .

لا يحرّم من الرّضاع إلا ما فتّق الأمعاء في الثّديّ ، وكان قبلَ الفِطامِ الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الألباني المصدر : التعليقات الرضية الجزء ٢ / ٣٢٨ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

لا تُحرّم من الرضاع المصّة ولا المصتان ولا يُحرّم منه إلا ما فتّق الأمعاء من اللبن الراوي : أبو هريرة المحدث : ابن حزم المصدر: المحلى الجزء ١٠ / ١٣ حكم المحدث : صحيح

لا يحرم من الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء في الثدي وكان قبل الفطام الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث :
ابن القيم المصدر: زاد المعاد الجزء ٥ / ٤٩٢ حكم المحدث : ثابت

فتح الباري في شرح صحيح البخاري « كتاب النكاح » [ص : ٥٣] باب من قال لا رضاع بعد حولين باب من
قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره "
فكيف ينفي النبي نشر الحرمة بعد الحولين مع انه كان عنده قران يشرع رضاع الكبير ولم ينسخ بأكل الداجن "
حسب تعبير عائشة " الا يوم مات ؟ فلما يكون تعارض النصين عندكم استثناء وعندنا تناقضا ؟!

بكاء النبي على ابراهيم :

وُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى أُمِّ سَيْفٍ امْرَأَةٍ قَيْنٍ يَقَالُ لَهُ أَبُو سَيْفٍ فَاَنْطَلَقَ يَأْتِيهِ وَاتَّبَعْتُهُ
فَانْتَهَيْنَا إِلَى أَبِي سَيْفٍ وَهُوَ يَنْفُخُ بِكَبِيرِهِ قَدْ امْتَلَأَ الْبَيْتُ دَخَانًا فَأَسْرَعْتُ الْمَشْيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقُلْتُ يَا أَبَا سَيْفٍ أُمِسَّكَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْسَكَ فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّبِيِّ
فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ فَقَالَ أَنَسٌ لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا وَاللَّهِ يَا
إِبْرَاهِيمُ إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ الراوي : أنس بن مالك المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء ٥ أو الصفحة
٢٣١٥: حكم المحدث : صحيح

أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف حتى أتى به النخل ، فإذا هو بإبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم في حجر أمه ، وهو يجود بنفسه ، فذرفت عيناه صلى الله عليه وسلم ، فبكى ، فقال له عبد الرحمن : يا

رسول الله تبكي ، ألم تُنه عن البكاء ؟ ! فقال : إنما نهيتُ عن صوتين أحمقن فاجرين : صوتٌ عند نعمةٍ هو ولعبٌ ، ومزاميرُ شيطانٍ ، وصوتٌ عند مصيبةٍ خمُسُ وجوهٍ ، وشقُّ جيوبٍ ، ورنةُ الشيطانِ ، **وهذه رحمةٌ ، ومن لا يرحم لا يُرحم** ، يا إبراهيم لولا أنه قولٌ حقٌ ، ووعدٌ صادقٌ ، وسبيلُ مائيّةٍ ، **وأن آخرنا يلحقُ بأولنا لحزنًا عليك حزنا هو أشدُّ من هذا** ، وإنا بك لمحزونون ، تبكي العينُ ، ويوجلُّ القلبُ ، ولا نقولُ ما يُسخطُ الربُّ الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : البغوي - المصدر : شرح السنة - الصفحة أو الرقم : ٢٨٦ / ٣ خلاصة حكم المحدث : حسن

اجازة النبي البكاء :

عن عبد الله بن يزيد قال **رخص في البكاء** من غير نوح الراوي : عبدالله بن يزيد المحدث : الهيثمي - المصدر : مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم : ٢٢ خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

دخلت عريشا وفيه قرظة بن كعب وأبو مسعود الأنصاري قال فذكر حديثا لهما قالوا فيه أنه **رخص لنا في البكاء عند المصيبة** من غير نوح الراوي : قرظة بن كعب و أبو مسعود الأنصاري المحدث : الهيثمي - المصدر : مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم : ٢٢ - خلاصة حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

بكاء النبي على امه بعد عهد طويل :

زار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى وَأَبَكَى مَنْ حَوْلَهُ فَقَالَ : اسْتَأذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفَرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي وَاسْتَأذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأُذِنَ لِي فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ الرَّائِي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٩٧٦ حكم المحدث : صحيح

بكاء النبي على حفيده :

كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رسول إحدى بناته تدعوه إلى ابنها في الموت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ارجع، فأخبرها أن الله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، فمَرَّها فلتَصْبِرْ ولتَحْتَسِبْ فأعادت الرسول أنها أقسمت لتأتيَنَّها، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، وقام معه سعد بن عبادة ومُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فدفع الصبي إليه ونفسه تَقَعَّقُ كأنها في شَنْ، ففاضت عيناه، فقال له سعد : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يَرْحَمُ اللهُ من عباده الرُّحَمَاءَ . الراوي : أسامة بن زيد المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٧٣٧٧ حكم المحدث : [صحيح]

بكاء النبي على ابنته :

أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس على قبر ابنته وهي تُدْفَنُ وعيناه تدمعان فامر أبا طلحة أن ينزل في قبرها فنزل والرسول صلى الله عليه وسلم حاضر وزوجها عثمان رضي الله عنه حاضر. الراوي :- المحدث : ابن عثيمين المصدر : الضياء اللامع الجزء أو الصفحة : ١٨٨ حكم المحدث : ثابت

بكاء النبي سعد بن عبادة :

عن عبد الله بن عمر قال : اشتكى سعد بن عبادة شكوى له، فأتى رسول الله (ص) يعودُه مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود، فلما دخل عليه وجدته في غشية، فقال : "أقد قضي؟" قالوا: لا يا رسول الله! فبكى رسول الله (ص)، فلما رأى القوم بكاء رسول الله (ص) بكوا، فقال : " ألا تسمعون؟ إن الله لا يعذب بدمع العين، ولا يحزن القلب، ولكن يعذب بهذا (وأشار إلى لسانه) أو يرحم " صحيح مسلم ٢ : ٦٣٦ كتاب الجنائز، باب ٦ .

مخالفة عمر :

سلمة بن الأزرق كان جالسا مع ابن عمر فمرّ بجنائز يبكى عليها فعاب ذلك ابن عمر وانتهره، فقال سلمة : لا تقل هذا فإنّي لأشهد على أبي هريرة لسمعته يقول وتوفيت امرأة من كنائن مروان وشهدها وأمر مروان بالنساء اللاتي يبكين يطردن ، فقال أبو هريرة : دعهنّ أبا عبد الملك فإنه مرّ على النبي صلى الله عليه وسلم بجنائز يبكى عليها وأنا معه ومعه عمر فانتهر عمر النساء اللاتي يبكين مع الجنائز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعهنّ يا ابن الخطاب فإن النفس مُصابة والعين دامعة وإن العهد حديثٌ ، قال : أنت سمعته ؟ قال : نعم ، قال : فالله ورسوله أعلم الراوي : محمد بن عمرو بن عطاء المحدث : الذهبي - المصدر : تنقيح التحقيق - الصفحة أو الرقم : ٣٢١ / ١ خلاصة حكم المحدث : رواه ثقات

أن سلمة بن الأزرق كان جالسا مع عبد الله بن عمر بالسوق فمرّ بجنائز يبكى عليها فعاب ذلك عبد الله بن عمر فانتهره فقال له سلمة بن الأزرق لا تقل ذلك فأشهد على أبي هريرة لسمعته يقول وتوفيت امرأة من كنائن مروان وشهدها وأمر مروان بالنساء التي يبكين يطردن فقال أبو هريرة دعهن يا أبا عبد الملك فإنه مرّ على النبي صلى الله عليه وسلم بجنائز يبكى عليها وأنا معه ومعه عمر بن الخطاب فانتهر عمر اللاتي يبكين مع الجنائز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن يا ابن الخطاب فإن النفس مصابة وإن العين دامعة وإن العهد حديث قال أنت سمعته قال نعم قال فالله ورسوله أعلم الراوي : محمد بن عمرو بن عطاء المحدث : أحمد شاكر - المصدر : مسند أحمد - الصفحة أو الرقم : ١٤ / ١١٠ خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

ندب حمزة :

قالوا : ان كان في استشهاد الحسين عز الإسلام فلم تبكون عليه ؟ قلنا لهم ففي استشهاد حمزة عز الإسلام والنبى
يندب للبكاء عليه :

عن ابن عمر أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لما رجعَ مِنْ أُحُدٍ فجعلَ نساءُ الأنصارِ يبكينَ على مَنْ قُتِلَ مِنْ
أزواجِهِنَّ قال فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ولكنَّ حمزةَ لا بواكيَ لَهُ قال ثُمَّ نَامَ فاستنَبَهُ **وَهُنَّ يَبْكِينَ قَالَ فَهِنَّ**
اليومَ إِذَا يَبْكِينَ يَنْدُبْنَ حمزةَ الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : ابن كثير - المصدر: البداية والنهاية - الصفحة أو
الرقم : ٤ / ٤٩ خلاصة حكم المحدث : على شرط مسلم

مرَّ بنساءِ عبدِ الأشهلِ يبكينَ هلكاهُنَّ يومَ أُحُدٍ فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لكنَّ حمزةَ لا بواكيَ لَهُ فجاءَ
نساءُ الأنصارِ يبكينَ حمزةَ فاستيقظَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقال ويحهنَّ ما انقلبنَ بعدُ مروهنَّ فليقلبنَ ولا
يبكينَ على هالكٍ بعدَ اليومِ الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة
١٣٠٣: حكم المحدث : حسن صحيح

عيناه تفيضان على الحسين :

عن عبدِ الله بنِ نجِّي عن أبيه أنه سارَ مع عليٍّ رضيَ اللهُ عنه وكانَ صاحبَ مَظْهَرَتِهِ فلما حاذى نينوى وهو منطلقٌ إلى
صِفِّينَ فنَادى عليٌّ رضيَ اللهُ عنه : اصْبِرْ أبا عبدِ اللهِ اصْبِرْ أبا عبدِ اللهِ بشطِّ الفراتِ قلتُ : وماذا ؟ قال : دخلتُ على
النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ذاتَ يومٍ وعيناهُ تفيضانِ قلتُ : يا نبيَّ اللهِ أَغْضَبَكَ أَحَدٌ ما شَأْنُ **عَيْنِكَ تُفِيضَانِ** ؟ قال :
بل قامَ من عندي جبريلُ قبلَ فحدَّثَنِي أَنَّ الحُسَيْنَ يَقْتُلُ بِشَطِّ الفراتِ قال : فقال : هل لك إلى أَنَّ أُشَمِّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ؟
؟ قال : قلتُ : نعم فمدَّ يده فقبضَ قبضةً من ترابٍ فأعطانيها فلم أملكُ عينيَّ أنْ فاضَتْ الراوي : [نجي بن سلمة

بن حشم] المحدث : الألباني المصدر : السلسلة الصحيحة الجزء ٣ / ١٥٩ حكم المحدث : إسناده
ضعيف [وله شواهد تقويه]

٦٧٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِيٍّ عَنْ أَبِيهِ : " أَنَّهُ سَافَرَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ صَاحِبَ مَطْهَرَتِهِ فَلَمَّا حَادَى نِينَوَى وَهُوَ مَنْطَلِقٌ إِلَى صَفِينٍ فَنَادَى عَلِيٌّ : اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ . فَقُلْتُ : مَاذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ أَغْضَبَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : بَلَى قَامَ مِنْ عِنْدِي جَبْرِيلُ قَبْلَ قَلِيلٍ فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ قَالَ : فَهَلْ لَكَ أَنْ أَشْمَكَ مِنْ تَرْبَتِهِ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَايَ أَنْ فَاضَتْ . " رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ صَحِيحٍ : البوصيري المصدر : إتحاف الخيرة المهرة (٢٣٨ / ٧)

٦٧٥٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَائِمًا فِي بَيْتِي فَجَاءَ الْحُسَيْنُ يَذْرُجُ قَالَتْ : فَقَعَدْتُ عَلَى الْبَابِ فَأَمْسَكْتُهُ خَافَةً أَنْ يَدْخُلَ فَيُوقِظَهُ . قَالَتْ : ثُمَّ غَفَلْتُ فِي شَيْءٍ فَدَبَّ فَدَخَلَ فَقَعَدَ عَلَى بَطْنِهِ قَالَتْ : فَسَمِعْتُ نَحِيبَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَحِثْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْتَ بِهِ . فَقَالَ : إِنَّمَا جَاءَنِي جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ عَلَى بَطْنِي قَاعِدٌ فَقَالَ لِي : أَتُحِبُّهُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ سَتُقْتَلُهُ إِلَّا أَرِيكَ التُّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : بَلَى قَالَ : فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ فَاتَانِي هَذِهِ التُّرْبَةُ ، قَالَتْ : فَإِذَا فِي يَدِهِ تُرْبَةٌ حُمْرَاءُ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ : لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَقْتُلُكَ بَعْدِي " . رَوَاهُ عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مُخْتَصَرًا عَنْ عَائِشَةَ أَوْ أُمِّ سَلَمَةَ عَلَى الشَّكِّ . : البوصيري المصدر : إتحاف الخيرة المهرة (٢٣٩ / ٧)

الشرعية للاجري / تحقيق : الدميحي : ج ٥ ص : ٢١٧٦ ح ١٦٦٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُدْرِكٍ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِيٍّ الْحُضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ صَاحِبَ مَطْهَرَةٍ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى صَفِينٍ ، فَلَمَّا

حَاذَى نَيْنَوَى قَالَ: صَبْرًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَبْرًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِشَطِّ الْفَرَاتِ قَالَ: قُلْتُ: وَمَاذَا؟ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ أَغْضَبَكَ أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ مَا لِي أَرَى عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ؟ قَالَ: «أَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أُمَّتِي تَقْتُلُ ابْنِي الْحُسَيْنَ» ثُمَّ قَالَ لِي: «هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيكَ مِنْ تَرْبَتِهِ؟» قَالَ: قُلْتُ نَعَمْ قَالَ: فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً، فَلَمَّا رَأَيْتُهَا لَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي أَنْ فَاضَتْ: تعليق الدميحي: إسناده حسن .

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، أخبرنا شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجى، عن أبيه، أنه سار مع علي، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين، فنادى علي: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات، قلت: وماذا يا أبا عبد الله؟ قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعينه تفيضان، قال: قلت: يا نبي الله، أغضبك أحد؟ ما شأن عينك تفيضان؟ قال: بل قام من عندي جبريل قبل، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات. قال: فقال: هل لك أن أشمك من تربته. قال: قلت: نعم قال: فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا [المصدر: [مسند أبي يعلى الموصلي، ح رقم ٣٦٣]. قال المحقق حسين سليم أسد: (إسناده حسن) .

عن عبد الله بن نجى عن أبيه أنه: سار مع علي رضي الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي رضي الله عنه: اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات قلت: وماذا قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعينه تفيضان قلت: يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينك تفيضان قال: بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات قال: فقال: هل لك إلى أن أشمك من تربته قال: قلت: نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا الراوي: شرحبيل بن مدرك المحدث: أحمد شاكر - المصدر: مسند أحمد - الصفحة أو الرقم: ٢ / ٦٠ خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

الاحاديث المختارة للمقدسي / تحقيق عبد الملك بن دهيش ج ٢ ص ٣٧٥ ح ٧٥٨ - أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ أَبِي الْمَعَالِي بِقِرَائَتِي عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ قُلْتُ لَهُ أَخْبَرَكُمْ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَذْهَبِ أَنَا أَخُو بَن جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ثَنَا شَرَحْبِيلُ بْنُ مَدْرِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيْيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ وَكَانَ صَاحِبَ مِطْهَرَتِهِ فَلَمَّا حَازَى نَيْنَوَى وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صَفِيِّنَ فَنَادَى عَلِيٌّ أَصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ قُلْتُ وَمَاذَا قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَغْضَبَكَ أَحَدٌ مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ قَالَ بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جَبْرِيلُ قَبْلُ فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحَسَنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ قَالَ فَقَالَ هَلْ لَكَ أَنْ أَشْمَكَ مِنْ تُرْبَتِهِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي أَنْ فَاضْتَا قَالَ بَن دَهِيْش : (إِسْنَادُهُ حَسَنٌ)

مشيخة بن طهمان : أبو سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني الهروي (المتوفى: ١٦٨ هـ) المحقق: محمد طاهر مالك الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق ص ٥٥ ح ٣ - عَنْ عَبْدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتِي فَقَالَ: «لَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا عِنْدَهُ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَإِذَا هُوَ حَزِينٌ، أَوْ قَالَتْ: **يَبْكِي**، فَقُلْتُ: مَا لَكَ تَبْكِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ أَنَّ أُمَّتِي تَقْتُلُ هَذَا بَعْدِي فَقُلْتُ وَمَنْ يَقْتُلُهُ؟ فَتَنَاوَلَ مَدْرَةً، فَقَالَ: «أَهْلُ هَذِهِ الْمَدْرَةِ يَقْتُلُهُ» تعليق المحقق : قلت أسناده حسن

نحيب النبي على الحسين :

كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نائماً في بيتي فجاء الحسينُ يدرجُ قالت : فقعدتُ على البابِ فأمسكتهُ مخافةً أنْ يَدْخُلَ فيوقظه قالت : ثم غفلتُ في شيءٍ فدبَّ فدخلَ فقعدَ على بطني قالت : **فسمعتُ نحيبَ** رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجئتُ فقُلْتُ: يا رسولَ الله ما علمتُ به فقال : إنما جاءني جبريلُ عليه السلامُ وهو على بطني قاعدٌ فقال لي :

أُحِبُّهُ ؟ فقلتُ : نعم قال : إِنَّ أُمَّتَكَ ستَقْتُلُهُ أَلَا أُرِيكَ التُّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا ؟ قال : فقلتُ : بلى قال : فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ فَاتَّانِي هَذِهِ التُّرْبَةَ قَالَتْ : فَإِذَا فِي يَدِهِ تُرْبَةٌ حُمْرَاءُ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ : لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَقْتُلُكَ بَعْدِي الرَّاوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : البوصيري - المصدر : إتحاف الخيرة المهرة - الصفحة أو الرقم : ٢٣٨ / ٧ خلاصة حكم المحدث : سنده صحيح

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : (وعن أم سلمة قالت : كان رسول الله (ص) جالسا ذات يوم في بيتي ، قال : لا يدخل عليّ أحد ، فانتظرت ، فدخل الحسين (ع) ، فسمعت نشيج رسول الله (ص) يبكي ، فاطلعت فإذا حسين (ص) في حجره ، والنبى (ص) يمسح جبينه وهو يبكي . فقلت : والله ما علمت حين دخل . فقال (ص) : إنّ جبريل (ع) كان معنا في البيت قال : أتحبه . قلت : أما في الدنيا فنعم . قال : إنّ أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء ، فتناول جبريل من تربتها فأراها النبي (ص) فلما أحيط بحسين (ص) حين قتل ، قال : ما اسم هذه الأرض ؟ قالوا : كربلاء . فقال : صدق الله ورسوله (ص) وبلاء : رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٨٨ / ١٨٩ .

النبى اشعثا اغبرا في الرؤيا :

رأيتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنامِ بنصفِ النهارِ أَشْعَثَ أَغْبَرَ معه قارورةٌ فيها دَمٌ يَلْتَقِطُهُ أَوْ يَتَّبَعُ فِيهَا شَيْئًا قال : قلتُ : يا رسولَ اللهِ ما هذا قال : دَمُ الحَسينِ وَأَصْحَابِهِ لَمْ أزلُ أَتَّبَعُهُ مِنْذُ اليَوْمِ قال عمارُ : فَحَفَظْنَا ذَلِكَ اليَوْمَ فوجدناه قُتِلَ ذَلِكَ اليَوْمَ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : أحمد شاكر - المصدر : مسند أحمد - الصفحة أو الرقم : ٢٦ / ٤ خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

٦٧٥٤ / ١ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : " رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا يَرَى النَّائِمُ بِنِصْفِ النَّهَارِ وَهُوَ قَائِمٌ أَشْعَثُ أَغْبَرُ بِيَدِهِ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ فَقُلْتُ : يَا أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ لَمْ أَزَلْ أَلْتَقِطُهُ مِنْذُ الْيَوْمِ . قَالَ : فَأَحْصِينَا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَوَجَدُوهُ قَتَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ " . رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ : البوصيري المصدر : إتحاف الخيرة المهرة (٢٣٨ / ٧)

٢٥٥٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد هو بن سلمة أنا عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم **أشعث أغبر** بيده قارورة فيها دم فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم تعليق شعيب الأرناؤوط : إسناده قوي على شرط مسلم / مسند أحمد (٢٨٣ / ١)

عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يعني في المنام] نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه ويتبّعها فيها قال قلت يا رسول الله ما هذا ؟ قال : دم الحسين وأصحابه لم أزل أتبعه منذ اليوم الراوي : عمار بن أبي عمار المحدث : القرطبي المفسر المصدر : التذكرة للقرطبي الجزء ٥٦٦ : حكم المحدث : إسناده صحيح

رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المنام بنصف النهار **أشعث أغبر** معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتبّع فيها شيئاً قلت : يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين وأصحابه لم أزل أتبعه منذ اليوم قال عمار فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم الراوي : عبد الله بن عباس المحدث : الوادعي - المصدر : صحيح دلائل النبوة - الصفحة أو الرقم : ٣٧٢ خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم

عن ابن عباسٍ قال : رأيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فيما يرى النَّائمُ بنصفِ النَّهارِ ، قائلُ أشعثُ أغبرٌ بيدهِ قارورةٌ فيها دَمٌ ، فقالَ : بأبي أنتَ وأُمِّي يا رسولَ اللهِ ما هذا ؟ قالَ : دَمُ الحُسَيْنِ وأصحابِهِ فلم أزلُ ألتقطُهُ منذُ اليومَ ، فأحصينا ذلكَ اليومَ فوجدوه قُتِلَ في ذلكَ اليومِ عليه السَّلامُ الراوي : عبد الله بن عباس المحدث : الوادعي المصدر : الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ٥٩١ حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم

عن ابن عباسٍ قالَ رأيتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنامِ نصفَ النَّهارِ أشعثُ أغبرٌ معه قارورةٌ فيها دَمٌ فقلتُ بأبي وأُمِّي يا رسولَ اللهِ ما هذا قالَ هذا دَمُ الحُسَيْنِ وأصحابِهِ لم أزلُ ألتقطُهُ منذُ اليومِ الراوي : عبد الله بن عباس المحدث : ابن كثير المصدر : البداية والنهاية الجزء أو الصفحة : ٨ / ٢٠٢ حكم المحدث : إسناده قوي

الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج ٣ / ص ٣١٥ عن ابن عباس : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم نصف النهار، أشعث أغبر، وبه قارورة فيها دم، قلت : يا رسول الله، ما هذا ؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل منذ اليوم التقطه. فأحصي ذلك اليوم، فوجدوه قتل يومئذ ، سنده قوي كما قال الحافظ ابن كثير في " البداية و النهاية ج ٨ / ص ٢٠٠ .

رأيتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فيما يرى النَّائمُ ذاتَ يومٍ بنصفِ النَّهارِ - أشعثُ أغبرٌ، بيده قارورةٌ فيها دَمٌ، فقلتُ : بأبي أنتَ وأُمِّي، ما هذا ؟ ! قالَ : هذا دَمُ الحُسَيْنِ وأصحابِهِ، لم أزلُ ألتقطُهُ منذُ اليومَ . الراوي : عبد الله بن عباس المحدث : الألباني المصدر : تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة : ٦١٣٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ بِي ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ الرَّائِي :
أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٩٩٤ حكم المحدث :
[صحيح].

الحسين يضمن ثواب من بكاه :

فضائل الصحابة للإمام أحمد الجزء ٢ صفحة ٦٧٥ قال : ١١٥٤ - حدثنا أحمد بن إسرائيل قال رأيت في كتاب
أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله بخط يده نا اسود بن عامر أبو عبد الرحمن ثنا الربيع بن منذر عن أبيه قال كان
حسين بن علي يقول من دمعنا عيناه فينا دمعة أو قطرت عيناه فينا قطرة اثواه الله تعالى الجنة .

١ : ابو بكر القطيعي : ابن حجر العسقلاني في اللسان (١ / ١٤٥) : " أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر
القطيعي صدوق في نفسه مقبول تغير قليلا قال الخطيب لا أعلم أحدا ترك الاحتجاج به وقال الحاكم ثقة مأمون
وقال أبو عمرو بن الصلاح خرف في آخر عمره متى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه ذكر هذا أبو الحسن بن
الفرات قلت فهذا القول غلو وإسراف وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه مات في آخر سنة ثمان وستين وثلاث مائة
وله خمس وتسعون سنة قال بن أبي الفوارس لم يكن في الحديث بذاك له في بعض مسند أحمد أصول فيها نظر وقال
البرقاني غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه فغمزوه لأجل ذلك وإلا فهو ثقة
وكنت شديد التنقيح والتنقيح عنه حتى تبين عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه قال وسمعت أنه مجاب الدعوة
قلت سمع الكديمي وبشر بن موسى انتهى وإنكار الذهبي على بن الفران عجيب فإنه لم ينفرد بذلك فقد حكى
الخطيب في ترجمة أحمد بن أحمد المسيبي يقول قدمت بغداد وأبو بكر بن مالك حي وكان مقصودنا درس الفقه
والفرائض فقال لنا بن اللبان الفرضي لا تذهبوا إلى بن مالك فإنه قد ضعف واختل ومنعت ابني السماع منه قال فلم
يذهب إليه قلت كان سماع أبي علي بن المذهب منه لمسند الإمام أحمد قبل اختلاطه أفاده شيخنا أبو الفضل بن
الحسن والحكاية التي حكاها بن الصلاح عن بن الفران قد ذكرها الخطيب في تاريخه عنه والعجب من الذهبي يرد

قول بن الفرات ثم يقول في آخر ترجمة الحسن بن علي التميمي الراوي عن القطيعي ما سيأتي فليتأمل وقد سمع القطيعي من أبي مسلم الكجي وغيره ومن عبد الله بن أحمد مع المسند الزهد الكبير وتفرد بهما والآخر القطيعات الخمسة في نهاية العلو لأصحاب الفخر بن النجار بينهم وبينه في مدة أربع مائة سنة ونيف أربعة أنفس لا غير " .

٢ - أحمد بن إسرائيل : (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٦٩ ، رقم ٨٣٨) : النجاد الإمام الحافظ الفقيه شيخ العلماء ببغداد أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادي ، قال الخطيب : كان صدوقا عارفا صنف كتابا كبيرا في السنن .

٣ - أسود بن عامر : (الجرح والتعديل ج ٢ ص ٢٩٤ رقم ١٠٧٩) : الأسود بن عامر أبو عبد الرحمن ولقبه شاذان روى عن سفيان وشعبة وشريك روى عنه أحمد بن محمد بن حنبل وعبد الله وعثمان إبننا محمد بن أبي شيبة سمعت أبي يقول ذلك ويقول هو صدوق صالح حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي قال : قال علي بن المديني الأسود بن عامر ثقة ، حدثنا عبد الرحمن إنا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب إلى ثنا عثمان بن سعيد قال : سألت يحيى بن معين عن الأسود بن عامر شاذان فقال : لا بأس به .

٤ - الربيع بن مندر : (الثقات للعجلي ج ١ ص ٣٥٦ رقم ٤٦١) ، كوفي ثقة .

٥ - منذر الثوري أبو يعلى : (تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٧٠ رقم ٥٣٢) : روى عن الستة (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - بن ماجه) ، ذكره بن سعد في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة وقال : كان ثقة قليل الحديث وقال بن معين والعجلي وابن خراش : ثقة وذكره بن حبان في الثقات .

الوجادة امر مقبول وتصح به الاخبار ان وثق براويها فالأمام احمد توفي سنة ٢٤١ هجرية و احمد بن اسرائيل ولد سنة ٢٥٣ هجرية ، فتصح منه الوجادة ومعرفة خط يده ممن عاصره .

ولا يحق لكم القول انه اجتهد فإخفاً لأنه هنا يخبر بنص لا يفسر نصا ، فأما ان يكون صادقا او كاذبا ، ومحال ان يكون الحسين مفتر على الله مع كونه سيدا لشباب الجنة ، والا فما هو حال من هم تحت سيادته ان كان هذا حال سيدهم ؟

س / فالرسول خير منه فلم لا يكون هذا الثواب لمن بكاه ؟ هذه نكارة المتن .

ج / لان ثواب البكاء ليس لفضل الحسين بل لاشعال فتيل ثورته لتبقى راية وعادات تثير تساؤلات الغافلين ليتساءلوا فيسألوا فيجابوا ، فيعرفوا فيهتدوا الى ان الاسلام خطين ، خليفة المسلمين الذين بايعوه يقتل بن بنت النبي ! وعندها سيهتدي الى الزيف الموجود في تراثه وسيصل الى نتيجة ان الاسلام الحقيقي الصائن من الضلال انها هو في القران والعترة حصرا فيبتعد عن اسلام غيرهم ، وان النبي جعل الحسين منه نسبا وهو من الحسين اي حقيقة دينه تخرج من الحسين لا ممن خالفه في خطه .

الجواب الثالث :

اقتداء بفعل يعقوب " تفسير البغوي « سورة يوسف » تفسير قوله تعالى " قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين " : الجزء الرابع [ص : ٢٦٨] (قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين (٨٥) قال إنها أشكو بشي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون (٨٦) .

(قالوا) يعني : أولاد يعقوب (تالله تفتأ تذكر يوسف) أي : لا تزال تذكر يوسف لا تفتر من حبه ، و " لا " محذوفة من قوله (تفتأ) يقال : ما فتى يفعل كذا أي : ما زال ، كقول امرئ القيس : فقلت يمين الله أبرح قائما ولو

قطعوا رأسي لديك وأوصالي أي : لا أبرح (حتى تكون حرضا) قال ابن عباس : دفنا وقال مجاهد : الحرض ما دون الموت ، يعني : قريبا من الموت . وقال ابن إسحاق : فاسدا لا عقل لك والحرض : الذي فسد جسمه وعقله ، وقيل : ذائبا من الهم . ومعنى الآية : حتى تكون دنف الجسم مخبول العقل ، وأصل الحرض : الفساد في الجسم والعقل من الحزن والهرم ، أو العشق ، يقال : رجل حرض وامرأة حرض ، ورجلان وامرأتان حرض ، ورجال ونساء كذلك ، يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث ، لأنه مصدر وضع موضع الاسم . (أو تكون من الهالكين) أي : من الميتين " .

" وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ يوسف " **فهو فعل نبي**
ليس فيه انكار الهي عليه ، ولم ينافي الصبر والتسليم للقضاء الإلهي .

س : ما هو مكان الصادق لنصده فيه يروي عن النبي ، بل تقبلون معارضته لقول النبي فتدعون انه استثناء ؟

ج : حجتنا في عصمة الصادق " ع " والاخذ عنه :

١ : بسند صحيح النبي يبين ان الائمة تسعة من صلب الحسين :

ج : حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهَلَالِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ص وَإِذَا الْحُسَيْنُ عَلَى فَخْدَيْهِ وَهُوَ يُقَبِّلُ عَيْنَيْهِ وَيَلْتِمُ فَاهُ **وَهُوَ يَقُولُ أَنْتَ سَيِّدُ ابْنِ سَيِّدِ أَنْتَ إِمَامُ ابْنِ**

إِمَامُ أَبُو الْأَئِمَّةِ أَنْتَ حُجَّةُ ابْنِ حُجَّةٍ أَبُو حُجَجٍ نَسَعَةٍ مِنْ صُلْبِكَ تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ / الصدوق الخصال ج ٢

ص ٤٧٥.

٣

١ : علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي : شيخ القميين في عصره و متقدمهم ، و فقيهم ، و ثقتهم... وقال الشيخ : كان فقيها ، جليلا ، ثقة. الموسوي الخوئي ، السيد أبو القاسم (متوفى ١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج ١٢، ص ٣٩٧-٣٩٨، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

٢ : سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي : شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها... وقال الشيخ : جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٧٨

٣ : يعقوب بن يزيد : قال النجاشي : وكان ثقة صدوقا... وقال الشيخ : كثير الرواية ، ثقة. معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ١٥٦، رقم : ١٣٧٧٨.

معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الخوئي الجزء : ٢١ صفحة : ١٥٧ " وقع بعنوان يعقوب بن يزيد في أسناد كثير من الروايات، تبلغ ثلاثمائة وستة وخمسين موردا. فقد روى عن أبي الحسن ع، وعن أبي عبد الله، عن رجل من أصحابنا، وأبي الفرج السندي، وأبي همام، وابن أبي عمير (و رواياته عنه تبلغ مائة وخمسة وعشرين موردا)، وابن أخت الوليد بن صبيح، وابن بنت وليد بن صبيح الكاهلي، وابن سنان، وابن عم عمر بن يزيد، وابن فضال، وابن محبوب، وإبراهيم بن عبد الحميد، وإبراهيم بن عتبة، وإبراهيم بن محمد النوفلي، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن الحسن الميثمي، وأحمد بن عمر، وأحمد بن المبارك، وأحمد بن محمد، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وإسماعيل بن قتيبة، وإسماعيل بن همام أبي همام، وإسماعيل المدائني، وجعفر الأحول، والحسن، والحسن بن زياد، والحسن بن عبد الملك، والحسن بن علي بن فضال، والحسن بن علي الوشاء، والحسن بن المبارك، والحسين بن بشار الواسطي، وحماذ بن عيسى، وحماذ بن عيسى الجهني، "

٤ : حماد بن عيسى : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه، صدوقا. وقال الشيخ : ثقة. معجم رجال الحديث، ج ٧، ص ٢٣٦-٢٣٧، رقم : ٣٩٧٢. حماد بن عيسى : معجم رجال الحديث - الجزء السابع ٣٩٧٢ - حماد بن عيسى : قال النجاشي : " حماد بن عيسى أبو محمد الجهني: مولى، وقيل عربي، أصله الكوفة سكن البصرة، وقيل : إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام عشرين حديثا، وأبي الحسن والرضا عليهما السلام، ومات في حياة أبي جعفر الثاني عليه السلام، ولم يحفظ عنه رواية عن الرضا ولا عن أبي جعفر عليهما السلام، وكان ثقة في حديثه

٥ : عبد الله بن مسكان : قال النجاشي : ثقة ، عين . وقال الشيخ : عبد الله بن مسكان ثقة . معجم رجال الحديث ، ج ١١، ص ٣٤٧، رقم : ٧١٧٣

٦ : أبان بن تغلب : قال النجاشي : عظيم المنزلة في أصحابنا ، لقي علي بن الحسين ، وأبا جعفر ، وأبا عبد الله عليهم السلام وروى عنهم ، وكانت له عندهم منزلة وقدم . قال الشيخ : ثقة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة في أصحابنا . معجم رجال الحديث ، ج ١، ص ١٣١، رقم : ٢٨
٢٨ - أبان بن تغلب : قال النجاشي : « أبان بن تغلب بن رباح وروى عنه أبو أيوب ، وأبو جميلة ، وأبو الحسن السواق ، وأبو سعيد القمط ، وأبو علي صاحب الانباط ، وأبو علي صاحب الكل ، وأبو الفرج ، وابن أبي عمير ، وابن أبي سعيد ، وابن أبي نجران ، وابن سنان ، وابن مسكان ، وأبان بن عثمان ، وإبراهيم بن الفضل الهاشمي ، وإسماعيل بن أبي سارة ، وجميل بن دراج ، وحفص ابن البختري ، والحكم بن أيمن ، وحماذ ، وخلف بن حماد ، ورفاعة بن موسى ، وزيد القتات ، وسعدان بن مسلم ، وسعيد بن غزوان ، وسليمان الديلمي ، وسيف ابن عميرة ، وصالح بن سعيد ، وصالح القمط ، وعبد الرحمن بن الحجاج ، وعبد الله ابن سنان ، وعبيس بن هشام ، وعلي بن أبي حمزة ، وعلي بن الحسن ، وعلي بن رئاب ، وعلي بن يحيى اليربوعي ، وعمار أبو اليقظان ، وعمر بن أبان الكلبي ، وعمر الحلبي ، والقاسم بن إبراهيم ، ومالك بن عطية ، ومثنى الحنات ، ومحمد بن حمران ، معجم رجال الحديث ، ج ١، ص ١٣١، ص : ١٣٧ ترجمة رقم ٢٨
الذريعة آقا بزرك الطهراني ج ٢ ص ١٣٥ (أصل) أبان بن تغلب بن رباح البكري ، من آل بكر بن وائل الجريري ، مولى بني جرير قال النجاشي ما ملخصه ثقة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، في أصحابنا ، .. فأبان بن تغلب من اصحاب الباقر والسجاد الذي صاحبه سليم بن قيس الهلالي .

٨ : سليم بن قيس : قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى : (سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق. الأولى : أن سليم بن قيس - في نفسه - ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام . معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٢٦، رقم : ٥٤٠١.

وقال الشيخ (٣٤٨) سليم بن قيس الهلالي : (يكنى أبا صادق له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن أبي القاسم الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى عن أبان بن أبي عيش عنه ورواه حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عنه). وعده في رجاله في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وفي أصحاب الحسن عليه السلام وفي أصحاب الحسن عليه السلام قاتلاً: (سليم بن قيس الهلالي ثم العامري الكوفي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام). وعده من أصحاب الباقر عليه السلام وتقدم في سلمة. وعده البرقي من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وفي أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وأبي عبد الله الحسين بن علي من أصحاب أمير المؤمنين عليهم السلام وكناه في الأخير بأبي صادق وعده في أصحاب السجاد من أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام مقتصراً على كنيته وقال عند عده في أصحاب الباقر عليه السلام من أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام: (أبو صادق سليم بن قيس الهلالي). الكتاب : معجم رجال الحديث - ج ٩ ص ٢٢٦. ترجمة رقم ٥٤٠١

اقول : يعني هو معاصر لأبان بن تغلب الذي روى عنه فالسند متصل .

٢ : بسند صحيح عن علي يقول ان الذين عناهم النبي بعدم فراق القران هم

معصومون :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهَلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَهَّرَنَا وَعَصَمَنَا وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَجًا فِي أَرْضِهِ وَجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ وَلَا يُفَارِقُنَا . الصدوق / كمال الدين و تمام النعمة، ص ٢٤٠، تحقيق : علي اكبر الغفاري ٤.

طيب عرفنا ان الذين لا يفارقون القران ولا يفارقهم القران في حديث الثقلين ، معصومون ، طيب من هم هؤلاء

؟؟

٤ : محمد بن الحسن بن وليد : محمد بن الحسن بن أحمد: قال النجاشي: شيخ القميين وفقههم، ومتقدمهم ووجههم ثقة ثقة، عين... وقال الشيخ : جليل القدر، عارف بالرجال، موثق به... جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة. معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٢٠، رقم: ١٠٤٩٠.

٢ : محمد بن الحسن الصفار : قال النجاشي : كان وجها في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية . معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٦٣، رقم: ١٠٥٣٢.

٣ : احمد بن محمد بن عيسى : قال الشيخ : شيخ قم، ووجهها، وفقهها. معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٨٧، رقم: ٩٠٢.

٤ : الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي : قال الشيخ (٢٣١) : " من موالى علي بن الحسين عليه السلام ، ثقة ، روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني، وأبي الحسن الثالث عليهم السلام، وأصله كوفي، وانتقل مع أخيه الحسن - رضي الله عنه - إلى الأهواز، " ثقة . معجم رجال الحديث ، ج ٦، ص ٢٦٥- ٢٦٦ ، رقم : ٣٤٢٤.

٥ : حماد بن عيسى : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه، صدوقاً . وقال الشيخ : ثقة. معجم رجال الحديث، ج ٧، ص ٢٣٦-٢٣٧، رقم : ٣٩٧٢.

٦ : ابراهيم بن عمر : إبراهيم بن عمر اليماني... قال النجاشي: شيخ من أصحابنا ثقة . معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٢٤١، رقم : ٢٢٨

٧ : سليم بن قيس الهلالي : سليم بن قيس : قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى: (سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق. الأولى: أن سليم بن قيس - في نفسه - ثقة جليل القدر عظيم الشأن، وكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، المؤيدة بما ذكره النعماني في شأن كتابه، وقد أورده العلامة في القسم الأول وحكم بعدالته. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٢٦، رقم : ٥٤٠١.

٣ : بسند صحيح عن علي ان الذين لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم هم علي والحسنين وتسعة من صلب الحسين ، أي هم التسعة الذين أشار لهم النبي بكونهم " أئمة " :

" حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ
غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ
الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي مِنَ الْعِزَّةِ ؟ فَقَالَ : أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَيُّمَةُ التَّسْعَةُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ تَأْسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ
وَقَائِمُهُمْ لَا يَفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرُدُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَوْضَهُ " الصدوق،
عيون أخبار الرضا (ع) ج ٢، ص ٦٠ ، °

على هذه الروايات يكون علي بن الحسين اول التسعة المعصومين من صلب الحسين لأنه لم يبق بعد انتهاء امامة
الحسين باستشهاده من ولد الحسين غيره .

١ : احمد بن زياد بن جعفر الهمداني : قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني
رضي الله عنه بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام ، وكان رجلاً ثقة ديناً فاضلاً رحمة الله عليه ورضوانه. الصدوق ، ابو جعفر محمد
بن علي بن الحسين (متوفى ٣٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمة، ص ٣٦٩، ناشر: اسلامية - تهران ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ.

٢ : علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي : القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد، صحيح المذهب . معجم رجال الحديث ، ج ١٢ ص
٢١٢، رقم : ٧٨٣٠.

٣ : ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم، معجم رجال الحديث ، ج ١ ص ٢٩١، رقم : ٣٣٢.

٤ : محمد بن ابي عمير : قال النجاشي : جليل القدر ، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين... وقال الشيخ : وكان من أوثق الناس عند الخاصة
والعامة ، و أنسكهم نسكاً ، وأورعهم وأعبدهم . معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٢٩١ - ٢٩٢، رقم : ١٠٠٤٣.

٥ : غياث بن ابراهيم التميمي الأسدي : قال النجاشي : بصري ، سكن الكوفة ، ثقة . روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام . معجم
رجال الحديث ، ج ١٤ ص ٢٥٠، رقم : ٩٢٩٩ .

٤ : اخبار الصادق باسماء هؤلاء الاثمة بعده قبل ولاداتهم :

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهَبٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ... ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَفْضَلَ الْفَرَائِضِ وَأَوْجَبَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ مَعْرِفَةُ الرَّبِّ وَالْإِقْرَارُ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ وَحَدُّ الْمَعْرِفَةِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا شَيْبَهُ لَهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّهُ قَدِيمٌ مُثَبَّتٌ بِوُجُودٍ غَيْرِ فَقِيدٍ مُوصُوفٍ مِنْ غَيْرِ شَيْبَةٍ وَلَا مُبْطِلٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. وَبَعْدَهُ مَعْرِفَةُ الرَّسُولِ وَالشَّهَادَةُ لَهُ بِالنُّبُوَّةِ وَأَدْنَى مَعْرِفَةِ الرَّسُولِ الْإِقْرَارُ بِهِ بِنُبُوَّتِهِ وَأَنَّ مَا آتَى بِهِ مِنْ كِتَابٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فَذَلِكَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَعْدَهُ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ الَّذِي بِهِ يَأْتُمُّ بِنَعْتِهِ وَصِفَتِهِ وَاسْمِهِ فِي حَالِ الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَأَدْنَى مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ أَنَّهُ عِدْلُ النَّبِيِّ إِلَّا دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ وَوَارِثُهُ وَأَنَّ طَاعَتَهُ طَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَالتَّسْلِيمُ لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَالرَّدُّ إِلَيْهِ وَالْأَخْذُ بِقَوْلِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ **عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنَا ثُمَّ مِنْ بَعْدِي مُوسَى ابْنِي ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ عَلِيٌّ وَبَعْدَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَبَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ ابْنُهُ وَبَعْدَ عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ ابْنُهُ وَالْحُجَّةُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ....** الخزاز القمي الرازي، أبي القاسم علي بن محمد بن علي، كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، ص ٢٦٠ - ٢٦٤، ٦

١ : الحسين بن علي بن الحسين بن موسى : قال النجاشي : ثقة. وقال الشيخ في رجاله ثقة. معجم رجال الحديث، ج ٧، ص ٤٧، رقم : ٣٥٣١.

٢ : هَارُونُ بْنُ مُوسَى بن أحمد : قال النجاشي : أبو محمد التلعكبري، من بني شيبان: كان وجهاً في أصحابنا ثقة، معتمداً لا يطعن عليه... وقال الشيخ جليل القدر، عظيم المنزلة، واسع الرواية، عديم النظر، ثقة. روى جميع الأصول والمصنفات. معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٥٨، ١٣٢٧٣.

٣ : محمد بن الحسن بن وليد : محمد بن الحسن بن أحمد: قال النجاشي: شيخ القميين وفقههم، ومتقدمهم ووجههم ثقة، عين... وقال الشيخ: جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به... جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة. معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٢٠، رقم: ١٠٤٩٠.

٤ : محمد بن الحسن الصفار : قال النجاشي : كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية. معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٦٣، رقم : ١٠٥٣٢.

٥ : يعقوب بن يزيد : قال النجاشي: وكان ثقة صدوقاً... وقال الشيخ: كثير الرواية، ثقة. معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ١٥٦، رقم: ١٣٧٧٨.

٦ : محمد بن أبي عمير : قال النجاشي: جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين... وقال الشيخ: وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة، وأنسكهم نسكاً، وأورعهم وأعبدتهم. معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٢٩١ - ٢٩٢، رقم: ١٠٠٤٣.

٧ : هشام بن سالم : قال النجاشي: ثقة ثقة. معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٣٢٤، ١٣٣٦١.

اقول : هذا شاهد عظيم على صدق جعفر بن محمد ، فانه اخبر بما سيكون قبل ان يكون = انه علم من الله لا محالة ،

لكن كفاية الأثر لم يسلم من الكلام ، لكن الرضا هنا يأتي بنفس الأسماء وقبل ان يولدوا أيضا :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ دُعْبَلَ بْنَ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ لَمَّا أَنْشَدْتُ مَوْلَايَ الرِّضَاعَ فَصِيدَتِ النَّتْيُ أَوَّلُهَا

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَنْزِلٌ وَخِي مُقْفَرُ الْعَرَصَاتِ " فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِي :

خُرُوجُ إِمَامٍ لَا مَحَالَةَ خَارِجٌ يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ

يَمِيزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ وَيُجْزِي عَلَى النِّعَمَاءِ وَالنِّقَمَاتِ

بَكَى الرِّضَاعُ بُكَاءً شَدِيداً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى فَقَالَ لِي يَا خُزَاعِي نَطَقَ رُوحُ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِكَ بِهَذَيْنِ الْبَيِّنَتَيْنِ فَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا الْإِمَامُ وَمَتَى يَقُومُ فَقُلْتُ لَا يَا سَيِّدِي إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ بِخُرُوجِ إِمَامٍ مِنْكُمْ يُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنَ الْفُسَادِ وَ يَمْلَأُهَا عَدْلًا . فَقَالَ يَا دُعْبَلُ الْإِمَامُ بَعْدِي مُحَمَّدُ ابْنِي وَبَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلِيٌّ وَبَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ الْحَسَنُ وَبَعْدَ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ الْمُنتَظَرُ فِي غَيْبَتِهِ الْمَطَاعُ فِي ظُهُورِهِ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ فَيَمْلَأَهَا عَدْلًا كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا وَظُلْمًا وَأَمَّا مَتَى فَاخْبَارُ عَنِ الْوَقْتِ ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّ النَّبِيَّ ص قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص مَتَى يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ؟ فَقَالَ مَثْلُهُ مَثَلُ السَّاعَةِ « لَا يُجْلِيهَا لَوْفُهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلْتُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً (الأعراف . الآية ١٨٧) . الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (متوفى ٣٨١هـ) ، عيون اخبار الرضا (ع) ، ج ٢ ، ص ٢٦٥ - ٢٦٦ ، تحقيق : الشيخ حسين الأعلمي ،

ناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م^٧

٧

١ : احمد بن زياد بن جعفر الهمداني : قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام ، وكان رجلاً ثقة ديناً فاضلاً رحمة الله عليه ورضوانه . الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (متوفى ٣٨١هـ) ، كمال الدين و تمام النعمة ، ص ٣٦٩ ، ناشر : اسلامية - تهران ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ .

٢ : علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي: القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب . معجم رجال الحديث ، ج ١٢ ص ٢١٢ ، رقم : ٧٨٣٠ .

٥ : اعتراف علمائكم بصدقه وعدالته :

قالوا : لا تكفي شهادة جعفر بن محمد لنفسه انه من التسعة المعصومين ، قلنا : فلم كفت شهادة الصحابة في قول رسول الله فيهم ؟ ولم كفت شهادة عائشة في برائتها من الافك ؟ على اننا غير متفقان على صلاح الصحابة جميعا ولا على عائشة ، مع اننا متفقون على عدالة الصادق :

١ : اعتراف علمائكم بصدقه : الذهبي في ميزان الاعتدال (١ : ١٩٢) يقول عند ذكره للامام: «جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي أبو عبد الله أحد الأئمة الأعلام برّ صادق كبير الشأن».

ومّا قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات (١ : ١٤٩ - ١٥٠): «روى عنه محمد بن إسحاق، ويحيى الأنصاري، ومالك، و السفيناني، وابن جريح، وشعبة، ويحيى القطان، وآخرون، واتفقوا على إمامته وجلالته وسيادته، قال عمرو بن أبي المقدام: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلاله النبيين».

وابن خلكان يقول: «أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الامامية، وكان من سادات أهل البيت، ولقب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضله أشهر من أن يذكر». وقال: «وكان تلميذه أبو موسى جابر بن حيّان الصوفي الطرطوسي قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة، وقال : ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر، وجده زين العابدين، وعمّ جده الحسن بن علي عليهم السلام، فلله درّه من قبر ما أكرمه وأشرفه».

٣ : ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم، ويدل على ذلك عدة أمور: ١. أنه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيرا، وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات. وتقدم ذكر ذلك في (المدخل) المقدمة الثالثة. ٢. أن السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته، حيث قال عند ذكره رواية عن أمالي الصدوق في سندها إبراهيم بن هاشم: " ورواة الحديث ثقات بالاتفاق ". فلاح السائل: الفصل التاسع عشر، الصفحة ١٥٨. ٣. أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم. والقميون قد اعتمدوا على رواياته، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه، وقبول قوله. معجم رجال الحديث، ج ١ ص ٢٩١، رقم : ٣٣٢.

٤ : عبد السلام بن صالح : قال النجاشي : " عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي ، روى عن الرضا عليه السلام ، ثقة ، صحيح الحديث. معجم رجال الحديث ، ج ١١ ص ١٨ ، رقم : ٦٥١٥

٥ : ودعيل مشهور مرضي جلد ، كما أنه لا يمكنه ان يتقوه بما لم يتحقق بعد ، للهروي الا اذا كان ملهما مطلعاً على الغيب ، وان احتملنا هذا فهو اشد من التوثيق !

و الشبلنجي في نور الأبصار ص ١٣١ يقول: « ومناقبه كثيرة تكاد تفوت حدّ الحاسب، ويحار في أنواعها فهم **اليقظ الكاتب** » وقال : وفي حياة الحيوان الكبرى فائدة قال ابن قتيبة في كتاب أدب الكاتب: وكتاب الجفر كتبه الامام جعفر الصادق ابن محمد الباقر، فيه كلّ ما يحتاجون الى علمه الى يوم القيامة، والى هذا الجفر أشار أبو العلاء بقوله :

لقد عجبوا لآل البيت لما***أتاهم علمهم في جلد جفر

فمرآة المنجم وهي صغرى***تريه كلّ عامرة وقفر

وقال محمد الصبّان في كتابه إسعاف الراغبين المطبوع على هامش نور الأبصار ص ٢٠٨: «وأما جعفر الصادق فكان إماماً نبيلاً. وقال : وكان مجاب الدعوة إذا سأل الله شيئاً لا يتمّ قوله إلا وهو بين يديه».

والشعراني في لوائح الأنوار يقول: «وكان سلام الله عليه اذا احتاج الى شيء قال : يا ربّاه أنا أحتاج الى كذا، فما يستتمّ دعاؤه إلا وذلك الشيء بجنبه موضوع».

وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأئمة ص ١٩٢ يقول : «قال علماء السير: قد اشتغل بالعبادة عن طلب الرئاسة» وقال: «ومن مكارم أخلاقه ما ذكره الزمخشري في كتابه ربيع الأبرار عن الشقراني مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: خرج العطاء أيام المنصور ومالي شفيح، فوقفت على الباب متحيراً وإذا بجعفر بن محمد قد أقبل فذكرت له حاجتي، فدخل وخرج واذا بعطائي في كمّ فناولني إياه، وقال: إن الحسن من كلّ أحد حسن وأنه منك أحسن لمكانك منّا، وأن القبيح من كلّ أحد قبيح وأنه منك أقبح لمكانك منّا، وإنما قال له جعفر ذلك لأن الشقراني كان يشرب الشراب، فمن مكارم أخلاق جعفر أنه رحّب به وقضى له حاجته مع علمه بحاله، ووعظه على وجه التعريض، وهذا من أخلاق الأنبياء».

ومحمد بن طلحة في مطالب السؤل ص ٨١ يقول : «وهو من عظماء أهل البيت وساداتهم ذو علوم جمّة، وعبادة موفرة، وأوراد متواصلة، وزهادة.

بيّنة، وتلاوة كثيرة، يتبع معاني القرآن الكريم، ويستخرج من بحره جواهره، ويستنتج عجائبه، ويقسّم أوقاته على أنواع الطاعات، بحيث يحاسب عليها نفسه، رؤيته تذكّر الآخرة، واستماع حديثه يزهد في الدنيا، والاقتداء بهديه يورث الجنة، نور قسامته شاهد أنه من سلالة النبوة، وطهارة أفعاله تصدع بأنه من ذرية الرسالة. وقال: وأما مناقبه وصفاته فتكاد تفوت عدد الحاصر، ويحار في أنواعها فهم اليقظ الباصر، حتّى أنه من كثرة علومه المفاضة على قلبه من سجال التقوى صارت الأحكام التي لا تدرك عللها والعلوم التي تقصر الأفهام عن الاحاطة بحكمها، تضاف إليه، وتروى عنه».

وفي صواعق ابن حجر: «ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته في جميع البلدان».

وفي ينابيع المودة طبع اسلامبول ص ٣٨٠ «ومن أئمة أهل البيت أبو عبد الله جعفر الصادق» وقال: «وكان من سادات أهل البيت» وقال: «وقال الشيخ أبو عبد الرحمن السالمي في طبقات المشايخ الصوفيّة: جعفر الصادق فاق جميع أقرانه من أهل البيت، وهو ذو علم غزير، وزهد بالغ في الدنيا، وورع تامّ في الشهوات، وأدب كامل في الحكمة».

واليك ما يقوله الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء (٣: ١٩٢): «ومنهم الامام الناطق والزمام السابق، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق أقبل على العبادة والخضوع: وآثر العزلة والخشوع، ونهى عن الرياسة والجموع» ثم روى عن عمرو بن أبي المقدام كلامه السابق، وروى عن الهياج بن بسطام قوله: «وكان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء».

ويقول ابن الصبّاح المالكي في الفصول المهمة: «كان من بين اخوته خليفة أبيه ووصيه، والقائم بالامامة من بعده برز على جماعته بالفضل وكان أنبهم ذكراً، وأجلهم قدراً، نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته وذكره في سائر البلدان»، وقال في أخريات كلامه: «مناقب أبي عبد الله جعفر الصادق فاضلة، وصفاته في الشرف كاملة، وشرفه على جهات الأيام سائلة، وأندية المجد والعزّ بمفاخره ومآثره أهلة».

وهذا السويدي في سبائك الذهب ص ٧٢ يقول: «كان من بين اخوته خليفة أبيه ووصيه، نقل عنه من العلوم ما لم ينقل عن غيره، وكان إماماً في الحديث» وقال: «ومناقبه كثيرة».

وفي عمدة الطالب ص ١٨٤ : «يقال له عمود الشرف، ومناقبه متواترة بين الأنام، مشهورة بين الخاص والعام، وقصده المنصور الدوانيقي بالقتل مراراً فعصمه الله منه».

والشهرستاني في الملل والنحل: «وهو ذو علم غزير في الدين والأدب، كامل في الحكمة، وزهد بالغ وورع تام في الشهوات، وقد أقام بالمدينة مدة يفيد الشيعة المنتمين اليه، ويفيض على الموالين أسرار العلوم، ثم دخل العراق وأقام بها مدة ما تعرّض للإمامة قط ولا نازع أحداً في الخلافة، ومن غرق في بحر المعرفة لم يطمع في شط، ومن تعلّى إلى ذروة الحقيقة لم يخف من حط، وقيل من أنس بالله توخّش عن الناس، ومن استأنس بغير الله نهبه الوسواس».

واليافعي في مرآة الجنان (١ : ٣٠٤) فيمن توفي عام ١٤٨، يقول: «وفيها توفي الامام السيد الجليل سلاله النبوة ومعدن الفتوة، أبو عبد الله جعفر الصادق، ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر، وجدّه زين العابدين وعمّ جده الحسن بن علي رضوان الله عليهم أجمعين، وأكرم بذلك القبر وما جمع من الأشراف الكرام أولي المناقب، وإنما لقّب بالصادق لصدقه في مقالته، وله كلام نفيس في علوم التوحيد وغيرها، وقد ألف تلميذه جابر بن حيّان الصوفي كتاباً يشتمل على ألف ورقة يتضمّن رسائله وهي خمسمائة رسالة».

المنقري عن حفص بن غياث " المعروف بابن الشاذكوني وهو ممن روى عن الصادق عليه السلام وعن رواه وكان من ثقات الرواة. " انه كان إذا حدّثنا عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: «حدّثني خير الجعافرة».

وروى الصدوق أيضاً فيه مسنداً عن علي بن غراب " الكوفي القاضي، وسيأتي في الثقات من مشاهير رواة الصادق عليه السلام، والظاهر أنه من أهل السنة " انه كان إذا حدّثنا عن جعفر بن محمد قال: «حدّثنا الصادق عن الله، جعفر بن محمد...».

وروى أيضاً في ال ٣٢ مسنداً عن محمد بن زياد الأزدي قال: سمعت مالك بن أنس يقول: أدخل الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لي مخدة، ويعرف لي قدراً، وكان لا يخلو من إحدى ثلاث خصال إما صائماً وإما قائماً وإما ذاكراً، وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد، الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث، طيب المجالسة، كثير الفوائد، فإذا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة، واصفر أخرى، حتّى ينكره من يعرفه، ولقد حجبت معه سنة فلمّا استوت به راحلته عند الاحرام كان كلّها همّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه،

وكاد أن يجزّ عن راحلته، فقلت: يابن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ولا بدّ لك من أن تقول، فقال: يابن عامر كيف أجسر أن أقول لبّيك اللهم لبّيك، وأخشى أن يقول عز وجل: لا لبّيك ولا سعديك.

وابن شهر اشوب في كتابه المناقب في أحوال الصادق عليه السّلام يروي عن مالك بن أنس أيضاً قوله: ما رأيت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق فضلاً وعلماً وعبادةً وورعاً، وزاد الصدوق في اماليه في ال ٨١ قوله: كان والله إذا قال صدق.

وقال أيضاً: وذكر أبو القاسم البغاري في مسند أبي حنيفة قال الحسن بن زياد: سمعت أبا حنيفة وقد سئل: من أفقه من رأيته؟ قال: جعفر بن محمد، لما أقدمه المنصور بعث إليّ فقال: يا أبا حنيفة إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهبّ له مسائلك الشداد، فهبّأت له أربعين مسألة، ثم بعث إليّ أبو جعفر وهو في الحيرة فأتيته فسلمت عليه، فأورد إليّ المجلس فجلست ثم التفت اليه فقال: يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة، قال: نعم أعرفه، ثم التفت إليّ فقال: القى على أبي عبد الله من مسائلك، فجعلت القي عليه فيجيبني فيقول: أنتم تقولون كذا، وأهل المدينة يقولون كذا، ونحن نقول كذا، فربما تابعنكم، وربما تابعنهم، وربما خالفنا جميعاً، حتّى أتيت على الأربعين مسألة، فما أخلّ منها بشيء، ثم قال أبو حنيفة: أليس أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس.

بل ان المنصور نفسه وهو من علمت كيف يحرق الارم على أبي عبد الله عليه السّلام قد ينطق بالحقّ، عند ذكره أو مقابلته، فيقول: هذا الشجى المعترض في حلقي من أعلم الناس في زمانه: كتاب الوصية للمسعودي

ويقول أخرى: وإنه ممن يريد الآخرة لا الدنيا: كشف الغمّة عن تذكرة ابن حمدون: ٢ / ٢٠٩.

ويقول إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس: دخلت على أبي جعفر المنصور يوماً وقد اخضلتّ لحيته بالدموع، وقال لي: ما علمت ما نزل بأهلك فقلت: وما ذاك يا أمير المؤمنين، قال: فإنّ سيدهم وعالمهم وبقية الأخيار منهم توفي، فقلت ومن هو؟ قال: جعفر بن محمد، فقلت: أعظم الله أجر أمير المؤمنين وأطال لنا بقاءه، فقال لي: إن جعفرًا كان ممن قال الله فيه «ثمّ اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» وكان ممن اصطفى الله، وكان من السابقين في الخيرات. تأريخ اليعقوبي: ٣ / ١١٧.

فالحاصل:

١ : وثيقة الصادق وصدقه في مقاله .

٢ : ان كلامه طابق كلام النبي في انه امام + من صلب الحسين

٣ : ان كلامه طابق كلام علي في انه امام + انه معصوم + انه من صلب الحسين

٤ : ان كلامه طابق الواقع في تعداد الائمة قبل ان يولدوا وهذه اكبر قرينة على انه يخبر من غيب

قالوا فكيف يرتقي قول الصادق الى معارضة قول النبي اتحسبوه استثناء ؟

ج : حدثني أبي (رضي الله عنه) ، قال: حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع): اَكْتُبْ مَا أُمِّلِي عَلَيْكَ. قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ اِنْخَافُ عَلَى النَّسِيَانِ ؟ فَقَالَ : لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النَّسِيَانَ وَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ لَكَ أَنْ يُحَفِّظَكَ وَلَا يُنْسِيَكَ وَلَكِنْ اَكْتُبْ لِشُرَكَائِكَ. قَالَ : قُلْتُ: وَمَنْ شُرَكَائِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْأَئِمَّةُ مِنْ وَلَدِكَ بِهِمْ تُسْقَى أُمِّي الْغَيْثَ وَبِهِمْ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ وَبِهِمْ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنْهُمْ الْبَلَاءَ وَبِهِمْ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ مِنَ السَّمَاءِ وَهَذَا أَوْلُهُمْ. وَأَوَّمَا بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ (ع) ثُمَّ أَوَّمَا بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ (ع) ثُمَّ قَالَ (ص): الْأَئِمَّةُ مِنْ وَلَدِهِ . الأملی، ص ٤٨٥، تحقيق و نشر: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ. كمال الدين و تمام النعمة، ج ١، ص ٢٠٦-٢٠٧، ٨.

١٨ : علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي: شيخ القميين في عصره ومتقدمهم، وفقههم، وثقتهم... وقال الشيخ: كان فقيها، جليلا، ثقة. الموسوي الخوئي، السيد أبو القاسم (متوفى ١٤١١ هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج ١٢، ص ٣٩٧-٣٩٨، الطبعة الخامسة، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢ م

٢ : سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها.... وقال الشيخ: جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٧٨

٣ : احمد بن محمد بن عيسى الأشعري : وقال الشيخ: شيخ قم، ووجهها، وفقهها. معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٨٧

٤ : الحسين بن سعيد : الحسين بن سعيد بن حماد: قال الشيخ: من موالى علي بن الحسين عليه السلام، ثقة. صاحب المصنفات الأهوازي، ثقة " معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٢٦٥-٢٦٦، رقم: ٣٤٢٤ .

٥ : حماد بن عيسى : قال النجاشي: وكان ثقة في حديثه، صدوقا . وقال الشيخ : ثقة . معجم رجال الحديث، ج ٧، ص ٢٣٦-٢٣٧، رقم : ٣٩٧٢

٦ : إبراهيم بن عمر: إبراهيم بن عمر اليماني... قال النجاشي: شيخ من أصحابنا ثقة. معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٢٤١، رقم: ٢٢٨

اذن فما عندهم هو من كتابة النبي لهم لا فتياهم ، وهذا ما يؤيده قولهم انهم توارثوا سنة النبي وانهم لا يفتون برايمهم

٣ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن منصور بن يونس ، عن ابن أذينة ، عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقه علي عليه السلام فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب وأما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال : أنت شريكى فيه وأنا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله عز وجل إلا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم إلينا ثم وضع يده على صدره . قال المجلسي - : الحديث الثالث : موثق : مرآة

العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٣٥

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة قال سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال : هو جلد ثور مملوء علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طوها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا وهي فيها حتى أرش الخدش . قال فمصحف فاطمة عليها السلام قال فسكت طويلا ثم قال إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون إن فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام . قال المجلسي - :

الحديث الخامس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة

: ٥٩ .

٧ : ابو الطفيل عامر بن واثله : قال الوحيد في التعليقة في الخصال - بعد ذكر حديث - قال معروف بن خربوذ ، فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر (عليه السلام) ، فقال (عليه السلام) : صدق أبو الطفيل - رحمه الله - : وفي هذا شهادة على حسن حاله ورجوعه ، لو صح كونه كيسانيا (إنتهى) . أقول : الحديث رواه الصدوق - قدس سره - في باب الاثنتين ، تحت عنوان السؤال عن الثقلين يوم القيامة ، وقد رواه بعده طرق... وبعض طرق الرواية صحيح . معجم رجال الحديث ، ج ١٠ ، ص ٢٢٢

١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن الحجال ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك إني أسألك عن مسألة هاهنا أحد يسمع كلامي قال فرفع أبو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا أبا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح له منه ألف باب قال فقال يا أبا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله - عليا عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الأرض ثم قال إنه لعلم وما هو بذلك. قال ثم قال يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك **وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء** يحتاج الناس إليه حتى الأرض في الخدش وضرب بيده إلي فقال تأذن لي يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى أرش هذا كأنه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال إنه لعلم وليس بذلك. ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا الجفر وما يدرهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من آدم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل قال قلت إن هذا هو العلم قال إنه لعلم وليس بذلك. ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدرهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال إنه لعلم وما هو بذلك. ثم سكت ساعة ثم قال إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال إنه لعلم وليس بذلك قال قلت جعلت فداك أي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الأمر من بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة. قال المجلسي : الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٥٤ .

قالوا : عدة من اصحابنا = الجهالة ، قلنا : وان كانت كذلك فأنها اسناد للحديث الصحيح الذي جاء عن الجامعة

انفا

وفي رواية رواها الشيخ الصدوق في كتابه التوحيد صفحة ١٣٨ بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه الباقر عليه السلام أنه قال : (إنّ الله تعالى علماً خاصاً وعلماً عاماً ، فأما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين ، وأما علمه العام فإنه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين ، وقد وقع إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله)

روى الشيخ الصدوق رحمه الله بسند صحيح فقال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن مرزم بن حكيم الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب " الخصال صفحة ٦٤٨ ، ٩

النبي يحصر الهدى في القرآن وفي اتباع عترته :

١ : محمد بن علي بن بابويه القمي " الصدوق " محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر ، نزيل الري ، شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بخراسان ، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن " رجال النجاشي : ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩ . " محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي يكنى أبا جعفر جليل القدر ، حفظة بصير بالفقه والأخبار والرجال ... " رجال الطوسي : ٤٩٥ الرقم ٢٥ .

٢ : علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي : شيخ القميين في عصره ومتقدمهم ، وفقههم ، وثقتهم... وقال الشيخ : كان فقيهاً ، جليلاً ، ثقةً . الموسوي الخوئي ، السيد أبو القاسم (متوفى ١٤١١ هـ) ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ج ١٢ ، ص ٣٩٧ - ٣٩٨ ، الطبعة الخامسة ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

٣ : محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد : قال النجاشي في رجاله صفحة ٣٨٣ ترجمة ١٠٤٢ (محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر شيخ القميين ، وفقههم ، ومتقدمهم ، ووجههم . ويقال : إنه نزيل قم ، وما كان أصله منها . ثقة ثقة ، عين ، مسكون إليه)

٤ : سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي : شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها.... وقال الشيخ : جليل القدر ، ثقة . معجم رجال الحديث ، ج ٩ ، ص ٧٨

٥ : يعقوب بن يزيد : قال النجاشي : وكان ثقة صدوقاً... وقال الشيخ : كثير الرواية ، ثقة . معجم رجال الحديث ، ج ٢١ ، ص ١٥٦ ، رقم : ١٣٧٧٨ .

٦ : محمد بن أبي عمير : قال النجاشي : جليل القدر ، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين . وقال الشيخ : وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة ، وأنسكهم نسكاً ، وأورعهم وأعبدتهم . معجم رجال الحديث ، ج ١٥ ، ص ٢٩١ - ٢٩٢ ، رقم : ١٠٠٤٣ .

٧ : مرزم بن حكيم الأزدي : ١٢٢٢٥ - مرزم بن حكيم الأزدي : قال النجاشي : ثقة . وقال الشيخ : ثقة . معجم رجال الحديث ، ج ١٩ ص ١٢١

اذن علمهم وراثه من النبي وعلي ، مع ان علي اصلا اخذه من النبي = ان علمهم من النبي جملة وتفصيلا ،

الخصال للشيخ الصدوق السؤال عن الثقلين يوم القيامة : ٩٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن - الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ويعقوب بن يزيد جميعا ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ، ثم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين ، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون ، وكأني قد دعيت فأجبت وأني مسؤول عما أرسلت به إليكم ، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته وأنكم مسؤولون ، فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا : نقول : قد بلغت ونصحت وجاهدت - فجزاك الله عنا أفضل الجزاء - ثم قال لهم : أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق ؟ وأن النار حق ؟ وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا : نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد على ما يقولون ، ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي ، وأنا مولى كل مسلم ، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فهل تقررون لي بذلك ، وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهد لك بذلك ، فقال : ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه وهو هذا ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعهما مع يده حتى بدت أباطهما : ثم قال : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ، ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض ، حوضي غدا وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ، ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي ، وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا : وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال : أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل ، سبب ممدود من الله ومني في أيديكم ، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم ، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة ، وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته عليهم السلام ، وإني لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . قال معروف بن خربوذ : فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال : صدق أبو الطفيل - رحمه الله - هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه .^{١٠}

الشيخ الطوسي في رجاله صفحة ٤٣٩ ترجمة ٦٢٧٥ (محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، يكنى أبا جعفر ، جليل القدر حفظة ، بصير بالفقهاء والأخبار والرجال ، له مصنفات كثيرة ذكرناها في الفهرست ، روى عنه التلعكبري ، أخبرنا عنه جماعة ، منهم محمد بن محمد بن النعمان والحسين ابن عبيد الله)

٢ : محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد : قال النجاشي في رجاله صفحة ٣٨٣ ترجمة ١٠٤٢ (محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر شيخ القميين ، وفقههم ، ومتقدمهم ، ووجههم . ويقال : إنه نزيل قم ، وما كان أصله منها . ثقة ثقة ، عين ، مسكون إليه) وقال الشيخ الطوسي في رجاله صفحة ٤٣٩ ترجمة ٦٢٧٣ (محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي ، جليل القدر بصير بالفقهاء ، ثقة ، يروي عن الصفار وسعد ، روى عنه التلعكبري وذكر أنه يلقه لكن وردت عليه إجازته علي يد صاحبه جعفر بن الحسين المؤمن بجميع رواياته ، أخبرنا عنه أبو الحسين ابن أبي جيد بجميع رواياته)

٣ : محمد بن الحسن الصفار : قال الشيخ النجاشي في رجاله صفحة ٣٥٤ ترجمة ٩٤٨ (محمد بن الحسن بن فروخ الصفار ، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري ، أبو جعفر الأعرج ، كان وجهاً في أصحابنا القميين ، ثقة ، عظيم القدر ، راجحاً ، قليل السقط في الرواية)

٤ : محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : قال فيه النجاشي في رجاله صفحة ٣٣٤ ترجم ٨٩٧ (محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أبو جعفر الزيات الهمداني - واسم أبي الخطاب زيد - جليل من أصحابنا ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون إلى روايته) وقال عنه الشيخ الطوسي في الفهرست صفحة ٢١٥ ترجمة ٦٠٧ (محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، كوفي ، ثقة . له كتاب اللؤلؤ ، وكتاب النوادر ، أخبرنا بهما ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عنه)

٥ : يعقوب بن يزيد : قال عن النجاشي رجاله صفحة ٤٥٠ ترجمة ١٢١٥ (يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري السلمي ، أبو يوسف ، من كتاب المنتصر ، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، وانتقل إلى بغداد ، وكان ثقة صدوقاً) وقال عنه الطوسي في الفهرست صفحة ٢٦٤ ترجمة ٨٠٧ (يعقوب بن يزيد الكاتب ب الأنباري ، كثير الرواية ، ثقة . له كتب ، منها كتاب النوادر ، أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن سعد الحميري ، عنه)

٦ : محمد بن أبي عمير : (محمد بن أبي عمير زياد : قال النجاشي : " محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى ، أبو أحمد الأزدي ، من موالي المهلب بن أبي صفرة ، وقيل مولى بني أمية ، والأول أصح ، بغداد الأصل والمقام ، لقي أبا الحسن موسى عليه السلام ، وسمع منه أحاديث ، كناه في بعضها فقال : يا أبا أحمد ، وروى عن الرضا عليه السلام . جليل القدر ، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين) وقال السيد الخوئي في نفس الترجمة (قال الشيخ (٦١٨) " محمد بن أبي عمير ، يكنى أبا أحمد ، من موالي الأزدي ، واسم أبي عمير زياد ، وكان من أثق الناس عند الخاصة والعامة ، وأنسكهم نسكاً ، وأورعهم وأعبدتهم ، وقد ذكر الجاحظ في كتابه في فخر قحطان على عدنان بهذه الصفة التي وصفناه ، وذكر أنه كان واحد أهل زمانه في الأشياء كلها) وقال السيد أيضاً في نفس الترجمة (عده في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام (٢٦) ، قانلاً : " محمد بن أبي عمير ، يكنى أبا أحمد ، واسم أبي عمير : زياد ، مولى الأزدي ، ثقة ") معجم رجال الحديث جزء ١٥ صفحة ٢٩١ ترجمة ١٠٠٤٣

٧ : عبد الله بن سنان : قال الشيخ النجاشي في رجاله صفحة ٢١٤ ترجمة ٥٥٨ (عبد الله بن سنان بن طريف مولى بني هاشم ، يقال مولى بني أبي طالب ، ويقال مولى بني العباس . كان خازناً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد ، كوفي ، ثقة ، من أصحابنا ، جليل ، لا يطعن عليه في شيء ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وقيل : روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام وليس بثبت) وقال الطوسي في الفهرست صفحة ١٦٥ ترجمة ٤٣٣ (عبد الله بن سنان ، ثقة)

٨ : معروف بن خربوذ : قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث جزء ١٩ صفحة ٢٥٠ ترجم ١٢٥٠٨ (إجماع العصابة على تصديق جماعة من أصحاب أبي جعفر ، وأصحاب أبي عبد الله عليهما السلام ، وانقيادهم لهم بالفقهاء ، وعد منهم معروف بن خربوذ)

٩ : أبي الطفيل عامر بن واثلة : من أصحاب أمير المؤمنين ويكفي في وثاقته قول الإمام الصادق عليه السلام في الحديث ((صدق أبو الطفيل رحمه الله))

١٠ : حذيفة بن أسيد الغفاري : قال الشيخ الجواهري في كتاب المفيد من معجم رجال الحديث صفحة ١٣٠ (حذيفة بن أسيد : الغفاري ، أبو سرعة - من أصحاب رسول الله ص ، والحسن وعد في رواية أسباط بن سالم المتقدمة في أويس القرنبي من حوارى الحسن المجتبى ع) أقول : لا حاجة لنا في وثاقة أسيد ما دام الإمام قد شهد بصحة هذه الرواية بنفسها فقول صدق أبو الطفيل = صدق أسيد

هذا وقد صحح حديث معروف بن خربوذ علماء الامامية وسأذكر نماذج منهم :

١- السيد محمد العاملي في المدارك ج ٥ ص ١١ حيث قال : " وفي الصحيح عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر قال : "
٢- الشيخ البهاني في مفتاح الفلاح ص ٢٥٤ - ٢٤٥ في صلاة الوتر : " ثم قم إلى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات السبع والادعية الثلاثة وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلاثاً والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقتت وانت تبكي أو تتباكى بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن معروف بن خربوذ عن أحدهما اعني الباقر أو الصادق عليهما السلام "
٣- المحقق السبزواري في الذخيرة ص ٤١٩ " وروى الصدوق عن معروف بن خربوذ في الصحيح عن أبي جعفر عليه السلام قال :

٤- العلامة المجلسي في مرآة العقول ج ٩ ص ٢٤٨ حديث ٢١ فقد علق على الحديث وفي سندها معروف بن خربوذ وقال : صحيح "
٥- السيد الخوئي في المعجم ج ٩ ص ٢٠٥ في آخر ترجمة عامر بن واثلة فقد قال قدس سره : " أقول : الحديث رواه الصدوق - قدس سره - في باب الاثنين ، تحت عنوان السؤال عن الثقلين يوم القيامة ، وقد رواه بعدة طرق ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وفي الرواية وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله)

قالوا :

تَرَكْتُ فيكم أمرين ، **لَنْ تَضَلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهَا** : **كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ** " الراوي : مالك بن أنس المحدث : الألباني

المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة : ١٨٤ حكم المحدث : إسناده حسن

وآله (بالثقلين ، وأنه قال : (الثقل الأصغر هو حليف القرآن ، وهو علي بن أبي طالب وعترته ، وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) ، وبعض طرق الرواية صحيح ."

١١ عن أبي جعفر (عليه السلام) في مناظراته مع يحيى بن أكرم في حديث قال فيه: (قال رسول الله ("ص") في حجة الوداع: قد كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه علي كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به). الإحتجاج / ج ٢ / ص ٤٤٦

ما روي عن البحار عن الكشي بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابنا سأله وأنا حاضر فقال له: (يا أبا محمد ما أشدك في الحديث وأكثر إنكارك لما يرويه أصحابنا فما الذي يحملك علي رد الأحاديث فقال حدثني هشام بن الحكم انه سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لا تقبلوا علينا حديثاً إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدمة فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي فاتقوا الله). بحار الأنوار / ج ٢ / ص ٢٤٩.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع: (قد كثرت علي الكذابة، وستكثر. فمن كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار. فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه علي كتاب الله وسنتي، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به) بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٢٥، رواية رقم ٢.

مصباح المتجهد- الشيخ الطوسي ص ٣٦٧ ، وروى المعلى بن خنيس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ليكن من قولكم في قنوت الجمعة : اللهم ! إن عبيدا من عبادك الصالحين قاموا بكتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وآله فاجزهم عنا خير الجزاء

المعتبر - المحقق الحلي ج ٢ ص ٧٨٤ : عن أبي عبد الله عليه السلام قال (ما نعلم حجا لله غير المتعة ، انا إذا لقينا الله قلنا ربنا علمنا بكتابك وسنة

- منتهى المطلب (طرق) - العلامة الحلي ج ٢ ص ٦٦٠ وفي الصحيح عن معاوية بن عمار قال قال ابو عبد الله (عليه السلام) ما نعلم حجا غير المتعة انا اذا لقينا ربنا قلنا ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك ويقول القوم عملنا برئنا فيجعلنا الله واياهم حيث يشاء

ذخيرة المعاد - المحقق السبزواري ج ٣ ص ٥٥١ : وعن الحلبي في الصحيح قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن الحج فقال تمتع ثم قال انا اذا وقفنا بين يدي الله [تع*] قلنا يا ربنا اخذنا بكتابك وسنة نبيك وقال الناس رأينا يفعل الله بنا وبهم ما اراد وما رواه الكليني عن عبيد الله يعني الحلبي قال سأل رجل ابا عبد الله (ع) وانا حاضر فقال اني اعتمدت في الحرم وقدمت الان متمتعا سمعت ابا عبد الله (ع) يقول نعم ما صنعت انا لا نعدل بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فانا اذا بعثنا ربنا اوردنا على ربنا قلنا يا رب اخذنا بكتابك وسنة نبيك وقال الناس رأينا رأينا فيصنع الله بنا وبهم ما شاء

- الحقائق الناضرة - المحقق البحراني ج ٤١ ص ٣٢١ ورواية معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : " من حج فليتمتع ، انا لا نعدل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله " .

- الحقائق الناضرة - المحقق البحراني ج ٤١ ص ٣٢١ : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما نعلم حجا لله غير المتعة ، انا إذا لقينا ربنا قلنا : ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وآله ويقول القوم : عملنا برأينا . فيجعلنا الله واياهم حيث يشاء " .

- مستند الشيعة - المحقق الزراقي ج ١١ ص ٢١٨ : ومنها : صحيحة ابن عمار : (من حج فليتمتع ، انا لا نعدل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله) (١) . واخرى : (لا نعلم حجا لله غير المتعة ، انا إذا لقينا ربنا قلنا : ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك) .

- كتاب الحج - السيد الكلبايكاني ج ١ ص ١١ : وعن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحج ، فقال : تمتع . ثم قال : انا إذا وقفنا بين يدي الله عز وجل قلنا : يا رب اخذنا بكتابك وسنة نبيك ، وقال الناس : رأينا رأينا

- كتاب الحج - السيد الكلبي إمامي ج ١ ص ٢٥ : وعن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما نعلم حجا الله غير المتعة ، وانا إذا لقينا ربنا قلنا يا ربنا عملنا بكتابتك وسنة نبيك ، ويقول القوم : عملنا برأينا فيجعلنا الله وإياهم حيث يشاء

- كتاب الحج - السيد الكلبي إمامي ج ١ ص ٢٥ : وعن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من حج فليمتنع ، انا لا نعدل بكتاب الله وسنة نبيه

الكافي - الشيخ الكليني ج ٢ ص ٦٠٦ : ٩ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن أبي نجران ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا معاشرة قراء القرآن اتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه فإنني مسؤول وإنكم مسؤولون إني مسؤول عن تبليغ الرسالة وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن معاوية ابن عمار قال : قال أبو عبد الله : ما نعلم حجا الله غير المتعة إنا إذا لقينا ربنا قلنا ربنا عملنا بكتابتك وسنة نبيك ويقول القوم عملنا برأينا فيجعلنا الله وإياهم حيث يشاء - الكافي - الشيخ الكليني ج ٤ ص ٢٩١

- الكافي - الشيخ الكليني ج ٤ ص ٢٩١ : ٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن معاوية ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من حج فليمتنع إنا لانعدل بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه

٩ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الحج فقال : تمتع ثم قال : إنا إذا وقفنا بين يدي الله عز وجل قلنا : يا رب أخذنا بكتابتك وسنة نبيك ، وقال : الناس رأينا برأينا - الكافي - الشيخ الكليني ج ٤ ص ٢٩٢ .

- الكافي - الشيخ الكليني ج ٤ ص ٢٩٣ : ١٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عمه عبيد الله [أنه] قال : سألت رجلا أبا عبد الله (عليه السلام) وأنا حاضر فقال : إني اعتمر في الحرم (١) وقدمت الآن متمتعاً فسمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : نعم ما صنعت إن لا نعدل بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإذا بعثنا ربنا أو وردنا على ربنا (٢) قلنا : يا رب أخذنا بكتابتك وسنة نبيك (صلى الله عليه وآله) وقال الناس : رأينا رأينا فصنع الله عز وجل بنا وبهم ما شاء .

- كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق ص ٢٣٥ : ٤٧ - حدثنا محمد بن عمر البغدادي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال : حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا صالح بن موسى قال : حدثنا عبد العزيز بن - رفيع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إني قد خلفت فيكم شينين لن تضلوا بعدي أبدا ما أخذتم بهما وعلمتم بما فيهما : كتاب الله وسنتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (١)

- الاستبصار - الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥١ : [٤٩٧] ٥ - عنه عن علي بن فضالة عن أبي المعز عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما نعلم حجا الله غير المتعة إنا إذا لقينا ربنا قلنا ربنا عملنا بكتابتك وسنة نبيك صلى الله عليه وآله ، ويقول القوم عملنا برأينا فيجعلنا الله وإياهم حيث شاء .

- الاستبصار - الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥١ : [٤٩٨] ٦ - الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن يعقوب الأحمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل اعتمر في المحرم ثم خرج في أيام الحج أيتمتع ؟ قال : نعم كان أبي لا يعدل بذلك ، قال : ابن مسكان وحدثني عبد الخالق أنه سأله عن هذه المسألة فقال : إن حج فليمتنع إنا لا نعدل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله .

- الاستبصار - الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥٢ : [٤٩٩] ٧ - محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ما نعلم حجا الله غير المتعة إنا إذا لقينا ربنا قلنا عملنا بكتابتك وسنة نبيك ، ويقول القوم عملنا برأينا فيجعلنا الله وإياهم حيث شاء .

٥٠٠ [٨ - عنه عن علي بن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من حج فليمتنع إنا لا نعدل بكتاب الله وسنة نبيه - الاستبصار - الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥٢

- تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي ج ٥ ص ٢٦ : (٧٩) ٨ - وعنه عن علي بن الحسن عن فضالة عن أبي المعز عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما نعلم حجا الله غير المتعة ، إنا إذا لقينا ربنا قلنا يا ربنا عملنا بكتابتك وسنة نبيك ، ويقول القوم عملنا برأينا ، فيجعلنا الله (هامش) * - ٧٦ - الاستبصار ج ٢ ص ١٥٠ - ٧٧ - الاستبصار ج ٢ ص ١٥١ الكافي ج ١ ص ٢٤٦ الفقيه ج ٢ ص ٢٠٥ - ٧٨ - ٧٩ - الاستبصار ج ٢ ص ١٥١ واخرج الثاني الكليني في الكافي ج ١ ص ٢٤٦ بسند آخر (*) / صفحة ٢٧ / وإياهم حيث يشاء

(٨٠) ٩ - الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن يعقوب الأحمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل اعتمر في الحرم ثم خرج في أيام الحج أيتمتع ؟ قال : نعم كان أبي لا يعدل بذلك ، قال ابن مسكان : وحدثني عبد الخالق انه سأله عن هذه المسألة فقال : ان حج فليمتنع إنا لا فعدل بكتاب الله وسنة نبيه - تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي ج ٥ ص ٢٧

(٨١) ١٠ - محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ما نعلم حجا لله غير المتعة ، إنا إذا لقينا ربنا قلنا يا ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك ، ويقول القوم عملنا برأينا فيجعلنا الله وإياهم حيث يشاء

- تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي ج ٥ ص ٢٧ : ٨٢ (١١ - وعنه عن علي بن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من حج فليتمتع ، إنا لا نعدل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله

- شرح أصول الكافي - مولي محمد صالح المازندراني ج ١١ ص ٢٩ : - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن أبي نجران ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : (قال رسول الله ٩ : يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه فإني مسؤول وإنكم مسؤولون ، إني مسؤول عن تبليغ الرسالة ، وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي)

- الصراط المستقيم - علي بن يونس العاملي ج ٣ ص ١٥٦ : وقد روى الطبرسي في احتجاجه قول النبي صلى الله عليه وآله في حجة وداعه ، قد كثرت علي الكذابة ، وستكثر ، فمن كذب علي فليتبوء مقعده من النار ، فإذا جاء الحديث فاعرضوه علي كتاب الله وسنتي فإن وافقهما فخذوا به وإلا فاطرحوه .

- بحار الأنوار - العلامة المجلسي ج ٢ ص ٢٢٥ : ٢ - ج : عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في مناظرته مع يحيى بن أكثم - وسجبي بتمامه في موضعه - أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع : قد كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه علي كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به .

- بحار الأنوار - العلامة المجلسي ج ٣٢ ص ١٣٢ : ٦٦ - ك : محمد بن عمر البغدادي (٢) ، عن محمد بن الحسن بن حفص ، عن محمد بن عبيد ، عن صالح بن موسى ، عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي أبدا ما أخذتم بهما وعلمتم بما فيهما : كتاب الله وسنتي (٣) ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (٤) .

- بحار الأنوار - العلامة المجلسي ج ٥ ص ٨٠ : - ج : وروي أن المأمون بعدما زوج ابنته أم الفضل أبا جعفر عليه السلام كان في مجلس وعنده أبو جعفر عليه السلام ويحيى بن أكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن أكثم : ما تقول يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخبر الذي روي أنه نزل جبرئيل عليه السلام علي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا محمد : إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : سل أبا بكر هل هو عني راض فإني عنه راض . فقال أبو جعفر : لست بمنكر فضل أبي بكر ، ولكن يجب علي صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع " قد كثرت علي الكذابة ، وستكثر ، فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار ، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه علي كتاب الله وسنتي ، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به ، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به " وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى " ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد " (٢) فالله عز وجل خفي عليه رضا أبي بكر من سخطه حتى سأل من مكنون سره ؟ هذا مستحيل في العقول .

- مستدرك سفينة البحار - الشيخ علي النمازي ج ٩ ص ٨٠ : وقوله في حجة الوداع : قد كثرت علي الكذابة ، وستكثر : فمن كذب علي متعمدا ، فليتبوء مقعده من النار . فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه علي كتاب الله وسنتي . فما وافق كتاب الله فخذوا به ، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به

- موسوعة الإمام الجواد (ع) - السيد الحسيني القزويني ج ٢ ص ٤٠٣ : فقال أبو جعفر (عليه السلام) : لست بمنكر فضل أبي بكر ، ولكن يجب علي صاحب هذا الخبر ، أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجة الوداع : قد كثرت علي الكذابة ، وستكثر بعدي ، فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار ، فإذا أتاكم الحديث عني فاعرضوه علي كتاب الله عز وجل وسنتي ، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به ، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به .

- موسوعة الإمام الجواد (ع) - السيد الحسيني القزويني ج ٢ ص ٥٤١ : ١٩ - أبو منصور الطبرسي (رحمه الله) : . . . فقال أبو جعفر (عليه السلام) : . . . الخبر الذي قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجة الوداع : قد كثرت علي الكذابة ، وستكثر بعدي ، فمن كذب علي متعمدا ، فليتبوء مقعده من النار . فإذا أتاكم الحديث عني ، فاعرضوه علي كتاب الله عز وجل وسنتي ، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به ، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به .

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٤٩٩ : ٢ - عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، " خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما : كتاب الله وسنتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (١) . ٣ - عن ابن عباس عنه (صلى الله عليه وآله) : " تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنة نبيه " (٢) . ٤ - " إني خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي " (٣) .

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٤٩٩ : ٨ - عن أبي جعفر الباقر قال : " قرأ رسول الله : * ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير (* ثم قال : الخير اتباع القرآن وسنتي " (٧) .

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٥٠٠ : ٩ - عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال : " قال جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أيها الناس حلالي حلال إلى يوم القيامة ، وحرامي حرام إلى يوم القيامة الا وقد بينهما عز وجل في الكتاب وبينتهما في سنتي وسيرتي " (١) . ١٠ - " كتاب الله وسنتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض "

ج : أيها الناس قد تركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تضلُّوا : كتاب الله وعترتي ، أهل بيتي الراوي : جابر بن عبد الله

المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٢٧٤٨ حكم المحدث : صحيح

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٥٠٠ : ١٣ - قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : " السنة سنتان : سنة في فريضة الأخذ بها هدى وتركها ضلالة ، وسنة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غير (غيرها - خ ل) خطيئة "

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٥٠٠ : ١٤ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) : " إذا لقينا ربنا قلنا : يا ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك ويقول القوم عملنا برأينا "

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٥٠٠ : ١٤ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) : " إذا لقينا ربنا قلنا : يا ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك ويقول القوم عملنا برأينا " (٦) .

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٥٠٠ : ١٥ - عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث : " إن الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي (صلى الله عليه وآله) " (٧) .

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٥٠٠ : ١٥ - عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث : " إن الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي (صلى الله عليه وآله) " (٧) .

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٥٠١ : ١٦ - عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : " كل من تعدى السنة رد إلى السنة " (١) .

- ميزان الحكمة - محمدي الريشهري ج ٢ ص ١٢١٢ : رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عزوجل فيما حملكم من كتابه فإني مسؤول وإنكم مسؤولون ، إني مسؤول عن تبليغ الرسالة ، وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي (٧) .

- تفسير العياشي - محمد بن مسعود العياشي ج ٢ ص ٣٠٥ : - عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى أبي فقال : ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت وفيمن نزلت ، قال ابني : فسله فيمن نزلت ؟ (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى واضل سبيلا) وفيمن نزلت : (٦) (ولا ينفعكم نصحي ان أردت ان أنصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم) وفيمن نزلت : (يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) فاتاه الرجل فغضب فقال : ودبت ان الذي امرك بهذا واجهني به فأسأله ، ولكن سله مم العرش وفيه خلق وكيف هو ؟ فانصرف الرجل إلى أبي ، فقال : ما قيل له ، فقال أبي : وهل أجابك في الآيات ؟ قال : لا ، قال : لكنني أجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى ولا المتحل ، اما الاوليان فنزلتا في ابني ، واما الاخرى فنزلت في ابني وفينا

- التفسير الصافي - الفيض الكاشاني ج ١ ص ١٧ : وفي الكافي بإسناده عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله فيما حملكم من كتابه فإني مسؤول وإنكم مسؤولون ، إني مسؤول عن تبليغ الرسالة وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي .

- التفسير الصافي - الفيض الكاشاني ج ٣ ص ٤٤٣ : وعن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه فإني مسؤول وإنكم مسؤولون إني مسؤول عن تبليغ الرسالة وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي .

- تفسير الميزان - السيد الطباطبائي ج ٨ ص ١١٧ : ويقال لكل من حصل له شيء من غير تعب : قد ورث كذا ويقال لكل من خول شيئا مهنا : أورث ، قال تعالى : تلك الجنة التي أورثتموها ، أولئك هم الوارثون الذين يرثون . وقوله : ويرث من آل يعقوب فإنه يعني وراثته النبوة والعلم والفضيلة دون المال فالمال لا قدر له عند الانبياء حتى يتنافسوا فيه بل قلما يقتنون المال ويملكونه ألا ترى أنه قال عليه السلام : " إنا معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا " صدقة " نصب على الاختصاص فقد قيل : ما تركناه هو العلم وهو صدقة يشترك فيها الامة وما روي عنه عليه السلام من قوله " العلماء ورثة الانبياء " فإشارة إلى ما ورثوه من العلم واستعمل لفظ الورثة لكون ذلك بغير ثمن ولا مئة ، وقال لعلى رضى الله عنه : أنت أخي ووراثي . قال : وما ارتك ؟ قال : ما ورثت الانبياء قبلي كتاب الله وسنتي ،

- تنبيه الغافلين- تحقيق السيد تحسين آل شبيب ص ٤٣ : وروي بأسناده عن ابي رافع ، قال : رأيت رسول الله أذن في اذن الحسن حين ولدته فاطمة بالصلاة ، وبأسناده عن زيد بن علي ، عن امامه ، عن علي ، قال : لما ثقل رسول الله (ص) في مرضه والبيت غاص بمن فيه ، قال : ادعوا الي الحسن والحسين ، فجعل يلثمهما حتى أغمي عليه ، قال : فجعل علي يرفعهما عن وجه رسول الله (ص) ، قال : ففتح عينيه وقال : دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما ، فأنهما سيصيبهما بعدنا أثر ((٣)) ، ثم قال : يا ايها الناس اني خلقت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي اهل بيتي ، فالمضيعة لكتاب الله كالمضيعة لسنتي والمضيعة لسنتي كالمضيعة لعترتي ، اما ان ذلك لن يفترقا حتى يلتقيا على الحوض .

اقول : يريدون من ايراد هذا الحديث تكذيب حديث كتاب الله وعترتي ! طيب انتم صححتم الحديثين في مصادركم ونحن صححنا حديث عترتي ولا ادري ان كانت هذه الاحاديث في سنتي صحيحة عندنا ام لا ولكن ان صحت فانه استكم مقابلة لحديث " وعترتي " كما عندكم ، ولا يخل في الدلالة شيء بل هو يقويها ويدل على ما نريد ، لان تناقض النبي في وصف الطرف الثاني العاصم من الضلال = محال ، اذا فعترتي وسنتي هما واحد = ان العاصم من الضلال كتاب الله وسنتي من عترتي حصرا وهو المطلوب . ثم ان تنصيب الائمة ووجوب طاعتهم من سنة النبي .

فاما ان يتناقض النبي في جعل الطرف الثاني العاصم من الضلال مختلفا او ان المقصود واحد ، فيكون المعنى " سنتي التي تؤخذ من عترتي حصرا "

من هم عترته التي يضل من فارقتها ؟

" حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي مِنَ الْعِزَّةِ ؟ فَقَالَ : أَنَا وَالْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ التَّسْعَةُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ تَأْسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَقَائِمُهُمْ لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَوْضَهُ " الصدوق ، عيون أخبار الرضا (ع) ج ٢ ، ص ٦٠ ، "

اذن حسب قول علي بسند صحيح عندنا ان هؤلاء العترة هم ١٢ رجلا يكون الهدى وعدم الضلال بالتمسك بهم ولا يمكن التمسك بهم مع رد اقوالهم = وجوب الاخذ عنهم قبل غيرهم او مع عدم الاخذ عن غيرهم مطلقا ، وفي كلا الحالتين سيكون الاخذ عن الصادق امرا من رسول الله بتعريف علي وبشهادة الصادق على نفسه انه منهم + مع مطابقتها الكاملة لحديث النبي وعلي + شاهد عظيم على صدقه باسماء الباقيين قبل ان يولدوا ، وهذه حجتنا في تصديق ما جاء عن الصادق " ع " .

١٢

١ : احمد بن زياد بن جعفر الهمداني : قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام ، وكان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة الله عليه ورضوانه. الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (متوفى ٣٨١ هـ) ، كمال الدين و تمام النعمة ، ص ٣٦٩ ، ناشر : اسلامية - تهران ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ .

٢ : علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي : القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب . معجم رجال الحديث ، ج ١٢ ص ٢١٢ ، رقم : ٧٨٣٠ .

٣ : ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة ابراهيم بن هاشم ، معجم رجال الحديث ، ج ١ ص ٢٩١ ، رقم : ٣٣٢ .

٤ : محمد بن ابي عمير : قال النجاشي : جليل القدر ، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين... وقال الشيخ : وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة ، وأنسكهم نسكا ، وأورعهم وأعبدتهم . معجم رجال الحديث ، ج ١٥ ، ص ٢٩١ - ٢٩٢ ، رقم : ١٠٠٤٣ .

٥ : غياث بن ابراهيم التميمي الأسدي : قال النجاشي : بصري ، سكن الكوفة ، ثقة . روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام . معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ص ٢٥٠ ، رقم : ٩٢٩٩ .

والحاجة للعترة بعد النبي بينها هذا الحديث " وقال رسول الله : " إِنَّهُ سَيُكْذَبُ عَلَيَّ كَمَا كُذِبَ عَلَيَّ مَنْ كَانَ قَبْلِي فَمَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ حَدِيثِي وَأَمَّا مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنْ حَدِيثِي " (قرب الاسناد - ص ٩٢). وبغض النظر عن سنده فانه لا شك صحيح لأنه اما ان يكون الشيعة من يكذب على النبي او السنة لا محال لان كلاهما يروي عن النبي روايات متخالفة لا يمكن ان يكون الطرفين صادقان فيها ، لهذا فان رجوعنا للامام الصادق " ع " حاجة ماسة وسليمة لان ما في صدر العهد كان قد اختلط بين الصحيح والمكذوب ، وتلاه قتل وتشريد بسبب صحيح سنته ، حتى هدأت الامور نسبيا في زمن الصادق ففتح باب العلم للتمييز بينهما ، وبها فهمنا اننا لسنا بحاجة الى سند متصل للنبي بعدما اتصل السند اليه في تعيين الائمة اوصياء + معصومون بحديث علي + بعدما اتصل السند اليه في ان التزام العترة هدى ومفارقتهم ضلال ، وقد تقدم اثبات كون الصادق منهم .

غضب الله للحسين وإقرار عمله

١ : بكاء الجن :

ابن حجر / المطالب العالية ، تحقيق : د . الشهري ، ج ١٦ ص ١٩٠ ح ٣٩٦٣ - وقال أحمد بن منيع ، ثنا : أبو نصر ، ثنا : حماد ، عن عمار ، قال : إن أم سلمة قالت : سمعت الجن ، تنوح على الحسين / تعليق بن حجر : درجته : هذا موقف صحيح بهذا الاسناد

أحمد بن حنبل / فضائل الصحابة / تحقيق وصي الله عباس ج ٢ ص ٧٧٦ ح ١٣٧٣ حدثنا: عبد الله ، قال :
حدثني : أبي ، نا : عبد الرحمن بن مهدي قال : نا : حماد بن سلمة ، عن عمار قال : سمعت أم سلمة قالت : سمعت
الجن يبكين على حسين قال : وقالت أم سلمة: سمعت الجن تنوح على الحسين / تعليق المحقق : اسناده حسن .

عن أم سلمة أنها سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي الراوي : عمار بن أبي عمارة المحدث: ابن كثير المصدر:
البداية والنهاية الجزء ٦ / ٢٣٦ حكم المحدث: صحيح

سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الشوكاني المصدر : در
السحابة الجزء ٨ / ٢٣٦ حكم المحدث : إسناده رجاله رجال الصحيح

[عن ميمونة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين]. الراوي :- المحدث: ابن الوزير اليماني المصدر: العواصم
والقواصم الجزء ٨ / ٦٠ حكم المحدث : [رجاله] رجال الصحيح

عن أم سلمة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين الراوي :- المحدث : ابن الوزير اليماني المصدر: العواصم
والقواصم الجزء ٨ / ٥٩ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

الهيثمي / مجمع الزوائد / كتاب المناقب / باب مناقب الحسين بن علي (ع) ج ٩ ص ١٩٩ ح ١٥١٧٩ - عن أم
سلمة قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي ، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

الطبراني / المعجم الكبير / ج ٣ ص ١٢١ ح ٢٧٩٤ - حدثنا : علي بن عبد العزيز ، ثنا : حجاج بن المنهال ، ثنا : حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أم سلمى (ر) قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي (ر).

الطبراني / المعجم الكبير ج ٣ ص ١٢٢ ح ٢٧٩٩ - حدثنا : عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا : هذبة بن خالد ، حدثنا : حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أم سلمة قال : سمعت الجن تنوح على الحسين (ر).

الهيثمي / مجمع الزوائد / كتاب المناقب / باب مناقب الحسين بن علي (ع) ج ٩ ص ١٩٩ ح ١٥١٨٠ - وعن ميمونة قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي ، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

الطبراني / المعجم الكبير ج ٣ ص ١٢٢ ح ٢٨٠٠ - حدثنا : عبد الله ، ثنا : إبراهيم بن الحجاج ، ثنا : حماد بن سلمة ، عن عمار ، عن ميمونة قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين.

٢ : الحجر يقطر دما :

الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج ٩ / ص ١٩٦ - ١٩٧ عن الزهري قال قال لي عبد الملك أي واحد أنت ان أعلمتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين فقال قلت لم ترفع حصاة ببيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط فقال لي عبد الملك إني وإياك في هذا الحديث لقرينان . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

وعن الزهري قال ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أم حكيم قالت قتل الحسين وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياما مثل العلقة . رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح .

٣ : النبي اشعثا يلتقط دم الحسين وأهله : مر انفا .

٤ : النبي يأمر بنصرة الحسين :

إِنَّ ابْنِي هَذَا - يَعْنِي الْحُسَيْنَ - يُقْتَلُ بِأَرْضٍ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ - يُقَالُ لَهَا كَرْبِلَاءُ فَمَنْ شَهِدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَنْصُرْهُ
الراوي: أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الشوكاني المصدر: در السحابة الجزء ١ أو الصفحة : ٢٣٢ حكم
المحدث : إسناده رجاله ثقات

٥ : النبي يبكي ويسبي قاتله :

كان النبي صلى الله عليه وسلم نائما في بيتي فجاء الحسين يدرج قالت: فقعدت على الباب فأمسكته مخافة أن يدخل
فيوقظه قالت : ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعد على بطنه قالت: فسمعت نحيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجئت فقلت: يا رسول الله ما علمت به فقال: إنما جاءني جبريل عليه السلام وهو على بطني قاعد فقال لي :
أتجبه ؟ فقلت : نعم قال : إن أمتك ستقتله ألا أريك التربة التي يقتل بها ؟ قال : فقلت : بلى قال: فضرب بجناحه
فأتاني هذه التربة قالت : فإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول : ليت شعري من يقتلك بعدي الراوي : أم سلمة
المحدث : البوصيري - المصدر: إتحاف الخيرة المهرة - الصفحة أو الرقم : ٧ / ٢٣٨ خلاصة حكم المحدث : سنده
صحيح

استأذن ملك القطر أن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة فقال لا يدخل علينا أحد فجاء الحسين
بن علي رضي الله عنهما فدخلا فقالت أم سلمة هو الحسين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيه فجعل يعلو رقبة
النبي صلى الله عليه وسلم ويعبث به والملك ينظر فقال الملك أتجبه يا محمد قال إي والله إني لأجبه قال أما إن أمتك
ستقتله وإن شئت أريتك المكان فقال بيده فتناول كفا من تراب فأخذت أم سلمة التراب فصرته في خمارها فكانوا

يرون أن ذلك التراب من كربلاء الراوي : أبو الطفيل المحدث : الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم : ٩ / ١٩٣ خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

٦ : عيناه تفيضان : مرانفا .

٧ : نحيب النبي : مرانفا .

٨ : النبي يستغرب من كونهم مؤمنون مع قتلهم للحسين دلالة على تنافي
الامرين :

لا تبكوا هذا يعني حسينا : فكان يوم أم سلمة ، فنزل جبريل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة لا تدعي أحدا يدخل . فجاء حسين فبكى فخلته يدخل فدخل حتى جلس في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل : إن أمتك ستقتله . قال : يقتلونه وهم مؤمنون ؟ قال : نعم وأراه تربته . الراوي: أبو امامة الباهلي المحدث : الذهبي - المصدر: سير أعلام النبلاء - الصفحة أو الرقم : ٣ / ٢٨٩ خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

٩ : كسف الشمس لموت الحسين :

لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ كَسْفَةً حَتَّى بَدَتْ الْكَوَاكِبُ نَصْفَ النَّهَارِ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهَا هِيَ الرَّاي : أبو قبيل حبي بن هانئ المعافري المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ٩ / ٢٠٠ حكم المحدث : إسناده حسن

لما قُتل الحسينُ انكسفتِ الشمسُ كسفةً حتى بدتِ الكواكبُ نصفَ النهارِ حتى ظننا أنها هي. الراوي : أبو قبيل
حيي بن هانئ المعافري المحدث : ابن الوزير الياني المصدر: العواصم والقواصم الجزء ٨ / ٥٥ حكم
المحدث : إسناده حسن وله شواهد

لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ كَسْفَةً حَتَّى بَدَتِ الْكَوَاكِبُ نِصْفَ النَّهَارِ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهَا هِيَ الرَّايِي : أَبُو
قَبِيلَ حَيَّيْ بْنِ هَانِئٍ الْمَعَاوَرِيِّ الْمُدَّثِدِ : الشُّوْكَانِيُّ الْمُدَّثِدِ : دَرِ السَّحَابَةِ الْجَزْءُ أَوِ الصَّفْحَةُ : ٢٣٦ حَكْمُ الْمُدَّثِدِ :
إِسْنَادُهُ حَسَنٌ

وقال محيي الدين النووي في روضة الطالبين : (فقد صح أن الشمس كسفت يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ،،
وروى الزبير بن بكار في الأنساب : أنه توفي في العاشر من شهر ربيع الأول. وروى البيهقي مثله عن الواقدي.
وكذا اشتهر أن قتل الحسين رضي الله عنه كان يوم عاشوراء. وروى البيهقي عن أبي قبيل أنه لما قتل الحسين،
كسفت الشمس). (روضة الطالبين لمحيي الدين النووي ج ١ ص ٥٩٨).

وقال محمد بن احمد الشربيني : (وقد صح أن الشمس كسفت يوم مات سيدنا إبراهيم ابن النبي ،، وفي أنساب
الزبير بن بكار أنه مات عاشر ربيع الأول، وروي البيهقي مثله عن الواقدي . وكذا اشتهر أنها كسفت يوم قتل
الحسين، وأنه قتل يوم عاشوراء). (مغني المحتاج لمحمد بن أحمد الشربيني ج ١ ص ٣٢٠).

قال السيوطي في «تاريخ الخلفاء» : « ولما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة أيام والشمس على الحيطان كالملاحف
المعصفرة، والكواكب يضرب بعضها بعضاً، وكان قتله يوم عاشوراء، وكسفت الشمس ذلك اليوم واحمّرت آفاق
السماء ستة أشهر بعد قتله، ثم لا زالت الحمرة ترى فيها بعد ذلك ولم تكن ترى فيها قبله. وقيل: إنه لم يقلب حجر

بيت المقدس يومئذ إلا وجد تحته دم عبيط، وصار الورس الذي في عسكرهم رماداً، ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها مثل النيران، وطبخوها فصارت مثل العلقم، وتكلم رجل في الحسين بكلمة، فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره). (راجع تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٦٠، ترجمة يزيد بن معاوية، دار الكتاب العربي).

قالوا هذا يعارض قول النبي ان الشمس لا تكسف لموت أحد :

انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم، فقال الناس : انكسفت لموت إبراهيم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتوهما فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي . الراوي : المغيرة بن شعبة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ١٠٦٠ حكم المحدث : [صحيح]

كسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فقام فكبر فصفت الناس وراءه فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد . ثم قام فقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً هو أدنى من الركوع الأول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك فاستكمل أربع ركعات وأربع سجعات وانجلت الشمس قبل أن ينصرف ثم قام فخطب الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتوهما فافزعوا إلى الصلاة الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : الألباني المصدر : صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :

١٠٥١ حكم المحدث : صحيح

انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتُ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْكَشِفَ " الراوي : المغيرة بن شعبة المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء ١ أو الصفحة : ٩١٥ حكم المحدث : صحيح

ج / طيب فالنبي هنا يقول انها لا تنكسف لموت أحد في مناسبة كسفها لموت إبراهيم !!! فلنقل ان معنى الحديث انها زامنت موته ولم تنكسف لموته ، طيب ولكن انكسفت في موت عمر أيضا :

عن عبد الرحمن بن يسار قال شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ الراوي : عبد الرحمن بن يسار المحدث : الهيثمي المصدر : مجمع الزوائد الجزء ٩ / ٨١ حكم المحدث : رجاله ثقات

قال : شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ الراوي / عبد الرحمن بن يسار المحدث : السيوطي المصدر : الخصائص الكبرى الجزء ٢ / ١٢١ حكم المحدث : إسناده صحيح

اذن فالشمس كسفت في موت إبراهيم والحسين وعمر ، لأجل ذلك او تزامنا معه لا يهم ، المهم ان كسف الشمس فعلا تحقق مزامنا لفقدان أحد ، وهو كاف لتكذيب الحديث نفسه .

١٠ : نزيف الحجر :

(وعن الزهري قال : قال لي عبد الملك أي واحد أنت إن أعلمتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين فقال قلت : لم ترفع حصاة بيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط فقال لي عبد الملك إني وإياك في هذا الحديث لقرينان . رواه الطبراني ورجاله ثقات). (مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٩٦).

ما رُفِعَ بالشَّامِ حَجَرٌ يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَّا عَنْ دَمِ الرَّاوي : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري المحدث : الهيثمي المصدر : مجمع الزوائد الجزء ٩ / ١٩٩ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

ما رُفِعَ بالشَّامِ حَجَرٌ يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَّا عَنْ دَمِ الرَّاوي : محمد بن مسلم بن عبيد الله المحدث : ابن الوزير السياني المصدر : العواصم والقواصم الجزء ٨ / ٥٥ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

ما رُفِعَ حَجَرٌ بالشَّامِ يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَّا عَنْ دَمِ الرَّاوي : محمد بن مسلم بن عبيد الله المحدث : الشوكاني المصدر : در السحابة الجزء ٢٣٦ : حكم المحدث : إسناده رجاله رجال الصحيح

قال السيوطي في «تاريخ الخلفاء» : « ولما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة أيام والشمس على الحيطان كالملاحف المعصفرة، والكواكب يضرب بعضها بعضاً، وكان قتله يوم عاشوراء، وكسفت الشمس ذلك اليوم واحمّرت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله، ثم لا زالت الحمرة ترى فيها بعد ذلك ولم تكن ترى فيها قبله. وقيل : إنه لم يقلب حجر بيت المقدس يومئذ إلا وجد تحته دم عبيط، وصار الورس الذي في عسكرهم رماداً، ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها مثل النيران، وطبخوها فصارت مثل العلقم، وتكلّم رجل في الحسين بكلمة، فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره). (راجع تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٦٠، ترجمة يزيد بن معاوية، دار الكتاب العربي).

١١ : الحمرة في السماء :

قُتِلَ الْحُسَيْنُ وأنا يومئذٍ جُوبِرِيَّةٌ فمَكَثَتِ السَّمَاءُ أَيَّامًا مِثْلَ الْعَلَقَةِ الراوي: علي بن مسهر المحدث : الهيثمي المصدر:
مجمع الزوائد الجزء ٩/ ١٩٩ حكم المحدث : رجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح

عن أمِّ حَكِيمٍ قالت: قُتِلَ الْحُسَيْنُ فمَكَثَتِ السَّمَاءُ أَيَّامًا مِثْلَ الْعَلَقَةِ. الراوي: [علي بن مسهر] المحدث : ابن الوزير
اليمني المصدر: العواصم والقواصم الجزء ٨/ ٥٥ حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح

وعن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق عن علي بن محمد عن علي بن مدرك عن جده الأسود بن قيس قال : (
احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر يرى ذلك في آفاق السماء كأنها الدم قال فحدثت بذلك شريكا فقال
لي سألت من الأسود قلت هو جدي أبو أُمي قال أما والله إن كان لصدوق الحديث عظيم الأمانة مكرما للضيف).
(راجع تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج ١٤ ص ٢٢٧).

وقال الزرندي الحنفي: (ونقل الإمام أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب التبصرة عن ابن سيرين قال: لما قتل الحسين
أظلمت الدنيا ثلاثة أيام ثم ظهرت هذه الحمرة في السماء. وقال أبو سعيد ما رفع حجر في الدنيا لما قتل الحسين إلا
وتحتة دم عبيط، ولقد مطرت السماء دماً بقي أثره في الثياب مدة حتى تقطعت. وقال سليم القاضي لما قتل الحسين
مطرنا دما. وقال السدي: لما قتل الحسين بكى السماء وبكاؤها حمرتها. قال الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي: كان
الغضببان يحمر وجهه عند الغضب فيستدل على غضبه وهو إمارة الشخص، الحق سبحانه وتعالى ليس بجسم
فأظهر تأثير عظمتة على من قتل الحسين بحمرة الأفق وذلك دليل على عظيم الجناية. وقال أيضا: لما أسر العباس

يوم بدر سمع النبي أنه فاما نام تلك الليلة، وكيف لو سمع أن الحسين. وقال: لما أسلم وحشي قاتل حمزة قال له النبي: غيب وجهك عني فاني لا أحب من قتل الأحبة، قال: وهذا والإسلام يجب ما قبله فكيف يقدر الرسول أن يرى من ذبح الحسين، أو أمر بقتله وحمل أهله على أقتاب الجمال). (راجع نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٢١ - ٢٢٣).

١٢ : الله ينتقم للحسين :

لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نُصِدَتْ في المسجد في الرَّحبة فانتَهَيْتُ إليهم وهم يقولون: قد جاءت قد جاءت، فإذا حيَّةٌ قد جاءت تحللُ الرؤوسَ حتَّى دخلت في مَنْخري عبيد الله بن زيادٍ فمَكَثَتْ هُنَيْهَةً، ثُمَّ خَرَجَتْ فَذَهَبَتْ حتَّى تَغِيَّتْ ثُمَّ قالوا: قد جاءت، قد جاءت، ففعلت ذلك مرَّتين أو ثلاثاً الراوي: عمارة بن عمير المحدث: الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة: ٣٧٨٠ حكم المحدث: إسناده صحيح

خري رجلٌ على قبر الحسين فأصاب أهل ذلك البيت خبلٌ وجنونٌ وجذامٌ وبرصٌ وفقرٌ. الراوي: سليمان بن مهران المحدث: ابن الوزير اليماني المصدر: العواصم والقواصم الجزء أو الصفحة: ٨/ ٥٨ حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح

الهيثمي / مجمع الزوائد / باب مناقب الحسين بن علي ج ٩ ص ١٩٧ ح ١٥١٦٨ - وعن الأعمش، قال: خري رجل على قبر الحسين، فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام وبرص وفقر، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

الهيثمي / مجمع الزوائد / باب مناقب الحسين بن علي (ع) ج ٩ ص ١٩٦

١٥١٥٤ - وعن ذويد الجعفي ، عن أبيه قال : لما قتل الحسين انتهت جزور من عسكره ، فلما طبخت إذا هي دم فأكفؤها ، رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٥٧ - وعن أبي رجاء العطاردي قال : لا تسبوا علياً ولا أحداً من أهل البيت ، فإن جاراً لنا من بلهجوم قال : ألم تروا إلى هذا الفاسق الحسين بن علي قتله الله ؟ ، فرماه الله بكوكيين في عينيه فطمس الله بصره ، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٥٩ - وعن الزهري قال : قال لي عبد الملك : أي واحد أنت ، إن أعلمتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي ، فقال : قلت : لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط ، فقال لي عبد الملك : إني وإياك في هذا الحديث لقرينان ، رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٦٠ - عن الزهري قال : ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم ، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٦١ - وعن أم حكيم قالت : قتل الحسين ، وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياماً مثل العلقمة ، رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح.

الهيثمي / مجمع الزوائد / باب مناقب الحسين بن علي (ع) ج ٩ ص ١٩٣ ح ١٥١٣٦ - وعن الكلبي قال : رمى رجل الحسين وهو يشرب فشل شذقيه ، فقال : لا أرواك الله ، فشرب حتى تفرط ، رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات.

١ - أحمد بن حنبل / فضائل الصحابة / فضائل علي ج ٢ ص ٥٧٤ ح ٩٧٢ - ، حدثنا : عبد الله ، قال : ، حدثني : أبي ، نا : عبد الملك بن عمرو قال : ، حدثنا : قرة قال : سمعت أبا رجاء يقول : لا تسبوا علياً ، ولا أهل هذا البيت

، إن جاراً لنا من بني المهجيم قدم من الكوفة فقال : ألم تروا هذا الفاسق ابن الفاسق ؟ إن الله قتله ، يعني الحسين (ع) قال : فرماه الله بكوكبين في عينه ، فطمس الله بصره . قال وصي الله عباس : إسناده صحيح

١٣ : النبي مع علمه بما سيكون من الحسين الا انه مصر على حبه :

كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يصلي، فإذا سجد وَتَبَّ الحَسَنُ والحُسَيْنُ على ظهره، فإذا مَنَعُوهُمَا أشار إليهم أن دَعُوهُمَا، فلما قُضِيَ الصَّلَاةُ وضعهما في حِجْرِهِ، فقال : مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ . الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن خزيمة الجزء أو الصفحة : ٨٨٧ حكم المحدث : إسناده حسن رجاله ثقات رجال مسلم

مَنْ أَحَبَّ الحَسَنَ والحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي الراوي : أبو هريرة المحدث : البوصيري المصدر: إنحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة : ٧ / ٢٤١ حكم المحدث : إسناده صحيح

خرج علينا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ومعه حسنٌ وحسينٌ هذا على عاتقه وهذا على عاتقه يلثم هذا مرةً وهذا مرةً حتّى انتهى إلينا فقال له رجلٌ يا رسول الله إِنَّكَ لتحبُّهُمَا قَالَ من أحبَّهُمَا فقد أحبَّنِي ومن أبغَضَهُمَا فقد أبغَضَنِي الراوي : أبو هريرة المحدث : الشوكاني المصدر: در السحابة الجزء أو الصفحة : ٢٣٩ حكم المحدث : إسناده رجاله ثقات

من أحبَّهُمَا فقد أحبَّنِي ومن أبغَضَهُمَا فقد أبغَضَنِي يعني حَسَنًا وحُسَيْنًا الراوي : أبو هريرة المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة : ١٤ / ٢٦٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

مَنْ أَحَبَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر :
صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة : ١١٧ حكم المحدث : حسن

المستدرك [جزء ٣ - صفحة ١٨٢] ٤٧٧٧ - أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا
أبي ثنا ابن نمير ثنا الحجاج بن دينار الواسطي عن جعفر بن إياس عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم و معه الحسن و الحسين هذا على عاتقه و هذا على عاتقه و
هو يلثم هذا مرة و هذا مرة حتى انتهى إلينا فقال له رجل : يا رسول الله إنك تحبهما فقال : نعم من أحبهما فقد
أحبني و من أبغضهما فقد أبغضني هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : صحيح

٤٨٢٣ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي بن شيب المعمرى ثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن
عياض ثنا مالك بن سكير بن الخمس ثنا هشام بن سعد ثنا نعيم بن عبد الله المجرى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
: ما رأيت الحسين بن علي إلا فاضت عيني دموعا و ذاك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فوجدني في
المسجد فأخذ بيدي و اتكأ علي فانطلقت معه حتى جاء سوق بني قينقاع قال : و ما كلمني فطاف و نظر ثم رجع و
رجعت معه فجلس في المسجد و احتبى و قال لي : ادع لي لكاع فأتى حسين يشد حتى وقع في حجرة ثم أدخل يده
في لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فم الحسين فيدخل فاه في فيه و
يقول اللهم إني أحبه فأحبه هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : صحيح

١٤ : سيد شباب الجنة مع ان الله يعلم ما سيفعله الحسين :

سألتني أمي متى عهدك تعني بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت مالي به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت مني ، فقلت لها : دعيني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأصلي معه المغرب ، وأسأله أن يستغفر لي ولك ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلي حتى صلى العشاء ، ثم انفتل فتبعته ، فسمع صوتي ، فقال : من هذا ، حذيفة ؟ قلت : نعم ، قال : ما حاجتك غفر الله لك ولأمك ؟ قال : إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل الليلة استأذن ربّه أن يسلم عليّ ويشّرني بأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة الراوي : حذيفة بن اليمان المحدث : الألباني المصدر : صحيح الترمذي الجزء ١ : الصفحة ٣٧٨١ حكم المحدث : صحيح

قلت لأمي دعيني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلي حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولأمك إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربّه أن يسلم عليّ وبشرني بأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة الراوي : حذيفة بن اليمان المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : تخريج مشكاة المصابيح الجزء ١ : الصفحة ٤٥٧ / ٥ حكم المحدث : [حسن كما قال في المقدمة]

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الألباني المصدر : صحيح ابن ماجه الجزء ١ : الصفحة ٩٦ حكم المحدث : صحيح

ومحال ان يكون فعل الحسين خطا مع بقائه سيّدا لأهل الجنة ، لأنه على الأقل اودى بحياة الكثيرين على اجتهاد خاطئ ، فيكون غيره افضل منه .

١٥ : انتقام الله للحسين اشد من انتقامه ليحيى عليهما السلام :

٤٨٢٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه ثنا محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم وحدثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حميد بن الربيع ثنا أبو نعيم و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا محمد بن يزيد الأدمي ثنال أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن عمرو العنقزي و القاسم بن دينار قالوا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن لإسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا جدي ثنا محمد بن يزيد الأدمي ثنا أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا الحسين بن عمرو العنقزي و القاسم بن دينار قالوا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن لإسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : أوحى الله تعالى إلى محمد إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا و إني قاتل بابين ابنتك سبعين ألفا و سبعين ألفا هذا لفظ حديث الشافعي و في حديث القاضي أبي بكر بن كامل إني قتلت على دم يحيى بن زكريا و إني قاتل على دم ابن ابنتك هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم " المستدرك للحاكم بتعليق الذهبي في التلخيص الجزء الثالث الصفحة ١٩٥

سير أعلام النبلاء للذهبي رقم الحديث : ١٢٨ ، ١١٨٠ (حديث قدسي) أَخْبَرَنَا أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كِتَابَهُ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُمْ ، أَنَّ أَبَا هَبَةَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الشَّافِعِيَّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنِّي قَدْ قَتَلْتُ بِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَإِنِّي قَاتِلٌ

بِابْنِ ابْنَتِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَسَبْعِينَ أَلْفًا " ، هَذَا حَدِيثٌ نَظِيفُ الْإِسْنَادِ ، مُنْكَرُ اللَّفْظِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَثَقُهُ ابْنُ مَعِينٍ ،
وَوَحَّرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ .

استنكار الذهبي للفظ لا يساوي قشة لأنه انكره لأنه لا ينسجم مع عقيدته لا لخلل في النص .

تقتله أمتك :

كان النبي صلى الله عليه وسلم نائما في بيتي فجاء الحسين يدرج قالت: فقعدت على الباب فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه قالت: ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعد على بطنه قالت: فسمعت نحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فقلت: يا رسول الله ما علمت به فقال: إنما جاءني جبريل عليه السلام وهو على بطني قاعد فقال لي: أتجبه؟ فقلت: نعم قال: **إن أمتك ستقتله** ألا أريك التربة التي يقتل بها؟ قال: فقلت: بلى قال: فضرب بجناحه فأثاني هذه التربة قالت: فإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول: ليت شعري من يقتلك بعدي الراوي: أم سلمة المحدث: البوصيري - المصدر: إتحاف الخيرة المهرة - الصفحة أو الرقم: ٢٣٨ / ٧ خلاصة حكم المحدث: سنده صحيح

استأذن ملك القطر أن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة فقال لا يدخل علينا أحد فجاء الحسين بن علي رضي الله عنهما فدخل فقالت أم سلمة هو الحسين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيه فجعل يعلو رقبة النبي صلى الله عليه وسلم ويعبث به والملك ينظر فقال الملك أتجبه يا محمد قال إي والله إني لأجبه قال **أما إن أمتك ستقتله** وإن شئت أريتك المكان فقال بيده فتناول كفا من تراب فأخذت أم سلمة التراب فصرت في خمارها فكانوا يرون أن ذلك التراب من كربلاء الراوي: أبو الطفيل المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ١٩٣ / ٩ خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ذات يوم في بيتي قال لا يدخل عليّ أحدٌ فانتظرتُ فدخل الحسينُ فسمعتُ نسيحَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فاطلعتُ فإذا حسينٌ في حجره والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يمسحُ جبينه وهو يبكي فقلتُ والله ما علمتُ حين دخل فقال إنّ جبريلَ عليه السلام كان معنا في البيت قال أفتجبه قلتُ أمّا في الدنيا فنعم قال **إنّ أمتك ستقتلُ هذا** بأرضٍ يُقال لها كربلاء فتناول جبريلُ من تربتها فأراها النبيُّ صلى الله عليه وسلم فلما أحيطَ بحسينٍ حين قُتل قال ما اسمُ هذه الأرضِ قالوا كربلاء فقال صدق الله ورسوله كرب وبلاء وفي روايةٍ صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضُ كرب وبلاء الراوي: أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث: الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء ٩ / ١٩١ حكم المحدث: [روي] بأسانيد ورجال أحدها ثقات

لا تبكوا هذا يعني حسينا : فكان يوم أم سلمة ، فنزل جبريل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة لا تدعي أحدا يدخل . فجاء حسين فبكى فخلته يدخل فدخل حتى جلس في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل : **إن أمتك ستقتله ، قال : يقتلونه وهم مؤمنون ؟** قال : نعم وأراه تربته . الراوي: أبو امامة الباهلي المحدث: الذهبي - المصدر: سير أعلام النبلاء - الصفحة أو الرقم : ٣ / ٢٨٩ خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له فكان في يوم أم سلمة . . . فبينما هي على الباب إذ دخل الحسين بن علي . . . فجعل يتوثب على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتلثمه ويقبله فقال له الملك : تحبه قال : نعم قال : **أما إن أمتك ستقتله** إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه قال : نعم فقبض قبضة من المكان الذي يقتل فيه فأراه إياه فجاء سهلة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلتها في ثوبها قال ثابت : كنا نقول إنها كربلاء الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة -

الصفحة أو الرقم : ٣ / ١٦٠ خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات غير عمارة بن زاذان قال الحافظ صدوق كثير الخطأ

يزيد قاتل الحسين :

٣١١ - ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث هن فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة الصلاة في آخر الليل ويأسه مما في أيدي الناس وولايته الإمام من آل محمد عليهم السلام قال وثلاثة هم شرار الخلق ابتلي بهم خيار الخلق - أبو سفيان أحدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وعاداه ومعاوية قاتل عليا عليه السلام وعاداه ويزيد بن معاوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليه السلام وعاداه حتى قتله. الحديث الحادي عشر والثلاثمائة : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ١٧٨

سير أعلام النبلاء « ومن صغار الصحابة » الحسين الشهيد : الجزء الثالث [ص : ٣١٦] أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة : حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : أخبرني أبي حمزة بن يزيد الحضرمي قال : رأيت امرأة من أجمل النساء وأعقلهن ، يقال لها : ريا ؛ حاضنة يزيد ، يقال : بلغت مائة سنة . قالت : دخل رجل على يزيد ، فقال : أبشر ، فقد أمكنك الله من الحسين ؛ وجيء برأسه ، قال : فوضع في طست ، فأمر الغلام ، فكشفه ، فحين رآه ، خمر وجهه كأنه شم منه . فقلت لها : أقرع ثناياه بقضيب ؟ قالت : إي والله . ثم قال حمزة : وقد حدثني بعض أهلنا أنه رأى رأس الحسين مصلوبا بدمشق ثلاثة أيام . وحدثني ريا ؛ أن الرأس مكث في خزائن السلاح حتى ولي سليمان ، فبعث ، فجيء به ، وقد بقي عظمًا أبيض ، فجعله في سفت ، وطيبه ، وكفنه ، ودفنه في مقابر المسلمين . فلما دخلت المسودة سألوا عن موضع الرأس ، فنبشوه ، وأخذوه ، فالله أعلم ما صنع به . وذكر باقي الحكاية وهي قوية الإسناد .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» كتاب المناقب « باب مناقب الحسين بن علي عليهما السلام ج ٩ ص ٢٢٧ ح ١٥١٤٨ وعن الليث - يعني ابن سعد - قال : أبى الحسين بن علي أن يستأسر ، فقاتلوه فقتلوه ، وقتلوا بنيه وأصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له : الطف ، وانطلق بعلي بن حسين ، وفاطمة بنت حسين ، وسكينة بنت حسين إلى عبيد الله بن زياد ، وعلي يومئذ غلام قد بلغ ، فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية ، فأمر بسكينة ، فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذوي قرابتها ، وعلي بن حسين في غل ، فوضع رأسه فضرب على ثنيتي الحسين ، فقال : نفلق هاما من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلم ، فقال علي بن حسين : (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) . فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعر ، وتلا علي بن الحسين آية من كتاب الله عز وجل . فقال يزيد : بل بما كسبت أيديكم ، ويعفو عن كثير . فقال علي : أما والله لو رأنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل . فقال : صدقت ، فخلوهم من الغل . فقال : ولو وقفنا بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على بعد لأحب أن يقربنا . قال : صدقت ، فقربوهم . فجعلت فاطمة وسكينة يتطاوولان لتريا رأس أبيهما ، وجعل يزيد يتطاوول في مجلسه ليستر رأس الحسين ، ثم أمر بهم فجهزوا ، وأصلح إليهم ، وأخرجوا إلى المدينة . رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .

الهيثمي / مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / كتاب المناقب / باب مناقب الحسين بن علي (ع) ج ٩ ص ١٩٣ ح ١٥١٣٧ - وعن الضحاك بن عثمان ، قال : خرج الحسين بن علي إلى الكوفة ساخطا لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بن زياد وهو وإليه على العراق ، إنه قد بلغني أن حسينا قد سار إلى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان وبلدك من بين البلاد وابتليت به من بين العمال وعندها تعتق أو تعود عبدا كما تعتبد العبيد فقتله عبيد الله بن زياد وبعث برأسه إليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحصين بن حمام المري : نفلق هاما من رجال أحبة * إلينا وهم كانوا أعق وأظلم / رواه الطبراني ورجاله ثقات ، إلا أن الضحاك لم يدرك القصة .

الكليني في (الكافي ١ / ٢٣٧) قال : وروي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : إن ذلك الحمار كلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : بأبي أنت وأمي إن أبي حدثني عن أبيه عن جده عن أبيه أنه كان مع نوح في السفينة فقام إليه نوح فمسح على كفله ثم قال : يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار .

١ : الرواية مرسلّة :

قال محقق كتاب (مرآة العقول) في هامش تعليقه على هذه الرواية : ولا يتعقل معنى صحيح لهذه المرسلّة تحمل عليه ولعلها مما وضعه الزنادقة استهزاءً بالمحدثين السذج كما أنهم وضعوا كثيراً من الأحاديث لتشويه الدين (مرآة العقول : ٣ / ٥٣) .

العلامة المجلسي / بحار الأنوار ج ١٧ ص ٤٠٥ / ٢٣ - وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال : " إن ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : ، بأبي أنت وأمي إن أبي حدثني عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه أنه كان مع نوح في السفينة ، فقام إليه فمسح على كفله ، ثم قال : يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم ، والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار " . التعليق : " أقول : والحديث مرسل كما ترى وفيه غرابة " .

وفي حاشية صفحة ٤٠٤ من المجلد السابع عشر من كتاب بحار الأنوار يقول المحشي : (روي هذا الحديث عن طريق أهل السنة ورواها الصدوق رحمه الله أيضا بسند متصل برواية أهل السنة)

حاشية كتاب مرآة العقول ج ٣ ص ٥٣ قال : (ليس الإستبعاد في هذه المرسلّة من جهة تكلم الحمار مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يجاب عنه بكلام الهدهد والنمل ، بل الإستبعاد من جهة أنّ الحمار كيف يعرف أباه وجدّه حتى يحدث عنهم)

معجزاته صلى الله عليه وآله : ٥٢ - قال محمد بن علي الباقر عليها السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة، وظهرت آثار صدقه، وآيات حقه ، وبينات نبوته، كادته اليهود أشد كيد، وقصدوه أقبح قصد يقصدون أنواره ليطمسوها، وحججه ليبطلوها. فكان ممن قصده للرد عليه وتكذيبه: مالك بن الصيف وكعب بن الأشرف وحيي بن أخطب وجدي بن أخطب، [وأبو ياسر بن أخطب] وأبو لبابة بن عبد المنذر وشعبة. فقال مالك لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا محمد تزعم أنك رسول الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كذلك قال الله خالق الخلق أجمعين. قال : يا محمد لن تؤمن لك أنك رسول الله حتى يؤمن لك هذا البساط الذي تحتنا، ولن نشهد أنك عن الله جئتنا حتى يشهد لك هذا البساط وقال أبو لبابة بن عبد المنذر: لن تؤمن لك يا محمد أنك رسول الله، ولا نشهد لك به حتى يؤمن ويشهد لك هذا السوط الذي في يدي. وقال كعب بن الأشرف: لن تؤمن لك أنك رسول الله، ولن نصدقك به حتى يؤمن لك هذا الحمار (الذي أركبه) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنه ليس للعباد الاقتراح على الله تعالى، بل عليهم التسليم لله والانقياد لأمره والاكتفاء بما جعله كافيا ، أما كفاكم أن أنطق التوراة، والإنجيل، والزبور، وصحف إبراهيم بنبوتي ودل على صدقي، وبين [لكم] فيها ذكر أخي ووصيي، وخليفتي، وخير من أتركه على الخلائق من بعدي علي بن أبي طالب وأنزل علي هذا القرآن الباهر للخلق أجمعين ، المعجز لهم عن أن يأتوا بمثله وأن يتكلفوا شبهه. وأما هذا الذي اقترحموه، فلست أقترحه على ربي عز وجل، بل أقول إنما أعطاني ربي تعالى من (دلالة هو) حسبي وحسبكم، فان فعل عز وجل ما اقترحموه فذاك زائد في تطوله علينا وعليكم، وإن منعنا ذلك فلعلمه بأن الذي فعله كاف فيما أراده منا. قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من كلامه هذا أنطق الله البساط فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهها واحدا أحدا صمدا [حيا] قيوما أبدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، ولم يشرك في حكمه أحدا وأشهد أنك - يا محمد - عبده ورسوله، أرسلك بالهدى ودين الحق ليظهرك على الدين كله ولو كره المشركون. وأشهد أن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أخوك ووصيك، وخليفتك في أمتك، وخير من تتركه على الخلائق بعدك، وأن من والاه فقد والاك، ومن عاداه فقد عاداك، ومن أطاعه فقد أطاعك، ومن عصاه فقد عصاك. وأن من أطاعك فقد أطاع الله، واستحق السعادة برضوانه وأن من عصاك فقد عصى الله، واستحق أليم العذاب بنيرانه. قال: فعجب القوم، وقال بعضهم لبعض: ما هذا إلا سحر مبین. فاضطرب البساط وارتفع، ونكس مالك بن الصيف وأصحابه عنه حتى وقعوا على رؤوسهم ووجوههم. ثم أنطق الله تعالى البساط ثانيا فقال: أنا بساط أنطقني الله

وأكرمني بالنطق بتوحيده وتمجيده، والشهادة لمحمد صلى الله عليه وآله نبيه بأنه سيد أنبيائه، ورسوله إلى خلقه، والقائم بين عباد الله بحقه، و [ب] امامة أخيه، ووصيه ووزيره، وشقيقه وخليفه، وقاضي ديونه ومنجز عدااته، وناصر أوليائه وقامع أعدائه، والانقياد لمن نصبه إماما ووليا، والبراءة ممن اتخذ منابذا وعدوا. فما ينبغي لكافر أن يطأني، ولا [أن] يجلس علي إنما يجلس علي المؤمنون. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان والمقداد وأبي ذر وعمار: قوموا فاجلسوا عليه فإنكم بجميع ما شهد به هذا البساط مؤمنون. فجلسوا عليه. ثم أنطق الله عز وجل سوط أبي لبابة بن عبد المنذر فقال: أشهد أن لا إله إلا الله خالق الخلق، وباسط الرزق، ومدبر الأمور، والقادر على كل شئ. وأشهد أنك يا محمد عبده ورسوله، وصفيه وخليفه، وحبيه ووليه ونجيه جعلك السفير بينه وبين عبادته، لينجي بك السعداء، ويهلك بك الأشقياء. وأشهد أن علي بن أبي طالب المذكور في الملا الاعلى بأنه سيد الخلق بعدك وأنه المقاتل على تنزيل كتابك ليسوق مخالفه إلى قبوله طائعين وكارهين. ثم المقاتل بعد على تأويله المحرفين الذين غلبت أهواءهم عقولهم، فحرفوا تأويل كتاب الله تعالى وغيروه، والسابق إلى رضوان الله أولياء الله بفضل عطيته والقاذف في نيران الله أعداء الله بسيف نقمته، والمؤثرين لمعصيته ومخالفته. قال: ثم انجذب السوط من يد أبي لبابة، وجذب أبا لبابة فخر لوجهه، ثم قام بعد فجذب السوط فخر لوجهه، ثم لم يزل كذلك مرارا حتى قال أبو لبابة: ويلي مالي؟ [قال]: فأنطق الله عز وجل السوط فقال: يا أبا لبابة إني سوط قد أنطقني الله بتوحيده وأكرمني بتمجيده، وشرفني بتصديق نبوة محمد سيد عبيده، وجعلني ممن يوالي خير خلق الله بعده، وأفضل أولياء الله من الخلق حاشاه والمخصوص بابتنة سيدة النسوان، والمشرف ببيتوته على فراشه أفضل الجهاد، والمذل لأعدائه بسيف الانتقام، والباين (في أمته بعلوم) الحلال والحرام، والشرائع والأحكام، ما ينبغي لكافر مجاهر بالخلاف على محمد أن يتذلني ويستعلمني، ولا أزال أجذبك حتى أئخذك، ثم أقتلك، وأزول عن يدك، أو تظهر الايمان بمحمد صلى الله عليه وآله فقال أبو لبابة: فأشهد بجميع ما شهدت به أيها السوط وأعتقد، وأؤمن به. فنطق السوط: ها أنا ذا قد تقرر في يدك، لأظهرك الايمان، والله أولى بسريرتك وهو الحاكم لك، أو عليك في يوم الوقت المعلوم. قال عليه السلام: ولم يحسن إسلامه وكانت منه هنات وهنات. فلما قام القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وآله جعلت اليهود يسر بعضها إلى بعض بأن محمدا الموثى له ومبخوت في أمره، وليس بنبي صادق. وجاء كعب بن الأشرف يركب حماره فشب به الحمار، وصرعه على رأسه فأوجعه، ثم عاد يركبه، فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه، ثم عاد يركبه، فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه، فلما كان في السابعة والثامنة أنطق الله تعالى الحمار، فقال: يا عبد الله بئس

العبد أنت، شاهدت آيات الله وكفرت بها وأنا حمار قد أكرمني الله عز وجل بتوحيده فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، خالق الأنام ذو الجلال والاکرام وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، سيد أهل دار السلام مبعوث لأسعاد من سبق في علم الله سعادته، وإشقاء من سبق الكتاب عليه بالشقاء له. وأشهد أن بعلي بن أبي طالب [وليه ووصي رسوله] يسعد الله من يسعده إذا وفقه لقبول موعظته، والتأدب بآدابه والائتثار لأوامره، والأنزجار بز واجره وأن الله تعالى بسيوف سطوته وصولات نقمته يكب ويخزي أعداء محمد حتى يسوقهم بسيفه الباتر ودليله الواضح القاهر إلى الايمان به، أو يقذفه [الله] في الهاوية إذا أبى إلا تماديا في غيه وامتدادا في طغيانه وعمهه، ما ينبغي لكافر أن يركبني بل لا يركبني إلا مؤمن بالله، مصدق بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله، في جميع أقواله مصوب له في جميع أفعاله فاعلى أشرف الطاعات في نصبه أخاه عليا وصيا ووليا، ولعلمه وارثا، وبدينه قيما، وعلى أتمته مهيمنا، ولديونه قاضيا، ولعداته منجزا، ولأوليائه مواليا، ولأعدائه معاديا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا كعب بن الأشرف حمارك خير منك، وقد أبى أن تركبه [فلن تركبه أبدا] فبعه من بعض اخواننا المؤمنين. [ف] قال كعب : لا حاجة لي فيه بعد أن ضرب بسحر ك. فناده حماره: يا عدو الله كف عن تهجم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله [والله] لولا كراهة مخالفة رسول الله لقتلتك، ووطيتك بحوافري، ولقطعت رأسك بأسناني. فخزي وسكت، واشتد جزعه مما سمع من الحمار، ومع ذلك غلب عليه الشقاء واشترى الحمار منه ثابت بن قيس بمائة دينار - وكان يركبه، ويحجى عليه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو تحته هين، لين، ذليل، كريم، يقيه المتالف، ويرفق به في المسالك - فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ثابت هذا لك وأنت مؤمن يرتفق بمرتفقين. قال: فلما انصرف القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يؤمنوا أنزل الله : يا محمد " إن الذين كفروا سواء عليهم [في العظة] أنذرتهم - وعظمتهم وخوفتهم - أم لم تنذرهم لا يؤمنون " لا يصدقون بنبوتك، وهم قد شاهدوا هذه الآيات وكفروا، فكيف يؤمنون بك عند قولك وفعالك : تفسير الإمام العسكري المؤلف : المنسوب إلى الإمام العسكري الجزء ١ : صفحة : ٩٨

أقول: التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام، إنما هو برواية هذا الرجل وزميله يوسف بن محمد بن زياد، وكلاهما مجهول الحال، ولا يعتد برواية أنفسهما عن الامام عليه السلام، اهتمامه عليه السلام، بشأنهما، وطلبه

من أبيهما إبقاءهما عنده، لأفادتهما العلم الذي يشرفهما الله به هذا مع أنّ الناظر في هذا التفسير، فكيف بالأمام عليه السلام : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ١٣ صفحة : ١٥٧

٢ : التكلم مع الحيوانات امر ممكن :

ان تكلم الحيوانات مع الأنبياء والمرسلين والأئمة أمر مقطوع به، فهذا سليمان يتكلم مع الهدهد [سورة النمل: ٢٠-٢٧]، وكذلك في قوله: ((وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء)) (النمل: ١٦)، وكذلك تجد سليمان يسمع قول النملة: ((قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكاً من قولها...)) (النمل: ١٨-١٩)

٣ : السند ليس من الحمير لأنه في المتن لا السند :

حينما كان يكلم النبي (صلى الله عليه وآله) أخبره بأن أباه أخبره عن جده .. الخ وحدثه عن زمن نوح (عليه السلام) وهذا الكلام في المتن ولا علاقة لسند الرواية به، فلا يصح الإدعاء بأن الشيعة يروون عن الحمير إذ ليس في السند أن أحد الرواة قد قال عن عفير أو حدثنا عفير أو أخبرنا عفير أو سمعت عفيراً.

٤ : عندكم ما هو اغرب :

أبن عساكر / تاريخ مدينة دمشق ج ٤ ص ٢٣٢ - أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالاً أنبأ أبو سعد بن أبي علانة أنا أبو طاهر المخلص وأبو أحمد بن المهدي حدثني أبو الحسن الأسدي عمر بن بشر بن موسى نا أبو حفص عمر بن يزيد نا عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الصهباء نا أبو حذيفة عبد الله بن حبيب الهذلي عن أبي عبد الله السلمي عن أبي منظور قال لما فتح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعني خيبر أصاب أربعة أزواج ثقال أربعة أزواج خفاف وعشر أواقى ذهب وفضة وحمار أسود مكبلاً " قال فكلّم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الحمار فكلّمه الحمار

فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) ما اسمك قال يزيد بن شهاب أخرج الله عز وجل من نسل جدي ستين حمارة كلهم لم يركبهم إلا نبي قد كنت أتوقعك أن تركبني لم يبق من نسل جدي غيري ولا من الأنبياء غيرك قد كنت قبلك لرجل يهودي وكنت أتعثر به عمدا وكان يجيع بطني ويضرب ظهري قال فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) فأنت " يعفور " يا يعفور قال لبيك قال أتشتهي الإناث قال لا " قال فكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يركبه في حاجته وإذا نزل عنه بعث به إلى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار أو مئ إليه أن أجب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما قبض النبي (صلى الله عليه وسلم) جاء إلى بئر كانت لأبي الهيثم بن التيهان فتردى فيها جزعا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصارت قبره .

أبن كثير - البداية والنهاية ج ٦ ص ١٦٦ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن حمدان السحركي ، حدثنا عمر بن محمد بن بجير ، حدثنا أبو جعفر محمد بن يزيد - إملاء - ، أنا أبو عبد الله محمد بن عقبة بن أبي الصهباء ، حدثنا أبو حذيفة عن عبد الله بن حبيب الهذلي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي منظور قال : لما فتح الله على نبيه (صلى الله عليه وسلم) خير أصابه من سهمه أربعة أزواج بغال وأربعة أزواج خفاف ، وعشر اواق ذهب وفضة ، وحمار أسود ، ومكتل ، قال : فكلّم النبي (صلى الله عليه وسلم) الحمار فكلّمه الحمار ، فقال له : ما اسمك ، قال : يزيد بن شهاب ، أخرج الله من نسل جدي ستين حمارة كلهم لم يركبهم إلا نبي ، لم يبق من نسل جدي غيري ، ولا من الأنبياء غيرك ، وقد كنت أتوقعك أن تركبني ، قد كنت قبلك لرجل يهودي ، وكنت أتعثر به عمدا ، وكان يجيع بطني ويضرب ظهري ، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) : سميتك يعفور ، يا يعفور ، قال : لبيك ، قال : تشتهي الاناث ؟ قال : لا ، فكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يركبه لحاجته ، فإذا نزل عنه بعث به إلى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار أو مئ إليه أن أجب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فلما قبض النبي (صلى الله عليه وسلم) جاء إلى بئر كان لأبي الهيثم بن التيهان فتردى فيها فصارت قبره جزعا منه على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليه وسلم) .

إبن كثير / البداية والنهاية ج ٦ ص ١٦٠ - روى البيهقي عن أبي عبد الرحمن السلمي ، سمعت الحسين بن أحمد الرازي ، سمعت أبا سليمان المقرئ يقول : " خرجت في بعض البلدان على حمار فجعل الحمار يحيد بي عن الطريق فضربت رأسه ضربات ، فرفع رأسه إلي وقال لي : اضرب يا أبا سليمان فإنما على دماغك هو ذا يضرب ، قال : قلت له : كلمك كلاما يفهم ! قال : كما تكلمني وأكلمك " .

دلائل النبوة / لأبي نعيم الأصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠ قال : (حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى العنبري ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ، حدثنا إبراهيم بن سويد الجذوعي ، حدثني عبد الله بن آذين الطائي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : (أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخير حمار أسود فوقف بين يديه ، فقال : من أنت ؟ قال : أنا عمرو بن فلان ، كنا سبعة أخوة كلنا ركبنا الأنبياء ، وأنا أصغرهم ، وكنت لك فملكني رجل من اليهود ، فكنت إذا ذكرتك كبوت به فيوجعني ضرباً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنت يعفور)

القاضي عياض / الشفا بتعريف حقوق المصطفى ج ١ ص ٣١٤ - وما روى عن إبراهيم بن حماد بسنده من كلام الحمار الذي أصابه بخير " وقال له اسمي يزيد بن شهاب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم " يعفورا " وأنه كان يوجهه إلى دور أصحابه فيضرب عليهم الباب برأسه ويستدعيهم " وأن النبي صلى الله عليه وسلم لما مات تردى في بئر جزعا وحزنا فمات .

قال شيخهم محمد بن علي الأنصاري في كتابه / المصباح المضيء في كتاب النبي الأُمِّي ورسله على ملوك الأرض من عربي وأعجمي / ج ١ ص ٢٦٢ ، بعد أن نقل هذه الرواية : " قال لما فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خير أصابه من سهمه أربعة أزواج نعال وأربعة أزواج خفاف وعشرة أواق ذهب وفضة وحمار أسود فكلم النبي صلى الله عليه وسلم الحمار فقال له : ما اسمك ؟ قال - أي حمارهم - : يزيد بن شهاب ، أخرج الله من نسل جدي ستين

حمارا كلهم لم يركبهم إلا نبي ولم يبق من نسل جدي غيري ولا من الأنبياء غيرك أتوقعك أن تركبني وكنت قبلك لرجل من اليهود وكنت أعر به عمدا وكان يجيع بطني ويضرب ظهري . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : قد سمتك يعفورا . يا يعفور قال : لبيك قال : أتشتهي الإناث ؟ قال : لا . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يركبه في حاجته فإذا نزل عنه بعث به إلى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه فإذا خرج إلى صاحب الدار أو مأ إليه أن أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى بئر كانت لأبي الهيثم بن التيهان فتردى فيها فصارت قبره جزعا منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ، فليتني كنت شعرة في جلد هذا الحمار الذي كان في كل وقت يلامس جلده سيد البشر - صلى الله عليه وسلم ويسمع له ويطيعه ويخاطبه ويفهم عنه وناهيك بها معجزة من بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم . - ثم سأل شيخهم هذا سؤالا فقال - : ما الحكمة من قوله صلى الله عليه وسلم يا يعفور ، أتشتهي الإناث ؟ فقال : لا ، وترديه في البئر يوم قبض صلى الله عليه وسلم ، وكان له صلى الله عليه وسلم دواب غيره ، ولم يفعل ذلك واحد منهم ، بل الدلدل وهي بغلته البيضاء بقيت إلى خلافة معاوية ، وكرّ بها علي رضي الله عنه في صفين ؟ - ثم أجاب عن ذلك بقوله - والحكمة فيه والله أعلم أن يعفور قال : أخرج الله من نسل جدي ستين حمارا ، لم يركبهم إلا نبي ثم قال : ولم يبق من نسل جدي غيري ، ولا من الأنبياء غيرك ، وتردى في البئر ولم يشته الإناث حتى لا يبقى له نسل ، فإنه آخرهم كما أن النبي صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء كما قال ، لئلا يركبه أحد بعده إذ هو مركوب الأنبياء ، وأيضا جزعا عليه وتحزنا ويحق له أن يجزع ويجزن عليه صلى الله عليه وسلم وهذا ما بلغ إليه علمي من رسله صلى الله عليه وسلم . "

النجوم الزاهرة / ابن تغري بردي ، الصفحة : ١٦١٢ وقال الشيخ قطب الدين اليونيني : وفي العشر - الأول من المحرم حكى جماعة كثيرة من أهل دمشق واستفاض ذلك في دمشق وكثر الحديث فيه عن قاضي جبة أعسال وهي قرية من قرى دمشق أنه تكلم ((ثور)) بقرية من قرى جبة أعسال وملخصها : أن الثور خرج مع صبي يشرب ماء من هناك فلما فرغ حمد الله تعالى فتعجب صبي وحكى لسيده مالك الثور فشك في قوله وحضر في اليوم الثاني بنفسه فلما شرب الثور حمد الله تعالى ثم في اليوم الثالث حضر جماعة وسمعه يحمد الله تعالى فكلمه بعضهم

فقال الثور : « إن الله كان كتب على الأمة سبع سنين جداً ولكن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم أبدلها بالخصب وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بتبليغ ذلك وقال الثور : « يا رسول الله ما علامة صدقي عندهم ؟؟ » !! قال : « أن تموت عقب الإخبار » قال الحاكي لذلك : ثم تقدم الثور على مكان عال فسقط ميتاً فأخذ الناس من شعره للتبرك وكفن ودفن .. انتهى . قلت : وهذه الحكاية غريبة الوقوع والحاكي لها ثقة حجة وقد قال : إنه استفاض ذلك بدمشق "

السلوك / للمقرزي ، الصفحة : ٤٧٨ في المحرم حدث بقرية جبة عسال من قرى دمشق أمر عجيب : وهو أن شاباً من أهلها خرج بثور له يسقيه الماء فلما فرغ الثور من شربه حمد الله فتعجب الصبي من ذلك وحكاها فلم يصدق ! .. فلما كان في اليوم الثاني خرج صاحب الثور به ليسقيه فشرب وحمد الله بعد فراغه فمضى به وكثر ذكر ذلك بالقرية .. فخرج به في اليوم الثالث وقد حضر أهل القرية فعندما فرغ الثور من شربه سمعه الجميع وهو يحمد الله فتقدم بعضهم وسأله : فقال الثور بكلام سمعه من حضر : « إن الله عز وجل كان قد كتب على الأمة سبع سنين جداً ولكن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم أبدلها الله تعال بالخصب » . وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بتبليغ ذلك إلى الناس قال الثور ، فقلت : « يا رسول الله ما علامة صدقي عندهم ؟؟ » .. قال : « أن تموت عقب الإخبار » .. ثم مضى الثور إلى موضع مرتفع وسقط ميتاً فتقاسم أهل القرية شعره للتبرك به وكفنوه ودفنوه وحضر إلى قلعة الجبل محضر ثابت على قاضي الولاية بهذه الحادثة .

نهاية الأرب للنويري ، الصفحة : ٧١٦٥ وفي هذه السنة في العشر الأول من المحرم استفاض بدمشق وشاع وكثر الحديث عن قاضي جبة أعسال ، من قرى دمشق أنه تكلم ثور بقرية من قرى جبة أعسال ، وهو أن الثور خرج ليشرب من ماء هناك ، ومعه صبي فلما فرغ من شربه ، حمد الله ، فتعجب الصبي . وحكى ذلك لمالك الثور ، فشك في قوله وخرج في اليوم الثاني بنفسه ، فلما شرب الثور حمد الله ، وحضر في اليوم الثالث جماعة ، وسمعه يحمد الله ، بعد شربه . فكلمه بعضهم ، فقال الثور : إن الله كان قد كتب على الأمة سبع سنين جداً ولكن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ، أبدلها الله بالخصب . وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أمره بتبليغ ذلك ، وأنه قال له يا رسول الله ، ما علامة صدقي عندهم ؟! . قال : إنك تموت عقب الأخبار . قال الحاكي لذلك : ثم تقدم الثور إلى مكان

مرتفع فسقط ميتاً ، فأخذ أهل القرية من شعره للتبرك ، وكفن ودفن . حكى هذه الحادثة شمس الدين محمد بن ابراهيم الجزري في تاريخه حوادث الزمان ، والله أعلم

مثال اخر : صحيح البخاري / أحاديث الأنبياء / حديث الغارح ٣٢١٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضر بها فقالت - اي البقرة- إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم وبينما رجل في غنمه إذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه فقال له الذئب هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر .

والفرق واضح بين من وجدت أمثال هذه الروايات في كتبه الصحيحة وبين من كانت مرسلة .

النتج :

١ / الحمار اسمه يزيد !!

٢ / ان كان العيب في ان الحمار في روايتنا يسند عن حمار فان حماركم يرسل عن حمار !

٣ / أيضا حماركم يروي عن ابيه عن جده والا فكيف عرف ان اجداده لم يركبهم الانبي ؟! الا ان تقولوا ان

حماركم يعلم الغيب او يوحى اليه ؟!

٤ / حماركم زاهد لا يشتهي الاناث !

٥ / حماركم الحبيب انتحر من الاسى !

٦ / روايتنا لا اسناد لها لراويها و رواياتكم مسندة الى يرويها من هو حجة واستفاضت بدمشق وغيرها .

٧ / حماركم فهم يذهب ليستدعي الناس للنبي !

٨ / روايتنا رفضها العلماء و روايتكم عدوها من معجزات النبي !

٦٣ / شبهة مدح المنافقين في مروياتنا :

الرواية ١ : نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام أنّه قال : (لله بلاء فلان فقد قوّم الأود ، وداوى العمد ، وأقام السنّة ، وخلف الفتنة ، ذهب نقي الثوب ، قليل العيب ، أصاب خيرها ، وسبق شرّها ، أدّى إلى الله الطاعة واتقاه بحقّه)

ج : هذه الخطبة لا وجود لها في كتب الشيعة ولا اثر لها في كتبنا ، أذن فالشريف الرضي نقلها من مصادر أهل السنة :

قال الخطيب في مصادر النهج واسانيده ج ٢ ص ١٨٨ " جميع ما ذكر الرضي هنا منقول من خطبة له عليه السّلام طويلة رويت متفرقة في مصادر عديدة قبل « النهج » وبعده نذكر منها

١ - كتاب سليم بن قيس الهلالي : ص ١١٠ .

٢ - الكافي : ج ٢ ص ٢٣٦ .

٣ - عيون الأخبار لابن قتيبة : ج ٢ ص ٣٠١ .

٤ - حلية الأولياء لأبي نعيم : ج ١ ص ٧٦ .

٥ - الارشاد للمفيد : ١٦١ .

٦ - المجالس للمفيد : ص ١٠٥ .

٧ - التذكرة للسبط : ص ١٣٧ .

٨ - تاريخ دمشق لابن عساكر بترجمة علي عليه السّلام . " اهـ

اذن فليس كل ما في النهج ماخوذ من مصادر الشيعة ، لاسيما اننا نجد نفس الرواية في نفس احد المصادر المشار اليها ، وهو تاريخ دمشق لابن عساكر :

تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤ / ٤٧٥ قال : (أنبأنا أبو سعد محمد ابن محمد بن المطرز وأبو علي الحداد ، قالا : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أبو محمد بن حيان ، نا محمد بن سليمان ، نا الخليل بن أسد البصري ، نا نصر بن أبي سلام

الكوفي أبو عمرو ، نا عباءة بن كليب الليثي ، عن عثمان بن زيد الكناني ، عن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أوفى بن حكيم قال : لما كان اليوم الذي هلك فيه عمر خرج علينا علي مغتسلاً فجلس فأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال : لله در باكية عمر قالت واعمراه قوم الأود وأبرأ العمد واعمراه مات نقي الثوب قليل العيب واعمراه ذهب بالسنة وأبقى الفتنة) .

تاريخ دمشق ٤٤ / ٤٥٨ قال ابن عساكر : (أخبرنا أبو طالب علي بن عبدالرحمن ، أنا أبو الحسن الخلعي ، أنا أبو محمد بن النحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، نا ابن المنادي ، نا إبراهيم بن يوسف الزهري ، نا بردان ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن بحنة قال : لما أصيب عمر قلت والله لآتين علياً فلاسمعن مقالته فخرج من المغتسل فأطم ساعة فقال : لله نادية عمر عاتكة وهي تقول واعمراه ، مات والله قليل العيب ، أقام العوج ، وأبرأ العمد واعمراه ، ذهب والله بحظها ونجا من شرها ، واعمراه ذهب والله بالسنة وأبقى الفتنة ، فقال علي : والله ما قالت ولكنها قولت) .

أخبار المدينة لابن شبة النميري ٢ / ٩١ فقال : (حدثنا محمد بن عباد بن عباد قال حدثنا غسان بن عبد الحميد قال : بلغنا أن عبد الله بن مالك بن عيينة الأزدي حليف بني المطلب قال : لما انصرفنا مع علي رضي الله عنه من جنازة عمر رضي الله عنه دخل فاغتسل ثم خرج إلينا فصمت ساعة ، ثم قال : لله بلاء نادية عمر لقد صدقت ابنة أبي خثمة حين قالت واعمراه ، أقام الأود ، وأبدأ العهد ، واعمراه ذهب نقي الثوب ، قليل العيب ، واعمراه أقام السنة ، وخلف الفتنة . ثم قال والله ما درت هذا ولكنها قولته وصدقت والله لقد أصاب عمر خيرها وخلف شرها ولقد نظر له صاحبه فسار على الطريقة ما استقامت ورحل الركب وتركهم في طرق متشعبة لا يدرى الضال ولا يستيقن المهتدي) .

تاريخ الطبري ٢ / ٥٧٥ فقال : (حدثني عمر ، قال : حدثنا علي ، قال حدثنا : ابن دأب وسعيد بن خالد ، عن صالح بن كيسان ، عن المغيرة بن شعبة قال : لما مات عمر رضي الله عنه بكته ابنة أبي خثمة فقالت واعمراه أقام الأود وأبرأ العمد أمت الفتن وأحيا السنن خرج نقي الثوب بريئاً من العيب ، قال : وقال المغيرة بن شعبة : لما دفن عمر أتيت علياً وأنا أحب أن أسمع منه في عمر شيئاً فخرج ينفذ رأسه ولحيته وقد اغتسل وهو ملتحف بثوب لا

يشك أن الأمر يصير إليه فقال : يرحم الله ابن الخطاب لقد صدقت ابنة أبي حثمة لقد ذهب بخيرها ونجا من شرها
أما والله ما قالت ولكن قولت)

الجواب :

١ - أن هذه الروايات سننية فلا حجة فيها على الشيعة ، اما كونها ذكرت في نهج البلاغة فلا يكون دليلا على صحتها
لان الشريف الرضي اخذ النهج من مصادر العامة والخاصة .

٢ - أن جميع أسانيد هذه الروايات حسب القواعد والأسس التي وضعها علماء أهل السنة لتصحيح الروايات
وتضعيفها لا تصح سنداً :

١ : رواية ابن عساكر الأولى فهي ضعيفة سنداً ، في سندها ضعفاء ومجاهيل منهم أوفى بن حكيم وعثمان بن زيد
الكناني ونصر بن أبي سلام .

٢ : وكذلك الثانية ففي سندها إبراهيم بن يوسف الزهري وهو مجهول أيضاً ، وصالح بن كيسان قال عنه ابن
حبّان : (ولم يصح عندي سماعه من ابن عمر ولا عن واحد من الصحابة) (مشاهير علماء الأمصار صفحة ١٣٥)
فتكون روايته عن الصحابي ابن بحينة وهو (عبد الله بن مالك) مرسلة .

٣ : أما رواية ابن شبة فهي ضعيفة أيضاً لوجود الإرسال في سندها بين غسان بن عبد الحميد والصحابي عبد الله بن
مالك ، فغسان روى هذه الرواية بلاغاً عن عبد الله بن مالك فلا يعلم من هو الذي أبلغه بها ، فهو لم يسمع من عبد
الله بن مالك ، وغسان هذا مجهول صرح بذلك ابن حجر (لسان الميزان ٤ / ٤١٨) ، وأبو حاتم (الجرح والتعديل
٥١ / ٧) .

٤ : أما رواية الطبري فقد مرّ أن صالح بن كيسان لم يسمع سماعه عن أحد من الصحابة وعليه فروايته عن المغيرة بن
شعبة مرسلة ، والمغيرة بن شعبة قد ثبت من الروايات الصحيحة أنه كان يسب الإمام علياً عليه السلام فلا يؤمن
عليه أن يفتری على علي وينسب إليه ما لم يقله ، وابن دأب وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب كذاب كان يضع

الحديث (الكشف الحثيث صفحة ٢٠٥ ، لسان الميزان ٤ / ٤٠٨) وخالد بن سعيد لا يعرف من هو تحديداً فهو من المجاهيل .

الرواية ٢ : " وكان أفضلهم في الإسلام كما زعمت وأنصحهم لله ولرسوله الخليفة الصديق والخليفة الفاروق ولعمري أن مكانهما في الإسلام لعظيم وإن المصاب بهما لجرح في الإسلام شديد رحمهما الله وجزاهما بأحسن ما عملاً "

شرح نهج البلاغة للميثم ج ١ ص ٣١

ج ١ : أصل النقل في هذه الرواية هو كتاب (وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري) وقد نقلها عنه آخرون كابن أبي الحديد في شرحه وابن عبد ربه في العقد الفريد والمجلسي في البحار وغيرهم ، فان الكتاب لم يروى في أصل نهج البلاغة .

ج ٢ : أن الشريف الرضي لم ينقل النص الكامل لكتاب أمير المؤمنين إلى معاوية بل ذكر شرطاً منه في ٣ : ٨ ، ولم يذكر فيها المقطع المذكور أعلاه .

ج ٣ : سند الخطبة : نَصْرُ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَرْقٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ بْنِ مَسْلَمَةَ الْأَرْحَبِيِّ أَعْطَاهُ كِتَابًا فِي إِمَارَةِ الْحُجَّاجِ بِكِتَابٍ مِنْ مُعَاوِيَةَ إِلَى عَلِيٍّ قَالَ : وَإِنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيَّ قَدِمَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فِي أَنْاسٍ مِنْ قُرَاءِ أَهْلِ الشَّامِ [قَبْلَ مَسِيرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع إِلَى صَفَيْنَ] فَقَالُوا [لَهُ] يَا مُعَاوِيَةُ عَلَامَ تُقَاتِلُ عَلِيًّا وَلَيْسَ لَكَ مِثْلُ صُحْبَتِهِ وَلَا هِجْرَتِهِ وَلَا قَرَابَتِهِ وَلَا سَابِقَتِهِ قَالَ لَهُمْ مَا أُقَاتِلُ عَلِيًّا وَأَنَا أَدَّعِي أَنَّ لِي فِي الْإِسْلَامِ مِثْلَ صُحْبَتِهِ وَلَا هِجْرَتِهِ وَلَا قَرَابَتِهِ وَلَا سَابِقَتِهِ وَلَكِنْ خَبَرُونِي عَنْكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ مَظْلُومًا قَالُوا بَلَى قَالَ فَلْيَدْعُ إِلَيْنَا قَتَلْتَهُ فَتَقَتْلَهُمْ بِهِ وَلَا قِتَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَالُوا فَارْكُتْ [إِلَيْهِ] كِتَابًا يَأْتِيهِ [بِهِ] بَعْضُنَا فَكَتَبَ إِلَى عَلِيٍّ هَذَا الْكِتَابَ مَعَ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ فَقَدِمَ بِهِ عَلَى عَلِيٍّ ثُمَّ قَامَ أَبُو مُسْلِمٍ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ قَدْ قُمْتَ بِأَمْرِ وَتَوَلَّيْتَهُ وَاللَّهُ مَا أَحَبُّ أَنَّهُ لِعَبْرِكَ إِنْ أُعْطِيَ الْحَقُّ مِنْ نَفْسِكَ أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ مُسْلِمًا مُحْرَمًا مَظْلُومًا فَادْفَعْ إِلَيْنَا قَتَلْتَهُ وَأَنْتَ أَمِيرُنَا فَإِنْ خَالَفَكَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ كَانَتْ أَيْدِينَا لَكَ نَاصِرَةً وَأَلَيْسَتْ لَكَ شَاهِدَةٌ وَكُنْتَ ذَا عُذْرٍ وَحُجَّةٍ . فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ « اغْدُ عَلَيَّ غَدًا فَخُذْ جَوَابَ كِتَابِكَ » فَانْصَرَفَ ثُمَّ رَجَعَ مِنَ الْغَدِ لِيَأْخُذَ جَوَابَ كِتَابِهِ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ بَلَغَهُمُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ فَلَبَسَتْ

الشَّيْعَةُ أَسْلَحَتَهَا ثُمَّ غَدَوْا فَمَلَكُوا الْمُسْجِدَ وَأَخَذُوا يُنَادُونَ كُلُّنَا قَتَلَ ابْنَ عَفَّانَ وَأَكْثَرُوا مِنَ النِّدَاءِ بِذَلِكَ وَأُذِنَ لِأَبِي مُسْلِمٍ فَدَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ جَوَابَ كِتَابِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُسْلِمٍ قَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا مَا لَكَ مَعَهُمْ أَمْرٌ قَالَ «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ بَلَغَ الْقَوْمُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَدْفَعَ إِلَيْنَا قَتْلَةَ عُثْمَانَ فَضَجُّوا وَاجْتَمَعُوا وَلَبِسُوا السَّلَاحَ وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ قَتْلَةُ عُثْمَانَ فَقَالَ عَلِيٌّ: «وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْفَعَهُمْ إِلَيْكَ طَرَفَةَ عَيْنٍ لَقَدْ صَرَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ أَنْفَهُ وَعَيْنِيهِ مَا رَأَيْتُهُ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَدْفَعَهُمْ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى غَيْرِكَ» فَخَرَجَ بِالْكِتَابِ وَهُوَ يَقُولُ الْآنَ طَابَ الضَّرَابُ . وَكَانَ كِتَابُ مُعَاوِيَةَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَخَذْتُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مُحَمَّدًا بِعَلَمِهِ وَجَعَلَهُ الْأَمِينَ عَلَى وَحْيِهِ وَالرَّسُولَ إِلَى خَلْقِهِ وَاجْتَبَى لَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْوَانًا أَيْدُهُ اللَّهُ بِهِمْ كَانُوا فِي مَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ عَلَى قَدَرِ فُضَائِلِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ فَكَانَ أَفْضَلُهُمْ فِي إِسْلَامِهِ وَأَنْصَحَهُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْخُلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ وَخُلِيفَةُ خَلِيفَتِهِ وَالثَّالِثُ الْخُلِيفَةُ الْمَظْلُومَ عُثْمَانَ فَكُلُّهُمْ حَسَدَتْ وَعَلَى كُلِّهِمْ بَغِيَتْ عَرَفْنَا ذَلِكَ فِي نَظَرِكَ الشَّرُّرِ وَفِي قَوْلِكَ الْمُهْجَرِ وَفِي تَنْفُسِكَ الصُّعْدَاءِ وَفِي إِبْطَالِكَ عَنِ الْخُلَفَاءِ تُقَادُ إِلَى كُلِّ مِنْهُمْ كَمَا يُقَادُ الْفَحْلُ الْمُخْشُوشُ حَتَّى تُبَايَعُ وَأَنْتَ كَارِهِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ بِأَعْظَمَ حَسَدًا مِنْكَ لِابْنِ عَمِّكَ عُثْمَانَ وَكَانَ أَحَقَّهُمْ أَلَّا تَفْعَلَ بِهِ ذَلِكَ فِي قَرَابَتِهِ وَصِهْرِهِ فَقَطَعْتَ رَحِمَهُ وَقَبَّحْتَ مُحَاسِنَهُ وَأَلْبَسْتَ النَّاسَ عَلَيْهِ وَبَطْنَتَ وَظَهَرْتَ حَتَّى ضَرَبْتَ إِلَيْهِ أَبَاطُ الْإِبِلِ وَفَقِدْتَ إِلَيْهِ الْخَيْلَ الْعَرَابَ وَحَمِلَ عَلَيْهِ السَّلَاحُ فِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَتَلَ مَعَكَ فِي الْمَحَلَّةِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ فِي دَارِهِ الْهَائِعَةَ لَا تَرْدَعُ الظَّنَّ وَالتَّهْمَةَ عَنْ نَفْسِكَ فِيهِ بِقَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ . فَأُقْسِمُ صَادِقًا أَنْ لَوْ قُتِمَتْ فِيهَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَقَامًا وَاحِدًا تُنْهِنُهُ النَّاسُ عَنْهُ مَا عَدَلَ بِكَ مَنْ قَبْلَنَا مِنَ النَّاسِ أَحَدًا وَلَمَّا ذَلِكَ عِنْدَهُمْ مَا كَانُوا يَعْرِفُونَكَ بِهِ مِنَ الْمُجَانِبَةِ لِعُثْمَانَ وَالْبَغْيِ عَلَيْهِ وَأُخْرَى أَنْتَ بِهَا عِنْدَ أَنْصَارِ عُثْمَانَ ظَنِينَ إِنْوَاؤُكَ قَتْلَةَ عُثْمَانَ فَهُمْ عَضْدُكَ وَأَنْصَارُكَ وَيَدُكَ وَبِطَانَتُكَ وَقَدْ ذَكَرَ لِي أَنَّكَ تَنْصِلُ مِنْ دِمِهِ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَأَمْكِنَّا مِنْ قَتْلَتِهِ نَقْتُلُهُمْ بِهِ وَنَحْنُ أَسْرَعُ النَّاسِ إِلَيْكَ وَإِلَّا فَإِنَّهُ فَلَيْسَ لَكَ وَلَا لِأَصْحَابِكَ إِلَّا السَّيْفُ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَتَطْلُبَنَّ قَتْلَةَ عُثْمَانَ فِي الْجِبَالِ وَالرَّمَالِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى يَقْتُلَهُمُ اللَّهُ أَوْ لَتَلْحَقَنَّ أَرْوَاحُنَا بِاللَّهِ وَالسَّلَامُ " فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَخَا خَوْلَانَ قَدِمَ عَلَيَّ بِكِتَابٍ مِنْكَ تَذَكُّرٌ فِيهِ مُحَمَّدًا ص وَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْوَحْيِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَهُ الْوَعْدَ وَتَمَّمَ لَهُ النَّصْرَ وَمَكَّنَ لَهُ فِي الْبِلَادِ وَ أَظْهَرَهُ عَلَى أَهْلِ الْعِدَاءِ وَالشُّتَنَانِ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ وَثَبُوا بِهِ وَشَفُّوا لَهُ وَأَظْهَرُوا لَهُ التَّكْذِيبَ وَبَارَزُوهُ بِالْعِدَاوَةِ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِهِ وَعَلَى إِخْرَاجِ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ وَالْبُؤَا عَلَيْهِ الْعَرَبَ وَجَامَعُوهُمْ

عَلَى حَرْبِهِ وَجَهْدُوا فِي أَمْرِهِ كُلَّ الْجُهِدِ وَقَلَّبُوا لَهُ الْأُمُورَ حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ وَكَانَ أَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْهِ أَلْبَةً
 أَسْرَتُهُ وَالْأَذْنَى فَلَا أَذْنَى مِنْ قَوْمِهِ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ يَا ابْنَ هِنْدٍ فَلَقَدْ خَبَأَ لَنَا الدَّهْرُ مِنْكَ عَجَبًا وَلَقَدْ قَدِمْتَ فَأَفْحَشْتَ
 إِذْ طَفَقْتَ تُخْبِرُنَا عَنْ بَلَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِي نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ص وَفِينَا فَكُنْتَ فِي ذَلِكَ كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ أَوْ كَدَاعِي مُسَدِّدِهِ
 إِلَى النَّضَالِ وَذَكَرْتَ أَنَّ اللَّهَ اجْتَبَى لَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْوَانًا أَيَّدَهُ اللَّهُ بِهِمْ فَكَانُوا فِي مَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ عَلَى قَدَرٍ فَضَائِلِهِمْ فِي
 الْإِسْلَامِ - فَكَانَ أَفْضَلُهُمْ " رَعِمَتْ " فِي الْإِسْلَامِ وَأَنْصَحَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْخَلِيفَةُ وَخَلِيفَةُ الْخَلِيفَةِ وَلَعَمْرِي إِنَّ
 مَكَانَهُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ لَعَظِيمٌ وَإِنَّ الْمَصَابَ بِهِمَا لَجَرِيحٌ فِي الْإِسْلَامِ شَدِيدٌ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَجَزَاهُمَا بِأَحْسَنِ الْجَزَاءِ وَذَكَرْتَ
 أَنَّ عُثْمَانَ كَانَ فِي الْفَضْلِ ثَالِثًا فَإِنْ يَكُنْ عُثْمَانُ مُحْسِنًا فَسَيَجْزِيهِ اللَّهُ بِإِحْسَانِهِ وَإِنْ يَكُ مُسِيئًا فَسَيَلْقَى رَبًّا غَفُورًا لَا
 يَتَعَاطَمُهُ ذَنْبٌ أَنْ يَغْفِرَهُ وَلَعَمْرُ اللَّهِ إِنَِّّي لَأَرْجُو إِذَا أَعْطَى اللَّهُ النَّاسَ عَلَى قَدَرٍ فَضَائِلِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ وَنَصِيحَتِهِمْ لِلَّهِ
 وَرَسُولِهِ أَنْ يَكُونَ نَصِيبُنَا فِي ذَلِكَ الْأَوْفَرِ إِنَّ مُحَمَّدًا ص لَمَّا دَعَا إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالتَّوْحِيدِ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ
 بِهِ وَصَدَقَ بِمَا جَاءَ بِهِ فَلَبِثْنَا أَحْوَالًا مُجَرَّمَةً وَمَا يَعْبُدُ اللَّهُ فِي رُبْعِ سَاكِنٍ مِنَ الْعَرَبِ غَيْرُنَا فَأَرَادَ قَوْمُنَا قَتْلَ نَبِيِّنَا وَاجْتِيَاخَ
 أَصْلَانَا وَهَمُّوا بِنَا الْهُمُومَ وَفَعَلُوا بِنَا الْأَفَاعِيلَ فَمَنْعُونَا الْمِيرَةَ وَأَمْسَكُوا عَنَّا الْعَذْبَ وَأَحْلَسُونَا الْخُوفَ وَجَعَلُوا عَلَيْنَا
 الْأَرْصَادَ وَالْعِيُونَ وَاضْطَرُّوْنَا إِلَى جَبَلٍ وَعِيرٍ وَأَوْقَدُوا لَنَا نَارَ الْحَرْبِ وَكَتَبُوا عَلَيْنَا بَيْنَهُمْ كِتَابًا لَا يُؤَاكِلُونَا وَلَا
 يُشَارِبُونَا وَلَا يُنَاكِحُونَا وَلَا يُبَايَعُونَا وَلَا نَأْمَنُ فِيهِمْ حَتَّى نَدْفَعَ النَّبِيَّ ص فَيَقْتُلُوهُ وَيُمْتَلُوا بِهِ فَلَمْ نَكُنْ نَأْمَنُ فِيهِمْ إِلَّا
 مِنْ مُوسِمٍ إِلَى مُوسِمٍ فَعَزَمَ اللَّهُ لَنَا عَلَى مَنْعِهِ وَالذَّبِّ عَنْ حُوزَتِهِ وَالرَّمْيِ مِنْ وَرَاءِ حُرْمَتِهِ وَالْقِيَامِ بِأَسْيَافِنَا دُونَهُ فِي
 سَاعَاتِ الْخُوفِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَمُؤْمِنُنَا يَرْجُو بِذَلِكَ الثَّوَابَ وَكَافِرُنَا يُجَامِي بِهِ عَنِ الْأَصْلِ فَأَمَّا مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قُرَيْشٍ
 بَعْدَ فِتْنَتِهِمْ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ أَخْلِيَاءُ فَمِنْهُمْ حَلِيفٌ مَمْنُوعٌ أَوْ ذُو عَشِيرَةٍ تُدْفِعُ عَنْهُ فَلَا يَنْغِيهِ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا بَغَانَا بِهِ قَوْمُنَا مِنْ
 التَّلَفِ فَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ بِمَكَانٍ نَجْوَةٍ وَأَمِنْ فَكَانَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِالْهَجْرَةِ وَأَذِنَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ
 فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ فَكَانَ إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ وَدُعِيَتْ نَزَالِ أَقَامَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَاسْتَقْدَمُوا فَوْقَى بِهِمْ أَصْحَابُهُ حَرَّ الْأَسِنَّةِ
 وَالسُّيُوفِ فَقَتِلَ عُبَيْدَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَحَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ وَجَعْفَرُ وَزَيْدٌ يَوْمَ مُوتَةَ وَأَرَادَ اللَّهُ مَنْ لَوْ شِئْتُ ذَكَرْتُ اسْمَهُ مِثْلَ الَّذِي
 أَرَادُوا مِنَ الشَّهَادَةِ مَعَ النَّبِيِّ ص غَيْرَ مَرَّةٍ إِلَّا أَنَّ أَجَاهُكُمْ عَجَلْتُ وَمَنْيَتُهُ أُخِّرْتُ وَاللَّهُ مَوْلَى الْإِحْسَانِ
 إِلَيْهِمْ وَالْمُنَانُ عَلَيْهِمْ بِمَا قَدْ أَسْلَفُوا مِنَ الصَّالِحَاتِ فَمَا سَمِعْتُ بِأَحَدٍ وَلَا رَأَيْتُ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَنْصَحُ لِلَّهِ فِي طَاعَةِ رَسُولِهِ
 وَلَا أَطْوَعَ لِرَسُولِهِ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ وَلَا أَصْبَرَ عَلَى اللَّأْوَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ وَمَوَاطِنِ الْمَكْرُوهِ مَعَ النَّبِيِّ ص مِنْ
 هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ سَمَّيْتُ لَكَ وَفِي الْمُهَاجِرِينَ خَيْرٌ كَثِيرٌ نَعْرِفُهُ جَزَاهُمْ اللَّهُ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ وَذَكَرْتَ حَسَدِي الْخُلَفَاءِ

وَإِطَائِي عَنْهُمْ وَبَغْيِي عَلَيْهِمْ فَأَمَّا الْبَغْيُ فَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ وَأَمَّا الْإِطَاءُ عَنْهُمْ وَالْكَرَاهَةُ لِأَمْرِهِمْ فَلَسْتُ أَعْتَدِرُ مِنْهُ إِلَى النَّاسِ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهٖ ص قَالَتْ قُرَيْشٌ مِمَّنَّ أَمِيرٌ وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ مِمَّنَّ أَمِيرٌ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ مِمَّنَّ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص فَتَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ الْأَمْرِ فَعَرَفَتْ ذَلِكَ الْأَنْصَارُ فَسَلَّمَتْ لَهُمُ الْوَلَايَةَ وَالسُّلْطَانَ فَإِذَا اسْتَحَقُّوَهَا بِمُحَمَّدٍ ص دُونَ الْأَنْصَارِ فَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ ص أَحَقُّ بِهَا مِنْهُمْ وَإِلَّا فَإِنَّ الْأَنْصَارَ أَعْظَمُ الْعَرَبِ فِيهَا نَصِيباً فَلَا أَدْرِي أَصْحَابِي سَلِمُوا مِنْ أَنْ يَكُونُوا حَقِّي أَخَذُوا أَوْ الْأَنْصَارُ ظَلَمُوا بَلْ عَرَفْتُ أَنَّ حَقِّي هُوَ الْمَأْخُودُ وَقَدْ تَرَكْتُهُ لَهُمْ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ وَقَطِيعَتِي رَحِمَهُ وَتَأْلِيبي عَلَيْهِ فَإِنَّ عُثْمَانَ عَمِلَ مَا قَدْ بَلَغَكَ فَصَنَعَ النَّاسُ بِهِ مَا قَدْ رَأَيْتَ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي كُنْتُ فِي عُزْلَةٍ عَنْهُ إِلَّا أَنْ تَتَجَنَّى فَتَجَنَّ مَا بَدَا لَكَ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ قَتْلَةِ عُثْمَانَ فَإِنِّي نَظَرْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَصَرَبْتُ أَنْفَهُ وَعَيْنِيهِ فَلَمْ أَرْ دَفْعَهُمُ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى غَيْرِكَ وَلَعَمْرِي لَيْتَ لَمْ تَنْزِعْ عَنْ غَيْكِ وَشِقَاقِكَ لَتَعْرِفْتَهُمْ عَنْ قَلِيلٍ يَطْلُبُونَكَ وَلَا يُكَلِّفُونَكَ أَنْ تَطْلُبَهُمْ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا سَهْلٍ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ أَتَانِي حِينَ وَلَّى النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ أَنْتَ أَحَقُّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ص بِهَذَا الْأَمْرِ وَأَنَا زَعِيمٌ لَكَ بِذَلِكَ عَلَى مَنْ خَالَفَ عَلَيْكَ ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ فَلَمْ أَفْعَلْ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبَاكَ قَدْ كَانَ قَالَ ذَلِكَ وَأَرَادَهُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَبَيْتُ لِقُرْبِ عَهْدِ النَّاسِ بِالْكَفْرِ مَخَافَةَ الْفُرْقَةِ بَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَأَبُوكَ كَانَ أَعْرَفَ بِحَقِّي مِنْكَ فَإِنْ تَعْرِفُ مِنْ حَقِّي مَا كَانَ يَعْرِفُ أَبُوكَ تُصَبِّ رُشْدَكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَسَيُغْنِي اللَّهُ عَنْكَ وَالسَّلَامُ». وقعة صفين ، نصر بن مزاحم ص ٨٢

١ - نصر بن مزاحم المنقري العطار أبو الفضل كوفي : مستقيم الطريقة صالح الامر ، غير انه يروي عن الضعفاء ؛ رجال النجاشي، ص ٤٢٨ ،

٢ : عمر بن سعد ابن ابي الصيد الأسدي مجهول الحال عند الشيعة و غير موثق .

٣ : ابي ورق (ابي الورقاء و أسمه فائد بن عبد الرحمن الكوفي) لم يذكر في تراجم الشيعة اي مجهول الحال و لم يوثق

٤ : بن عمر بن مسلمة الأرحبي لم أظفر له ترجمة عند الشيعة أي أنه مجهول الحال

٦ : تضارب المتن نفسه :

في الخطبة اقرار منه " ع " بانها غصبا حقه + قوله عنهما رحهما الله !! هذا التعارض لا يستقيم ودل على الوضع في احدى الطرفين فاما ان يكونا مرحومين = ان اغتصابها خلافته باطل ، واما ان يكونا قد اغتصبا خلافته = فلا

يجوز الترحم عليهما مع هذا الظلم ، ومؤكد ان اغتصابهما خلافته "ع" اوكد ، لانها وردت في مواضع عديدة جدا من نهج البلاغة بخلاف الترحم لهما فانه لا معين له .

ج ٤ : قوله (وكان أفضلهم في الإسلام كما زعمت) يشعر بوضوح رفض الإمام أمير المؤمنين أن يكون الخليفة الأول والثاني هما الأفضل في الإسلام . ولذلك قال " كما زعمت " ، بل في تكملة الكلام دليل على أن أمير المؤمنين يقول بأفضليته هو ، ولذلك عقّب فقال " ولعمر الله إني لأرجو إذا أعطى الله الناس على قدر فضائلهم في الإسلام ونصيحتهم لله ورسوله أن يكون نصيبنا الأوفر في ذلك "

ج ٥ : في تكملة نفس الكتاب إلى معاوية يذكر الإمام علي بن أبي طالب أنه أبطأ عن الخلفاء لأنه أحق بالخلافة منهم ويرفض أن يعتذر من ذلك ، بل يذكر بعض الأدلة على أحقيته بالخلافة . مصباح البلاغة (مستدرک نهج البلاغة) ٤ : ٢٩)) فكان أفضلهم زعمت في الإسلام وأنصحهم لله ورسوله خليفة الأولى وخليفة الخليفة ولعمري إن مكانهما من الإسلام لعظيم وإن المصاب بهما لجرح في الإسلام شديد رحمهما الله وجزأهما بأحسن الجزاء وذكرت أن عثمان كان في الفضل ثالثاً فإن يكن عثمان محسناً فسيجزيه الله بإحسانه، وإن يك مسيئاً فسيلقى رباً غفوراً لا يتعاضمه ذنب أن يغفره ولعمر الله إني لأرجو إذا أعطى الله الناس على قدر فضائلهم في الإسلام ونصيحتهم لله ورسوله أن يكون نصيبنا الأوفر في ذلك **فذكرت حسدي الخلفاء وإبطائي عنهم وبنغي عليهم فأما البغي فمعاذ الله أن يكون.** وأما الإبطاء عنهم و الكراهة لأمرهم فلست أعتذر منه إلى الناس، لأنّ الله جلّ ذكره لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله قالت قريش منا أمير وقالت الأنصار منا أمير، فقالت قريش منا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن أحق بذلك الأمر، فعرفت ذلك الأنصار فسلمت لهم الولاية والسلطان، فإذا استحقوها بمحمد صلى الله عليه وآله دون الأنصار فإن أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله وأحق بها منهم، وإلا فإنّ الأنصار أعظم العرب فيها نصيباً. فلا أدري أصحابي سلموا من أن يكونوا حقي أخذوا، أو الأنصار ظلموا. عرفت أن حقي هو المأخوذ وقد تركته لهم تجاوز الله عنهموقد كان أبوك أتاني حين ولى الناس أبا بكر فقال أنت أحق بعد محمد صلى الله عليه وآله بهذا الأمر وأنا زعيم لك بذلك على من خالف ابسط يدك أبياعك. فلم أفعل وأنت تعلم أن أباك قد قال

ذلك وأرادته حتى كنت أنا الذي أبيت لقرب عهد الناس بالكفر مخافة الفرقة بين أهل الإسلام فأبوك كان أعرف بحقي منك فإن تعرف من حقي ما كان أبوك يعرف تصب رشذك وإن لم تفعل فسيغنى الله عنك والسلام)).

بحار الأنوار ٣٣ : ١١٠ " روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن أبي روق قال : جاء أبو مسلم الخولاني في ناس من قراء أهل الشام إلى معاوية قبل مسير أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين فقالوا له : يا معاوية علام تقاتل علينا عليه السلام وليس لك مثل صحبته ولا مثل هجرته ولا قرابته ولا سابقته ؟ فقال : إني لا أدعي أن لي في الاسلام مثل صحبته ولا مثل هجرته ولا قرابته ولكن خبروني عنكم أستم تعلمون أن عثمان قتل مظلوما ؟ قالوا : بلى قال : فليدفع إلينا قتلته لنقتلهم به ولا قتال بيننا وبينه . قالوا : فاكذب إليه كتابا يأتيه به بعضنا . فكتب [معاوية] مع أبي مسلم الخولاني : من معاوية بن أبي سفيان إلى علي بن أبي طالب سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد فإن الله اصطفى محمدا بعلمه وجعله الامين على وحيه والرسول إلى خلقه واجتبي له من المسلمين أعوانا أيده الله بهم فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الاسلام فكان أفضلهم في الاسلام وأنصحهم لله ورسوله الخليفة من بعده ثم خليفة خليفته من بعد خليفته ثم الثالث الخليفة المظلوم عثمان فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت عرفنا ذلك في نظرك الشرر وقولك الهجر في تنفسك الصعداء وفي إبطاءك عن الخلفاء تقاد إلى كل منهم كما يقاد الفحل المخشوش حتى تباع وأنت كاره ، ثم لم تكن لاحد منهم بأعظم حسدا منك لابن عمك عثمان وكان أحقهم أن لا تفعل ذلك به في قرابته وصهره فقطعت رحمه وقبحت محاسنه وألبت الناس عليه وبطنت وظهرت حتى ضربت إليه آباط الابل وقيدت إليه الخيل العراب وحمل عليه السلاح في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فقتل معك في المحلة وأنت تسمع في داره الهائعة لا تردع الظن والتهمة عن نفسك فيه بقول ولا عمل وأقسم قسما صادقا لو قمت فيما كان من أمره مقاما واحدا تنهه الناس عنه ما عدل بك من قبلنا من الناس أحدا ولمحي ذلك عندهم ما كانوا يعرفونك به من المجانبة لعثمان والبغي عليه . وأخرى أنت بها عند أنصار عثمان ظنين إيوؤك قتلة عثمان فهم عضدك وأنصارك ويدك وبطانتك وقد ذكر لي أنك تتنصل من دمه فإن كنت صادقا أمكنا من قتلته لنقتلهم به ونحن من أسرع الناس إليك وإلا فإنه ليس لك ولاصحابك إلا السيف والذي لا إله إلا هو لنطلبن قتلة عثمان في الجبال والرمال والبر والبحر حتى يقتلهم الله أو لتحلفن أرواحنا بالله والسلام " .

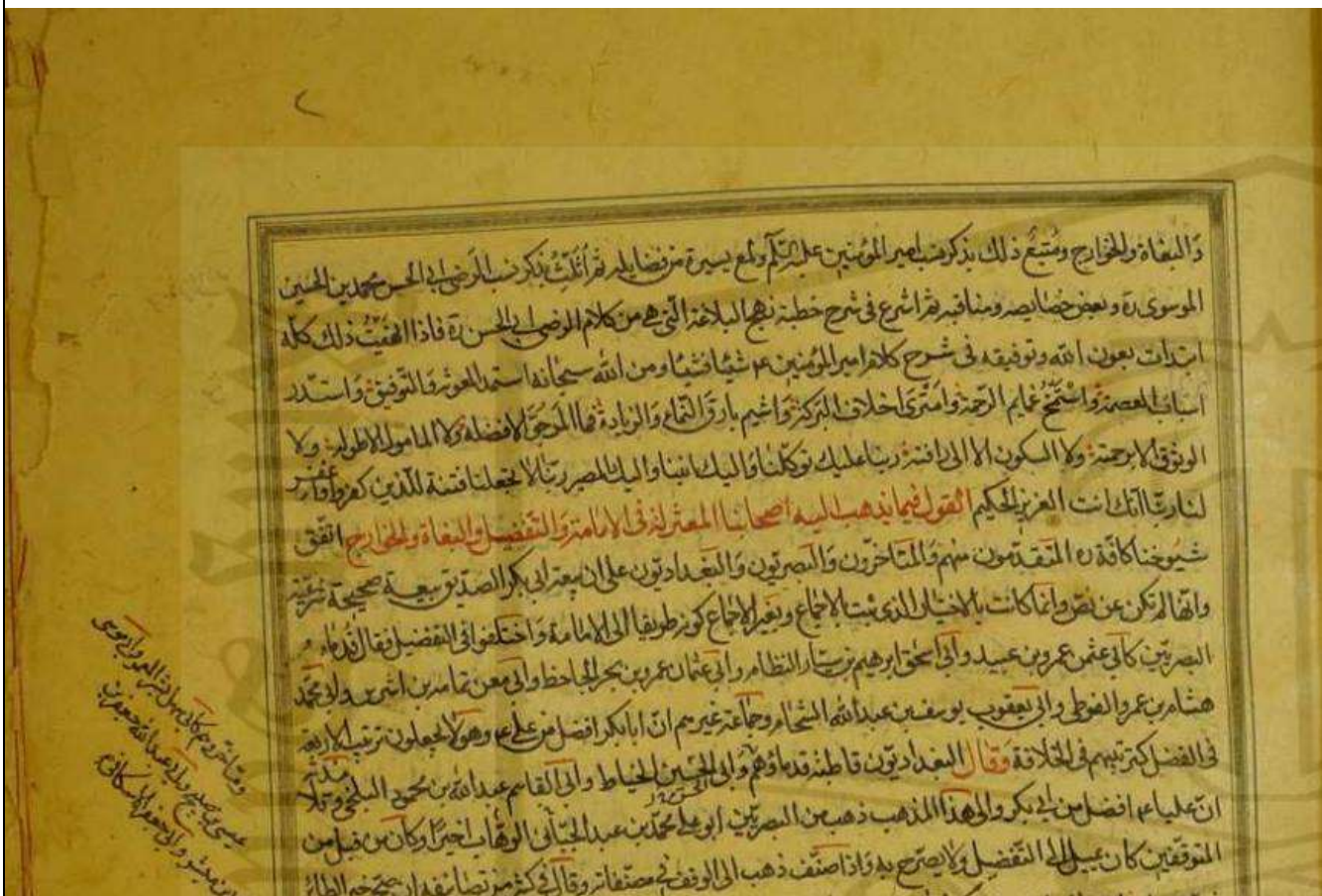
الرواية ٣ : (وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها، إنه لصاحب الغار وثاني اثنين، وإنا لنعرف له سنة، ولقد أمره رسول الله بالصلاة وهو حي) (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد الشيعي ج ١ ص ٣٣٢).

ج ١ : قولهم ان ابن ابي الحديد شيعي خرافة لا بضاعة لها في سوق العلم ، لانه يقول في مقدمة كتابه : ص ٧

" القول فيما يذهب إليه **أصحابنا المعتزلة** في الإمامة و التفضيل و البغاة و الخوارج اتفق شيوخنا كافة رحمهم الله المتقدمون منهم و المتأخرون و البصريون و البغداديون **على أن بيعة أبي بكر الصديق بيعة صحيحة شرعية** و أنها لم تكن عن نص و إنما كانت بالاختيار الذي ثبت بالإجماع و بغير الإجماع كونه طريقا إلى الإمامة و اختلفوا في التفضيل فقال قدماء البصريين كأبي عثمان عمرو بن عبيد "

رابط المخطوطة الاصلية في جامعة ال سعود

<http://dtk.alsolais.com/1492/01.Wha%20JUU>



الشيخ
بكم
تغيب
وتقبل
ره، ولا
الـ
ذلك
حقيقاً
كيل^(١).

الكتاب واللقاب


 مجلس شورای اسلامی
 مجمع تشخیص مصلحت‌ها
 مجمع تشخیص مصلحت‌ها
 مجمع تشخیص مصلحت‌ها

المجموعة الأولى

مؤسسة الفكر الإسلامي
الجمعية العامة للإسلام في أمريكا الشمالية

طولی فی

ملك
وهو
المج
أحد
علي
تص
وتع
عل
أن

2.6

النعم، حتى

عز الدين عبد الحميد بن محمد بن محمد

أبي الحديد المدائني

٢٠٧ الفاضل الأديب المؤرخ الحكيم الشاعر، شارح نهج البلاغة المكمّمة، وصاحب القوائد السح المشهورة (٣) كان مذهبه الاعتزال كما شهد نفسه في إحدى قصائده في مدم أمم المؤمنم عليه السلام بقوله:

(١) جاز الآلة ١٠٠: ١٧٠٣. (٢) الدور الكاسية ١: ٢٢٩ رقم ٨٢٦. (٣) كشف الطون ٢: ٩٧٧.

این ای دارم

أبو بكر أحمد بن محمد الرئي التميمي الكوفي

٢٠٨ ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام، وقال: روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٣٣ وإلى ما بعدها، وله منه إجازة ^(١)، وذكره علماء أهل السنة وقالوا: إنه رافضي، وقد أخرج حديثه البخاري ومسلم في صحيحهما، وروى عنه الحاكم وقال: رافضي غير ثقة. توفي في المحرم سنة ٣٥٢ (شعب) ^(٢)

١٥١
 سن أبي الدنيا

أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي

٢٠٩ كان يؤدّب المكتفي بالله في حدائقه^(٦) له كتب كثيرة منها: القرج بعد الشدة، لخصها النيوطي وسمّاه الأرج في القرج^(٧). توفي سنة ٢٨١هـ^(٨).

ابن ابي ذؤاد - كسعاد -

اسمہ احمد

٢١٠ كان قاضياً في بغداد في عهد المأمون والمعتمد والواثق والمتوكل. وكان بينه وبين ابن زيات عداءة ففلق بعد موت عدوه بسبعة وأربعين يوماً وذلك في سنة ٢٣٣. وفي سنة ٢٣٧ سخط المتوكل عليه وعلى ولده أبي الوليد محمد بن أحمد وكان علي

(١) الاقتصاد الطويل: ١١٤.
(٢) البداية والنهاية ١٢-١٩٩٠-٢٠٠٠ ربيع السبع.
(٣) روحان المبدأ ٢٢، رقم ٤٣٦.
(٤) تذكرة الحفاظ ٨٨٤، رقم ٨٨٢، ولسان الميزان ٢٦٨، رقم ٨٢٤.
(٥) كشف الظنون ١٢٢٤.

شَرَحَ نَهْجُ الْبَلَاءِ

ابن أبي الحَكْدِيدِ

تحقيق

محمد بن محمد هاشم

المجلد الأول

٢ - ١

خاقان وزير المتوكل والمعتمد: رأيته فيما أتعاظم من وصف فضلك، كالمخبر عن ضوء النهار الباهر، والقمر الزاهر، الذي لا يخفى على الناظر، فأيقنت أنني حيث انتهت بي القول منسوب إلى العجبر، مقعتر عن الغاية، فأنصرفت عن الثناء عليك إلى الدعاء لك، ووكلت الإعجاز عنك إلى علم الناس بك.

وأما أقول في رجل أقر له أعداؤه وعصومه بالفصل، ولم يمكنهم تحيُّد مناقبه، ولا كتمان فضائله، فقد علمت أنه استولى بنو أمية على سلطان الإسلام في شرق الأرض وغربها، واجتهدوا بكل حيلة في إطفاء نوره، والتعريض عليه، ووضع المعاييب والمثالب له، ولعنوه على جميع المنابر، وتوعدوا ما دجبه، بل حبسوه وقتلوه، ومنعوا من رواية حديث ينسب له فضيلة، أو يرفع له ذكراً، حتى حَقَرُوا أَنْ يَسْمَى أَحَدُ بِاسْمِهِ، فما زاده ذلك إلا رفعةً وشُكْراً، وكان كالمسك كلما سُيِّرَ انتشر عُرْفُهُ، وكلما كُتِمَ نُصِرَ نُشْرُهُ، وكالشمس لا تُشْرُ بالراح، وكضوء النهار إن حُجِبَتْ عند عين واحدة، أدرت عيون كثيرة.

وما أقول في رجل تُعْزَى إليه كل فضيلة، وتنتهي إليه كل فُرْقَة، وتتجاوزه كل طائفة، فهو رئيس الفضائل ويتبوعها، وأبو عُقْرِيهَا، وسابق مفسارها، ومجلّي خَلْبَتِهَا، كل مَنْ يَرِغ فيها بعده فتمه أخذ، وله اقتضى، وعلى مثاله احتذى.

وقد عرفت أنّ أشرف العلوم هو العلم الأنبيائي، لأن شرف العلم بشرف المعلوم، ومعلومه أشرف الموجودات، فكان هو أشرف العلوم. ومن كلامه عليه السلام: اقتبس، وعنه نقل، وإليه انتهى، ومنه ابتداء، فإن المعتزلة - الذين هم أهل التوحيد والعدل، وأرباب النظر، ومنهم تعلم الناس هذا الفن - تلامذته وأصحابه، لأن تمييزهم واصل بن عطاء تلميذ أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، وأبو هاشم تلميذ أبيه، وأبو تلميذ عليه السلام. وأما الأشعرية فإنهم يتبعون إلى أبي الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري، وهو تلميذ أبي علي الجبائي، وأبو علي أحد مشايخ المعتزلة، فالأشعرية يتبعون بأثره إلى أستاذ المعتزلة ومعلمهم، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام.

وأما الإمامية والزيدية فانتماؤهم إليه ظاهر.

ومن العلوم علم الفقه، وهو أصله وأساسه، وكل فقيه في الإسلام فهو عيال عليه، ومستفيد من فقهه، أما أصحاب أبي حنيفة كأبي يوسف ومحمد وغيرهما فأخذوا عن أبي حنيفة، وأما الشافعي فقرأ على محمد بن الحسن، فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة، وأما أحمد بن حنبل فقرأ على الشافعي، فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة، وأبو حنيفة قرأ على

شِرْكُهُ نَهَجُ الْبِلَاغَةِ

ابن أبي الحجد

تفنيق
مختار

المجلد الأول

٢-١

شرح نهج البلاغة (ج ١)

التعريف بأبي بكر

ابن أبي قحافة المشار إليه، هو أبو بكر، واسمه القديم عبد الكعبة، فسماه رسول الله ﷺ عبداً لله. واختلفوا في «تثنية» فقليل: كان اسمه في الجاهلية، وقيل: بل سماه به رسول الله ﷺ. واسم أبي قحافة عثمان، وهو عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب. وأمه ابنة عم أبيه، وهي أم الخير بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد. أسلم أبو قحافة يوم الفتح، جاء به ابنه أبو بكر إلى النبي ﷺ، وهو شيخ كبير رأسه كالنعام البيضاء، فأسلم، فقال رسول الله ﷺ: «غُيِّرُوا قِيَمَتَهُ» (١).

وولي ابنه الخلافة وهو حين منقطع في بيته، مكفوف عاجز عن الحركة، فسمع ضوضاء الناس، فقال: ما الخبر؟ فقالوا: ولي ابنك الخلافة، فقال: رغبني بنو عبد مناف بذلك؟ قالوا: نعم، قال: اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت.

ولم يل الخلافة من أبوه حين إلا أبو بكر وأبو بكر عبد الكريم الطائفة لله، ولين الأمر وأبو المطيع حين، خلع نفسه من الخلافة، وعهد بها إلى ابنه. وكان المنصور يسمي عبداً لله بن الحسن بن الحسن أبا قحافة تهكماً به، لأن ابنه محمداً أذى الخلافة وأبوه حين.

ومات أبو بكر وأبو قحافة حين، فسمع الأصوات فسال، فقليل: مات ابنك، فقال: رزء جليل. وتوفي أبو قحافة في أيام عمر في سنة أربع عشرة للهجرة، وعمره سبع وتسعون سنة، وهي السنة التي توفي فيها نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم.

إن قيل: يتنوا لنا ما عندكم في هذا الكلام؟ أليس صريحة دالاً على تظلم القوم ونسبتهم إلى اغتصاب الأمر فما قولكم في ذلك؟ إن حكمتم عليهم بذلك فقد طعنتم فيهم، وإن لم تحكموا عليهم بذلك فقد طعنتم في المنتظم المتكلم عليهم!

قيل: أما الإمامية من الشيعة فتجري هذه الألفاظ على ظواهرها، وتذهب إلى أن النبي ﷺ نعى على أمير المؤمنين عليه السلام، وأنه غيب حله.

وأما أصحابنا رحمهم الله، فلهم أن يقولوا: إنه لما كان أمير المؤمنين عليه السلام هو الأفضل والأحق، وتحول عنه إلى من لا يساويه في فضل، ولا يوازيه في جهاد وعلم، ولا يماثله في شؤد وشرف - سأل إطلاق هذه الألفاظ، وإن كان من رؤس بالخلافة قبله عدلاً نقياً، وكانت

(١) ذكره الصدوق في «معجم الشيخ» ص (٢٢٩).

أن تولّيه، وما آمن خلافة. فانصرف عنه أبو بكر، وولى أبا عبيدة بن الجراح، وبزهد بن أبي سفيان وثُرثيل بن حنّ.

واعلم أن الآثار والأخبار في هذا الباب كثيرة جداً، ومن تأملها وأنصف علم أنه لم يكن هناك نص صريح ومقطوع به لا تختلجه الشكوك، ولا تتطرق إليه الاحتمالات كما تزعم الإمامية، فإنهم يقولون: إن الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نص على أمير المؤمنين عليه السلام نصاً صريحاً جلياً ليس ينقض يوم القيمة، ولا غير المنزلة، ولا ما شابههما من الأخبار الواردة من طرق العامة وغيرها، بل نص عليه بالخلافة وإمامة المؤمنين، وأمر المسلمين أن يسلموا عليه بذلك، فسلموا عليه بها، وشرح لهم في كثير من المقامات بأنه خليفة عليهم من بعده، وأمرهم بالسمع والطاعة له. ولا ريب أن المتصف إذا سمع ما جرى لهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم قطعاً أنه لم يكن هذا النص، ولكن قد سبق إلى النفوس والمقولات أنه قد كان هناك تصريح وتلويح، وكناية وقول غير صريح، وحكم غير مبثوث، ولعله عليه السلام كان يصده عن التصريح بذلك أمر يعلمه، ومصلحة يراعيها، أو وقوف مع إذن الله تعالى في ذلك.

فأما امتناع علي عليه السلام من البيعة حتى أخرج على الوجه الذي أخرج عليه، فقد ذكره المحققون ورواه أهل السير وقد ذكرنا ما قاله الجوهر في هذا الباب، وهو من رجال الحديث ومن الثقات المأمونين، وقد ذكر غيرهم من هذا النحو ما لا يحصى كثرة.

فأما الأمور الشيعة المستهجنة التي تذكرها الشيعة من إرسال فتد إلى بيت فاطمة عليها السلام، وأنه ضربها بالسوط نصار في غشدها كالملج^(١) وبقي أثره إلى أن ماتت، وأن عمر اغتطها بين الباب والجدار، فصاحت: يا أبناء يا رسول الله! وألفت جنيئاً ميتاً، وتجعل في عنق علي عليه السلام خيل يقاد به وهو يُقتل، وفاطمة خلفه تصرخ وتنادي بالويل والثبور، وابناء حسن وحسين معهما يبكيان، وأن علياً لما أحضر سألوه البيعة فامتنع، فتهلّد بالقتل، فقال: إذن تقتلون عبد الله وأخا رسول الله! فقالوا: أما عبد الله فنعم، وأما أخو رسول الله فلا، وأنه طعن فيهم في أوجههم بالتناقض، وسطر صحيفة الغدر التي اجتمعوا عليها، وبأنهم أرادوا أن يتفروا ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المعبة، فكأنه لا أصل له عند أصحابنا، ولا يثبت أحد منهم، ولا رواه أهل الحديث ولا يعرفونه، وإنما هو شيء تنفرد الشيعة بنقله.

(١) الملج: سوار يحيط بالمعدن. المعجم الوسيط، مادة (ملج).

شَرَحَ نَهْجَ الْبَلَاءِ

ابن أبي الحديد

تحقيق

محمد بن محمد

المجلد الأول

٢ - ١

ذكره المحدثون ورواه أهل السير . وقد ذكرنا ما قاله الجوهري في هذا الباب ؛ وهو من رجال الحديث ومن الثقات المأمونين ، وقد ذكر غيره من هذا النحو مالا يحصى كثرة .

فأما الأمور الشنيعة المستهجنة التي تذكرها الشيعة من إرسال قنفذ إلى بيت فاطمة عليها السلام ، وأنه ضربها بالسوط فصار في عنقها كلف مملج وبقى أثره إلى أن ماتت ، وأن عمر أضاعها بين الباب والجدار ، فصاحت : يا أيها يا رسول الله ! وأتقت جنبينا ميتا ، وجعل في عنق علي عليه السلام حبل يقاد به وهو يمثل ، وفاطمة خلفه تصرخ وتنادي بالتويل والتبور ، وإيذاء حسن وحسين معهم ما يبيكان ، وأن عليا لما أحضر سألوه البيعة فامتنع ، فمهدوا بالقتل ، فقال : إنني تقتلون عبد الله وأخا رسول الله ! فقالوا : أما عبد الله فنعيم ، وأما أخو رسول الله فلا ، وأنه طعن فيهم في أوجهم بالثفاق ، وسطر صحيفة النذر التي اجتمعوا عليها ، وبأنهم أرادوا أن ينشروا ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة ؛ فسكره لا أصل له عند أصحابنا ، ولا يثبت أحد منهم ، ولا رواه أهل الحديث ولا يعرفونه ، وإنما هو شيء تنفرد الشيعة بنقله .

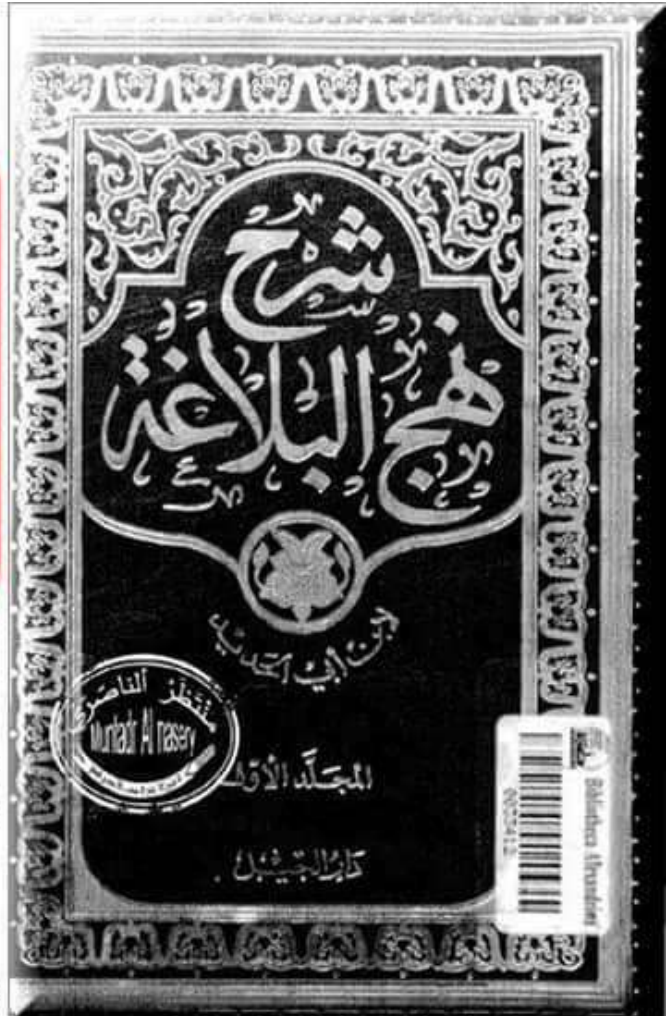
الأصل :

ومنها :

وَلَمْ يَبْكَعْ حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيَهُ عَلَى الْبَيْتَةِ ثَمَنًا . فَلَا ظَمِيرَ يَدُ الْبَائِعِ ، وَخَزَيْتُ أَمَانَةَ الْبَيْتِ فَأَخَذُوا لِلْحَرْبِ أَهْبَتَهَا ، وَأَعْدُوا لَهَا عُدَّتَهَا ، فَقَدْ شَبَّ أَنْفَاقُهَا ، وَغَلَّ سَنَاهَا . وَأَمْسَحُوا الصَّيْرَ ، فَإِنَّهُ أَذْعَى إِلَى النَّعْرِ .

الشيخ

هذا فصل من كلام يذكر فيه عليه السلام عمرو بن العاص . وقوله : « فلا ظمير » يد البائع » بنى معاوية . وقوله : « وخزيت أمانة البيت » يعني عمرا ، وخزيت ، أي



ابن ابي الحديد ليس شيعي كما يقول المخالفين لانه يستنكر نقل الشيعة لضرب الزهراء عليها السلام من الملعون عمر

شرح نهج البلاغة الجزء: ١

ابن أبي الحديد

ومن الذاهبين إلى الوقف الشيخ أبو هاشم عبد السلام بن أبي علي رحمهما الله، والشيخ أبو الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري رحمه الله.

وأما نحن فنذهب إلى ما يذهب إليه شيوخنا البغداديون، من تفضيله عليه السلام.

وقد ذكرنا في كتبنا الكلامية ما معنى الأفضل، وهل المراد به الأكثر ثواباً أو (١)

الأجمع لمزايا الفضل والخلال الحميدة، وبيننا أنه عليه السلام أفضل على التفسيرين معاً.

وليس هذا الكتاب موضوعاً لذكر الحجاج في ذلك أو في غيره من المباحث الكلامية

لنذكره، ولهذا موضع هو أملك به.

وأما (٢) القول في البغاة عليه (٣) والخوارج، فعلى (٤) ما أذكره لك:

أما أصحاب الجمل فهم عند أصحابنا هالكون كلهم إلا عائشة وطلحة والزبير، (٥) رحمهم الله (٥)

فإنهم تابوا، ولولا التوبة لحكم لهم بالنار لإصرارهم على البغي.

وأما عسكر الشام بصفين فإنهم هالكون كلهم عند أصحابنا لا يحكم لأحد منهم إلا بالنار،

لإصرارهم على البغي وموتهم عليه، رؤسائهم والاتباع جميعاً.

وأما الخوارج فإنهم مرقوا عن الدين بالخبر النبوي المجمع عليه، ولا يختلف أصحابنا في أنهم

من أهل النار.

وجملة الأمر أن أصحابنا يحكمون بالنار لكل فاسق مات على فسقه، ولا ريب في أن

الباغي على الإمام الحق والخارج عليه بشبهة أو بغير شبهة فاسق، وليس هذا مما يخصون به

عليه السلام، فلو خرج قوم من المسلمين على غيره من أئمة الإسلام العدول (٦) لكان حكمهم حكم من خرج على علي صلوات الله عليه.

(١) ب: "أم".

(٢) ب: "فأما".

(٣) ساقطة من أ.

(٤) ب: "فهو على".

(٥ - ٥) ساقط من ب.

(٦) ب: "من أئمة العدل".

(٧) ب: "يرى" تصحيف.

(٨) ب: "كثير".

(٩)

اتفق شيوخنا كافة رحمهم الله، المتقدمون منهم والمتأخرون، والبصريون والبغداديون،

على أن بيعه أبي بكر الصديق بيعه صحيحه شرعية، وإنها لم تكن عن نص وإنما كانت

بالاختيار الذي ثبت بالاجماع، وبغير الاجماع كونه طريقاً إلى الإمامة.

واختلفوا في التفضيل، فقال قدماء البصريين كأبي عثمان عمرو بن عبيد، وأبي إسحاق

إبراهيم بن سيار النظام، وأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، وأبي معن ثمامة بن أشرس،

وأبي محمد هشام بن عمرو الفوطي، وأبي يعقوب يوسف بن عبد الله الشحام، وجماعه غيرهم:

أن أبا بكر أفضل من علي عليه السلام، وهؤلاء يجعلون ترتيب الأربعة في الفضل

كترتيبهم في الخلافة.

وقال البغداديون قاطبة، قدمائهم ومتأخروهم، كأبي سهل بشر بن المعتمر، وأبي موسى

عيسى بن صبيح، وأبي عبد الله جعفر بن ميثر، وأبي جعفر الإسكافي، وأبي الحسين الخياط،

وأبي القاسم عبد الله بن محمود البلخي وتلامذته أن علياً عليه السلام أفضل من أبي بكر.

وإلى هذا المذهب ذهب من البصريين أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي أخيراً

وكان من قبل من المتوقفين، كان يميل إلى التفضيل ولا يصرح به، وإذا صنف ذهب إلى

الوقف في مصنفاته. وقال في كثير من تصانيفه: أن صح خبر الطائر فعلى أفضل (١).

(١) يشير إلى ما رواه الترمذي في باب المناقب ١٣: ١٧٠، بسنده عن أنس بن مالك، ولفظه هذا الطير "فحاء على فأكل معه. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا يعرف من حديث السدي إلا من هذا الوجه.

(٧)

شرح نهج البلاغة الجزء: ١

ابن أبي الحديد

ج ٢ : إن اصل الكلام الذي نقله عن شرح نهج البلاغة ، هو رواية سنية رواها ابن أبي الحديد عن أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري صاحب كتاب السقيفة " لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري البغدادي المتوفى - ٣٢٣هـ رواية عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي المتوفى ٦٥٦ " وفدك بهذا السند : أخبرنا أبو زيد عمر بن شبة قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الاسود ، قال : غضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر بغير مشورة وغضب علي والزبير فدخلوا بيت فاطمة (ع) معها السلاح فجاء عمر في عصابة منهم أسيد بن حضير وسلمة بن سلامة بن وقش وهما من بني عبد الأشهل فصاحت فاطمة (ع) وناشدتهم الله فآخذوا سيفي علي والزبير فضربوا بها الجدار حتى كسروهما ثم أخرجهما عمر يسوقهما حتى بايعاً ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم وقال : ان بيعتي كانت فلتة وفى الله شرها وخشيت الفتنة وإيم الله ما حرصت عليها يوماً قط ولقد قلدت أمراً عظيماً مالي به طاقة ولا يدان ولوددت أن أقوى الناس عليه مكاني وجعل يعتذر إليهم فقبل المهاجرون عذره، وقال علي والزبير : ما غضبنا الا في المشورة وانا نرى أبا بكر أحق الناس بها انه لصاحب الغار وانا لنعرف سنه ولقد أمره رسول الله (ص) بالصلاة بالناس وهو حي . انتهى (شرح نهج البلاغة ٢ : ٥) و (٦ ، ٤٨) .

١ : فالمحدثون سنة لا شيعة !

٢ : انه بايع مكرها .

٣ : انهم اعتدوا على فاطمة " ع "

٤ : الرواية عامية صرف :

سنن البيهقي ج ٨ ص ١٥٢ ح ١٦٣٦٤ " وحدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد البيهقي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن سعد بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير رضي الله عنهما ثم قام أبو بكر رضي الله عنه فخطب الناس واعتذر إليهم وقال والله ما

كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت فيها راغبا ولا سألتها الله في سر ولا علانية ولكنني أشفقت من الفتنة ومالي في الامارة من راحة ولكن قلدت أمرا عظيما ما لي به طاقة ولا يدان الا بتقوية الله ولوددت أن أقوى الناس عليها مكاني عليها اليوم فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به وقال علي والزبير رضي الله عنهما ما غضبنا الا لأننا أخرنا عن المشاورة وأنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لصاحب الغار وثاني اثنين وإنما لنعرف شرفة وكبرة ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس وهو حي "

خطب أبو بكر واعتذر إلى الناس وقال ما كنت حريصا على الإمارة يوما ولا ليلة ولا سألتها في سر ولا علانية فقبل المهاجرون مقالته وقال علي والزبير ما غضبنا إلا لأننا أخرنا عن المشاورة وإنما نرى أن أبا بكر أحق الناس بها إنه لصاحب الغار وإنما لنعرف شرفه وخبره ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُصلي بالناس وهو حي الراوي : علي بن أبي طالب و الزبير بن العوام المحدث : ابن كثير المصدر : البداية والنهاية الجزء ٥ أو الصفحة ٥ : ٢١٩ حكم المحدث : إسناده جيد

المستدرك على الصحيحين / كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم ٤٤٧٩ - حدثنا محمد بن صالح بن هاني ، ثنا الفضل بن محمد البيهقي ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن سعد بن إبراهيم ، قال : حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ، ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم ، وقال : والله ما كنت حريصا على الإمارة يوما ولا ليلة قط ، ولا كنت فيها راغبا ، ولا سألتها الله في سر ولا علانية ، ولكنني أشفقت من الفتنة ، وما لي في الإمارة من راحة ، ولكن قلدت أمرا عظيما ما لي به من طاقة ولا يد إلا بتقوية الله ، ولوددت أن أقوى الناس عليها مكاني اليوم ، فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به ، قال علي والزبير : ما غضبنا إلا لأننا قد أخرنا عن المشاورة ، وإنما نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله ، إنه لصاحب الغار ، وثاني اثنين ، وإنما لنعلم بشرفه وكبره ، ولقد أمره رسول الله بالصلاة بالناس وهو حي . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

فالرواية عامية صرف .

الرواية ٤ : شهادة علي رضي الله عنه : " إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر " [" كتاب الشافي " ج ٢ ص ١١١] .

ج : النص مبتور من الشافي ، وهذا نصه :

" على أن هذا الخبر قد روي على خلاف هذا الوجه واوردت له مقدمة أسقطت عنه ليتم الاحتجاج به وذلك ان معاذ بن الحرث الافطس حدث عن جعفر بن عبد الرحمن البلخي وكان عثمانياً يفضل عثمان على أمير المؤمنين (ع) قال : اخبرنا أبو خباب الكلبي - وكان أيضاً عثمانياً - عن الشعبي - **ورأيه في الانحراف عن أهل البيت (ع) معروف** - قال سمعت وهب بن أبي جحيفة وعمر بن شرحبيل **" ناصبي "** وسويد بن غفلة وعبد الرحمن الهمداني وأبا جعفر الاشجعي كلهم يقولون سمعنا علياً (ع) على المنبر يقول : (ما هذا الكذب الذي يقولون ، الا أن خير هذه الامة بعد نبيها أبو بكر وعمر) ، فاذا كانت هذه المقدمة قد رواها من روى الخبر ممن ذكرناه مع أنحرافه وعصبيته فلا يلتفت الى قول من يسقطها ، فالمقدمة اذا ذكرت لم يكن في الخبر احتجاج لهم بل يكون فيه حجة عليهم من حيث ينقل الحكم الذي ظنوه الى ضده (الشافي ٢ : ١١١) .

وروي انكاره " ع " لهذا التفضيل :

وروي ان يوماً من الايام قال عثمان بن عفان لعلي بن أبي طالب (ع) ان تربصت بي فقد تربصت بمن هو خير مني ومنك ، قال علي (ع) : (ومن هو خير مني ؟) ، قال : أبو بكر وعمر . فقال علي (ع) : (كذبت أنا خير منك ومنهما عبت الله قبلكم وعبدته بعدكم) (الاحتجاج ١ : ٢٢٩) .

روى سليم بن قيس في كتابه أصل هذه الرواية قال : بلغ أمير المؤمنين (ع) أن عمر بن العاص خطب الناس بالشام فقال : بعثني رسول الله (ص) على جيشه فيه أبو بكر وعمر فظننت انه انما بعثني لكرامتي عليه ، فلما قدمت قلت : يا رسول الله أي الناس أحب اليك؟ فقال! عائشة ، فقلت ومن الرجال ؟ قال : أبوها . ايها الناس وهذا علي يطعن على ابي بكر وعمر وعثمان وقد سمعت رسول الله (ص) يقول : (أن الله ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه) وقال في عثمان : (أن الملائكة لتستحي من عثمان) وقد سمعت علياً والا فصمنا - يعني اذنيه - يروي على عهد عمر: أن

نبي الله نظر الى ابي بكر وعمر مقبلين فقال : (يا علي هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين ما خلا
البنين منهم والمرسلين ولا تحدثهما بذلك فيهلكا). فقام علي (ع) فقال : (العجب لطعاة اهل الشام حيث يقبلون
قول عمرو ويصدقونه وقد بلغ من حديثه وكذبه وقلة ورعه ان يكذب على رسول الله (ص) وقد لعنة سبعين لعنة
الى أن قال - ما لقيت من هذه الامة من كذابينها و منافقيها ، لكأني بالقراء الضعفة المجتهدين قد رووا حديثه
وصدقوه فيه واحتجوا علينا اهل البيت بكذبه انا نقول : خير هذه الامة ابو بكر وعمر ولو شئت لسميت الثالث
والله ما أراد بقوله في عائشة وابيها الا رضا معاوية ولقد أستر ضاه بسخط الله، واما حديثه الذي يزعم انه سمعه مني
فلا والذي خلق الحبة وبرأ النسمة ليعلم انه كذب علي يقيناً وان الله لم يسمعه مني سرّاً ولا جهراً...) الخبر (كتاب
سليم : ٢٧٩).

البحار ج ٣٠ ص ٢٧٦ / ١٤٦ - ختص : روي عن حكم بن جبير، قال : قلت لابي جعفر محمد ابن علي عليهما
السلام : **إن الشعبي** يروي عندنا بالكوفة أن عليا (ع) قال : خير هذه الامة بعد نبيها أبو بكر وعمر ، فقال إن
الرجل يفضل على نفسه من ليس هو مثله حبا وكرامة ، ثم أتيت علي بن الحسين عليهما السلام فأخبرته ذلك،
فضرب على فخذي وقال : هو أفضل منهما كما بين السماء والأرض .

وفي مصادركم روي عن العترة انكاره :

اخبرنا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البزاز حدثنا علي بن محمد بن المعلى الشوينزي حدثنا طريف
بن عبد الله الموصلي حدثنا علي بن حكيم الاودي حدثنا عبد الله بن بكير الغنوي حدثنا حيكم بن جبير قال : قلت
لعلي بن الحسين يا سيدي ان الشعبي حدث عن ابي جحيفة وهب الخير ان اباك صعد المنبر فقال : خير هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر وعمر؟ فقال : (اين يذهب بك يا حكيم حدثني سعيد بن المسيب عن سعد ان النبي (ص) قال
له : (انت مني بمنزلة هارون من موسى) ان المؤمن يهظم نفسه) (تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٠ طبعة القاهرة).

حدثنا إبراهيم قال حدثنا أمية قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا اسرائيل عن حكيم بن جبير قال قلت لعلي بن
الحسين : اشهد على عبد خير انه حدثني : أنه سمع عليا يقول على هذا المنبر : خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم
عمر وقال : لو شئت لسميت ثالثاً، فضرب علي بن حسين يده على فخذي وقال : (حدثني سعيد بن المسيب أن

سعد بن أبي وقاص حدثني ان النبي (ص) قال لعلي : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) (المعجم الاوسط ٣ : ٣٥١) .

قال آخر : أن علياً قال على المنبر : خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ، قال المأمون : هذا مستحيل من قبل أن النبي (ص) لو علم أنها افضل ما ولى عليها مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد ، ومما يكذب هذه الرواية قول علي (ع) : (قبض النبي وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكنني اشفقت ان يرجع الناس كفاراً) ، وقوله (ع) : (أنى يكونان خيراً مني ؟ وقد عبدت الله عز وجل قبلها وعبدته بعدهما) (مواقف الشيعة ١ : ٢٩٣) .

الرواية روايتكم :

١٠٥٤ - حدثنا عبد الله حدثنا أبو صالح الحكم بن موسى ثنا شهاب بن خراش ثنا الحجاج بن دينار عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي جحيفة قال : كنت أرى ان علياً رضي الله عنه أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قلت لا والله يا أمير المؤمنين اني لم أكن أرى ان أحداً من المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منك قال أفلا أحدثك بأفضل الناس كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت بلى فقال أبو بكر رضي الله عنه فقال أفلا أخبرك بخير الناس كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر قلت بلى قال عمر رضي الله عنه تعليق شعيب الأرناؤوط : إسناده قوي مسند أحمد : ج ١ / ص ١٢٧

٨١٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافِي ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ وَهْبِ السَّوَّائِيِّ ، قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَنْ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ؟ فَقُلْتُ : أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : لَا ، " خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَا تُبْعَدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " . تعليق شعيب الأرناؤوط : إسناده قوي مسند أحمد : ج ١ / ص ١٠٦

صحيح البخاري / كتاب فضائل الصحابة / باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً ٣٤٦٨
حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا جامع بن أبي راشد حدثنا أبو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت لأبي أي

الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت
ثم أنت قال ما أنا إلا رجل من المسلمين "

الرواية ٥ : إن علياً عليه السلام قال (أننا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل حراء إذ تحرك الجبل ، فقال له
: قر ، فإنه ليس عليك إلا نبي وصديق وشهيد) (الاحتجاج للطبرسي ١ : ٣٢٦)

ج : النص مزيف ، وهذا الأصلي :

روى الطبرسي في الاحتجاج إحدى محاججات علي (ع) مع بعض اليهود جاء فيها : قال له اليهودي : هذا داود بكى
على خطيئته حتى سارت الجبل معه لخوفه . قال له علي (ع) : " لقد كان كذلك ومحمد (ص) أعطي ما هو أفضل
من هذا ، انه كان إذا قام إلى الصلاة . - إلى أن قال - ولئن سارت الجبال وسبحت معه لقد عمل بمحمد (ص) ما هو
أفضل من هذا : اذ كنا معه على جبل حراء اذ تحرك الجبل فقال له : (قر فانه ليس عليك إلا نبي **او** صديق شهيد "
فقر الجبل مطيعاً لأمره متتهياً إلى طاعته .. الاحتجاج ١ : ٣٢٦ .

١ : الواو بين " صديق " و " شهيد " غير موجودة اضافوها لصنع وهم بتعدد الموصوفين .

٢ : لم يكن يخرج مع النبي إلى الغار غير علي لان عثمان وابي بكر كانا مشركين يعبدان الاصنام وقتها .

٣ : كيف يكون عثمان شهيدا وقد قتلته امة محمد ؟؟

٤ : ومع ذلك فقد كذب الائمة (عليهم السلام) ما يدعون من نسبة مثل هذه الرواية إلى النبي (ص) ، فقد روى
أبان راوي كتاب سليم : قال أبان : ثم قال لي أبو جعفر الباقر (ع) : (ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش
وتظاهروا علينا وقتلهم إيانا - إلى أن قال - : وربما رأيت الرجل الذي يذكر بالخير - ولعله يكون ورعاً صدوقاً -
يحدث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة ، لم يخلق الله منها شيئاً قط وهو يحسب انها
حق لكثرة من قد سمعها منه ممن لا يعرف بكذب ولا بقلة ورع . ويروون عن علي (ع) اشياء قبيحة وعن الحسن
والحسين (ع) ما يعلم الله أنهم قد رويوا في ذلك الباطل والكذب والزور) . قال : قلت له : اصلحك الله سم لي من

ذلك شيئاً؟ قال: (رووا) ان سيدي كهول اهل الجنة ابو بكر وعمر) و (أن عمر محدث) و (أن الملك يلقنه) و (أن السكينة تنطق على لسانه) و (أن عثمان الملائكة تستحي منه) و (أن لي وزيراً من أهل السماء ووزيراً من اهل الارض) و (أن اقتدوا بالذين من بعدي) و (اثبت حراء فما عليك الا نبي وصديق وشهيد) حتى عدد ابو جعفر (ع) أكثر من مائة رواية يحسبون انها حق فقال (ع): هي والله كلها كذب وزور. قلت: أصلحك الله لم يكن منها شيء؟ قال (ع): (منها موضوع ومنها محرف، فاما المحرف فانما عنى (ان عليك نبي الله وصديقاً وشهيداً) يعني علياً (ع) فقبلها، ومثله (كيف لا يبارك لك وقد علاك نبي وصديق وشهيد) يعني علياً (ع) وعامها كذب وزور وباطل) (كتاب سليم بن قيس: ١٨٦). وهنا اوردها بالواو ايضاً بمعنى صفتين على موصوف واحد وهو علي .

ومن تحريفهم لهذا الحديث بعد أن رأوا أنه لا يستقيم في جبل حراء غد هو في مكة ولم يكن يصعده مع النبي (ص) الا علي فحرفوه وجعلوا الجبل أحد في المدينة وهو في البخاري عن انس، فتأمل ...!!

الرواية ٦: ابن عباس يقول وهو يذكر الصديق " رحم الله أبا بكر، كان والله للفقراء رحيماً، وللقرآن تالياً، وعن المنكر ناهياً، وبدينه عارفاً، ومن الله خائفاً، وعن المنهيات زاجراً، وبالمعروف آمراً. وبالليل قائماً، وبالنهار صائماً، فاق أصحابه ورعاً وكفافاً، وسادهم زهداً وعفافاً " ناسخ التواريخ ج ٥ كتاب ٢ ص ١٤٣، ١٤٤ ط طهران).

١/ أن ابن عباس ليس من أئمة أهل البيت (ع) المعصومين الواجب الطاعة ، فقله ليس حجة علينا،

٢/ وأما ما قاله في أبي بكر، فاصله عامياً ليس من روايات الشيعة (أنظر المعجم الكبير ١٠: ٢٣٩، مجمع الزوائد ٩: ١٥٨) وقال رواه الطبراني وفيه من لا أعرفهم)، الرياض النظرة ١: ٢٦١ وفيه مجاهيل .

الرواية ٧: يقول ابن أمير المؤمنين عليّ ألا وهو الحسن بن علي (إن أبا بكر مني بمنزلة السمع) (عيون الأخبار ج ١ ص ٣١٣، أيضاً كتاب معاني الأخبار ص ١١٠ ط إيران).

ج : حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن موسى بن عمران الدقاق قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال : حدثنا سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن أبيه عن آبائه عن الحسن بن علي (عليهم السلام) قال : (قال رسول الله (ص) : ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد) قال: فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده أمير المؤمنين (ع) وأبو بكر وعمر وعثمان فقلت له : يا ابا سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولاً فما هو؟ فقال(ع) : (نعم) ثم اشار بيده اليهم فقال : (هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن ولاية وصيي هذا و اشار الى علي بن ابي طالب(ع)) ثم قال : (ان الله عز وجل يقول : ((ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك عنه مسؤولا)) ثم قال (ص) : (وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيامة ومسؤولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل (وقفوهم انهم مسؤولون) (معاني الاخبار: ٣٨٧).

الرواية ٨ : " ومن كلامه رضي الله عنه أيضا ما كتبه في كتاب الصلح لمعاوية : بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان صاحبه علي ان يسلم اليه ولاية أمر المسلمين علي ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله و سيرة الخلفاء الراشدين وليس لمعاوية بن أبي سفيان ان يعهد إلي احد من بعده عهدا بل يكون الأمر من بعده شوري بين المسلمين)) كشف الغمة، ٢ / ١٤٥

ج ١ / الاربلي ينقل من العامة في كتابه حيث يقول في ج ١ ص ٣ " واعتمدت في الغالب النقل من كتب الجمهور ليكون أدعى إلى تلقيه بالقبول و وفق رأي الجميع متى وجهوا إلى الأصول و لأن الحجة متى قام الخصم بتشيدتها و الفضيلة متى نهض المخالف بإثباتها و تقييدها كانت أقوى يدا و أحسن مرادا و أصفى موردا و أورى زنادا و أثبت قواعدا و أركاننا و أحكم أساسا و بنيانا و أقل شائنا و أعلى شأننا و التزم بتصديقها و إن أرمضته و حكم بتحقيقها و إن أرمضته و أعطى القيادة و إن كان حرونا و جرى في سبل الوفاق و إن كان حزوننا و وافق بوده لو

قدر على الخلاف و أعطى النصف من نفسه و هو بمعزل عن الإنصاف و لأن نشر الفضيلة حسن لا سيما إذا نبه عليها الحسود و قيام الحجة بشهادة الخصم أوكد و إن تعددت الشهود . شعر و مليحة شهدت لها ضراتها و الفضل ما شهدت به الأعداء " .

ج ٢ / الرواية منقولة عن كتاب حلية الاولياء لابي نعيم ، من علماء العامة :

كشف الغمة ج ٢ ص ١٩١ - ١٩٣ نقل الحافظ أبو نعيم في حليته أن أمير المؤمنين عليا عليه السلام سأل ابنه الحسن عليه السلام عن أشياء ... الى صفحة ٩٣ .. ومن كلامه عليه السلام ما كتبه في كتاب الصلح الذي استقر بينه وبين معاوية حيث رأى حقن الدماء وإطفاء الفتنة وهو بسم الله الرحمان الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهدا بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين وعلى أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى أن أصحاب على وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم وعلى معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه وما أخذ الله على أحد من خلقه بالوفاء بما أعطى الله من نفسه وعلى ان لا يبغي للحسن ابن على ولا لأخيه الحسين ولا لأحد من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غايله سرا ولا جهرا ولا يخيف أحدا منهم في افق من الآفاق شهد عليه بذلك وكفى بالله شهيدا "

ج ٢ : الخبر مرسل أيضا لانه يقول " ومن كلامه " هكذا بلا سند .

ج ٣ : وبناء على الصحة فالمراد بالخلفاء الراشدين لا يعني الخلفاء السابقين ، لان هذا المصطلح - الخلفاء الراشدين - لم يكن مستخدماً في ذلك الوقت وإنما جاء بعد ذلك في زمن معاوية ومن بعده وما يذكر بخصوصه من أحاديث فهو غير صحيح ،

ج ٤ : مع أن الظاهر من المصادر أن الصحيح في هذا البند هو (سيرة الخلفاء الصالحين) فتكون لفظة الصالحين صفة لكل خليفة عمل بالصلاح أي أنه شرط على معاوية ان يعمل بالسيرة الصالحة أو بسيرة من كان صالحاً منهم لا بكل ما عملوا من اعمال أو بعملهم جميعهم وخاصة عثمان لان عدم صلاحه كان واضحاً للمسلمين .

الرواية ٩ : عن الإمام علي بن الحسن رضي الله عنهما أنه : ((قدم عليه نفر من أهل العراق فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فلما فرغوا من كلامهم، قال لهم: ألا تخبروني أنتم { المهاجرون الأولون الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون }؟ قالوا: لا، قال: فأنتم { الذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة }؟ قالوا: لا، قال: أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم { والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا } أخرجوا عني فعل الله بكم)) كشف الغمة جـ ٢ ص (٢٩١) تحت عنوان (فضائل الإمام زين العابدين). دار الأضواء - بيروت - ط. ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١ : مرسل ، بين الاربلي والامام زين العابدين سنين طويلة جدا ، فعن من رواها الاربلي ان كانت قد وصلت اليه هو شخصيا ؟!

٢ : الاربلي ينقل من العامة في كتابه حيث يقول في ج ١ ص ٣ " و اعتمدت في الغالب النقل من كتب الجمهور ليكون أدعى إلى تلقيه بالقبول و وفق رأي الجميع متى وجهوا إلى الأصول و لأن الحجة متى قام الخصم بتشبيدها و الفضيلة متى نهض المخالف بإثباتها و تقييدها كانت أقوى يدا و أحسن مرادا و أصفى موردا و أورى زنادا و أثبت قواعدا و أركانا و أحكم أساسا و بنيانا و أقل شائنا و أعلى شأننا و التزم بتصديقها و إن أرمضته و حكم بتحقيقها و إن أمرضته و أعطى القيادة و إن كان حرونا و جرى في سبل الوفاق و إن كان حزونا و وافق بوده لو قدر على الخلاف و أعطى النصف من نفسه و هو بمعزل عن الإنصاف و لأن نشر الفضيلة حسن لا سيما إذا نبه عليها

الحسود و قيام الحجة بشهادة الخصم أوكد و إن تعددت الشهود . شعر و مليحة شهدت لها ضرائها و الفضل ما شهدت به الأعداء " .

كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ٢ ص ٧٨ و قال سعيد بن مرجانة : كنت يوما عند علي بن الحسين فقلت سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله تعالى بكل إرب منها إربا منه من النار حتى أنه ليعتق باليد اليد و بالرجل الرجل و بالفرج الفرج فقال علي (عليه السلام) أنت سمعت هذه من أبي هريرة فقال سعيد نعم فقال لغلام له أفره غلمانه و كان عبد الله بن جعفر قد أعطاه بهذا الغلام ألف دينار فلم يبعه أنت حر لوجه الله تعالى و قدم عليه نفر من أهل العراق فقالوا في أبي بكر و عمر و عثمان رضي الله عنهم فلما فرغوا من كلامهم قال لهم أ لا تخبروني أنتم المهاجرون الأولون الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانًا وَ يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ . قالوا : لا قال : فأنتم الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَ الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَ لَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَ يُوَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ . قالوا : لا ، قال : أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين و أنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم وَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَ لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَخْرِجُوا عَنِّي فَعَلَ اللَّهُ بَكُمْ .

ج / الحديث منقطع لان الاربلي لم يدرك سعيد بن مرجانة بل بينهما فاصل عظيم .

ج / سعيد نفسه مجهول :

٥١٧٦ - ٥١٧٥ - ٥١٨٥ - سعيد بن مرجانه : المدني - من أصحاب السجاد (ع) - مجهول - المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري ص ٢٥٣ .

وهذا مصدرها :

حلية الاولياء للشيخ السني المشهور ابي نعيم الاصفهاني ج ٣ ص ١٣٦ و ١٣٧ حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا أبو مصعب قال ثنا ابراهيم بن قدامة وهو ابن محمد بن حاطب عن أبيه عن علي بن الحسين قال أتاني نفر من أهل العراق فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلما فرغوا قال لهم علي بن الحسين ألا تخبروني أنتم المهاجرون الأولون الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون قالوا لا قال فأنتم الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون قالوا لا قال أما أنتم فقد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين ثم قال أشهد أنكم لستم من الذين قال الله عز وجل والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم اخرجوا فعل الله بكم " .

تجدها مروية أيضا بسند عامي في (تاريخ دمشق ٤١ / ٣٨٩) و (صفة الصفوة ٢ / ٩٧) و (تفسير القرطبي ١٨ / ٣٢) و (تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٩٥) و (الصواعق المحرقة ١ : ١٦١) .

الرواية ١٠ : عن أبي عبد الله الجعفي عن عروة بن عبد الله قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن حلية السيف ؟ فقال : لا بأس به ، قد حلّى أبو بكر الصديق سيفه ، قال : قلت : وتقول الصديق ؟ فوثب وثبة ، واستقبل القبلة ، فقال : نعم الصديق ، فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولاً في الدنيا والآخرة : كشف الغمة ج ٢ ص ١

ج ١ : هذه الرواية التي ذكرها الإربلي (ت ٦٩٣هـ) في كشف الغمة في معرفة الأئمة : ٣٥٩ - ٣٦٠ ذكر الإمام الخامس : أبي جعفر محمد بن علي الباقر. ، " وقال الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي رحمه الله في كتابه صفوة الصفوة : أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أمه أم عبد الله

بنت الحسن بن علي بن أبي طالب و اسم ولده جعفر و عبد الله و أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه و إبراهيم و علي و زينب و أم سلمة . و عن سفيان الثوري قال : سمعت منصورا يقول سمعت محمد بن علي يقول الغناء و العز يجولان في قلب المؤمن فإذا وصلا إلى مكان فيه التوكل أوطناه و قال ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل أو كثر . و عن خالد بن أبي الهيثم عن محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) قال : ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم الله وجه صاحبها على النار فإن سألت على الخدين لم يرهق وجهه قتر و لا ذلة و ما من شيء إلا له جزاء إلا الدمعة فإن الله يكفر بها بحور الخطايا و لو أن باكيا بكى في أمة لحرم الله تلك الأمة على النار . و عنه (عليه السلام) : أنه قال لابنه يا بني إياك و الكسل و الضجر فإنهما مفتاح كل شر إنك إن كسلت لم تؤد حقا و إن ضجرت لم تصبر على حق . و عن عروة بن عبد الله قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) عن حلية السيوف فقال لا بأس به قد حلي أبو بكر الصديق رضي الله عنه سيفه قلت فتقول الصديق قال فوثب وثبة و استقبل القبلة و قال نعم الصديق نعم الصديق نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولاً في الدنيا و لا في الآخرة . "

فهو يصرح بمصدر الرواية أنها نقلا عن بن الجوزي ، وهذا هو نص بن الجوزي :

١٧١ - أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام : أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب و اسم ولده جعفر و عبد الله و أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه و إبراهيم و علي و زينب و أم سلمة و عن زياد بن خيثمة عن أبي جعفر قال الصواعق تصيب المؤمن و غير المؤمن و لا تصيب الذاكر و عن منصور قال سمعت محمد بن علي يقول الغنى والعز يجولان في قلب المؤمن فإذا وصلا إلى مكان التوكل أوطناه و عن عمر مولى غفرة عن محمد بن علي أنه قال ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل أو كثر ، و عن جابر يعني الجعفي قال قال لي محمد بن علي يا جابر إني لمحزون و إني لمشتغل القلب قلت و ما حزنك و ما شغل قلبك قال يا جابر إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه يا جابر ما الدنيا ما عسى أن تكون هل هو إلا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها يا جابر إن المؤمنين لم يطمئثوا إلى الدنيا لبقاء فيها و لم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم و لم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا بأذانهم من الفتنة و لم يعمهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينة ففازوا بثواب الأبرار إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة

وأكثرهم لك معونة إن نسيت ذكرك وإن ذكرت أعانوك قوالين بحق الله قوامين بأمر الله فأنزل الدنيا كمنزل نزلت به وارتحلت منه أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت ولبس معك منه شيء واحفظ الله تعالى ما استرعاك من دينه وحكمته وعن حسين بن حسن قال كان محمد بن علي يقول سلاح اللئام قبيح الكلام وعنه قال والله لموت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابدا وعن خالد بن أبي الهيثم عن محمد بن علي بن الحسين قال ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم الله وجه صاحبها على النار فإن سألت على الخدين لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة وما من شيء إلا له جزاء إلا الدمعة فإن الله يكفر بها بحور الخطايا ولو أن باكيا بكى في أمة لحرم الله تلك الأمة على النار وعن الأصمعي قال قال محمد بن علي لابنه يا بني إياك والكسل والضجر فإنهما مفتاح كل شر إنك إن كسلت لم تؤد حقا وإن ضجرت لم تصبر على حق .

عن عروة بن عبد الله قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عن حلية السيوف فقال لا بأس به قد حلّى أبو بكر الصديق سيفه قال قلت وتقول الصديق قال فوثب وثبة واستقبل القبلة ثم قال نعم الصديق نعم الصديق نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولاً في الدنيا ولا في الآخرة " صفوة الصفوة / لابن الجوزي / ج ٢ ص ١٠٩

٢ : هذا بالإضافة إلى أن عروة بن عبد الله المذكور بالرواية مهمل رجالياً، فالسند فيه مجهول .

٣ : فضلاً عن كون ابن الجوزي، الناقل للرواية، كان ناصبياً، ردّ في كتبه كثير من فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، أيضاً رواها ابن عساكر في (تاريخ دمشق ٥ / ٤٥٥) والذهبي في (سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٠٨) .

الرواية ١١ : عن علي بن إبراهيم ، قال : حدثني أبي **عن بعض رجاله** عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار قال لأبي بكر : كأني أنظر إلى سفينة جعفر وأصحابه تعوم في البحر، وانظر إلى الأنصار محبتين (محبتين خ) في أفئنتهم ، فقال أبو بكر: وتراهم يا رسول الله ؟ قال : نعم ! قال : فأرنيهم ، فمسح على عيني فرآهم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الصديق (البرهان ج ٢ ص ١٢٥).

١ : وردت في تفسير القمي : " وقوله (الا تنصروه فقد نصره الله اذا خرجهم الذين كفروا ثانياً اثنان اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا) فانه حدثني ابي عن بعض رجاله رفعه إلى ابي عبد الله قال لما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الغار قال لفلان كاني انظر إلى سفينة جعفر في اصحابه يقوم في البحر وانظر إلى الانصار محتسبين في افئدتهم فقال فلان وتراهم يا رسول الله قال نعم قال فارنيهم فمسح على عينيه فرآهم (فقال في نفسه الآن صدقت انك ساحر) فقال له رسول الله انت الصديق : تفسير القمي المؤلف : علي بن ابراهيم القمي الجزء : ١ صفحة : ٢٩٠

ج ١ / السند مجهول .

ج ٢ / أبو بكر غير مؤمن لانه يرى النبي ساحراً .

٢ : وهناك سند آخر للرواية ورد في (بصائر الدرجات) للصفار : حدثنا موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيع قال : قلت لابي عبد الله : جعلت فداك سما رسول الله (ص) أبا بكر الصديق، قال : نعم، قال : فكيف، قال : حين كان معه في الغار قال رسول الله (ص) اني لارى سفينة جعفر بن أبي طالب تضطرب في البحر ضالة قال يا رسول الله (ص) وانك لتراها، قال نعم، قال : فتقدر ان ترينها ؟ قال : ادن مني قال : فدنا منه فمسح على عينيه ثم قال : انظر، فنظر أبو بكر فرأى السفينة وهي تضطرب في البحر، ثم نظر الى قصور أهل المدينة فقال في نفسه : الآن صدقت أنك ساحر، فقال رسول الله (ص) : الصديق أنت " بصائر الدرجات ٤٤٢)،

وقال المجلسي بعدها : بيان : قوله : الصديق أنت على سبيل التهكم (البحار ١٨ / ١٠٩)،.

٣ : وهناك رواية اخرى رواها سليم بن قيس في كتابه عند ذكره لقصة احتضار أبي بكر على لسان ابنه محمد : قال (اي محمد) دعا بالويل والثبور، فقال له عمر : يا خليفة رسول الله ما لك تدعو بالويل والثبور؟ قال : هذا رسول الله وعلي معه يبشراني بالنار - إلى أن قال - قال عمر : أنت ثاني اثنان إذ هما في الغار، قال : الآن ايضاً أو لم أحدثك :

ان محمداً - ولم يقل رسول الله (ص) - قال لي وانا معه في الغار (أي ارى سفينة جعفر واصحابه تعوم في البحر)
فقلت : ارنيتها فمسح وجهي فنظرت اليها فاستيقنت عند ذلك انه ساحر فذكرت لك ذلك بالمدينة فاجتمع رأيي
ورأيك على أنه ساحر.. الخ (كتاب سليم : ٣٤٨) .

فلفظ الصديق في جميعها تلفظ به النبي على سبيل التهكم لانه جاء ردا على ما قاله أبو بكر في نفسه من ان النبي
ساحر .

الرواية ١٢ : جاء عن الإمام السادس جعفر الصادق (ع) انه سئل عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ففي الخبر "
ان رجلاً سأل الإمام الصادق (ع) ، فقال : يا ابن رسول الله ! ما تقول في حق أبي بكر وعمر ؟ فقال (ع) : إمامان
عادلان قاسطان كانا على الحق وماتا عليه ، فعليهما رحمة الله يوم القيامة " إحقاق الحق للشوشتری ١٦ / ١

ج ١ : النص مبثور /

١ : الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة تأليف : القاضي نور الله التستري صفحة ١٥٣ الى صفحة ١٥٥
" وأما مانقله عن مولانا زين العابدين عليه السلام فظاهر إنه إفراء مع إن إحتمال وقوعه تقية قائم ويدل عليه إنه
عليه السلام قد سلك في هذا المقال، مسلك الإبهام والإجمال، حيث قال: «لو كنت مكانه لحكمت بمثل ما حكم
به، ولم يقل لو كنت خليفة أو إماماً كما ذكره عليه السلام بمنزلة أن يقول أحد: لو كنت في مكان الشيطان، وما هو
فيه من الطغيان، لفعلت مثل ما يفعله من الشرور والطغيان، وحيثئذ ليس في كلامه عليه السلام ما يدل على
تصويب حكم ابي بكر، وكذا الكلام فيما رواه عن الباقر عليه السلام لأنه وقع السؤال فيه عن ظلم الشيخين ولم
يقلد عليه السلام في مقام الجواب إنبها «ما ظلمنا» بل قال «ما ظلمنا» والظاهر إنه يكون الضمير المستتر في «ظلمنا»
راجعاً الى ما هو الأقرب أعني «منزل الفرقان» وهو حق لا ريب فيه؛ هذا إن قرأ لفظ «ظلمنا» بصيغة الماضي المعلوم
وإن قرأ بصيغة المجهول فجاز حمل ضمير الجمع فيه على نفسه (ع) ومن معه من أولاده واصحابه ومن البين إن أبا
بكر وعمر لم يظلماه عليه السلام حقه وإنما ظلما حق جدته وجده عليهما السلام ونظير هذه الرواية ما إشتهر من إنه
سئل رجل من المخالفين عن مولانا جعفر الصادق عليه السلام وقال : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ماتقول

في أبي بكر وعمر ؟ فقال عليه السلام هما إمامان عادلان قاسطان كانا على الحق وماتا عليه فرحمة الله عليهما يوم القيامة. فلما انصرف الناس قال له رجل من الخواص: يا ابن رسول الله لقد تعجبت مما قلت في حق أبي بكر وعمر فقال عليه السلام نعم هما إمامان أهل النار كما قال تعالى (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار) وأما القاسطان فقد قال تعالى (وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً) وأما العادلان فلعدو لهما عن الحق كقوله تعالى: (والذين كفروا بربهم يعدلون) والمراد من الحق الذي كانا مستولين عليه هو أمير المؤمنين عليه السلام حيث أذياه وغصبا حقه عنه والمراد من موتها على الحق إنهما ماتا على عداوته (ع) من غير ندماء على ذلك والمراد من رحمة الله رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه كان رحمة للعالمين وسيكون مغضباً عليهما خصماً لهما منتقماً منهما يوم الدين " .

٢ : صراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي النباطي البياضي ج ٣ - من ص ٧١ الى ص ٧٣ تذييب بحث في التقية : " وقيل للصادق (ع) : ما تقول في العمرين ؟ فقال : إمامان عادلان قاسطان كانا على الحق فرحمة الله عليهما، فلما خف المجلس سئل عن التأويل فقال : (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار) (واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً) وعدلا عن الحق وهو علي فالرحمة وهو النبي (ص) عليهما (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) " .

٣ : احقاق الحق للتستري الجزء الأول صفحة ٦٩ - ٧٠ " ولا يستبعدن عنهم عليهم السلام صدور أمثال هذه الكلمات الإيمانية الجامعة في مقام التقية ومغالطة أهل الخلاف والعصبية، فقد صدر عنهم أكثر من ذلك وأظهر: منها ما روى أنه سأل رجل من المخالفين عن الإمام الصادق عليه السلام وقال : يا ابن رسول الله ما تقول في أبي بكر وعمر: فقال عليه السلام : هما إمامان عادلان قاسطان كانا على الحق، وماتا عليه، فعليهما رحمة الله يوم القيامة، فلما انصرف الناس قال له، رجل من خاصته : يا ابن رسول الله لقد تعجبت مما قلت في حق أبي بكر وعمر! فقال: نعم، هما إماما أهل النار كما قال الله سبحانه: وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار وأما القاسطان فقد قال الله تعالى : وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً وأما العادلان فلعدو لهما عن الحق كقوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والمراد من الحق الذي كانا مستولين عليه هو أمير المؤمنين عليه السلام حيث أذياه وغصبا حقه عنه، والمراد من

موتها على الحق أنها ماتا على عداوته من غير ندامة عن ذلك، والمراد من رحمة الله، رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنه كان رحمة للعالمين وسيكون خصما لهما ساخطا عليهما منتقما منهما يوم الدين " .

الرواية ١٣ : الإمام الحادي عشر حسن العسكري عليه السلام يروي عن الإمام علي عليه السلام واقعة الهجرة :
إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن سأل علياً عليه السلام أن ينام في فراشه، قال لأبي بكر الصديق رضي الله عنه: أَرْضَيْتَ أَنْ تَكُونَ مَعِيَ يَا أَبَا بَكْرٍ تُطَلِّبُ كَمَا أُطَلِّبُ، وتُعرف بأنك أنت الذي تحملني على ما أدعيه، فتحمل عني أنواع العذاب؟ قال أبو بكر: يا رسول الله! أما أنا فلو عشت الدنيا أعذب في جميعها أشد العذاب، لا ينزل عليّ موت صريح ولا أفرح، وكان ذلك في محبتك؛ لكان ذلك أحب إليّ من أن أتنعم فيها، وأنا مالك لجميع ممالك ملوكها في مخالفتك، وهل أنا ومالي وولدي إلا فداءك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا جرم أن اطلع الله على قلبك ووجده موافقاً لما جرى على لسانك ؛ جعلك مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد، والروح من البدن) تفسير الحسن العسكري (ص : ١٦٤ - ١٦٥)، نقلاً عن الأدلة الباهرة على نفي البغضاء بين الصحابة والعترة الطاهرة. للدكتور: عمر عبد الله كامل .

١ : لا تثبت روايات تفسير العسكري لان تفسير العسكري محذوف السند مع نكارة في المتن " أقول: التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام، إنّما هو برواية هذا الرجل وزميله يوسف بن محمد بن زياد، وكلاهما مجهول الحال، ولا يعتد برواية أنفسهما عن الامام عليه السلام، اهتمامه عليه السلام، بشأنهما، وطلبه من أبيهما إبقاءهما عنده، لأفادتهما العلم الذي يشرفهما الله به هذا مع أنّ الناظر في هذا التفسير، فكيف بالأمام عليه السلام . : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ١٣ صفحة : ١٥٧ " .

٢ : فإن ما مذكور فيها لا يصلح أن يكون فضيلة لأبي بكر، وذلك لأنه جعل اصطحاب رسول الله لأبي بكر مشروطاً بشروط متعددة، إن تحققت ، فإنه سيتحقق ما ذكر وهي كما قال : (فإن آنسك وساعدك ووازرک وثبت

على ما يعاهدك ويعاقدك). ولكن أبا بكر لم يثبت على ما عاهده وعاقده ، بل بدل وغير فلا يستحق بذلك ما ذكر من الثناء.

٣ : ان الرسول لم يقر ابي بكر على ادعائه بل اشترط في ذلك فيما اذا كان أبو بكر صادقا في ادعائه ، فقال له : (أن أطلع الله على قلبك ووجد ما فيه موافقاً لما جرى على لسانك...)..اما دعاؤه لعلي " ع " فانه كان مطلقا لا مشروطا .

٤ : وأكد أيضاً رسول الله(ص) على أبي بكر، أن مجرد المعاهدة لوحدها لا تكفي بل يحتاج المعاهد أن لا ينكث ولا يبدل ولا يغير ولا يحسد، حيث قال له: (إن من عاهد ثم لم ينكث ولم يغير ولم يبدل ولم يحسد من قد أبانه الله بالتفضيل...) وكل هذه الشروط المتعددة التي لم يفي أبو بكر بواحدة منها تجعله غير مستحق للجزاء الذي ذكر في الرواية.

تفسير الحسن العسكري (ص: ١٦٤ - ١٦٥) إن الله تعالى أوحى إلى النبي يا محمد إن العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : إن أبا جهل والملا من قريش قد دبروا يريدون قتلك ، وأمرك أن تبيت عليا في موضعك ، وقال لك : إن منزلته منزلة إسماعيل الذبيح من إبراهيم الخليل ، يجعل نفسه لنفسك فداء ، وروحه لروحك وقاء ، وأمرك أن تستصحب أبا بكر ، فإنه إن آنسك وساعدك ووازرک وثبت على ما يعاهدك ويعاقدك كان في الجنة من رفقاءك ، وفي غرفاتها من خلصائك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أرضيت إن اطلب فلا أوجد وتوجد ، فلعله أن يبادر إليك الجهال فيقتلوك ؟ قال : بلى يا رسول الله رضيت أن يكون روحي لروحك وقاء ، ونفسي لنفسك فداء ، بل رضيت أن يكون روحي ونفسي فداء لأخ لك أو قريب أو لبعض الحيوانات تمتهنها ، وهل أحب الحياة إلا لخدمتك والتصرف بين أمرك ونهيك ، ولمحة أوليائك ، ونصرة أصفياك ، ومجاهدة أعدائك ؟ لولا ذلك لما أحببت أن أعيش في هذه الدنيا ساعة واحدة ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام فقال له : يا أبا حسن قد قرأ علي كلامك هذا الموكلون باللوح المحفوظ وقرؤوا علي ما أعد الله لك من ثوابه في دار القرار ما لم يسمع بمثله السامعون ، ولا رأى مثله الراؤون ، ولا خطر مثله ببال المتفكرين ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي بكر : أرضيت أن تكون معي يا أبا بكر تطلب كما اطلب ، وتعرف بأنك أنت الذي تحملني على ما أدعيه فتحمل عني أنواع العذاب ؟ قال أبو بكر : يا رسول الله أما أنا لو عشت عمر الدنيا

أعذب في جميعها أشد عذاب لا ينزل علي موت مريح ولا منهج متيح وكان ذلك في محبتك لكان ذلك أحب إلي من أن أنتعم فيها وأنا مالك لجميع ممالك ملوكها في مخالفتك ، وهل أنا ومالي وولدي إلا فداؤك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا جرم إن اطلع الله على قلبك ووجد ما فيه موافقا لما جرى على لسانك جعلك مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد ، ومنزلة الروح من البدن ، كعلي الذي هو مني كذلك ، وعلي فوق ذلك لزيادة فضائله وشرف خصاله ، يا أبا بكر إن من عاهد ثم لم ينكث ولم يغير ولم يبدل ولم يحسد من قد أبانه الله بالتفضيل فهو معنا في الرفيق الاعلى ، وإذا أنت مضيت على طريقة يحبها منك ربك ولم تتبعها بما يسخط ووافيته بها إذا بعثك بين يديه كنت لولاية الله مستحقا ولمرافقتنا في تلك الجنان مستوجبا ، انظر أبا بكر ، فنظر في آفاق السماء فرأى أملاكا من نار على أفراس من نار ، بأيديهم رماح من نار ، وكل ينادي : يا محمد مرنا بأمرك في مخالفيك نطحطحهم ، ثم قال : تسمع على الأرض ، فتسمع فإذا هي تنادي : يا محمد مرني بأمرك في أعدائك أمتثل أمرك ، ثم قال : تسمع على الجبال فسمعها تنادي : يا محمد مرنا بأمرك في أعدائك نهلكهم ، ثم قال : تسمع على البحار فأحضرت البحار بحضرته وصاحت أمواجها : يا محمد مرنا بأمرك في أعدائك نمثله ثم سمع السماء والأرض والجبال والبحار كل يقول : يا محمد ما أمرك ربك بدخول الغار لعجزك عن الكفار . ولكن امتحانا وابتلاء ليخلص الخبيث من الطيب من عباده وإمائه بأناتك وصبرك وحلمك عنهم ، يا محمد من وفي بعهدك فهو من رفقاءك في الجنان ، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه ، وهو من قرناء إبليس اللعين في طبقات النيران . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي أنت مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد ، والروح من البدن ، حببت إلي كالماء البارد إلي ذي الغلة الصادي ثم قال له : يا با حسن تغش ببردتي ، فإذا أتاك الكافرون يخاطبونك فإن الله يقرن بك توفيقه وبه تحبيهم ، فلما جاء أبو جهل والقوم شاهرون سيوفهم قال لهم أبو جهل : لا تقعوا به وهو نائم لا يشعر ، ولكن ارموه بالأحجار ليتنبه بها ثم اقتلوه ، فرموه بأحجار ثقال صائبة ، فكشف عن رأسه ، وقال : ماذا شأنكم ، فعرفوه فإذا هو علي عليه السلام فقال أبو جهل : أما ترون محمدا كيف أبات هذا ونجا بنفسه لتشتغلوا به وينجو محمد ، لا تشتغلوا بعلي المخدوع لينجو بهلاكه محمد ، وإلا فما منعه أن يبيت في موضعه إن كان ربه يمنع عنه كما يزعم ؟ فقال علي عليه السلام : ألي تقول هذا يا با جهل ؟ بل الله قد أعطاني من العقل ما لو قسم على جميع حمقاء الدنيا ومجانينها لصاروا به عقلاء ومن القوة ما لو قسم على جميع ضعفاء الدنيا لصاروا به أقوياء ، ومن الشجاعة ما لو قسم على جميع جبناة الدنيا لصاروا به شجعانا ، ومن الحلم ما لو قسم على جميع سفهاء الدنيا لصاروا به حلما ،

ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن لا أحدث حدثا حتى ألقاه لكان لي ولكم شأن ، ولأقتلنكم قتلا ، ويلك يا أبا جهل إن محمدا قد استأذنه في طريقه السماء والأرض والجبال والبحار في إهلاككم فأبى إلا أن يرفق بكم ، ويداريكم ، ليؤمن من في علم الله أنه ليؤمن منكم ، ويخرج مؤمنون من أصلاب وأرحام كافرين وكافرات ، أحب الله أن لا يقطعهم عن كرامته باصطلامهم ، ولولا ذلك لأهلككم ربكم ، إن الله هو الغني وأنتم الفقراء لا يدعوكم إلى طاعته وأنتم مضطرون ، بل مكنكم بما كلفكم وقطع معاذيركم فغضب أبو البخري بن هشام أخو أبي جهل فقصده بسيفه ، فرأى الجبال قد أقبلت لتقع عليه ، والأرض قد انشقت لتخسف به ، وأمواج البحار نحوه مقبلة لتغرقه في البحر ، ورأى السماء انحطت لتقع عليه ، فسقط سيفه وخر مغشيا عليه واحتمل ويقول أبو جهل : دير به لصفرء هاجت به ، يريد أن يلبس على من معه أمره ، فلما التقى رسول الله صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلام قال : يا علي إن الله رفع صوتك في مخاطبتك أبا جهل إلى العلو ، وبلغه إلى الجنان ، فقال من فيها من الخزان والخور الحسان : من هذا المتعصب لمحمد إذ قد كذبوه وهجروه ؟ وقيل لهم : هذا النائب عنه ، و البائت على فراشه يجعل نفسه لنفسه وقاء ، وروح لروحه فداء ، فقال الخزان والخور الحسان : يا ربنا فاجعلنا خزانة ، وقالت الخور الحسان : فاجعلنا نساء فقال الله تعالى : فأنتم له ولمن اختاره ، وهو من أوليائه ومحبيه يقسمكم عليهم بأمر الله على من هو أعلم به من الصلاح ، أرضيتم ؟ قالوا : بلى ربنا وسيدنا.

الرواية ١٤ : ويمدح المهاجرين من الصحابة في جواب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه فيقول (فاز أهل السبق بسبقهم وذهب المهاجرون الأولون بفضيلهم) نهج البلاغة ص ٥٥٧

ج : وهل ينكر فضل الاولون ؟! انما الخلاف في تحديدهم ، فهل انكرنا القران اذ يمدح السابقون الاولون ؟!

الرواية ١٥ : وقد صرح كبير مفسري الشيعة علي بن ابراهيم القمي حيث ذكر قول الله عز وجل (يأيا النبي لم تحرم ما أحل الله لك) فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفصه رضي الله عنها يوما أنا أفضي إليك سرا

فقلت نعم ماهوا فقال أن أبا بكر يلي الخلافة بعدي ثم من بعده أبوك (عمر رضي الله عنه) فقلت من أخبرك بهذا قال الله أخبرني (تفسير القمي ٣٧٦ / ٢ سورة التحريم "

ج : لا ندري مالفصل في هذا ؟؟ افهل لو قال " ان فلانا سيقوم بكذا " = انه اقره على فعله ام اخبر به !! هل كلما يخبر النبي عنه في مستقبل الحال يعني انه مقرر له مثلا ؟!

الرواية ١٦ : وكان مقدمه الكوفه يوم الاثنين لاثنتي عشره ليله خلت من رجب سنه ست وثلاثين، فقبل له : يا امير المؤمنين، اتنزل القصر؟، قال : لا حاجه لي في نزوله ، لان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يبغضه، ولكنى نازل الرحبه، ثم اقبل حتى دخل المسجد الأعظم، فصلى ركعتين ، ثم نزل الرحبه ، (الأخبار الطوال) لأحمد بن داود الدينوري (ص ١٥٢) .

ج : هذا هو النص الكامل :

" قام اليه رجل من مراد الكوفه، يقال له اعين بن ضبيعه، فكشف عرقوبه بالسيف، فسقط وله رغاء، فغرق في القتلى، ومال الهودج بعائشة، فقال على لمحمد بن ابى بكر: تقدم الى أختك، فدنا محمد، فادخل يده في الهودج، فنالت يده ثياب عائشة، فقالت: انا لله، من أنت، ثكلتك أمك، فقال انا اخوك محمد .ونادى على رضى الله عنه في اصحابه : [لا تتبعوا موليا، ولا تجهزوا على جريح، ولا تنتهبوا مالا، ومن القى سلاحه فهو آمن ، ومن اغلق باباه فهو آمن .] قال: فجعلوا يملون بالذهب والفضه في معسكرهم والمتاع، فلا يعرض له احد الا ما كان من السلاح الذى قاتلوا به، والدواب التي حاربوا عليها، فقال له بعض اصحابه: يا امير المؤمنين، كيف حل لنا قتالهم، ولم يحل لنا سبيهم وأموالهم [فقال على رضى الله عنه: ليس على الموحدين سبى، ولا يغنم من أموالهم الا ما قاتلوا به وعليه، فدعوا ما لا تعرفون، والزموا ما تؤمرون .] قال : وامر على محمد بن ابى بكر ان ينزل عائشة فانزلها دار عبد الله بن خلف الخزاعي، وكان عبد الله فيمن قتل ذلك اليوم، فنزلت عند امراته صفيه. وقال على رضى الله عنه لمحمد: انظر هل وصل الى أختك شيء ؟ قال : أصاب ساعدها خدش سهم، دخل بين صفائح الحديد. ودخل على رضى الله عنه البصره، فاتى مسجدها الأعظم، واجتمع الناس اليه، فصعد المنبر، فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي

ص، ثم قال: اما بعد، فان الله ذو رحمه واسعه وعقاب اليم، فما ظنكم بي يا اهل البصره جند المرأة واتباع البهيمه ؟
رغا، فقاتلتهم، وعقر، فانهزمتهم، اخلافكم دقاق، وعهدكم شقاق، وماؤكم زعاق ، أرضكم قريه من الماء، بعيدة
من السماء، وايم الله ليأتين عليها زمان لا يرى منها الا شرفات مسجدها في البحر، مثل جؤجؤ السفينة، انصرفوا
الى منازلكم. ثم نزل، وانصرف الى معسكره، وقال لمحمد بن ابي بكر: سر مع أختك حتى توصلها الى المدينة،
وعجل اللحوق بي بالكوفة، فقال: اعفنى من ذلك يا امير المؤمنين، فقال على: لا اعفيك منه، ومالك بد. فسار بها
حتى أوردھا المدينة. وشخص على عن البصره، واستعمل عليها عبد الله بن عباس، فلما انتهى الى المربد التفت الى
البصره، [ثم قال : الحمد لله الذى أخرجني من شر البقاع ترابا، وأسرعها خرابا، وأقربها من الماء، وأبعدھا من
السماء.] ثم سار، فلما اشرف على الكوفة، [قال : ويحك يا كوفان، ما اطيب هواءك، واغذى تربتك، الخارج منك
بذنب، والداخل إليك برحمه، لا تذهب الأيام والليالي، حتى يجيء إليك كل مؤمن، ويبغض المقام بك كل
فاجر، وتعمرين، حتى ان الرجل من اهلك ليكر الى الجمعة فلا يلحقها من بعد المسافه.] قالوا: وكان مقدمه
الكوفه يوم الاثنين لاثنتى عشره ليله خلت من رجب سنه ست وثلاثين، فقبل له : يا امير المؤمنين، اتنزل القصر؟،
قال : لا حاجه لي في نزوله ، لان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يبغضه، ولكنى نازل الرحبه، ثم اقبل حتى
دخل المسجد الأعظم، فصلى ركعتين ، ثم نزل الرحبه ، فقال الشنى يحرص عليا على المسير الى الشام :

قل لهذا الامام قد خبت الحرب ... وتمت بذلك النعماء

وفرغنا من حرب من نكت العهد ... وبالشام حيه صماء

تنفث السم، ما لمن نهشته ... فارمها قبل ان تعض شفاء

قالوا : وان أول جمعه صلى بالكوفه خطب ، فقال : الحمد لله احمده، (الأخبار الطوال) لأحمد بن داود الدينوري
(ص ١٥٢).

١ : الدينوري عامي حنفي :

سير أعلام النبلاء ٧٢٧٧ من ١٢٩٤٨ : ٢٠٨ - أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري : العلامة ذو الفنون أبو حنيفة
أحمد بن داود الدينوري النحوي تلميذ ابن السكيت. صدوق كبير الدائرة طويل الباع ألف في النحو واللغة

والهندسة والهيئة والوقت وأشياء. مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين له كتاب : (النبات) كبير جميع وكتاب: (الأنواء) وغير ذلك . وقيل : كان من كبار الحنفية .

تنقيح المقال - للشيخ المامقاني ج ٦ : ١٠٦ - ١٢٠ ص [٩٨٠] ٣٦٤ - أحمد بن داود الدينوري : أبو حنيفة [الضبط :] كان من أهل دينور ، مدينة من أعمال الجبل ، قرب قرميسين ، بينها وبين همذان نيف وعشرون فرسخاً ، كثيرة الثمار والزروع ، قاله في المراسد . [الترجمة :] وقد عنونه ابن النديم وقال : أخذ عن البصريين والكوفيين ، وكان مفتناً في علوم كثيرة ، وثقة فيما يرويه ، معروف بالصدق .. وعد له ستة عشر كتاباً . وأقول : إن كان إمامياً كان من الثقات - لتوثيق ابن النديم - ، وحيث لم يتحقق لنا مذهبه ، لم نعدّه إلا موثقاً ، أخذاً بالقدر المتيقن ، والعلم عند الله تعالى . مصادر الترجمة : فهرست ابن النديم : ٨٦ ، إرشاد الأريب ١ / ١٢٣ ، الجواهر المضيئة ١ / ٦٧ ، إنباه الرواة ١ / ٤١ ، خزانة الأدب ١ / ٢٥ ، أعلام الزركلي ١ / ١١٩ . حصيلة البحث : المعنون من العامة ، وهو مؤلف كتاب الأخبار الطوال ، وعنونه جمع من مؤلفي المعاجم الرجالية والتراجم من العامة ، فهو غير إمامي قطعاً . لا أعرف أحمد بن داود الدينوري عندنا إلا ما قال الشيخ النمازي : أحمد بن داود النحوي اللغوي الأديب الفاضل أبو حنيفة الدينوري: كان متفتناً " في علوم كثيرة وثقة فيما يرويه معروفا " بالصدق، توفي في حدود سنة ٢٩٠ . مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ١ - الصفحة ٣١٢

الناتج : الرجل عامي لانه

١ : يترضى على عمر

٢ : يترضى على علي " ع "

٣ : ترجمة الذهبي له بانه من كبار الحنفية

٤ : ترجمة المامقاني له بانه من العامة وليس من الشيعة قطعاً .

واما قول " النمازي " فانه لا يتعدي التوثيق في نفسه لا عن من ينقل ، ودون كونه ثبت او امامي ولا يلغي الارسال

٢ : الرواية مرسله " قالوا "

الرواية ١٧ : مدح لابي بكر وعمر عن إنها إماما الهدى، وشيخا الإسلام، والمقتدى بهما بعد رسول الله، ومن اقتدى بهما عصم (تلخيص الشافي للطوسي ج ٢ ص ٤٢٨) .،

ج : طبعا كتاب تلخيص الشافي لطوسي هو ملخص و مختصر لكتاب الشافي في الامامة لشريف المرتضى رضي الله عنه ، وهو رد على ما اروده المغني :

ففي الجزء الاول - ص ٣٣ - المقدمة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين الأبرار النقباء. سألت - أيدك الله - : تتبع ما انطوى عليه الكتاب المعروف بـ (المغني) من الحجاج في الإمامة، وإملاء الكلام على شبهه بغاية الاختصار، وذكرت أن مؤلفه قد بلغ النهاية في جمع الشبه، وأورد قوي ما اعتمده شيوخه مع زيادات يسيرة سبق إليها، وتهذيب مواضيع تفرد بها، وقد كنت عزمت عند وقوع هذا الكتاب في يدي على نقض ما اختص منه بالإمامة على سبيل الاستقصاء فقطعني عن إمضاء ذلك قواطع، ومنعت منه موانع كنت متوقعا لانحسارها فأبتدئ به، وأنا الآن عامل على إملاء ما التمسته، وعادل عن بسط الكلام ونشره إلى نهاية ما يمكن من الاختصار والجمع، ومعتمد حكاية أوائل كلامه، وأطراف فصوله.

وهذا هو نصه :

الشافي في الإمامة / المرتضى ج ٣ باب الإستدلال بحديث المنزلة ص ٧١ قال صاحب الكتاب " دليل لهم آخر، وربما استدلووا باستخلافه [صلى الله عليهما إياه] بعد الغيبة على المدينة ونصه على من يخلفه على وجوب الاستخلاف والنص بعد الموت...

إلى ان قال ... في صفحة ٩٣ ... فرجع إلى علي عليه السلام فأخبره، ثم كذلك حتى ذكر عمر بعده، وفي حديث سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله (إن الخلافة بعدي ثلاثون سنة) وإنه صلى الله عليه وآله ذكر أبا بكر وعمر وعثمان بالخلافة، وقد روى أن أبا بكر قال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت كأن علي برد حبرة وكأن فيه

رقمين فقال صلى الله عليه وآله (تلي الخلافة بعدي سنتين إن صدقت رؤياك) وقال: وقد روي أنه قال صلى الله عليه وآله في أبي بكر وعمر (هذان سيدا كهول أهل الجنة) والمراد بذلك أنهما سيدا من يدخل الجنة من كهول الدنيا كما قال صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين عليهما السلام (أنهما سيدا شباب أهل الجنة) يعني سيدا من يدخل الجنة من شباب الدنيا، وروي أنه قال صلى الله عليه وآله في أبي بكر (ادعوا لي أخي وصاحبي صدقني حيث كذبتني الناس) وقال: (اقتدوا باللذين بعدي أبي بكر وعمر) وروى جعفر بن محمد عن أبيه أن رجلا من قريش جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال سمعتك تقول في الخطبة آتفا: (اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين) فمن هم، قال: (حبيبي وعماي أبو بكر وعمر إماما الهدى وشيخا الاسلام ورجلا قريش، والمقتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من اقتدى بهما عصم، ومن اتبع آثارهما هدى إلى صراط مستقيم) وروى أبو جحيفة ومحمد بن علي وعبد خير وسويد بن غفلة وأبو حكيمة وغيرهم وقد قيل إنهم أربعة عشر رجلا إن عليا عليه السلام قال في خطبة (خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر).....

إلى ان قال الشريف المرتضى وهو يرد على صاحب كتاب المغني السني في صفحة ٩٨ فأما معارضته ما تذهب إليه من النص بما يدعي من النص على أبي بكر فقد مضى فيه أيضا ما لا يحتاج إلى تكراره، وبيننا بطلان هذه الدعوى، وأنها لا تعادل مذهب الشيعة في النص على أمير المؤمنين عليه السلام ولا تقاربه، ولا يجوز أن يذكر في مقابلته، ...

إلى ان قال ... فأما خطبه وجمعه من الأخبار التي أوردتها على سبيل المعارضة لأخبارنا كالذي رواه في أنه صلى الله عليه وآله لم يستخلف أو أنه استخلف أبا بكر وأشار إلى إمامته، فأول ما نقوله في ذلك أن المعارضة متى لم يوف حقها من المماثلة والموازنة ظهرت عصبية مدعيها، وقد علم كل أحد ضرورة الفصل بين الأخبار التي أوردتها معارضا بها وبين الأخبار التي حكى اعتمادنا عليها لأن أخبارنا أولا مما يشاركنا في نقل جميعها أو أكثرها خصوصنا، وقد صححها رواتهم، وأوردوها في كتبهم ومصنفاتهم مورد الصحيح، والأخبار التي ادعاها لم تنقل إلا من جهة واحدة، وجميع شيعة أمير المؤمنين عليه السلام على اختلاف مذاهبهم يدفعها وينكرها، ويكذب رواتها، فضلا عن أن ينقلها ولا شيء منها،

إلى ان قال في صفحة ٩٩ ... فنقول: قد دللنا على ثبوت النص على أمير المؤمنين عليه السلام بأخبار مجمع على صحتها متفق عليها، وإن كان الاختلاف واقعا في تأويلها وبيننا أنها تفيد النص عليه عليه السلام بغير احتمال ولا

إشكال كقوله صلى الله عليه وآله (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) و (من كنت مولاه فعلي مولاه) إلى غير ذلك مما دللنا على أن القرآن يشهد به كقوله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) إلى أن قال ... والظاهر من أحوال أمير المؤمنين، والمشهور من أقواله وأفعاله جملة وتفصيلا يقتضي أنه كان يقدم نفسه على أبي بكر وغيره من الصحابة، وأنه كان لا يعترف لأحدهم بالتقدم عليه، ومن تصفح الأخبار والسير، ولم تمل به العصبية والهوى، يعلم هذا من حاله على وجه لا يدخل فيه شك.. إلخ

الرواية ١٨ : ٧١ - أبان ، عن أبي بصير قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخلت علينا أم خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستأذن عليه فقال أبو عبد الله عليه السلام أيسرك أن تسمع كلامها قال فقلت نعم قال فأذن لها قال وأجلسني معه على الطنفسة قال ثم دخلت فتكلمت فإذا امرأة بليغة فسألته عنها فقال لها توليها قالت فأقول لربي إذا لقيته إنك أمرتني بولايتها قال نعم قالت فإن هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منها وكثير النواء يأمرني بولايتها فأيهما خير وأحب إليك قال هذا والله أحب إلي من كثير النواء وأصحابه إن هذا تخاصم فيقول « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ » « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ » الحديث الحادي والسبعون : ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٥ صفحة : ٢٤٤

رجال الكشي - ج ٣ / ٤٤١ - حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر و جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبي بصير، قال، : كنت جالسا عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ جاءت أم خالد التي كان قطعها يوسف تستأذن عليه، قال، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) أيسرك أن تشهد كلامها قال، فقلت نعم جعلت فداك، فقال أما لا فأذن، قال، فأجلسني على الطنفسة، ثم دخلت فتكلمت فإذا هي امرأة بليغة، فسألته عن فلان و فلان، فقال لها توليها قالت فأقول لربي إذا لقيته إنك أمرتني بولايتها، قال نعم. قالت فإن هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منها، وكثير النواء يأمرني بولايتها فأيهما أحب إليك قال هذا والله وأصحابه أحب إلي من كثير النواء وأصحابه، إن هذا يخاصم فيقول مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ، وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ، وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ، فلما

خرجت، قال إني خشيت أن تذهب فتخبر كثيرا فيشهرني بالكوفة، اللهم إني إليك من كثير بريء في الدنيا و الآخرة.

١ : ضعفها المجلسي

٢ : قوله (عليه السلام) : (هذا والله أحب إلي) في السؤال أثبت الإمام (عليه السلام) حكمه عليهما كناية بأن لم يتعرض لقول الرجلين الذين سألت عنهما ، بل قال هذا أي أبو بصير أحب إلي من كثير النواء ، لأن كلامه موجه ويقول إن كثير النواء يفتي ويحكم بين الناس بغير الحق ، ويثبت بالآيات ظلمه وكفره وفسقه فأشار (عليه السلام) في كلامه هذا ضمناً .

وفيه ان لا دلالة للرواية على اعتقاد تولي الرجلين وإنما هي بصدد إظهار التولي للرجلين تقية كما أتضح ذلك من معرض كلامه في ذيل الرواية والذي يؤيد ذلك جاء في كتاب (اختيار معرفة الرجال ٢٤٢) للكشي بسند صحيح حدثني محمد بن مسعود عن علي بن الحسن (بن فضال) قال : يوسف بن عمر هو الذي قتل زيدا وكان على العراق وقطع يد أم خالد وهي امرأة صالحة على التشيع وكانت مائلة إلى زيد بن علي " وفيه تأكيد على أنها امرأة راسخة وعالمه بدينها فينبغي ان يكون سؤالها عن إظهار التبري وعدمه لا في أصله لأنه معلوم أولاً ولأنه (عليه السلام) أيد أبا بصير الذي كان يعتقد بلزوم البراءة من الرجلين وقدم الإمام (عليه السلام) معتقداً أبي بصير على معتقد كثير النواء.

الرواية ١٩ : فهذا هو السيد مرتضى يقول : فلما وصل الأمر إلى علي بن أبي طالب (ع) كلم في رد فذك ، فقال : إني لأستحي من الله أن أرد شيئاً منع منه أبو بكر، وأمضاه عمر (كتاب الشافي في الإمامة ص ٢١٣ ، أيضاً شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد).

ج ١ : النص ميتور : الشافي في الامامة لشریف المرتضى - ج ٤ - ص ٦١ و هو يذكر قول الناصبي القاضي عبد الجبار : فأما خبر السيف والبغلة والعمامة وغير ذلك فقد قال أبو علي (وهو العالم السني ابو علي الخلال) إنه لم يثبت أن أبا بكر دفع ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام على جهة الإرث، وكيف يجوز ذلك مع الخبر الذي رواه؟ وكيف يجوز لو كان وارثا أن يخصه بذلك ولا إرث له مع العم لأنه عصبة فإن كان وصل إلى فاطمة عليها السلام فقد كان ينبغي أن يكون العباس شريكا في ذلك وأزواج النبي صلى الله عليه وآله، ولوجب أن يكون ذلك ظاهرا مشهورا ليعرف أنهم أخذوا نصيبهم من غير ذلك، أو بدله ولا يجب إذا لم يدفع أبو بكر إليه على جهة الإرث أن لا يحصل في يده، لأنه قد يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وآله نحله

ويجوز أيضا أن يكون أبو بكر رأى الصلاح في ذلك أن يكون بيده لما فيه من تقوية الدين وتصديق ببدله بعد التقويم لأن للإمام أن يفعل ذلك.... إلخ وحكي عن أبي علي في البردة والقضيب (إنه لا يمتنع أن يكون جعله عدة في سبيل الله وتقوية على المشركين فتداولته الأئمة لما فيه من التقوية ورأى أن ذلك أولى من أن يتصدق به إن ثبت أنه عليه السلام لم يكن قد نحله غيره في حياته) ثم عارض نفسه بطلب أزواج النبي صلى الله عليه وآله الميراث وتنازع أمير المؤمنين عليه السلام والعباس فيه بعد موت فاطمة عليها السلام.

إلى الصفحة ٧٦... لنرى ماذا قال الشريف المرتضى ليرد عليه ؟؟

ص ٦٩- ٧٦ فقد (هنا قول الشريف) **روى أكثر الرواة الذين لا يتهمون بتشييع ولا عصبية فيه من كلامها عليها السلام في تلك الحال، وبعد انصرافها عن مقام المنازعة والمطالبة ما يدل على ما ذكرناه من سخطها وغضبها ونحن نذكر من ذلك ما يستدل به على صحة قولنا، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال [حدثني محمد بن أحمد الكاتب] حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي قال حدثنا الزيايدي قال حدثنا الشرقي بن القطامي عن محمد بن إسحاق قال: حدثنا صالح بن كيسان عن عروة عن عائشة قال المرزباني وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد المكي قال : حدثنا أبو العينا محمد بن القاسم السيمامي قال حدثنا ابن عائشة قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقبلت فاطمة عليها السلام في لمة من حفدتها إلى أبي بكر، وفي الرواية الأولى قالت عائشة: لما سمعت فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر على منعها فدك لاثت خمارها على رأسها، واشتملت بجلبابها وأقبلت في لمة من حفدتها [ثم اجتمعت الروايتان من هاهنا] ونساء قومها تطأ ذيوها ما تحرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله حتى**

دخلت على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين والأنصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة ثم أنت أنه أجهش القوم لها بالبكاء وارتج المجلس، ثم أمهلت هنيئة حتى إذا سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم افتتحت كلامها بالحمد لله عز وجل والثناء عليه والصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله ثم قالت: خطبة الزهراء سلام الله عليه في شأن فذك رواها الخلف عن السلف من العلويين في جميع الأجيال إلى زمن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام. مشائخ آل أبي طالب يروونها عن آبائهم ويعلمونها أبناءهم وهم من محاسن الخطب وبدائعها، وفيها عقبة من أريج الرسالة. كما أخرجها من إثبات الرواة غير الشيعة، فقد روى ابن أبي الحديد فصولاً منها ضمن جملة من أخبار فذك وما جرى في شأنها وقال في مقدمة ذلك: " الفصل الأول فيما ورد من الأخبار والسير المنقولة من أفواه أهل الحديث وكتبهم. لأن من كتب الشيعة ورجاهم. لأننا مشترطون على أنفسنا أن لا نحفل بذلك، (شرح نهج البلاغة ج ١٦ / ٢١٠) ثم نقل أسانيد لهذه الخطبة تنتهي إلى زينب بنت أمير المؤمنين والإمامين الباقر والصادق وزيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين وإلى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام مضافاً إلى الأسانيد الأخرى التي ينتهي بعضها إلى عروة بن الزبير عن خالته أم المؤمنين عائشة .. إلى أن قال .. وقال أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي المتوفى سنة ٦٩٣، في كتابه " كشف الغمة في معرفة الأئمة " ج ٢ / ١٠٨ " نقلتها - أي خطبة الزهراء عليها السلام - من كتاب " السقيفة " لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن عمرو بن شبة - توفي سنة ٢٦٢ - من نسخة مقروءة على مؤلفها المذكور، قرئت في ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة روى عن رجاله من عدة طرق أن فاطمة عليها السلام لما بلغها إجماع أبي بكر على منعها فذكا لاثت خمارها وأقبلت في لميمة من حفدتها الخ " ويظهر من هذا أن الجوهري كان حياً سنة ٣٢٢. لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم.... إلى أن قالت ... يا ابن أبي قحافة أترث أباك ولا أرث أبي (لقد جئت شيئاً فرياً) فدونها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم الله، والزعيم محمد، والموعود القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون

إلى الصفحة ٧٦ ... **وروى جرمي بن أبي العلا** مع هذين البيتين بيتاً ثالثاً، وهو: فليت قبلك كان الموت صادفنا لما قضيت وحالت دونك الكذب قال: فحمد الله أبو بكر وصلى على محمد وآله وقال: يا خير النساء، وابنة خير الأنبياء، والله ما عدوت رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عملت إلا بإذنه وإن الرائد لا يكذب أهله، وإني

أشهد الله وكفى بالله شهيدا. وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: (إنا معاشر الأنبياء لا نورث ذهبا ولا فضة، ولا دارا ولا عقارا. وإنما نورث الكتاب والحكمة، والعلم والنبوة). **قال : فلما وصل الأمر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام كلم (على البناء للمجهول) في رد فذك، فقال : إني لأستحي من الله أن أرد شيئا منع منه أبو بكر وأَمْضَاهُ عَمْر .**

ج ٢ : السند ينتهي الى عائشة برواية المرزباني ، ومن كتبكم ، فلا الرواة ثقة ولا كتبكم ثقة .

ج ٣ : السبب الذي منه عليا من ارجاع فذك مذكور عندنا بسند صحيح غير هذه العلة المدعاة ، بل ان الامام ينقم على ابي بكر وعمر فيها :

الكافي للكليني (ج٨ / ص٥٨) : ٢١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكن واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل وإنما بدء وقوع الفتن من أهواء تتبع وأحكام تبتدع، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا، ألا إن الحق لو خلاص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلاص لم يخف على ذي حجب لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجعلان معا فهنالك يستولى الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شيء قيل: قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثقالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : **قد عملت الولاية قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه، ناقضين لعهد مغيرين لسنته** ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى

مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورددت فذك إلى ورثة فاطمة (ع) ورددت صاع رسول (صلى الله عليه وآله) كما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ، ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها، ونزعت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والارحام، وسبيت ذراري بني تغلب، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الاغنياء وألقيت المساحة، وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عز وجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ماكان عليه، وسددت مافتح فيه من الابواب، وفتحت ماسد منه، وحرمت المسح على الخفين، وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدخله وأخرجته، وأدخلت من أخرج بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الامم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) إذا تفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي: يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل: "إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان" فنحن والله عنى بذى القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله (صلى الله عليه وآله) فقال تعالى: "فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (فيها خاصة) كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب" لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى

أغنانا الله به ووصى به نبيه (صلى الله عليه وآله) ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله (صلى الله عليه وآله) وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس، فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا، ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

صحح وحسن الاثر :

١ - المحقق النراقي في مستند الشيعة (ج ٥ / ص ١٣٥) : وصحيفة ابن قيس في خطبة طويلة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيها بدع الخلفاء "

٢ - المحقق البحراني في الحقائق الناضرة (ج ٨ / ص ١٦٨) : ومن الاخبار في المقام ايضا ما رواه ثقة الاسلام في روضة الكافي في الحسن أو الصحيح عن سليم بن قيس في خطبة طويلة يذكر فيها احداث الولاة الذين كانوا قبله "

٣ - العلامة المجلسي في مرآة العقول (ج ٢٥ / ص ١٣١) : إن الخبر عندي معتبر لوجوه ذكرها محمد بن سليمان في كتاب (منتخب البصائر)

٤ - علي الكوراني في ألف سؤال واشكال لى المخالفين (ج ١ / ص ٤١٨) : وروى الكليني (قدس سره) في الكافي ٥٨ / ٨ : خطبة بليغة لعلي (عليه السلام) بسند صحيح "

٥ - هادي النجفي في موسوعة أحاديث أهل البيت (ج ٤ / ص ٢٨٦) : الرواية صحيحة الإسناد

الاسناد :

١ : علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي : القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب . معجم رجال الحديث، ج ١٢ ص ٢١٢ ، رقم : ٧٨٣٠ .

٢ : ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم ، ويدل على ذلك عدة أمور : ١ . أنه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيرا ، وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات . وتقدم ذكر

ذلك في (المدخل) المقدمة الثالثة. ٢. أن السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته، حيث قال عند ذكره رواية عن أمالي الصدوق في سندها إبراهيم بن هاشم: " ورواة الحديث ثقات بالاتفاق " . فلاح السائل: الفصل التاسع عشر، الصفحة ١٥٨. ٣. أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم. والقميون قد اعتمدوا على رواياته، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه، وقبول قوله. معجم رجال الحديث، للخوئي ج ١ ص ٢٩١، رقم: ٣٣٢.

٣ : حماد بن عيسى : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه، صدوقا. وقال الشيخ : ثقة. معجم رجال الحديث ، ج ٧، ص ٢٣٦-٢٣٧، رقم: ٣٩٧٢.

٤ : : إبراهيم بن عثمان : قال النجاشي فيه : إبراهيم بن عيسى أبو أيوب الخراز وقيل إبراهيم بن عثمان، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ذكر ذلك أبو العباس في كتابه، ثقة، كبير المنزلة له كتاب نوادر كثير الرواة عنه «النجاشي، رجال النجاشي، ص ٢٠، الرقم ٢٥. ووثقه الشيخ في الفهرست بعنوان إبراهيم عثمان" الشيخ الطوسي، الفهرست، ص ٤١، الرقم ١٣-١٣. وقال الكشي في رجاله: «أبو أيوب إبراهيم بن عيسى الخراز: قال محمد بن مسعود: عن علي بن الحسن، أبو أيوب كوفي، اسمه إبراهيم بن عيسى، ثقة «. الشيخ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٦٦١، الرقم ٦٧٩.

٥ : سليم بن قيس : قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى : (سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق. الأولى : أن سليم بن قيس - في نفسه - ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، المؤيدة بما ذكره النعماني في شأن كتابه ، وقد أورده العلامة في القسم الأول وحكم بعدالته. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٢٦، رقم: ٥٤٠١.

الرواية ٢٠ : " لما غسل عمر وكفن دخل علي عليه السلام فقال : صلى الله عليه وآله وسلم ما على الأرض أحد أحب إلي أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجى (أي المكفون) بين أظهركم (كتاب الشافي لعلم الهدى ص ١٧١ ، وتلخيص الشافي للطوسي ج ٢ ص ٤٢٨ ،

ج : المرتضى اوردها ليردها لانها من كلام القاضي عبد الجبار لا من قوله وكذا نقلها عنه الطوسي .

معاني الأخبار/ الصدوق : حدثنا محمد بن علي ما جيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه ، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن معنى قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه لما نظر الى الثاني وهو مسجى بثوبه (ما أحد احب إلي أن القى الله بصحيفة من هذا المسجى، فقال : **عنى بها الصحيفة التي كتبت في الكعبة** . (معاني الاخبار: ٤١٢) .

ج ١ : محمد بن سنان ضعيف جدا " ١٠٩١٧ - ١٠٩١٢ - ١٠٩٣٩ - محمد بن سنان بن سنان : هو أخو عبد الله بن سنان بن سنان بناء على أن جد عبد الله مسمى بسنان أيضا - مجهول " مفيد من معجم رجال الحديث / محمد الجواهري

١٠٩١٦ - ١٠٩١١ - ١٠٩٣٨ - محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري: من أصحاب الكاظم والجواد والرضا (ع) متعارض فيه التوثيق والتضعيف فلا دليل على وثاقته - طريق كل من الشيخ والصدوق اليه صحيح - وطريق الصدوق إلى ما كتبه الرضا (ع) إلى محمد بن سنان ضعيف - له روايات تقدمت بعنوان محمد بن سنان " في ١٠٩١٤ .

فأيها كان محمد بن سنان فهو غير موثق .

ج ٢ : ماهي صحيفة الكعبة !؟

وقد روى أبو سعيد العصفري في أصله قال : أجمع القوم على كتاب كتبه بينهم في المسجد الحرام أن قبض رسول الله (ص) ألا يولوا عليا منها شيئا فلما سجد أبو بكر دخل عليه علي (ع) فقال ما أحد أحب ان القى الله بمثل صحيفة من هذا المسجى قال فلما سجد عمر دعى له فقال مثل ذلك، **قال فهي الصحيفة التي كتبوها بينهم ان قبض رسول الله (ص) لا يولوها علياً (ع)** (الاصول الستة عشر: ١٨) .

ثم أقبل طلحة فقال : كل الذي ذكرت وادعيت حق وما احتججت به من السابقة والفضل نحن نقر به ونعرفه، واما الخلافة فقد شهدا اولئك الخمسة بما سمعت، فقام عند ذلك علي (ع) وغضب من مقالة طلحة فاخرج شيئا قد

كان يكتمه وفسر شيئاً قد كان قاله يوم مات عمر لم يدروا ما عنى به واقبل على طلحة والناس يسمعون فقال: يا طلحة ، اما والله ما من صحيفة القى الله بها يوم القيامة احب الي من صحيفة هؤلاء الخمسة الذين تعاهدوا على الوفاء بها في الكعبة في حجة الوداع (أن قتل الله محمد أو مات أن يتوازروا ويتظاهروا علي فلا أصل الى الخلافة) . (كتاب سليم : ٢٠٤) .

وقد أجاب على هذه المقالة هشام بن الحكم عندما سئل عنها : فقال هشام : هذا حديث غير ثابت ولا معروف الاسناد وانما حصل من جهة القصاص وأصحاب الطرقات، ولو ثبت لكان المعنى فيه معروفاً وذلك ان عمر واطا أبا بكر والمغيرة وسالما مولى أبي حذيفة وأبا عبيدة على كتب صحيفة بينهم يتعاقدون فيها على أنه إذا مات رسول الله (ص) لم يورثوا أحد من أهل بيته ولم يولوهم مقامه بعده فكانت الصحيفة لعمر اذ كان عماد القوم والصحيفة التي ود أمير المؤمنين (ع) ورجا أن يلقي الله بها هي هذه الصحيفة فيخاصمه بها ويحتج عليها بمتضمنها (الفصول المختارة : ٩٠) .

ان قالوا : لا ثبوت لهذه الاسناد التي تعرف بمضمون الصحيفة ، قلنا : فالرواية التي تقول ان عليا " ع " يريد ان يلقي الله بصحيفة عمر أيضا لا يستقيم لها سند .

وامارواية بن ابي الحديد :

طعن أمير المؤمنين فانصرف الناس وهو في دمه مسجى لم يصل الفجر بعد، ف قيل : يا أمير المؤمنين! الصلاة، فرفع رأسه وقال : لاها الله إذن، لا حظ لامرئ في الإسلام ضيع صلاته، ثم وثب ليقوم فانبعث جرحه دماً فقال : هاتوا لي عمامة، فعصب جرحه، ثم صلى وذكر، ثم التفت إلى ابنه عبد الله وقال : ضع خدي إلى الأرض يا عبد الله! قال عبد الله : فلم أعج بها وظننت أنها إختلاس من عقله، فقالها مرة أخرى: ضع خدي إلى الأرض يا بني، فلم أفعل، فقال الثالثة : ضع خدي إلى الأرض لا أم لك، فعرفت أنه مجتمع العقل، ولم يمنعه أن يضعه هو إلا ما به من الغلبة، فوضعت خده إلى الأرض حتى نظرت إلى أطراف شعر لحيته خا رجة من أضعاف التراب وبكى حتى نظرت إلى الطين قد لصق بعينه، فأصغيت أذني لأسمع ما يقول فسمعتة يقول: يا ويل عمر وويل أم عمر إن لم يتجاوز الله

عنه، وقد جاء في رواية أن علياً عليه السلام جاء حتى وقف عليه فقال : ما أحد أحب إلي أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجى (شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٤٧).

ج ١ : لا قيمة لها من حيث السند لان ابن ابي الحديد معتزلي عامي .

ج ٢ : مرسله

ج ٣ : لا توضيح لمعنى الصحيفة فاي صحيفة هي ؟!

الرواية ٢١ : كشف الغمة / للأربلي ٢ / ٣٧٣ " وقال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنايدى رحمه الله أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الصادق وأمه أم فروة واسمها قريية بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ولذلك **قال جعفر عليه السلام ولقد ولدنى أبو بكر مرتين** " .

ج ١ / الاربلي ينقل من العامة في كتابه حيث يقول في ج ١ ص ٣ " واعتمدت في الغالب النقل من كتب الجمهور ليكون أدعى إلى تلقيه بالقبول و وفق رأي الجميع متى وجهوا إلى الأصول و لأن الحجة متى قام الخصم بتشيدتها و الفضيلة متى نهض المخالف بإثباتها و تقييدها كانت أقوى يدا و أحسن مرادا و أصفى موردا و أورى زنادا و أثبت قواعدا و أركاننا و أحكم أساسا و بنيانا و أقل شائنا و أعلى شأننا و التزم بتصديقها و إن أرمضته و حكم بتحقيقها و إن أرمضته و أعطى القيادة و إن كان حرونا و جرى في سبل الوفاق و إن كان حزونا و وافق بوده لو قدر على الخلاف و أعطى النصف من نفسه و هو بمعزل عن الإنصاف و لأن نشر الفضيلة حسن لا سيئا إذا نبه عليها الحسود و قيام الحجة بشهادة الخصم أوكد و إن تعددت الشهود . شعر و مليحة شهدت لها ضراتها و الفضل ما شهدت به الأعداء " .

ذكرها الدارقطني التالية : عن أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، عن محمد بن الحسين الحنيني، عن عبد العزيز بن محمد الأزدي، عن حفص بن غياث قال: سمعت جعفر بن محمد يقول : «ما أرجو من شفاعتي علي شيئاً إلا وأنا أرجو من شفاعته أبي بكر مثله. لقد ولدني مرتين..» : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٨١ و ٨٢ و سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٩ وطبقات الحفاظ ج ١ ص ١٦٧ ونقل عن تاريخ دمشق ج ٤٤ ص ٤٥٥

ج ٢ : السند عامي وهذه ترجمة عبد العزيز بن الاخضر " سير أعلام النبلاء / الذهبي ج ٢٢ ص ٣١ : ابن الاخضر الامام العالم المحدث الحافظ المعمر مفيد العراق أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود الجنابذي الاصل البغدادي التاجر البزاز ، ابن الأخضر ، ولد سنة ٥٢٤ ، وسمع في سنة ثلاثين . سمع القاضي أبا بكر ، وأبا القاسم ابن السمرقندي ، ويحيى ابن الطراح ، وعبد الجبار بن توبة ، وعبد الوهاب الانطاقي ، وأبا منصور بن خيرون ، وأبا الحسن بن عبد السلام ، وأبا سعد ابن البغدادي ، وأبا الفضل الارموي ، وأبا الفضل بن ناصر ، وابن البطي ، وصنف ، وجمع ، وكتب عن أقرانه ، وحدث نحو من ستين عاماً ، وكان ثقة ، فهما ، خيراً ، دينا ، عفيفاً . قال ابن الدبيثي لم أر في شيوخنا أو فر شيوخنا من ابن الاخضر ، ولا أغزر سماعاً ، حدث بجامع القصر سنين كثيرة " .

ج ٣ : لم نجد لهذا الكلام أصلاً في أسانيد أصحابنا، نعم نقله بعضهم عن أهل السنة .

ج ٤ : اذا سلمنا أن الامام الصادق (عليه السلام) قال ولدني أبو بكر مرتين، فلا دلالة في كلامه هذا على الثناء والتعظيم، بل الظاهر انه ذكر ذلك عند تفصيل حال الآباء والامهات، لأن أم الإمام (عليه السلام) هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأما أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر فيكون أبو بكر جداً لأم فروة من جهة الأب ومن جهة الأم، فعبر الامام بهذا التعبير، ولا يكون فضلاً لأن الحديث عن الرسول الأكرم " تزوجوا المرأة العفيفة المأمون دينها وخلقها " وخلفها ولم يشرك للأب شيء أو للأم والآية قاضية بذلك " ولا تزروا وازرة وزره

أخرى " و " وكل نفس بما كسبت رهينة " ، فإن أبا بكر وإن كان ما كان فانه يخرج الخبيث من الطيب ويخرج الطيب من الخبيث، فهذا سام بن نبي الله نوح (ع) ما ضرَّ أبوه عمله ولا نفعه قربه من أبيه " ان اكرمكم عند الله اتقاكم " ، وهذا نفس محمد بن أبي بكر على طرف نقيض مع أبيه فهو من خلَّص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وقتل في سبيل الدفاع عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ولعله يكون السبب في التناسب بين الإمام (عليه السلام) وبين أبناء محمد بن أبي بكر .

ج ٥ : قال العلامة المجلسي / بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٦٥١ " وقال صاحب إحقاق الحق رحمه الله تعالى : إن الحكاية عن كشف الغمة افتراء على صاحبه ، **وليس فيه من الرواية عين ولا أثر** . . ثم نقل عن الكتاب المذكور قول الصادق عليه السلام : ولدي أبو بكر مرتين ، وزاد فيه لفظا : الصديق " .

وأيضا جاء في حاشية بحار الأنوار " قال في كشف الغمة ٢ / ٣٧٨ نقلا عن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي - **وهو من أعلام العامة** - قال في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام : وأمه أم فروة ، واسمها : قريبة بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأمها : أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ولذلك قال جعفر عليه السلام : ولقد ولدي أبو بكر مرتين . وانظر : إحقاق الحق ١ / ٦٤ و ٦٦ - ٦٧ **فلفظ الصديق من الحافظ لا الصادق عليه السلام** "

ج ٦ : كما أن الحديث لا يخلو من غرابة ، إذ الولادة مرتين باعتبار أمه وأمها ، وهذا غريب ، فلماذا لم يدخل في العد أبناء أبي بكر محمد و عبد الرحمن و لا حفيده القاسم ! ؟ .

ج ٧ : أن وجود أي إنسان في سلسلة أجداد الإمام المعصوم لا يدل على تبرئته وها هم أهل السنة والجماعة يعتقدون بكفر أبي الرسول و أمه كما يعتقدون بكفر أبي طالب فإذا كانت الولادة و النسل دليل على الطهارة و العدالة فليجر هذا الدليل في حق أبوي الرسول و أبي طالب أيضاً .

الرواية ٢٢ : و يروى المجلسي عن الطوسي رواية موثوقة عن علي بن أبي طالب انه قال لأصحابه : أوصيكم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تسبوهم، فإنهم أصحاب نبيكم ، وهم الذين لم يبتدعوا في الدين شيئاً، ولم يوقروا صاحب بدعه ، نعم أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في هؤلاء . (حياه القلوب للمجلسي ج ٢ ص ٦٢١)

ج ١ / هذه الرواية ذكرها الطوسي في أمالية وعنه اخذها المجلسي وهي ضعيفة السند :

١ / هارون بن عبد العزيز :

١٣٢٣٦ - ١٣٢٣٣ - ١٣٢٦٢ - هارون بن عبد العزيز: أبو علي الأرجاني الكاتب : مصري كان وجهها في زمانه مدحه المتنبي وكان حسن التخصيص بمذهبنا له كتاب الرد على الواقعة. قاله النجاشي

١٣٢٣٧ - ١٣٢٣٤ - ١٣٢٦٣ - هارون بن عمر بن عبد العزيز: بن محمد أبو موسى المجاشعي - صحب الرضا (ع) له كتب . قاله النجاشي " المفيد من معجم رجال الحديث ، للجواهري

٢ / الفضيل بن محمد بن المسيب : مجهول لا ذكر له في كتب التراجم فمن يعرف لنا حاله ؟!

٥٥ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال . حدثنا الفضل بن محمد ابن المسيب أبو محمد البيهقي الشعراني بجرجان، قال حدثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: حدثنا أبي أبو عبد الله (عليه السلام) قال المجاشعي : وحدثناه الرضا علي بن موسى (عليه السلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

(عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : العالم بين الجهال كالحلي بين الاموات، وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه، فاطلبوا العلم فإنه السبب بينكم وبين الله (عز وجل)، وان طلب العلم فريضة على كل مسلم . ١١٤٩ /

٥٦ - وباسناده، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إذا كان يوم القيامة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء . ١١٥٠ /

٥٧ - وباسناده : أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : إنا امرنا معاشر الانبياء بمداراة الناس كما أمرنا باقامة الفرائض . ١١٥١ /

٥٨ - وباسناده : أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : قال (تبارك وتعالى) : (كل يوم هو في شأن) فإن من شأنه أن يغفر ذنبا، ويفرج كربا، ويرفع قوما ويضع آخرين . ١١٥٢ /

٥٩ - وباسناده، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما عمل امرؤ عملا بعد إقامة الفرائض خيرا من إصلاح بين الناس، يقول خيرا ويتمنى خيرا . ١١٥٣ / ٦٠ - وباسناده، عن علي (عليه السلام) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : عليكم بسنتي، فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة . ١١٥٤ /

٦١ - قال : وسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصوم . ١١٥٥ /

٦٢ - قال : وسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : من عال يتيما حتى يبلغ أشده، أوجب الله (عز وجل) له بذلك الجنة، كما أوجب لآكل مال اليتيم النار . ١١٥٦ /

٦٣ - وباسناده، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال : كان ضحك النبي (صلى الله عليه وآله) التبسم، فاجتاز ذات يوم بفتة من الانصار وإذا هم يتحدثون ويضحكون بملء أفواههم، فقال : يا هؤلاء، من غره منكم أمله وقصر به في الخير عمله، فليطلع في القبور وليعتبر بالنشور، واذكروا الموت فإنه هادم اللذات . ١١٥٧ /

٦٤ - وبإسناده، قال : سمعت عليا (عليه السلام) يقول : لا تتركوا حج بيت ربكم، لا يخل منكم ما بقيتم، فإنكم إن تركتموه لم تنظروا، وإن أدنى ما يرجع به من آتاه أن يغفر له ما سلف، وأوصيكم بالصلاة وحفظها فإنها خير العمل وهي عمود دينكم، وبالزكاة فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الزكاة قنطرة الاسلام فمن أداها جاز القنطرة ومن منعها احتبس دونها، وهي تطفئ غضب الرب، وعليكم بصيام شهر رمضان فإن صيامه جنة حصينة من النار، وفقراء المسلمين أشركهم في معيشتكم، والجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم فإنما يجاهد في سبيل الله جلان إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه، وذرية نبيكم (صلى الله عليه وآله) لا يظلمون بين أظهركم وأنتم تقدرّون على الدفع عنهم. **وأوصيكم بأصحاب نبيكم، لا تسبوهم، وهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا، ولم يأتوا محدثا، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم، وأوصيكم بنسائكم وما ملكت أيانكم، ولا يأخذنكم في الله لومة لائم، يكفكم الله من أرادكم وبغى عليكم، وقولوا للناس حسنا كما أمركم الله (عز وجل)، ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولي الله أموركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم، وعليكم بالتواضع والتبازل، وإياكم والتقاطع والتدابير والتفرق، وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب. ١١٥٨ / : الامالي / الشيخ الطوسي ج ١ ص ٥٢١**

ج ٢ / أيضا لا يضرنا ثبوتها ، لان الامام يقول ان أصحاب محمد الذين أوصى بهم ونهى عن سبهم هم الذين لم يتدعوا في الدين ، فلو كان جميع الصحابة كذلك فلم يضع الامام علامة التمييز هذه لمعرفة القسم المنهي عن سبه
!؟

الرواية ٢٣ : وجاء في نهج البلاغة على لسان علي بخصوص عثمان رضي الله عنهما : ((والله ما أدري ما أقول لك ؟ ما أعرف شيئا تجهله ، ولا أدلك على أمر لا تعرفه ، إنك لتعلم ما نعلم ما سبقناك إلى شيء فنخبرك عنه ولا خلونا بشيء فنبلغه ، وقد رأيت كما رأينا وسمعت كما سمعنا وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما

صحبنا وما ابن قحافة ولا ابن الخطاب بأولى لعمل الحق منك وأنت أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيخة رحم منها وقد نلت من صهره ما لم ينالا)) نهج البلاغة ص ٢٩١

ج : يقول له : انك تخالف عن علم فلم نعلم شيئا جهلته انت لتتصرف هذه التصرفات . ماذا اقول لك وانت تغالط عن علم لا عن جهل !!

ومن كلام له (عليه السلام) لعثمان بن عفان. قالوا : لما اجتمع الناس إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وشكوا إليه ما نَقَمُوهُ عَلَى عُثْمَانَ، وسألوه مخاطبته عنهم واستعتابه لهم، فدخل (عليه السلام) على عثمان، فقال: «إِنَّ النَّاسَ وَرَائِي، وَقَدْ اسْتَسْقَرُونِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ! مَا أَعْرِفُ شَيْئًا تَجْهَلُهُ، وَلَا أَذَلُّكَ عَلَى أَمْرٍ لَا تَعْرِفُهُ! إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَتُخْبِرُكَ عَنْهُ، وَلَا خَلَوْنَا بِشَيْءٍ فَتُبَلِّغُكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) كَمَا صَحَبْنَا. وَمَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَلَا ابْنُ الْخَطَّابِ بِأَوْلَى بِعَمَلِ الْحَقِّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) وَشَيْخَةِ رَحِمٍ مِنْهُمَا، وَقَدْ نِلْتَ مِنْ صَهْرِهِ مَا لَمْ يَنَالَا. فَاللَّهُ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ! فَإِنَّكَ - وَاللَّهِ - مَا تَبْصُرُ مِنْ عَمَى، وَلَا تَعْلَمُ مِنْ جَهْلٍ، وَإِنَّ الطَّرِيقَ لَوَاضِعَةٌ، وَإِنَّ أَغْلَامَ الدِّينِ لَقَائِمَةٌ. فَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ، هُدًى وَهَدًى، فَأَقَامَ سُنَّةَ مَعْلُومَةٍ، وَأَمَاتَ بِدْعَةَ مَجْهُولَةٍ، وَإِنَّ السُّنَنَ لَكَثِيرَةٌ، هَا أَغْلَامٌ، وَإِنَّ الْبِدَعَ لظَاهِرَةٌ، هَا أَغْلَامٌ، وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ، فَأَمَاتَ سُنَّةَ مَأْخُودَةٍ، وَأَحْيَا بِدْعَةَ مَثْرُوكَةٍ! وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) يَقُولُ: يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَاذِرٌ، فَيُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الرَّحَى، ثُمَّ يَرْتَبُطُ فِي قَعْرِهَا. وَإِنِّي أَنْشُدُكَ اللَّهَ أَنْ تَكُونَ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُقْتُولِ! فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ: يُقْتَلُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامٌ يَفْتَحُ عَلَيْهَا الْقَتْلَ وَالْقِتَالَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيُلْبَسُ أُمُورَهَا عَلَيْهَا، وَيَبُثُّ الْفِتَنَ فِيهَا، فَلَا يُبْصِرُونَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ، يُمُوجُونَ فِيهَا مَوْجًا، وَيَمْرُجُونَ فِيهَا مَرَجًا. فَلَا تَكُونَنَّ لِمَرْوَانَ سَيِّقَةً يَسُوقُكَ حَيْثُ شَاءَ بَعْدَ جَلَالِ السَّنِّ وَتَقْضِي الْعُمُرَ». فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ (رضي الله عنه): كَلَّمَ النَّاسَ فِي أَنْ يُوجَلُّونِي، حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَظَالِمِهِمْ. فَقَالَ (عليه السلام): مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَلَا أَجَلَ فِيهِ، وَمَا غَابَ فَأَجَلُهُ وَضُوءُ أَمْرِكَ إِلَيْهِ».

١ / يقول له اننا ما سبقناك بعلم ثم يقول له " فاعلم أن أفضل عباد الله عند الله إمام عادل، هدي وهدي، فأقام سنة معلومة، وأمات بدعة مجهولة.... " فيتبين منها انه " ع " لم يكن يعني انه لا يفوق عثمان علما والا فما معنى بقية الكلام ان كان عثمان يعلمه وغني عنه ، ولكنه يريد ان يقول له لست تتصرف بهذا الباطل وانت جاهل بطلانه لاعلمك " فإنك - والله - ما تبصر من عمي، ولا تعلم من جهل، وإن الطرُق لواضحة، وإن أعلام الدين لقائمة " يعني تعرف وتخالف ! .

٢ / يذكره بما يجب على الامام ان يكون ويحذره من الطغيان " وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ " ونظيره ما رواه مسلم " ٥٣٠٥ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قِيلَ لَهُ أَلَا تَدْخُلُ عَلَى عُثْمَانَ فَتُكَلِّمُهُ فَقَالَ أَتَرُونَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا أَسْمِعُكُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ كَلَّمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتِخَ أَمْرًا لَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ وَلَا أَقُولُ لِأَحَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ أَمِيرًا إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُوتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ يَا فُلَانُ مَا لَكَ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقُولُ بَلَى قَدْ كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ " . فكلاهما يعظانه من استخدام السلطة بالباطل او التغاضي عن واجبات اقامة الحق فيها والتقاعس عن ذلك .

الرواية ٢٤ : وَلَئِنْ أَمَهَلَ اللَّهُ الظَّالِمَ فَلَنْ يَفُوتَ أَخْذُهُ، وَهُوَ لَهُ بِالْمِرْصَادِ عَلَى مَجَازِ طَرِيقِهِ، وَبِمَوْضِعِ الشَّجَا مِنْ مَسَاغِ رِيقِهِ . أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُظْهِرَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ عَلَيْكُمْ، لَيْسَ لَانْتِهَامِ أَوَّلَى بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَلَكِنْ لِإِسْرَاعِهِمْ إِلَى بَاطِلِ صَاحِبِهِمْ، وَإِبْطَائِكُمْ عَنْ حَقِّي. وَلَقَدْ أَصْبَحَتِ الْأُمَمُ تَخَافُ ظُلْمَ رُعَاتِهَا، وَأَصْبَحَتْ أَخَافُ ظُلْمَ رَعِيَّتِي. اسْتَنْفَرْتُكُمْ لِلْجِهَادِ فَلَمْ تَنْفَرُوا، وَأَسْمَعْتُكُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُكُمْ سِرًّا وَجَهْرًا فَلَمْ تَسْتَجِيبُوا، وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا. أَشْهُودُ كَغِيَابٍ ، وَعَبِيدُ كَأَرْبَابٍ! أَتَلُوا عَلَيْكُمْ الْحُكْمَ فَتَنْفَرُونَ مِنْهَا، وَأَعْظُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ الْبَالِغَةِ فَتَتَفَرَّقُونَ عَنْهَا، وَأَحْثُكُمْ عَلَى جِهَادِ أَهْلِ الْبَغْيِ فَمَا آتَى عَلَى آخِرِ قَوْلِي حَتَّى أَرَاكُمْ مُتَفَرِّقِينَ أَيَادِي سَبَا، تَرْجِعُونَ إِلَى مَجَالِسِكُمْ،

وَتَخَادَعُونَ عَنْ مَوَاعِظِكُمْ، أُقَوْمَكُمْ غُدُوَّةً، وَتَرْجِعُونَ إِلَى عَشِيَّتِهِ، كَظَهَرِ الْحِنْيَةِ ، عَجَزَ الْمُقَوْمُ، وَأَعْضَلَ الْمُقَوْمُ. أَيُّهَا الْقَوْمُ الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ، الْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ، الْمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ، الْمُبْتَلَى بِهِمْ أَمْرَاؤُهُمْ، صَاحِبُكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ تَعْصُونَهُ، وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَعِصِي اللَّهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ، لَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ صَارَ فَنِي بِكُمْ صَرَفَ الدِّينَارِ بِالْدَّرْهِمِ، فَأَخَذَ مِنِّي عَشْرَةَ مِنْكُمْ وَأَعْطَانِي رَجُلًا مِنْهُمْ! يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، مُنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلَاثٍ وَاثْنَتَيْنِ: صُمْ ذُؤُوسًا سَاعٍ، وَبُكْمٌ ذُؤُوسًا كَلَامٍ، وَعُمِّي ذُؤُوسًا بَصَارٍ، لَا أَحْرَارُ صِدْقٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ، وَلَا إِخْوَانُ ثِقَةٍ عِنْدَ الْبَلَاءِ! تَرَبَّتْ أَيْدِيكُمْ! يَا أَشْبَاهَ الْإِبِلِ غَابَ عَنْهَا رِعَايَتُهَا! كُلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ تَفَرَّقَتْ مِنْ آخَرٍ، وَاللَّهِ لَكَائِي بِكُمْ فِيمَا إِخَالُكُمْ: أَنْ لَوْ حَسَّ الْوَعْيُ ، وَحَمِيَ الضَّرَابُ، قَدْ انْفَرَجْتُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ انْفِرَاجَ الْمُرَاةِ عَنْ قُبْلَيْهَا ، وَإِنِّي لَعَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي، وَمِنْهَا جِ مِنْ نَبِيِّي، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْقُطْبَةِ لَقَطًا . انْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَالزَّمُوا سَمْتَهُمْ ، وَاتَّبِعُوا أَثَرَهُمْ فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى، وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى، فَإِنْ لَبَدُوا فَالْبُدُوا ، وَإِنْ نَهَضُوا فَانْهَضُوا، وَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا، وَلَا تَتَأَخَّرُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا. لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَمَا أَرَى أَحَدًا يُشَبِّهُهُمْ مِنْكُمْ! لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْنًا غُبْرًا ، قَدْ بَاتُوا سُجْدًا وَقِيَامًا، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ، وَيَقْفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجُمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ! كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ رُكْبَ الْمِعْرَى مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ! إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ جُيُوبُهُمْ، وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ، خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ .

مصادر النص : قال الخطيب في مصادر النهج واسانيده ج ٢ ص ١٨٨ " جميع ما ذكر الرضي هنا منقول من خطبة

له عليه السلام طويلة رويت متفرقة في مصادر عديدة قبل « النهج » وبعده نذكر منها

١ - كتاب سليم بن قيس الهلالي : ص ١١٠ .

٢ - الكافي : ج ٢ ص ٢٣٦ .

٣ - عيون الأخبار لابن قتيبة : ج ٢ ص ٣٠١ .

٤ - حلية الأولياء لأبي نعيم : ج ١ ص ٧٦ .

٥ - الارشاد للمفيد : ١٦١ .

٦ - المجالس للمفيد : ص ١٠٥ .

٧ - التذكرة للسبط : ص ١٣٧ .

٨ - تاريخ دمشق لابن عساكر بترجمة علي عليه السلام . " اهـ

أقول : وإن صح ما ذكره رحمه الله الا ان جميع المصادر المتقدمة على النهج لم تذكر النص بصيغة " ..لقد رأيت اصحاب محمد صلى الله عليه واله .. " وانما ذكرته بصيغتين :

الاولى : " لقدعهدت اقواما على عهد خليلي ... " وهي الصيغة المثبتة في المصادر الشيعية التي سردها الخطيب رحمه الله .

الثانية : " لقدرأيت اثراً في اصحاب رسول الله " وهي الموجودة في مصادر المخالفين مما اشار اليها الخطيب واليك اثبات ذلك من مصادر الفريقين :

اولا : الكافي ونص روايته عنه أيضا ، و رواه عن علي بن الحسين عليه السلام أيضا عنه عليه السلام ، وفي خبره : و الله لقد أدركت أقواما يبيتون لرّبهم سجّدا و قياما ، يخالفون بين جباههم و ركبهم ، كأنّ زفير النار في آذانهم ، إذا ذكر الله عندهم مادوا كما يمد الشجر ، كأنّ القوم باتوا غافلين . قال : ثمّ قال : فما رأيي ضاحكا حتّى قبض : الكافي للكليني ٢ : ٢٣٥ ، ٢٣٦ الحديث ٢١ ، ٢٢ "

ثانيا : الارشاد للمفيد وروايته لهذا المقطع " و من كلامه عليه السلام في ذكر خيار الصحابة و زهادهم ما رواه صمصعة بن صوحان العبدي قال : صلّى بنا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم صلاة الصبح ، فلما سلّم أقبل على

القبلة بوجهه يذكر الله لا يلتفت يمينا و لا شمالا ، حتّى صارت الشمس على حائط مسجدكم هذا يعني جامع الكوفة قيد رمح ، ثمّ أقبل علينا بوجهه عليه السّلام فقال : لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله و أنّهم ليراوحون في هذا الليل بين جباههم و ركبهم ، فإذا أصبحوا أصبحوا شعثا غربا ، بين أعينهم شبه ركب المعزى ، فإذا ذكروا الموت مادوا كما يمد الشجر في الريح ، ثمّ انهملت عيونهم حتّى تبلّ ثيابهم . ثمّ نهض عليه السّلام و هو يقول : كأنّما القوم باتوا غافلين : الارشاد للمفيد : ١٢٦ .

صحيحا عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السّلام قال : صلّى أمير المؤمنين عليه السّلام بالناس الصبح بالعراق ، فلمّا انصرف و عظم فبكى و أبكاهم من خوف الله تعالى ، ثمّ قال : أما و الله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله و أنّهم ليصبحون و يمسون شعثاء غرباء خمضاء ، بين أعينهم كركب المعزى ، يبيتون لرّبهم سجّدا و قياما ، يراوحون بين أقدامهم و جباههم ، يناجون ربّهم و يسألونه فكاك رقابهم من النار ، و الله لقد رأيتهم و هم مع ذلك و هم جميع مشفقون منه خائفون : أمالي أبي علي الطوسي ١ : ١٠٠ المجلس ٤ .

ثالثا : عيون الاخبار للدينوري ونص روايته " عن مالك بن مغول ، عن رجل من جعفي ، عن السدي ، عن أبي أراكة ، قال : صلّى عليّ عليه السّلام الغداة ثمّ جلس حتّى ارتفعت الشمس كأنّ عليه كآبة ، ثمّ قال : و الله لقد رأيت إثرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فما أرى أحدا يشبههم ، و الله إن كانوا ليصبحوا شعثا غربا صفرا ، بين أعينهم مثل ركب المعزى ، قد باتوا يتلون كتاب الله ، يراوحون بين أقدامهم و جباههم ، إذا ذكروا الله مادوا كما يمد الشجر في يوم ريح ، و انهملت أعينهم حتّى تبلّ ثيابهم ، و كأنّهم و الله باتوا غافلين . يريد أنّهم يستقلّون ذلك : عيون الأخبار لابن قتيبة ٢ : ٣٠١ . "

رابعا : ابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء وروايته عين رواية ابن قتيبة في عيون الاخبار .

« لقد رأيت أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله « الأصل في كلام المصنّف رواية ابن قتيبة المتقدمة ، و قد عرفت أنّها بلفظ « رأيت إثرا من أصحابه » أي : خلّصا ، و هو الصحيح . فلم يكن جميع أصحابه كذلك بل إثرا منهم ، و قد

عرفت أنّ روايتي الشيخين بدلتاه بلفظ « لقد عهدت أقواما على عهد خليلي » : الإرشاد للمفيد : ١٢٦ ، و أمالي أبي علي الطوسي ١ : ١٠٠ المجلس ٤ . و لو كانت رواية المصنّف صحيحة ، فالمراد أصحابه الخاصّون الملازمون له ليلا و نهارا المتخلقون بأخلاقه ، لا ما اصطلاح عليه أصحاب الكتب الصحابية . و قوله عليه السّلام « لقد رأيت » أو « عهدت » دالّ على عدم بقائهم في وقت إخباره ، و كان من أراد عليه السّلام مات جمع منهم في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله كحمزة ، و جعفر ، و زيد بن حارثة ، و عبد الله بن رواحة ، و عثمان بن مظعون ، و سعد بن معاذ و غيرهم ، و بقي منهم جمع ماتوا بعده صلى الله عليه وآله في أيّام الثلاثة ، و في أوائل أيّامه كسلمان و أبي ذر ، و المقداد ، و عمار ، و حذيفة ، و ذي الشهادتين ، و ابن التيهان ، و نظرائهم . و قد وصفوا في القرآن في قوله عزّ و جلّ : محمّد رسول الله و الذين معه أشدّاء على الكفّار رحماء بينهم تراهم ركّعا سجّدا يبتغون فضلا من الله و رضوانا سيّاهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة و مثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفّار وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات منهم مغفرة و أجرا عظيما .

قال ابن ميثم في شرحه لهذا النص : " ..مدح لخواصّ الصحابة وذكر مكانهم من خشية الله ودينه ترغيبا في مثل تلك الفضائل ، وحرّك بقوله : فما أرى أحدا يشبههم . ما عساه يدرك السامعين من الغيرة على تلك الفضائل أن يختصّوا بها دونهم وذكر من ممدحهم أوصافا: أحدها : الشعت والاغبرار وهو إشارة إلى قشفهم وتركهم زينة الدنيا ولذاتها . " اهـ

قال المحدث النوري في خاتمة المستدرک ٢ / ٢١٢ : والتحقيق : أن يقال في أمثال هذه الأخبار : إن أصحابه صلى الله عليه وآله وكانوا على هذه الصفات ، فمن كان ممن لقيه صلى الله عليه وآله حاويا لها كان من أصحابه ، ومن فقدوها كان في زمرة المنافقين ، خارجا عن اسم الصحابة ، كما يشهد لذلك قوله تعالى : (والذين معه أشدّاء على الكفار) الآية ، على ما حقق في محله..... الى ان يقول : ففي الخصال : بالسند الصحيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (كان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله اثنا عشر ألف رجل ، ثمانية آلاف رجل من المدينة ، وألفان من مكة ، وألفان من الطلقاء لم ير فيهم قدرى ، ولا مرجى ، ولا حرورى ، ولا معتزلى ، ولا صاحب رأي ، كانوا يكون الليل والنهار ، ويقولون : إقبض أرواحنا قبل أن نأكل خبز الخمير اهـ

خامسا : طعنه ع بمعاوية في صدر الخطبة بقوله " أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُظْهَرَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَيْكُمْ، لَيْسَ لَاتَهُمْ أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَلَكِنْ لِسَرَاعِهِمْ إِلَى بَاطِلٍ صَاحِبِهِمْ، وَإِطَائِكُمْ عَنْ حَقِّي " ينسف ما تريدون الوصول اليه في تنزيه مطلق الصحابة توافقا مع مبناكم . " منقول لاحد الاخوة الكرام "

الرواية ٢٥ : ويقول الإمام الحسن العسكري، منزلة الصحابة عندما سأل موسى عليه السلام الله بضع أسئلة - منها قوله : ((..هل في صحابة الأنبياء أكرم عندك من صحابتي قال الله عز وجل: يا موسى أما علمت أن فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين وكفضل محمد على جميع المرسلين)) تفسير الحسن العسكري ص (١١) عند تفسير سورة البقرة.

١ : أما السند : فان التفسير منسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام) وقد ضعف راوياه وللتفصيل في ذلك ارجع إلى ما أورده المحقق الابطحي في نهاية تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) المحقق من قبل مدرسة الإمام الهادي (عليه السلام).

٢ : وأما الكلام في المتن فهو أضعف دلالة من سابقه : إذ من الواضح من تمام الرواية ان الكلام ناظر إلى الصحابة كمجموع شمولي لا أستغراقي أي أن كل فرد فرد منهم فاضل أو أفضل من أصحاب موسى ، إذ من البديهي أن في أصحاب موسى من هو أفضل من بعض صحابة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ولكن كمجموع فان صحابة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل من صحابة موسى (عليه السلام)، وهذا لا ينفي وجود الطالحين في صحابتيهما ، ألا تجده في ذيل الرواية يصف أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنها أفضل من أمة موسى (عليه السلام) مع القطع بوجود المنافقين الفاسقين أصحاب الكبائر العاصين لله في أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كما موجود في أمة موسى (عليه السلام) فان التفضيل يشمل الأمة كمجموع لا أستغراق فرد منهم بأن يكون كل

فرد من أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هو أفضل من أي فرد من أمة موسى (عليه السلام) فهذا واضح البطلان.

٣ : مع أن موسى (عليه السلام) كان يسأل عن أفضلية من أصحابه وما هو واضح أنه كان يقصد جماعة من بني إسرائيل ممن اختصوا به وصدق عليهم لفظ الصحبة لا كل بني إسرائيل الذين رؤوه حتى السامري ، فيكون التفضيل في صحابة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بما هم مثلهم وقرناؤهم أي من اختصوا بصحبة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأطاعوه، وهذا ما نقوله ، أي / اننا نقول ان صحابة النبي خير من صحابة موسى " طبقا لهذا النص ان ثبتت صحته " اكن المشكلة انكم جعلتم المنافقين صحابة وهذا هو موضع الخلاف بيننا .

٤ : وانك لو قرأت إلى آخر الرواية تجد أن أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذين أجابوا نداء الله عندما ناداهم لسمع موسى (عليهم السلام) كلامهم هم من أقر بولاية علي وأولاده (عليهم السلام) فيكونوا هم أمة محمد حقاً لا غيرهم ومثلهم يكون الصحابة الذين يقرون بذلك لا كل من يطلق عليه صحابة.

" وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران واصطفاه نجيا وفلق له البحر فنجى بني إسرائيل، وأعطاه التوراة والألواح، رأى مكانه من ربه عز وجل فقال: يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحدا قبلي فقال الله عز وجل: يا موسى أما علمت أن محمدا أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي؟ قال موسى: يا رب فإن كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك، فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟ قال الله عز وجل: يا موسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين؟ فقال : يا رب فإن كان آل محمد عندك كذلك، فهل في صحابة الأنبياء أكرم (عندك) من صحابتي؟ قال الله عز وجل: يا موسى أما علمت أن فضل صحابة محمد صلى الله عليه وآله على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين و (ك) فضل محمد على جميع المرسلين؟ فقال موسى : يا رب فإن كان محمد وآله وصحبه كما وصفت، فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتي؟ ظلت عليهم الغمام، وأنزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر؟ فقال الله تعالى: يا موسى أما علمت أن فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضلي علي جميع خلقي؟ قال موسى: يا رب

ليتني كنت أراهم (فأوحى الله تعالى إليه): يا موسى إنك لن تراهم، فليس هذا أو ان ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنة جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقبلون، وفي خيراتها يتبجحون ، أفتحب أن أسمعك كلامهم ؟ قال : نعم يا إلهي : (نداء الرب سبحانه وتعالى أمة محمد صلى الله عليه وآله) قال (الله جل وجلاله) : قم بين يدي، واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي السيد الملك الجليل، ففعل ذلك موسى. فنادى (الملك) ربنا عز وجل يا أمة محمد . فأجابوه كلهم، وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم : " لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك " . قال فجعل الله تعالى تلك الإجابة منهم شعار الحج. ثم نادى ربنا عز وجل: يا أمة محمد إن قضائي عليكم أن رحمتي سبقت غضبي، وعفوي قبل عقابي، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني، من لقيني منكم بشهادة : أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأن محمدا عبده ورسوله، صادق في أقواله، محق في أفعاله **وأن علي بن أبي طالب أخوه ووصيه من بعده ووليّه، يلتزم طاعته (كما يلتزم طاعة) محمد وأن أولياءه المصطفين الأخيار المطهرين المبينين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أوليائه،** أدخلته جنتي، إن كانت ذنوبه مثل زبد البحر. قال: فلما بعث الله عز وجل نبينا محمد صلى الله عليه وآله قال: يا محمد " وما كنت بجانب الطور إذ نادينا "أمتك بهذه الكرامة. ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله : قل : الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة. وقال لأمته : قولوا أنتم : الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل " .

الرواية ٢٦ : ٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يحيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال إنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال قلت فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمد صلى الله عليه وآله أم كذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال أما تعلم أن الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضها. الحديث الثالث : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول

المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١ صفحة : ٢١٦

ج : هذا في الثقات من أصحاب محمد اما المنافقين فهم خارج نطاق السؤال بالمرّة ، فان الامام يريد ان يبرر له اختلاف الثقات في الحديث اما المنافقين فلا يسال عنهم حتى ، لانهم اثبتوا انهم فعلوا ذلك والامر مفروغ منه :

٣٤٣ - حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له ما كان ولد يعقوب أنبياء قال لا ولكنهم كانوا أسباط أولاد الأنبياء ولم يكن يفارقوا الدنيا إلا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وإن الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بأمير المؤمنين عليه السلام فعليهما « لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » . الحديث الثالث والأربعون والثلاثمائة : حسن أو موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء ٢٦ : صفحة : ٢١٥

٣٤٠ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما فقال يا أبا الفضل ما تسألني عنهما فو الله ما مات منا ميت قط إلا ساخطا عليهما وما منا اليوم إلا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير إنها ظلماتنا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا أول من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقا في الإسلام لا يسكر أبدا حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلمنا ، الحديث الأربعون والثلاثمائة : حسن أو موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء ٢٦ : صفحة : ٢١٢

٣١١ - ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث هن فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة الصلاة في آخر الليل ويأسه مما في أيدي الناس وولايته الإمام من آل محمد عليهم السلام قال وثلاثة هم شرار الخلق ابتلي بهم خيار الخلق - أبو سفيان أحدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وعاداه ومعاوية قاتل عليا عليه السلام وعاداه ويزيد بن معاوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليه السلام وعاداه حتى قتله . الحديث الحادي عشر والثلاثمائة : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء ٢٦ : صفحة : ١٧٨

الرواية ٢٧ : علي بن أبي طالب في إحدى رسائله إلى معاوية التي يحتج بها على أحقيته بالخلافة والبيعة بقوله : ((إنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر، وعمر، وعثمان، على ما بايعوهم عليه، فلم يكن لشاهد أن يختار، ولا للغائب أن يرد، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار، فإن اجتمعوا على رجلٍ، وسموه إماماً، كان ذلك لله رضي، فإن خرج من أمرهم خارج بطعن، أو بدعة، ردوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار ، فإذا اجتمعوا على رجل فسموه إماما كان ذلك لله رضا ، فإن خرج من أمرهم خارج بطعن أو رغبة ردوه إلى ما خرج منه ، فإن أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين ، وولاه الله ما تولى ويصليه جهنم وساءت مصيرا . وإن طلحة والزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي ، وكان نقضهما كردهما ، فجاهدتهما . على ذلك حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون فادخل فيما دخل فيه المسلمون ، فإن أحب الأمور إلى فيك العافية ، إلا أن تتعرض للبلاء . فإن تعرضت له قاتلتك واستعنت الله عليك " نهج البلاغة ص (٥٣٠) .

١ : الرواية من باب الالزام ، اي : انك ملزم حسب قانونك بان تباع وتطيع لان من بايعني هم من بايع من قبلي وافررتهم بمشروعية بيعتهم .

٢ : ان اجتمع المهاجرون والانصار على رجل = انه مرضي لله ، طبعاً لان المهاجرين فيهم معصوم هو علي ، فان وافقهم على اجتماع فانه مرضي لله قطعاً ، لكنه لم يفعل مع جميع الخلفاء الذين سبقوه لان بيعته لهم كانت بالاكراه ، والاكراه = الغاء اثر العمل .

٣ : ماكان للشاهد ان يختار = ماكان لعمار وسلمان وابو ذر والمقداد " الحاضرون " ان يختاروا الخليفة لان البيعة وقعت جبراً بلا خيار ، ولا للغائب ان يرد = انه يعني نفسه هو لانه كان هو الغائب في نص اخر :

" قوله عليه السلام : واعجبا أن تكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة " قال الشريف الرضي : وقد روي له شعر قريب من هذا المعنى وهو : فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم * فكيف بهذا والمشيرون غُيِبَ

وإن كنتَ بالقربى حجبت خصيمَهُمُ * فغيرُك أُولى بالنبي وأقرب : نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام ص ٥٠٢
من حكمه رقم : ١ ، ١٩٠

٤ : تكملة الرواية التي بترها الناقل فيها ذم طلحة والزبير فلم البتر ؟

الرواية ٢٨ : ويروي أبو الفتح الأربلي - من علماء الإمامية - يورد في كتابه (كشف الغمة) قصة زواج علي بن أبي طالب من فاطمة رضي الله عنهما مثبتاً مساعدة عثمان لعلي في زواجه من فاطمة : ((... قال علي فأقبل رسول الله (ص) فقال : يا أبا الحسن انطلق الآن فبع درعك وأت بثمانه حتى أهيء لك ولابتي فاطمة ما يصلحكها، قال علي : فانطلقت وبعته باربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال : يا أبا الحسن أأست أولى بالدرع منك وأنت أولى بالدراهم مني ؟ فقلت : بلى، قال : فإن الدرع هدية مني إليك، فأخذت الدرع والدراهم وأقبلت إلى رسول الله (ص) ، فطرح الدرع والدراهم بين يديه وأخبرته بما كان من أمر عثمان فدعا له بخير ...)) كشف الغمة للأربلي جـ ١ ص (٣٦٨ - ٣٦٩) تحت (في تزويجه فاطمة عليها السلام).

ج : رواية عامية منقوله في كشف الغمة الا ترى " عمر رضي الله عنه "

الرواية ٢٩ : عن الجواد عليه السلام انه قال : " ولست بمنكر فضل ابى بكر ولست بمنكر فضل عمر ، ولكن ابى بكر افضل من عمر " كتاب الاحتجاج للطبرسى ص ٢٣٠ تحت عنوان احتجاج ابى جعفر بن علي الثاني في الانواع الشتى من العلوم الدينية " الاحتجاج ج ٢ ص ٢٤٥

ج : و هنا الحديث كامل من دون بتر : الاحتجاج ج ٢ ص ٢٤٥ : احتجاج أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام في أنواع شتى من العلوم الدينية " وروي : أن المأمون بعدما زوج ابنته أم الفضل أبا جعفر، كان في مجلس وعنده أبو جعفر عليه السلام ويحيى بن أكثم وجماعة كثيرة. فقال له يحيى بن أكثم: ما تقول يا بن رسول الله في

الخبر الذي روي: أنه (نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : يا محمد إن الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك: سل أبا بكر هل هو عني راض فأني عنه راض). فقال أبو جعفر عليه السلام: لست بمنكر فضل أبي بكر ولكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع : (قد كثرت علي الكذابة وستكثر بعدي فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فإذا أناكم الحديث عني فاعرضوه على كتاب الله وسنتي، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به) وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى: (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) فالله عز وجل خفي عليه رضاء أبي بكر من سخطه حتى سأل عن مكنون سره، هذا مستحيل في العقول. ثم قال يحيى بن أكثم: وقد روي: (أن مثل أبي بكر وعمر في الأرض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء). فقال: وهذا أيضا يجب أن ينظر فيه، لأن جبرئيل وميكائيل ملكان لله مقربان يم يعصيا الله قط، ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة، وهما قد أشركا بالله عز وجل وإن أسلما بعد الشرك. فكان أكثر أيامهما الشرك بالله فمحال أن يشبههما بهما. قال يحيى: وقد روي أيضا : (أنهما سيدا كهول أهل الجنة) فما تقول فيه ؟ فقال عليه السلام: وهذا الخبر محال أيضا، لأن أهل الجنة كلهم يكونون شبابا ولا يكون فيهم كهل، وهذا الخبر وضعه بنو أمية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسن عليهما السلام: بأنهما (سيدا شباب أهل الجنة). فقال يحيى بن أكثم: وروي : (أن عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة). فقال عليه السلام: وهذا أيضا محال، لأن في الجنة ملائكة الله المقربين، وآدم ومحمد، وجميع الأنبياء والمرسلين، لا تضيء الجنة بأنوارهم حتى تضيء بنور عمر. فقال يحيى: وقد روي : (أن السكينة تنطق على لسان عمر). فقال عليه السلام: لست بمنكر فضل عمر، ولكن أبا بكر أفضل من عمر: فقال - على رأس المنبر - : (أن لي شيطانا يعتريني، فإذا ملت فسدوني) فقال يحيى: قد روي: أن النبي صلى الله عليه وآله قال : (لو لم أبعث لبعث عمر). فقال عليه السلام: كتاب الله أصدق من هذا الحديث، يقول الله في كتابه : (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح) فقد أخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن أن يبدل ميثاقه، وكل الأنبياء عليهم السلام لم يشركوا بالله طرفة عين، فكيف يبعث بالنبوة من أشرك وكان أكثر أيامه مع الشرك بالله، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نبئت وآدم بين الروح والجسد). فقال يحيى بن أكثم : وقد روي أيضا : أن النبي صلى الله عليه وآله قال : (ما احتبس عني الوحي قط إلا ظننته قد نزل على آل الخطاب) فقال عليه السلام: وهذا محال أيضا، لأنه لا يجوز أن يشك النبي صلى الله عليه وآله في نبوته قال الله تعالى: (الله

يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس) فكيف يمكن أن ينتقل النبوة من اصطفاه الله تعالى إلى من أشرك به. قال يحيى : روي : أن النبي صلى الله عليه وآله قال : (لو نزل العذاب لما نجى منه إلا عمر). فقال عليه السلام : وهذا محال أيضا، لأن الله تعالى يقول : (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) فأخبر سبحانه أنه لا يعذب أحدا ما دام فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وما داموا يستغفرون " .

ج ١ / الحديث ضعيف لأنه مرسل و منقطع و ليس له سند .

ج ٢ / و كله ذم فيهما و لا يوجد مدح فيهما .

الرواية ٣٠ : و روى إبراهيم عن رجاله عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال خطب علي ع بعد فتح مصر و قتل محمد بن أبي بكر فقال أما بعد فإن الله بعث محمدا نذيرا للعالمين و أمينا على التنزيل و شهيدا على هذه الأمة و أنتم معاشر العرب يومئذ على شر دين و في شر دار منيخون على حجارة خشن و حيات صم و شوك مبثوث في البلاد تشربون الماء الخبيث و تأكلون الطعام الخبيث تسفكون دماءكم و تقتلون أولادكم و تقطعون أرحامكم و تأكلون أموالكم بينكم بالباطل سبلكم خائفة و الأصنام فيكم منصوبة و لا يؤمن أكثرهم بالله إلا و هم مشركون . فمن الله عز و جل عليكم بمحمد فبعثه إليكم رسولا من أنفسكم فعلمكم الكتاب و الحكمة و الفرائض و السنن و أمركم بصلة أرحامكم و حقن دماءكم و صلاح ذات البين و أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها و أن توفوا بالعهد و لا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها و أن تعاطفوا و تباروا و تراحوا و نهاكم عن التناهب و التظالم و التحاسد و التباضي و التقاذف و عن شرب الخمر و بخس المكيال و نقص الميزان و تقدم إليكم فيما يتلى عليكم ألا تزنوا و لا تربوا و لا تأكلوا أموال اليتامى ظلما و أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها و لا تعثوا في الأرض مفسدين و لا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين و كل خير يدني إلى الجنة و يباعد عن النار أمركم به و كل شر يدني إلى النار و يباعد عن الجنة نهاكم عنه فلما استكمل مدته توفاه الله إليه سعيدا حميدا فيا لها مصيبة خصت الأقربين و عمت المسلمين ما أصيبوا قبلها بمثلها و لن يعاينوا بعدها أختها فلما مضى لسبيله ص تنازع المسلمون الأمر بعده فو الله ما كان يلقي في روعي و لا يخطر على بالي أن العرب تعدل هذا الأمر بعد محمد عن أهل بيته و لا أنهم منحوه عني من بعده فما راعني إلا انتيال

الناس على أبي بكر و إجفاهم إليه ليبايعوه فأمسكت يدي و رأيت أني أحق بمقام محمد ص في الناس ممن تولى الأمر من بعده فلبثت بذلك ما شاء الله حتى رأيت راجعة من الناس رجعت عن الإسلام يدعون إلى محق دين الله و ملة محمد ص فخشيت إن لم أنصر الإسلام و أهله أن أرى فيه ثلما و هدمما يكون المصاب بهما علي أعظم من فوات ولاية أموركم التي إنما هي متاع أيام قلائل ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب و كما يتقشع السحاب فمشيت عند ذلك إلى أبي بكر فبايعته و نهضت في تلك الأحداث حتى زاغ الباطل و زهق و كانت كلمة الله هي العليا و لو كره الكافرون فتولى أبو بكر تلك الأمور فيسر و سدد و قارب و اقتصد و صحبته مناصحا و أطعته فيما أطاع الله فيهجاهدا " فيما أطاع الله و ما طمعت أن لو حدث به حادث و أنا حي أن يرد إلي الأمر الذي نازعته فيه طمع مستيقن و لا يئست منه يأس من لا يرجوه و لو لا خاصة ما كان بينه و بين عمر لظننت أنه لا يدفعها عني فلما احتضر بعث إلى عمر فولاه فسمعنا و أطعنا و ناصحنا و تولى عمر الأمر فكان مرضي السيرة ميمون النقية حتى إذا احتضر فقلت في نفسي لن يعدلها عني ليس يدفعها عني فجعلني سادس ستة فما كانوا للولاية أحد منهم أشد كراهة لولايتي عليهم كانوا يسمعون عند وفاة رسول الله ص لجاج أبي بكر و أقول يا معشر قريش إنا أهل البيت أحق بهذا الأمر منكم ما كان فينا من يقرأ القرآن و يعرف السنة و يدين بدين الحق فخشى القوم إن أنا وليت عليهم ألا يكون لهم من الأمر نصيب ما بقوا فأجمعوا إجماعا واحدا فصرفوا الولاية إلى عثمان و أخرجوني منها رجاء أن ينالوها و يتداولوها إذ يئسوا أن ينالوا بها من قبلي ثم قالوا هلم فبايع و إلا جاهدناك فبايعت مستكرها و صبرت محتسبا فقال قائلهم يا ابن أبي طالب إنك على هذا الأمر لحريص فقلت أنتم أحرص مني و أبعد أينا أحرص أنا الذي طلبت ميراثي و حقي الذي جعلني الله و رسوله أولى به أم أنتم إذ تضربون وجهي دونه و تحولون بيني و بينه فبهتوا و الله لا يهدي القوم الظالمين اللهم إني أستعديك على قريش فإنهم قطعوا رحمي و أضاعوا إياي و صغروا عظيم منزلتي و أجمعوا على منازعتي حقا كنت أولى به منهم فسلبوني ثم قالوا ألا إن في الحق أن تأخذه و في الحق أن تمنعه فاصبر كمدا أو مت أسفا حنقا فنظرت فإذا ليس معي رافد و لا ذاب و لا ناصر و لا ساعد إلا أهل بيتي فضننت بهم عن المنية و أغضيت على القذى و تجرعت ريقى على الشجا و صبرت من كظم الغيظ علي أمر من العلقم و ألم للقلب من حز السفار حتى إذا نقمتم على عثمان أتيتموه فقتلتموه ثم جئتموني لتبايعوني فأبيت عليكم و أمسكت يدي فنازعتموني و دافعتموني و بسطتم يدي فكففتها و مددتموها فقبضتها و ازدحمت علي حتى ظننت أن بعضكم قاتل بعضكم أو أنكم قاتلي فقلتم بايعنا لا نجد غيرك و لا نرضى إلا بك بايعنا لا نفرق و لا تختلف

كلمتنا فبايعتكم و دعوت الناس إلى بيعتي فمن بايع طوعا قبلته و من أبى لم أكرهه و تركته فبايعني فيمن بايعني طلحة و الزبير و لو أبيا ما أكرهتهما كما لم أكره غيرهما فما لبثا إلا يسيرا حتى بلغني أنهما خرجا من مكة متوجهين إلى البصرة في جيش ما منهم رجل إلا قد أعطاني الطاعة و سمح لي بالبيعة فقدمنا على عاملي و خزان بيت مالي و على أهل مصري الذين كلهم على بيعتي و في طاعتي فشتوا كلمتهم و أفسدوا جماعتهم ثم وثبوا **على شيعتي من المسلمين فقتلوا طائفة منهم غدرا و طائفة صبرا و منهم طائفة غضبوا الله و لي فشهموا سيوفهم و ضربوا بها حتى لقوا الله عز و جل صادقين** فو الله لو لم يصيبوا منهم إلا رجلا واحدا متعمدين لقتله **لحل لي به قتل ذلك الجيش بأسره** فدع ما أنهم قد قتلوا من المسلمين أكثر من العدة التي دخلوا بها عليهم و قد أدال الله منهم فبعدا للقوم الظالمين ثم إني نظرت في أمر أهل الشام فإذا أعراب أحزاب و أهل طمع جفاة طغاة يجتمعون من كل أوب من كان ينبغي أن يؤدب و أن يولى عليه و يؤخذ على يده ليسوا من الأنصار و لا المهاجرين و لا التابعين بإحسان فسرت إليهم فدعوتهم إلى الطاعة و الجماعة فأبوا إلا شقاقا و فراقا و نهضوا في وجوه المسلمين ينضحونهم بالنبل و يشجرونهم بالرماح فهناك نهدت إليهم بالمسلمين فقاتلتهم فلما عضهم السلاح و وجدوا ألم الجراح رفعوا المصاحف يدعونكم إلى ما فيها **فأنبأتكم أنهم ليسوا بأهل دين و لا قرآن و أنهم رفعوها مكيدة و خديعة** و وهنا و ضعفا فامضوا على حقكم و قتالكم فأبيتهم علي و قلتهم أقبل منهم فإن أجابوا إلى ما في الكتاب جامعونا على ما نحن عليه من الحق و إن أبوا كان أعظم لحجتنا عليهم فقبلت منهم و كففت عنهم إذ ونيتهم و أبيتهم فكان الصلح بينكم و بينهم على رجلين يحيان ما أحيا القرآن و يميتان ما أمات القرآن فاختلف رأيها و تفرق حكمها **و نبذا ما في القرآن و خالفا ما في الكتاب فجنبها الله السداد و دلاهما في الضلالة** فانحرفت فرقة منا فتركناهم ما تركونا حتى إذا عثوا في الأرض يقتلون و يفسدون أتيناهم فقلنا ادفعوا إلينا قتلة **إخواننا** ثم كتاب الله بيننا و بينكم قالوا كلنا قتلهم و كلنا استحل دماءهم و شدت علينا خيلهم و رجالهم فصرعهم الله مصارع الظالمين فلما كان ذلك من شأنهم أمرتكم أن تمضوا من فوركم ذلك إلى عدوكم فقلتم كلت سيوفنا و نفدت نبالنا و نصلت أسنة رماحنا و عاد أكثرها قصدا فارجع بنا إلى مصرنا لنستعد بأحسن عدتنا فإذا رجعت زدت في مقاتلتنا عدة من هلك منا و فارقنا فإن ذلك أقوى لنا على عدونا فأقبلت بكم حتى إذا أطللتم على الكوفة أمرتكم أن تنزلوا بالنخيلة و أن تلزموا معسكركم و أن تضموا قواصبيكم و أن توطنوا على الجهاد أنفسكم و لا تكثروا زيارة أبنائكم و نساءكم فإن أهل الحرب المصابروها و أهل التشمير فيها الذين لا ينقادون من سهر ليلهم و لا ظمأ نهارهم و لا خص بطونهم و

لا نصب أبدانهم فنزلت طائفة منكم معي معذرة و دخلت طائفة منكم المصر عاصية فلا من بقي منكم صبر و ثبت و لا من دخل المصر عاد و رجع فنظرت إلى معسكري و ليس فيه خمسون رجلا فلما رأيت ما أنيتم دخلت إليكم فلم أقدر على أن تخرجوا معي إلى يومنا هذا فما تنتظرون أ ما ترون أطرافكم قد انتقصت و إلى مصر قد فتحت و إلى شيعتي بها قد قتلت و إلى مسالحكم تعرى و إلى بلادكم تغزى و أنتم ذوو عدد كثير و شوكة و بأس شديد فما بالكم لله أنتم من أين تؤتون و ما لكم تؤفكون و أنى تسحرون و لو أنكم عزمتم و أجمعتم لم تراموا إلا أن القوم تراجعوا و تناشبو و تناصحوا و أنتم قد ونيتم و تغاشستم و افترقتم ما إن أنتم إن ألمتم عندي على هذا بسعداء فانتهوا بأجمعكم و أجمعوا على حقكم و تجردوا لحرب عدوكم و قد أبدت الرغبة عن الصريح و بين الصبح لذي عينين إنما تقاتلون الطلقاء و أبناء الطلقاء و أولي الجفاء و من أسلم كرها و كان لرسول الله ص أنف الإسلام كله حربا أعداء الله و السنة و القرآن و أهل البدع و الأحداث و من كان بوائقه تتقى و كان عن الإسلام منحرفا أكلة الرشا و عبدة الدنيا لقد أنهي إلي أن ابن النابغة لم يبايع معاوية حتى أعطاه و شرط له أن يؤتية ما هي أعظم مما في يده من سلطانه ألا صفرت يد هذا البائع دينه بالدنيا و خزيت أمانة هذا المشتري نصرة فاسق غادر بأموال المسلمين و إن فيهم من قد شرب فيكم الخمر و جلد الحد يعرف بالفساد في الدين و الفعل السيئ و إن فيهم من لم يسلم حتى رضخ له رضيعه فهؤلاء قادة القوم و من تركت ذكر مساوئه من قادتهم مثل من ذكرت منهم بل هو شر و يود هؤلاء الذين ذكرت لو ولوا عليكم فأظهروا فيكم الكفر و الفساد و الفجور و التسلط بجبرية و اتبعوا الهوى و حكموا بغير الحق و لأنتم على ما كان فيكم من تواكل و تحاذل خير منهم و أهدى سبيلا فيكم العلماء و الفقهاء و النجباء و الحكماء و حملة الكتاب و المتعبدون بالأسفار و عمار المساجد بتلاوة القرآن أ فلا تسخطون و تهتمون أن ينازعكم الولاية عليكم سفهاؤكم و الأشرار الأراذل منكم فاسمعوا قولي و أطيعوا أمري فو الله لئن أطعتموني لا تغوون و إن عصيتموني لا ترشدون خذوا للحرب أهبتها و أعدوا لها عدتها فقد شبت نارها و علا سنانها و تجرد لكم فيها الفاسقون كي يعذبوا عباد الله و يطفئوا نور الله ألا إنه ليس أولياء الشيطان من أهل الطمع و المكر و الجفاء بأولى في الجد في غيهم و ضلالتهم من أهل البر و الزهادة و الإخبات في حقهم و طاعة ربهم إني و الله لو لقيتهم فردا و هم ملاء الأرض ما باليت و لا استوحشت و إني من ضلالتهم التي هم فيها و الهدى الذي نحن عليه لعل ثقة و بينة و يقين و بصيرة و إني إلى لقاء ربي لمشتاق و لحسن ثوابه لمنتظر و لكن أسفا يعتريني و حزنا يخامرني أن يلي أمر هذه الأمة سفهاؤها و فجارها فيتخذوا مال الله دولا و عباده خولا و الفاسقين حزبا و ايم الله لو لا ذلك لما أكرثت

تأنيبكم و تحريضكم و لترككم إذ ونيتم و أبيتم حتى ألقاهم بنفسي متى حم لي لقاؤهم فو الله إني لعلی الحق و إني للشهادة لمحب فانفروا خفافا و ثقالا و جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون و لا تثاقلوا إلى الأرض فتفكروا بالخسف و تبوءوا بالذل و يكن نصيبكم الخسران إن أخوا الحرب اليقظان و من ضعف أودى و من ترك الجهاد كان كالمغبون المهين اللهم اجمعنا و إياهم على الهدى و زهدنا و إياهم في الدنيا و اجعل الآخرة خيرا لنا و لهم من الأولى .

١ : هذه الخطبة مرسله لان ابراهيم بن محمد الثقفي لم يدرك عبدالرحمن و الفارق الزمني كثير بينهما فابراهيم توفي سنة ٢٨٣ هـ و عبدالرحمن بن جندب كان في زمن الامام علي عليه السلام :

الخلاصة للحلي : ١٠ - (ابراهيم) بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود أبواسحاق الثقفي أصله كوفي وانتقل إلى أصفهان و اقام بها، وكان زيديا أولا، ثم انتقل إلى القول بالامامة و صنف فيها وفي غيرها، ذكرنا كتبه في كتابنا الكبير، و مات سنه ثلاث و ثمانين و مأتين. و هذا دليل قاطع بالإرسال و لا يوجد واسطة بينهما .

٢ : عبد الرحمن بن جندب واليه مجهولان "

٣ - وفي حديث عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه أن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) كان يأمر في كل موطن لقينا فيه عدونا فيقول : لا تقاتلوا القوم حتى يبدؤوكم فإنكم بحمد الله على حجة و ترككم إياهم حتى يبدؤوكم حجة لكم أخرى فإذا هزمتموهم فلا تقتلوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ولا تكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل. تعليق المجلسي " الحديث الثالث : مرسل مجهول " مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١٨، ص : ٣٧٠

وقد نقلها : ابن أبي الحديد المعتزلي العامي في شرح النهج (ج ٢، ص ٣٥) تحت عنوان: " خطبة على بعد مقتل محمد بن أبي بكر " : " وروى ابراهيم عن رجاله عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال: خطب علي - عليه السلام - بعد فتح مصر وقتل محمد بن أبي بكر فقال: أما بعد فان الله (الخطبة) " ونقلها المجلسي (ره) في ثامن

البحار في باب الفتن الحادثة بمصر (ص ٦٥١، س ٢٥) كما في المتن عن الغارات قائلا: " وروى ابراهيم عن رجاله عن عبد الرحمن بن جندب (إلى آخر ما في المتن) وجاءت ذكرها ايضا في : في كتاب صفين ص ٢٦٠ لنصر بن مزاحم - عن عمر بن سعد ، عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه (مجهول) قال: لما كان غداة الخميس .

٣ : هب انه صحيح فكيف يكون من سلبه هذا الحق الذي جعله الله له = ميمون النقية !!! وهو يعده من الظالمين لحقه " أنا الذي طلبت ميراثي و حقي الذي جعلني الله و رسوله أولى به أم أنتم إذ تضربون وجهي دونه و تحولون بيني و بينه فبهتوا و الله لا يهدي القوم الظالمين اللهم إني أستعديك على قريش فإنهم قطعوا رحمي و أضاعوا إياي و صغروا عظيم منزلتي و أجمعوا على منازعتي حقا كنت أولى به منهم " .

٤ : " اطعته فيما اطاع الله " = انه لم يكن مطيعا لله على الدوام !! ماشاء الله على الفضائل .

٥ : جميع الاخبار والخطب العلوية متحدة على انه غصب الخلافة غصبا من قبل الشيخين ، وتختلف بعد اقرار ذلك في مدح بعض الخلفاء و ذمهم !! فلا مناص من اختيار احد الطرفين مدحا او ذما ، والمختار طبعاً هو ما يناسب غصب الخلافة الذي اتحدت عليه جميع الاخبار وهو الذم ، اذ لا وجه لاقرار انهم فعلوها مع كونه منصبا من الله ثم يكونوا صالحين حتى مع ذلك = ان المدح هو المناقض للحقيقة المثبتة في جميع نصوص النهج ، او يتساقط الخبران معا فنحتاج عليكم بما بقي من الاخبار التي تخلو من ذلك مع انها لا تخلو من اقراره " ع " بان الخلافة له شرعا وانه غصبها = فهم مذمومون . وهذا ما يتطابق مع الاخبار الصحيحة التي وردتنا فضلا عما ايدها من الحسان من الاخبار وضعافها .

الرواية ٣١ : أورد أبو النصر محمد بن مسعود المعروف بالعيشي في تفسيره لقوله تعالى ((إن الله يحب التوايين ويحب المتطهرين)) رواية تنفي النفاق صراحة عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم، رواها عن محمد الباقر (وهو خامس الأئمة الاثني عشر المعصومين) عند القوم : ((فعن سلام قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمran بن أعين فسأله عن أشياء - إلى أن قال محمد الباقر - أما إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : يا رسول الله تخاف علينا النفاق، قال : فقال لهم : ولم تخافون ذلك؟ قالوا إنا إذا كنا عندك فذكرتنا روعنا

ووجلنا نسينا الدنيا وزهدنا فيها حتى كأننا نعاين الآخرة والجنة والنار ونحن عندك، فإذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الأولاد ورأينا العيال والأهل والأولاد والمال يكاد أن نحول عن الحال التي كنا عليها عندك وحتى كأننا لم نكن على شيء أفتخاف علينا أن يكون هذا النفاق؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلا ! هذا من خطوات الشيطان ليرغبكم في الدنيا، والله لو أنكم تدومون على الحال التي تكونون عليها وأنتم عندي في الحال التي وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا أنكم تذبنون فتستغفرون الله لخلق خلقاً لكي يذبنوا - وهذا خير دليل على أن الخطأ أو الذنب الذي يقع فيه الصحابي لا يعتبر قدح به - ثم يستغفروا فيغفر لهم إن المؤمن مفتن تَوَّاب أما تسمع لقوله ((إن الله يحب التوابين)) وقال ((استغفروا ربكم ثم توبوا إليه)) تفسير العياشي سورة البقرة آية (٢٢٢) المجلد الأول ص (١٢٨). مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، تصحيح : السيد هاشم الهولي

ج ١ : أين الكلية المدعاة وهي جميع الصحابة فليس في ما نقلته من نصوص أي دلالة على أن المعني كل الصحابة خاصة دعوى شمولها للصحابة حسب تعريف أهل السنة ، فنحن نعتقد أن هناك صحابة وهم الجل الأعظم في زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كانوا مخلصين بذلوا مهجهم في سبيل الدين، وهذه الروايات تعنيهم بالخصوص ، اما المنافقين الذين اسميتهم انتم صحابة فلا يدخلون في النص .

ج ٢ : فأما ما في السند : فان تفسير العياشي لم يصلنا مسنداً وقد قام راويه بحذف الاسناد زاعماً انه لغرض الاختصار وان كان في الأصل مسنداً ووصل إلى بعضهم مثل الحاكم الحسكاني كاملاً وبالسند ، ولكن هذا الواصل إلينا والمطبوع قد حذف سنده فتكون روايته الواصلة إلينا مرسلة ، فما وجدنا له سنداً من رواياته في الكتب الأخرى نبحت فيه ونقيمه من جهة الصحة والضعف ، وأما ما لم يصلنا سنده فيبقى على الأرسال ولكن مع كل ذلك فليس هذا مهماً وإنما المهم الكلام في المتن والدلالة.

ج ٣ : وأما ما في المتن : فمن الواضح أن الإمام الباقر (عليه السلام) كان يتكلم عن الصحابة الذين سألوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم بعض من الصحابة لا كلهم قطعاً إذ ليس من المعقول أن كل الصحابة اجتمعوا وسألوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

الرواية ٣٢ : وهذه روايه إن ناساً من رؤساء الكوفة وأشرافها الذين بايعوا زيدا حضروا يوماً عنده، وقالوا له : رحمك الله، ماذا تقول في حق أبي بكر وعمر؟ قال : ما أقول فيهما إلا خيراً كما لم أسمع فيهما من أهل بيتي (بيت النبوة) إلا خيراً، ما ظلمنا ولا أحد غيرنا، وعملاً بكتاب الله وسنة رسوله (ناسخ التواريخ ج ٢ ص ٥٩٠ تحت عنوان أحوال الإمام زين العابدين) .

ج ١ : إن صاحب (ناسخ التواريخ) يعتبر من المتأخرين وقد ذكر هذه القصة عن زيد بن علي (ع) واتباعه من كان قبله كصاحب (الفرق بين الفرق) والطبري ، فلا حجة بها على الشيعة .

ج ٢ : مع ذلك فإن زيد بن علي (رحمة الله) ليس بإمام معصوم عندنا حتى يكون قوله حجة علينا، مع أن مقاله على فرض وقوعه محمول على التقية ليتألف جيشه كما هو واضح من كل من نقل الحكاية .

ج ٣ : نقل عن الباقر بسند صحيح عكس ذلك :

٣٤٣ - حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له ما كان ولد يعقوب أنبياء قال لا ولكنهم كانوا أسباط أولاد الأنبياء ولم يكن يفارقوا الدنيا إلا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وإن الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بأمر المؤمنين عليه السلام فعليهما « لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » . الحديث الثالث والأربعون والثلاثمائة : حسن أو موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء ٢٦ : صفحة : ٢١٥

٣٤٠ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما فقال يا أبا الفضل ما تسألني عنهما فو الله

ما مات منا ميت قط إلا ساخطا عليهما وما منا اليوم إلا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير إنها ظلماتنا حقنا ومنعانا فيتنا وكانا أول من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقا في الإسلام لا يسكر أبدا حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلمنا. الحديث الأربعون والثلاثمائة : حسن أو موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف :

العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ٢١٢

وعن الامام علي أيضا عكسه :

" عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ التَّيَّانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهَلَالِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَنَعَ النَّاسُ مَا صَنَعُوا وَخَاصَمَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ الْأَنْصَارِيُّ فَخَصَمُوهُمْ بِحُجَّةٍ عَلَيَّ ع قَالُوا: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قُرَيْشٌ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكُمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ص مِنْ قُرَيْشٍ وَالْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَدَأَ بِهِمْ فِي كِتَابِهِ وَفَضَّلَهُمْ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ص الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ. قَالَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَيْتُ عَلِيًّا ع وَهُوَ يُغَسِّلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ص فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعَ النَّاسُ وَقُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ السَّاعَةَ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ص وَاللَّهُ مَا يَرْضَى أَنْ يُبَايَعُوهُ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ إِنَّهُمْ لَيُبَايَعُونَهُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا بِيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. فَقَالَ لِي يَا سَلْمَانُ! هَلْ تَدْرِي مَنْ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ص قُلْتُ لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ فِي ظِلَّةِ بَنِي سَاعِدَةَ حِينَ خَصَمَتِ الْأَنْصَارُ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ سَالِمٌ قَالَ لَسْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا وَلَكِنْ تَدْرِي أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ حِينَ صَعِدَ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ص؟ قُلْتُ لَا وَلَكِنِّي رَأَيْتُ شَيْخًا كَبِيرًا مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصَاهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجْدَةً شَدِيدَ التَّشْمِيرِ صَعِدَ إِلَيْهِ أَوَّلُ مَنْ صَعِدَ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمَتِّنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ ابْسُطْ يَدَكَ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ ثُمَّ نَزَلَ فَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع هَلْ تَدْرِي مَنْ هُوَ؟ قُلْتُ لَا وَلَقَدْ سَاءَتْ نِي مَقَالَتُهُ كَأَنَّهُ شَامِتٌ بِمَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ ص. فَقَالَ: ذَاكَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ. أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ص أَنَّ إِبْلِيسَ وَرُؤْسَاءَ أَصْحَابِهِ شَهِدُوا نَصَبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ص إِيَّايَ لِلنَّاسِ بِغَدِيرِ خُمٍّ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخْبَرَهُمْ أَنِّي أَوَّلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ. فَأَقْبَلَ إِلَى إِبْلِيسَ أَبَالِسْتُهُ وَمَرَدَّةُ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ وَمَعْصُومَةٌ وَمَا لَكَ وَلَا لَنَا عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ قَدْ أَعْلَمُوا إِمَامَهُمْ وَمَفَزَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ فَاَنْطَلَقَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ كَثِيبًا حَزِينًا. وَ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ص أَنَّهُ لَوْ قُبِضَ أَنَّ النَّاسَ يُبَايَعُونَ أَبَا بَكْرٍ فِي ظِلَّةِ بَنِي سَاعِدَةَ بَعْدَ مَا يَخْتَصِمُونَ ثُمَّ يَأْتُونَ الْمَسْجِدَ فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يُبَايَعُهُ عَلَى مَنْبَرِ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ شَيْخٍ مُشَمَّرٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ يَخْرُجُ

فَيَجْمَعُ شَيَاطِينَهُ وَأَبَالِسَتَهُ فَيَنْخُرُ وَيَكْسَعُ وَيَقُولُ كَلَّا زَعَمْتُمْ أَنْ لَيْسَ لِي عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ فَكَيْفَ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِهِمْ حَتَّى تَرَكُوا أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَطَاعَتَهُ وَمَا أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص . الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (متوفى ٣٢٨ هـ)، الكافي، ج ٨، ص ٣٤٣، ناشر: اسلاميه، تهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٢ هـ . ش .

١ : علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي : القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب . معجم رجال الحديث، ج ١٢ ص ٢١٢، رقم : ٧٨٣٠ .

٢ : ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم، ويدل على ذلك عدة أمور : ١ . أنه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيرا، وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات . وتقدم ذكر ذلك في (المدخل) المقدمة الثالثة . ٢ . أن السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته، حيث قال عند ذكره رواية عن أمالي الصدوق في سندها إبراهيم بن هاشم : " ورواة الحديث ثقات بالاتفاق " . فلاح السائل : الفصل التاسع عشر، الصفحة ١٥٨ . ٣ . أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم . والقميون قد اعتمدوا على رواياته، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسلم على أخذ الرواية عنه، وقبول قوله . معجم رجال الحديث ، للخوئي ج ١ ص ٢٩١، رقم : ٣٣٢ .

٣ : حماد بن عيسى : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه، صدوقا . وقال الشيخ : ثقة . معجم رجال الحديث، ج ٧، ص ٢٣٦-٢٣٧، رقم : ٣٩٧٢

٤ : ابراهيم بن عمر : إبراهيم بن عمر اليماني... قال النجاشي : شيخ من أصحابنا ثقة . معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٢٤١، رقم : ٢٢٨

٥ : سليم بن قيس : قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى : (سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق . الأولى : أن سليم بن قيس - في نفسه - ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، المؤيدة بما ذكره النعماني في شأن كتابه ، وقد أورده العلامة في القسم الأول وحكم بعدالته . معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٢٦، رقم : ٥٤٠١ .

الكافي للكُليني (ج ٨ / ص ٥٨) : ٢١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكن واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل وإنما بدء وقوع الفتن من أهواء تتبع وأحكام تبدع، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا، ألا إن الحق لو خلاص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلاص لم يخف على ذي حجب لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجعلان معا فهنالك يستولى الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شيء قيل: قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثقالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : **قد عملت الولاية قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه، ناقضين لعهد مغيرين لسنته** ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، رأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) ورددت صاع رسول (صلى الله عليه وآله) كما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ، ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها، ونزعت نساءا تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والارحام، وسبيت ذراري بني تغلب ، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الاغنياء وألقيت المساحة، وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عز وجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ماكان عليه، وسددت مافتح فيه من الابواب، وفتحت ماسد منه، وحرمت المسح على الخفين، وحددت على النبيذ

وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخرجه، وأدخلت من أخرج بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة ، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الامم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) إذا تفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي: يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عزوجل: " إن كنتم آمتمم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذى القربى الذي قرنا الله بنفسه وبرسوله (صلى الله عليه وآله) فقال تعالى: " فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه (صلى الله عليه وآله) ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله (صلى الله عليه وآله) وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس، فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا، **ما لقي أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا (صلى الله عليه وآله)** **والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .**

صحح وحسن الاثر :

١ - المحقق النراقي في مستند الشيعة ج ٥ ص ١٣٥ وصحيحة ابن قيس في خطبة طويلة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيها بدع الخلفاء ... "

٢- المحقق البحراني في الحقائق الناضرة ج ٨ ص ١٦٨ : ومن الاخبار في المقام ايضا ما رواه ثقة الاسلام في روضة الكافي في الحسن أو الصحيح عن سليم بن قيس في خطبة طويلة يذكر فيها احداث الولاة الذين كانوا قبله

"

٣- العلامة المجلسي في مرآة العقول ج ٢٥ ص ١٣١ : إن الخبر عندي معتبر لوجوه ذكرها محمد بن سليمان في كتاب (منتخب البصائر)

٤- علي الكوراني في ألف سؤال واشكال لى المخالفين ج ١ ص ٤١٨ : وروى الكليني (قدس سره) في الكافي ٥٨/٨ : خطبة بليغة لعل (عليه السلام) بسند صحيح "

٥- هادي النجفي في موسوعة أحاديث أهل البيت ج ٤ ص ٢٨٦ : الرواية صحيحة الإسناد

١ : علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي : القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب . معجم رجال الحديث، ج ١٢ ص ٢١٢ ، رقم : ٧٨٣٠ .

٢ : ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم ، ويدل على ذلك عدة أمور : ١ . أنه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيرا ، وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات . وتقدم ذكر ذلك في (المدخل) المقدمة الثالثة . ٢ . أن السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته ، حيث قال عند ذكره رواية عن أمالي الصدوق في سندها إبراهيم بن هاشم : " ورواة الحديث ثقات بالاتفاق " . فلاح السائل : الفصل التاسع عشر ، الصفحة ١٥٨ . ٣ . أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم . والقميون قد اعتمدوا على رواياته ، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث ، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه ، وقبول قوله . معجم رجال الحديث ، للخوئي ج ١ ص ٢٩١ ، رقم : ٣٣٢ .

٣ : حماد بن عيسى : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه ، صدوقا . وقال الشيخ : ثقة . معجم رجال الحديث ، ج ٧ ، ص ٢٣٦-٢٣٧ ، رقم : ٣٩٧٢ .

٤ : : إبراهيم بن عثمان : قال النجاشي فيه : إبراهيم بن عيسى أبو أيوب الخراز وقيل إبراهيم بن عثمان ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ذكر ذلك أبو العباس في كتابه ، ثقة ، كبير المنزلة له كتاب نوادر كثير الرواة

عنه» النجاشي، رجال النجاشي، ص ٢٠، الرقم ٢٥. ووثقه الشيخ في الفهرست بعنوان ابراهيم عثمان" الشيخ الطوسي، الفهرست، ص ٤١، الرقم ١٣-١٣. وقال الكشي في رجاله : « أبو أيوب ابراهيم بن عيسى الخزاز: قال محمد بن مسعود: عن علي بن الحسن، أبو أيوب كوفي، اسمه إبراهيم بن عيسى، ثقة ». الشيخ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٦٦١، الرقم ٥٠٦٧٩.

٥ : سليم بن قيس : قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى : (سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق. الأولى : أن سليم بن قيس - في نفسه - ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، المؤيدة بما ذكره النعماني في شأن كتابه ، وقد أورده العلامة في القسم الأول وحكم بعدالته. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٢٦، رقم : ٥٤٠١.

الرواية ٣٣ : وجاء على لسان (الإمام الحادي عشر المعصوم) الحسن العسكري في تفسير قوله في حق من يبغض الصحابة: ((.. إن رجلاً من يبغض آل محمد وأصحابه الخيرين وواحداً منهم لعذبه الله عذاباً لو قسم على مثل عدد خلق الله تعالى لأهلكهم أجمعين)) تفسير الحسن العسكري ص (١٥٧) عند قوله تعالى ((وقالوا قلوبنا غلف...)) الآية (٨٨ البقرة).

ج : نعم اصحابه " الخيرين "

الرواية ٣٤ : يقول سلمان الفارسي : إن رسول الله كان يقول في صحابته : ما سبقكم أبو بكر بصوم ولا صلاة، ولكن بشيء وقر في قلبه (مجالس المؤمنين للشوشري ص ٨٩). وفي رواية سأل الصديق علياً كيف ومن أين تبشر؟ قال : من النبي حيث سمعته يبشر بتلك البشارة، فقال أبو بكر: سررتني بما أسمعني من رسول الله يا أبا الحسن ! يسرّك الله (تاريخ التواريخ ج ٢ كتاب ٢ ص ١٥٨ تحت عنوان عزام أبي بكر).

ج / ما وقر في قلبه انها هو حب الرئاسة :

طرائف المقال السيد علي البروجردي ج ٢ صفحة ٥٩٨ وقد نقل عن سيد المتألهين السيد حيدر بن علي الآملي في كشكوله أن رواة الحديث قد رويوا عن عبد الله بن عفيف عن أبيه أن سلمان قبل بعثة الحضرة النبوية جاء بمكة ويفتش ويستفسر عن دين الحق، ولما بعث صلى الله عليه وآله جاء إليه، ففاز بشرف الاسلام، وكان لم علم وعمل، فرأى أن يشاوره بأي شخص يتدئ بالدعوة، وكان غرضه من مشاورته استعلام ما في ضميره من تحقق الاخلاص والنفاق. فشاوره فأجاب بأن يتدئ في الدعوة على أبي فصيل عبد العزى ابن أبي قحافة، وعلل بأنه في العرب يعلم التعبير وتأويل المنام معروف، ويزعمون أنه نوع من علم الغيب ويعتقدون به، ومع ذلك كان ذا الحسب والنسب ومعلما للأطفال، ويرجعون إليه في معاملاتهم ويشاورون معه في أمورهم. ثم قال : إذا أسلم هذا الرجل في يدك وآمن برسالتك يشتهر نبوتك بين العرب، ويعتبرون بك ويلين قلوبهم، وينخفضون عن عصبية الجاهلية، ويستعدون للهداية والارشاد، ينتظرون موسم السداد وتتصرف في أمزجتهم، فإنهم بملاحظة الكتب السابقة وأخبار الكهنة قد علموا مجئ النبي الأمي خاتم الأنبياء، وهم بواسطة طلب الجاه والمنزلة الرفيعة يظهر لهم المساعي الجميلة، ويخيلون العرب أن إطاعة مثل هذا الرجل دليل على حقية دينك ومذهبك. ثم قال: وان ابتدأت بغيره في الدعوة يظهر العناد والمكابرة، وينجر إلى الفساد والمبارزة، ويتعصب عصبية الجاهلية، ويوسوس في صدور الناس، فيصعب عليك الامر، ولا يسهل الا مع طول الزمان ومرور الدهور والشهور. ثم شاور ذلك مع أمير المؤمنين عليه السلام وأبي طالب، فاستصوبا رأيه واستحسننا مسلكه. فلقى صلى الله عليه وآله أبا بكر وألف قلبه مدرجا حتى مال إليه بواسطة همته العالية، وقد أسلم طلبا للجاه والتوسعة، وغير كنيته بأبي بكر وبدل اسمه بعبد الله ويقول مكررا عند أصحابه : ما سبقكم أبو بكر بصوم ولا صلاة ولكن بشئ وقرقي نفسه. ومراده صلى الله عليه وآله هو حب الرئاسة التي صار مفتونا به، ويزعم أتباعه الرعاع أن المراد به الخلوص والاعتقاد بالله ورسوله

"

واما قوله " وفي رواية " فاين مصدر هذه الرواية منا ام منكم ؟! وماهو سندها ؟!

واما عندكم فانه لم يثبت أيضا :

[المنار المنيف - ابن قيم الجوزية] (ومما وضعه جهلة المنتسبين إلى السنة في فضائل الصديق رضي الله عنه :

٢٣٩ - حديث إن الله يتجلى للناس عامة يوم القيامة ولأبي بكر خاصة

٢٤٠ - وحديث ما صب الله في صدري شيئا إلا صببته في صدر أبي بكر

٢٤١ - وحديث كان إذا اشتاق إلى الجنة قبل شية أبي بكر

٢٤٢ - وحديث أنا وأبو بكر كفرسي رهان

٢٤٣ - وحديث إن الله لما اختار الأرواح اختار روح أبي بكر

٢٤٤ - وحديث عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يتحدثان وكنت كالزنجي بينهما

٢٤٥ - وحديث لو حدثتكم بفضائل عمر عمر نوح في قيومه ما فئت وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر

٢٤٦ - وحديث ما سبقكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة إنما سبقكم بشيء وقر في صدره وهذا من كلام أبي بكر
(بن عياش).

غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٣٢٧ / ابن الجزري (قلت والأثر المعروف ما سبقكم أبو بكر بكثير صلاة ولا
صيام لكن بشيء وقر في صدره ينقله من لا معرفة له مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من كلام أبي بكر
(بن عياش)

٩٦٢ - " ما فضلكم أبو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ، و لكن بشيء وقر في صدره " قال الألباني في " السلسلة
الضعيفة والموضوعة " (٢ / ٣٧٨) : لا أصل له مرفوعاً قال الحافظ العراقي في " تخريج الإحياء " (١ / ٣٠
و ١٠٥ طبعة الحلبي) : " رواه الترمذي الحكيم في " النوادر " من قول بكر بن عبدالله المزني ، ولم أجده مرفوعاً "
و أقره الحافظ السخاوي في " المقاصد الحسنة " (رقم ٩٧٠) . و من المؤسف أن يسمع هذا الحديث من بعض
الوعاظ في المسجد النبوي ، سمعته منه في أواسط شهر شوال سنة ١٣٨٢ هـ مصرحاً بصحته ، و قد حاولت
الاتصال به بعد فراغه من الوعظ ، و استدلت على المنزل الذي كان حل فيه ، ثم عرض لي ما حال بيني وبين ذلك

، ثم سافر في اليوم الثاني ، فعسى أن يطلع على هذه الكلمة ، فتكون له ولغيره تذكرة ، (و الذكرى تنفع المؤمنين) .
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة... للألباني / المجلد الثاني : حديث رقم (٩٦٢) .

الرواية ٣٥ : " ومن كتاب له عليه السلام كتبه إلى أهل الأمصار يقتص فيه ما جرى بينه وبين أهل صفين " وكان بدء أمرنا أنا التقينا والقوم من أهل الشام. والظاهر أن ربنا واحد ونبينا واحد، ودعوتنا في الاسلام واحدة . لا نستزيدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله صلى الله عليه وآله ولا يستزيدوننا. الأمر واحد إلا ما اختلفنا فيه من دم عثمان ونحن منه براء، فقلنا تعالوا نداو ما لا يدرك اليوم بإطفاء النائرة وتسكين العامة، حتى يشتد الأمر ويستجمع، فنقوى على وضع الحق مواضعه، فقالوا بل نداويه بالمكابرة، فأبوا حتى جنحت الحرب وركدت ووقدت نيرانها وحملت. فلما ضرستنا وإياهم ، ووضعت مخابها فينا وفيهم، أجابوا عند ذلك إلى الذي دعوناهم إليه، فأجبناهم إلى ما دعوا، وسارعناهم إلى ما طلبوا حتى استبان عليهم الحجة، وانقطعت منهم المعذرة. فمن تم على ذلك منهم الإمام فهو الذي أنقذه الله من الهلكة، ومن لجج وتمادى فهو الراكس الذي ران الله على قلبه، وصارت دائرة السوء على رأسه : نهج البلاغة ، خطب الامام امير المؤمنين علي ع ج ٣ ص ١١٤ ..

١ : " الظاهر ان ربنا واحد " دليل على ان ايمان معاوية لا يتعدى الظاهر .

٢ : " دعوتنا في الاسلام واحدة ولا يستزيدوننا في الايمان بالله والتصديق برسوله " أي : ان الكلام في تحديد موضع الخلاف لا في اقرار ايمانهم ، لان تحديد الخلاف يتجاوز تفاصيل العناوين الى عموماتها ، كما ادخل الله المنافقين في المؤمنين في آياته بناء على ذلك :

صحيح البخاري ، الصلح ، ماجاء في الإصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وقول الله تعالى ح ٢٤٩٤ " حدثنا : مسدد ، حدثنا : معتمر قال : سمعت أبي أن أنساً قال : قيل للنبي (ص) : لو أتيت عبد الله بن أبي فإنطلق إليه النبي (ص) وركب حمراً فإنطلق المسلمون يمشون معه وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي (ص) فقال : إليك عني والله لقد آذاني نتن حمارك فقال : رجل من الأنصار منهم والله لحمار رسول الله (ص) أطيب ريحاً منك فغضب لعبد الله رجل من

قومه فشتمه فغضب لكل واحد منهما أصحابه فكان بينهما ضرب بالجريد والأيدي والنعال ، فبلغنا أنها أنزلت :
وإن طائفتان من المؤمنين إقتلوا فأصلحوا بينهما "

سيقولون هذا الخبر من بلاغات البخاري فهو ليس بحجة ، نقول : لكن الطريق اليه صحيح وعليه فلا اقل من
تصديق هذا المخبر فيما اخبر فيكون شاهدا على تعيين المقصود من الايات ومعاضدا لما تقدم .

٣ : تبين من خطاب الامام انه يقص مبدء القتال وما انتهى اليه حال البغاة لا انه يقر انهم بقوا كذلك ، يعني تقديره
ان يقول : بدأت الحرب حين كان الظاهر ان ايماننا واحد ولكنهم تمت عليهم الحجة وركسوا بالمعاندة ، ومثله اية "
طائفتان " فانها تقول انهم مؤمنون مالم يصير احدهما على البغي فعندها امر بقتالها حتى تفيى الى حكمه ، فقال :
وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ
أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ الحجرات "

٤ : " ومن لج ونمادى فهو الراكس " من هم الراكسون في كتاب الله ؟ " فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةً وَاللَّهُ أَرَكْسُهُمْ
بِمَا كَسَبُوا أَتَرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ النساء ،

٥ : " الذي ران الله على قلبه " ومن هم الذين ران على قلوبهم ؟ " وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا
تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ
يَوْمِنِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ المطففين

٦ : " وصارت دائرة السوء على رأسه " من هم الذين تدور عليهم دائرة السوء ؟ " وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا
يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ التوبة ، " وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ
جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ الفتح "

جميع الفاظ الامام يعني بها نفاق معاوية .

الرواية ٣٦: قول أمير المؤمنين (ع) " وَقَالَ ع فِي كَلَامٍ لَهُ : وَ وَلِيَهُمْ وَالٍ فَأَقَامَ وَ اسْتَقَامَ حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ الجِرَانِ مَقْدَمَ الْعَنْقِ وَ هَذَا الْوَالِي هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . وَ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ خُطْبَةٍ خُطِبَهَا فِي أَيَّامِ خِلَافَتِهِ طَوِيلَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا قُرْبَهُ مِنَ النَّبِيِّ ص وَ اخْتِصَاصَهُ لَهُ وَ إِفْضَاءَهُ بِأَسْرَارِهِ إِلَيْهِ حَتَّى قَالَ فِيهَا فَاخْتَارَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَهُ بِأَرَائِهِمْ رَجُلًا مِنْهُمْ فَقَارِبَ وَ سَدَّدَ حَسَبَ اسْتَطَاعَتِهِ عَلَى ضَعْفٍ وَ حَدَّ كَانَا فِيهِ وَلِيَهُمْ بَعْدَهُ وَالٍ فَأَقَامَ وَ اسْتَقَامَ حَتَّى ضَرَبَ الدِّينَ بِجِرَانِهِ عَلَى عَسْفٍ وَ عَجْرَفِيَّةٍ كَانَا فِيهِ ثُمَّ اخْتَلَفُوا ثَالِثًا لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ شَيْئًا غَلَبَ عَلَيْهِ أَهْلُهُ فَقَادَوْهُ إِلَى أَهْوَائِهِمْ كَمَا تَقُودُ الْوَلِيدَةُ الْبَعِيرَ الْمَخْطُومَ فَلَمْ يَزَلِ الْأَمْرُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّاسِ يَبْعُدُ تَارَةً وَ يَقْرُبُ أُخْرَى حَتَّى نَزَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ جَاءُوا بِ مَدْبِ الدَّبَا يَرِيدُونَ بَيْعَتِي . (شرح نهج البلاغة ٢: ٢١٨) .

ج ١ : تقدم ان ابن ابي الحديد يجمع من كتب الشيعة وغيرهم ، ومن رواية الشيعة وغيرهم ، : قال الخطيب في مصادر النهج واسانيده ج ٢ ص ١٨٨ " جميع ما ذكر الرضي هنا منقول من خطبة له عليه السلام طويلة رويت متفرقة في مصادر عديدة قبل « النهج » وبعده نذكر منها

١ - كتاب سليم بن قيس الهلالي : ص ١١٠ .

٢ - الكافي : ج ٢ ص ٢٣٦ .

٣ - عيون الأخبار لابن قتيبة : ج ٢ ص ٣٠١ .

٤ - حلية الأولياء لأبي نعيم : ج ١ ص ٧٦ .

٥ - الارشاد للمفيد : ١٦١ .

٦ - المجالس للمفيد : ص ١٠٥ .

٧ - التذكرة للسبط : ص ١٣٧ .

٨ - تاريخ دمشق لابن عساكر بترجمة علي عليه السلام . " اهـ

الان فعلا نرى ان النص موجود في مصادر العامة :

الفتن لنعيم بن حماد « الفتن لنعيم بن حماد رقم الحديث : ١٩٠ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْجُمَلِ : " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْدًا نَأْخُذُ بِهِ فِي الْإِمَارَةِ ، وَلَكِنْ شَيْءٌ رَأَيْنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِنَا ، فَإِنْ يَكُ صَوَابًا فَمِنْ اللَّهِ ، وَإِنْ يَكُ خَطَأً فَمِنْ قَبْلِ أَنْفُسِنَا ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ ، حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِحِرَانِهِ ، ثُمَّ إِنَّ أَقْوَامًا طَلَبُوا الدُّنْيَا ، يَعْفُو اللَّهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ ، وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ " .

السنة لابن أبي عاصم رقم الحديث : ١٠١٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى ، ثنا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : " مَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِمَارَةِ شَيْئًا ، وَلَكِنْ رَأَيْ رَأَيْنَاهُ ، وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَامَ وَاسْتَقَامَ ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ ، فَقَامَ وَاسْتَقَامَ ، ثُمَّ ضَرَبَ الدِّينُ بِحِرَانِهِ ، وَيَعْفُو اللَّهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ ، وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ " .

ولا يعني وجوده في مصادر العامة لزوم اسقاطه من مصادرها ، ولكن لأننا ملكنا الضد بسند صحيح فلا يمكن قبول النص في نهج البلاغة الذي يأخذ من مصادر العامة ، فيما اذا ضاد النص الصريح الصحيح من مصادرها وثقاتنا :

الكافي للكليني (ج ٨ / ص ٥٨) : ٢١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عثمان ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكن واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل وإنما بدء وقوع الفتن من أهواء تتبع وأحكام تبتدع، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا، ألا إن الحق لو خلاص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلاص لم يخف على ذي حجي لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيميز جان فيجللان معا فهنالك يستولى الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى، إني سمعت رسول الله

(صلى الله عليه وآله) يقول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شيء قيل: قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال: **قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه، ناقضين لعهد مغيرين لسنته** ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) ورددت صاع رسول (صلى الله عليه وآله) كما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ، ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها، ونزعت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والارحام، وسببت ذراري بني تغلب، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الاغنياء وألقيت المساحة، وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عز وجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ماكان عليه، وسددت مافتح فيه من الابواب، وفتحت ماسد منه، وحرمت المسح على الخفين، وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخرجه، وأدخلت من اخرج بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الامم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي: يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في

ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عزوجل: " إن كنتم آمتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذى القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله (صلى الله عليه وآله) فقال تعالى: " فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (فيها خاصة) كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه (صلى الله عليه وآله) ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله (صلى الله عليه وآله) وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس، فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا، ما لقي أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

صحح وحسن الاثر :

١- المحقق النراقي في مستند الشيعة ج ٥ ص ١٣٥ وصحيحة ابن قيس في خطبة طويلة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيها بدع الخلفاء ... "

٢- المحقق البحراني في الحقائق الناضرة ج ٨ ص ١٦٨ : ومن الاخبار في المقام ايضا ما رواه ثقة الاسلام في روضة الكافي في الحسن أو الصحيح عن سليم بن قيس في خطبة طويلة يذكر فيها احداث الولاة الذين كانوا قبله "

٣- العلامة المجلسي في مرآة العقول ج ٢٥ ص ١٣١ : إن الخبر عندي معتبر لوجوه ذكرها محمد بن سليمان في كتاب (منتخب البصائر)

٤- علي الكوراني في ألف سؤال واشكال لى المخالفين ج ١ ص ٤١٨ : وروى الكليني (قدس سره) في الكافي ٥٨ / ٨ : خطبة بليغة لعل (عليه السلام) بسند صحيح "

٥- هادي النجفي في موسوعة أحاديث أهل البيت ج ٤ ص ٢٨٦ : الرواية صحيحة الإسناد

١ : علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي : القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب . معجم رجال الحديث، ج ١٢ ص ٢١٢، رقم : ٧٨٣٠.

٢ : ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم، ويدل على ذلك عدة أمور : ١ . أنه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيرا، وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات. وتقدم ذكر ذلك في (المدخل) المقدمة الثالثة. ٢. أن السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته، حيث قال عند ذكره رواية عن أمالي الصدوق في سندها إبراهيم بن هاشم: " ورواة الحديث ثقات بالاتفاق " . فلاح السائل: الفصل التاسع عشر، الصفحة ١٥٨ . ٣. أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم. والقميون قد اعتمدوا على رواياته، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسلم على أخذ الرواية عنه، وقبول قوله. معجم رجال الحديث ، للخوئي ج ١ ص ٢٩١، رقم : ٣٣٢.

٣ : حماد بن عيسى : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه، صدوقا. وقال الشيخ : ثقة. معجم رجال الحديث ، ج ٧، ص ٢٣٦-٢٣٧، رقم : ٣٩٧٢.

٤ : : إبراهيم بن عثمان : قال النجاشي فيه : إبراهيم بن عيسى أبو أيوب الخراز وقيل إبراهيم بن عثمان، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ذكر ذلك أبو العباس في كتابه، ثقة، كبير المنزلة له كتاب نوادر كثير الرواة عنه « النجاشي، رجال النجاشي، ص ٢٠، الرقم ٢٥. ووثقه الشيخ في الفهرست بعنوان إبراهيم عثمان " الشيخ الطوسي، الفهرست، ص ٤١، الرقم ١٣-١٣. وقال الكشي في رجاله : « أبو أيوب إبراهيم بن عيسى الخراز: قال محمد بن مسعود: عن علي بن الحسن، أبو أيوب كوفي، اسمه إبراهيم بن عيسى، ثقة ». الشيخ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٦٦١، الرقم ٦٧٩.

٥ : سليم بن قيس : قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى : (سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق. الأولى : أن سليم بن قيس - في نفسه - ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، المؤيدة بما ذكره النعماني في شأن كتابه ، وقد أورده العلامة في القسم الأول وحكم بعدالته. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٢٦، رقم : ٥٤٠١.

اذن فالامام علي بنص صحيح يقول انهم خالفوا رسول الله وغيروا سنته فكيف يمكن القول انه يقول عنهم "

سدّد وقارب " واقام واستقام حتى ضرب الدين بجرائه " ؟!

فنهج البلاغة ليس دليلاً بحد ذاته بل انه مؤيد لما صح عندنا .

الرواية ٣٧ : يقول علي رضي الله عنه مرارا وتكرارا على منبر الكوفة : لا أوتي برجل يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري . البحار ١٠ / ٣٤٤ ، ٤٧ / ٣٥٤ ، ٤٩ / ١٩٢ ، الصراط المستقيم ٣ / ١٥٢ ، الصوارم المهرقة ٣٢٣ ، ٢٩٢ ، ٢٧٧ ، رجال الكشي ٣٩٣ ، عيون أخبار الرضا ٢ / ١٨٧ ، الفصول المختارة ١٦٧ ، كفاية الأثر ٣١٢ ، معجم الخوئي ٨ / ١٥٣ - ٣٢٦ .

ج ١ / المتن :

ما ذكره بعض علماء الشيعة منهم القاضي النعمان في (شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ج ٢ / ص ٢٥١) من أنّ هذا الحديث لا يصح لما فيه من الباطل والحد لا يجب على من فضل مفضولاً على فاضل ، ولو قال أفضل الناس أبو بكر لم يكن ذلك مما يوجب فضله عليه وقد قال رسول الله (ص) : (ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر) فلم يكن أبو ذر بهذا القول أصدق من رسول الله (ص) وهذا من المتعارف في الكلام أن يقول الرجل فلان أكرم الناس وأجود الناس ولا يعني بذلك أنه لا أكرم ولا أجود منه .

وفي (بحار الأنوار للشيخ المجلسي ج ١ / ص ٣٧٧) أن هذا الحديث متناقض لأنّ الأئمة مجمعة على أن علياً (ع) كان عدلاً في قضيته وليس من العدل أن يجلد حد المفترى من لم يفتر ، لأنّ هذا جور على لسان الأئمة كلها وعلي بن أبي طالب (ع) عندنا بريء من ذلك .

وفي (عيون أخبار الرضا (ع) ج ١ / ص ٢٠٢) في مناظرة المأمون العباسي مع علماء الكلام وأهل الحديث أنه قال : كيف يجوز أن يقول علي (ع) أجلد الحد على من لا يجب عليه الحد فيكون متعدياً لحدود الله عز وجلّ عاملاً بخلاف

أمره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية ، وقد رويت عن أبي بكر أنه قال وليتكم ولست بخيركم ، فأبي الرجلين أصدق عندكم (أبو بكر على نفسه أم علي على أبي بكر) مع تناقض الحديث في نفسه .

ج ٢ / السند :

معجم رجال الحديث / للخوئي / ج ٩ رقم ٥٢٣٣ : سفيان بن سعيد : ابن مسروق أبو عبدالله الثوري : الى ان يقول :

وقال الكشي أيضاً (٢٥٧) : (وجدت في كتاب أبي محمد جبرئيل بن أحمد الفارياي بخطه : حدّثني محمد بن عيسى عن محمد بن الفضل الكوفي عن عبدالله بن عبدالرحمان عن الهيثم بن واقد عن ميمون بن عبدالله قال : أتى قوم أبا عبدالله عليه السلام يسألونه الحديث من الامصار وأنا عنده فقال لي : أتعرف أحداً من القوم ؟ قلت : لا فقال : فكيف دخلوا عليّ ؟ قلت : هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يبالون ممن أخذوا الحديث ! فقال الرجل منهم : هل سمعت من غيري من الحديث ؟ قال نعم قال : حدّثني ببعض ما سمعت قال : إنّما جئت لاسمع منك لم أجيء أحدثك . وقال للآخر ذلك (ذاك) ما يمنعه أن يحدثني بما سمعت قال : وتفضّل أن تحدّثني بما سمعت أجعل الذي حدّثك حديثه أمانة لا تحدّث به أحداً ؟ قال : لا قال : فأسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتى نقتدي بك إن شاء الله . قال :

حدّثني **سفيان الثوري** عن جعفر بن محمد قال : النبيذ كلّهُ حلال إلا الخمر ! ثم سكت فقال أبو عبدالله عليه السلام : زدنا قال :

حدّثني **سفيان** عن حدّثه عن محمد بن علي أنه قال : من لم يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة ! ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ! ومن لم يأكل الجريث وطعام أهل الذمة وذبائهم فهو ضال ! أما النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء وأما المسح على الخفين فقد مسح عمر على الخفين ثلاثاً في السفر ويوماً وليلة في الحضر وأما الذبائح فقد أكلها علي عليه السلام وقال : كلوها فان الله تعالى يقول : (أليوم أحللكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حللكم وطعامكم حللهم) ثم سكت . فقال أبو عبدالله عليه السلام : زدنا فقال :

قد حدّثتك بما سمعت فقال : أكل الذي سمعت هذا ؟ قال : لا . قال : زدنا . قال : حدّثنا عمرو بن عبيد عن الحسن قال : أشياء صدّق الناس بها وأخذوا بما ليس في كتاب الله لها أصل منها : عذاب القبر ومنها : الميزان ومنها : الحوض ومنها : الشفاعة ومنها : النية ينوي الرجل من الخير والشر فلا يعملها فيثاب عليه ولا يثاب الرجل إلا بما عمل إن خيراً فخييراً وإن شراً فشرّاً . قال : فضحكت من حديثه فغمزني أبو عبدالله عليه السلام أن كف حتى نسمع قال : فرفع رأسه إلي فقال : ما يضحكك أمن الحق أو من الباطل ؟ قلت له : أصلحك الله وأبكي وإنما يضحكني منك تعجباً كيف حفظت هذه الأحاديث فسكت فقال أبو عبدالله عليه السلام : زدنا قال :

حدّثني سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر أنه رأى علياً عليه السلام على منبر بالكوفة وهو يقول : لئن أتيت برجل يفضلني على أبي بكر وعمر لاجلدته حد المفتري فقال له : أبو عبدالله عليه السلام : زدنا فقال :

حدّثنا سفيان عن جعفر أنه قال : حبّ أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما كفر قال أبو عبدالله عليه السلام : زدنا فقال : حدّثنا يونس بن عبيد عن الحسن أن علياً عليه السلام أبطأ عن بيعة أبي بكر وعمر فقال له عتيق : ما خلفك يا علي عن البيعة والله لقد هممت أن أضرب عنقك !! فقال له علي عليه السلام : يا خليفة رسول الله لا تثريب فقال : لا تثريب . قال له أبو عبدالله عليه السلام : زدنا قال :

حدّثني سفيان الثوري عن الحسن أن أبا بكر أمر خالد ابن الوليد أن يضرب عنق علي عليه السلام إذا سلّم من صلاة الصبح وأن أبا بكر سلّم بينه وبين نفسه ثم قال : يا خالد لا تفعل ما أمرتك . فقال له أبو عبدالله عليه السلام : زدنا قال :

حدّثني نعيم بن عبدالله عن جعفر بن محمد أنه قال : ودعلي بن أبي طالب انه بنخيلات ينبع يستظل بظلّهن ويأكل من حشفهن ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان ! وحدّثني به سفيان عن الحسن . قال له أبو عبدالله عليه السلام : زدنا قال :

حدّثنا عبّاد عن جعفر بن محمد أنه قال : لما رأى علي بن أبي طالب يوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن : يا بني هلكت ! قال له : يا أباي أليس قد نهيتك عن هذا الخروج ؟! فقال علي عليه السلام : يا بني لم أدر أن الامر يبلغ هذا المبلغ ! . فقال له أبو عبدالله عليه السلام : زدنا قال :

حدّثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد أن علياً عليه السلام لما قتل أهل صفّين بكى عليهم ! فقال : جمع الله بيني وبينهم في الجنة قال : فضاق بي البيت وعرقت وكدت أن أخرج من مسكى فأردت أن أقوم إليه فأتوطأه ثم ذكرت غمزة أبي عبدالله عليه السلام فكففت فقال له أبو عبدالله عليه السلام : من أي البلاد أنت ؟ فقال : من أهل البصرة : قال : هذا الذي تحدّث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمد هل تعرفه ؟ قال : لا قال : فهل سمعت منه شيئاً قط ؟ قال : لا قال : فهذه الاحاديث عندك حق ؟ قال : نعم قال : فمتى سمعتها ؟ قال : لا أحفظ إلا أنّها أحاديث أهل مصرنا منذ دهرنا لا يمترون فيها ! قال له أبو عبدالله عليه السلام : لو رأيت هذا الرجل الذي تحدّث عنه فقال لك هذه التي **ترويا عني كذب** وقال لا أعرفها ولم تحدّث بها هل كنت تصدّقه ؟ قال : لا !! قال : ولم ؟ قال : لانه شهد على قوله رجال لو شهد أحدهم على عتق رجل لجاز قوله فقال : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم حدّثني أبي عن جدي : قال : ما اسمك ؟ قال : ما تسأل عن اسمي : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفي عام ثم أسكنها الهواء فما تعارف منها ائتلف ههنا وما تناكر منها ثم اختلف ههنا **ومن كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهودياً** وإن أدرك الدجال آمن به وإن لم يدركه آمنه في قبره يا غلام ضع لي ماء وغمزني فقال : لا تبرح وقام القوم فانصروا وقد كتبوا الحديث الذي سمعوا منه . ثم إنه خرج ووجهه منقبض قال : أما سمعت ما يحدثه هؤلاء ؟ ! قلت : أصلحك الله ما هؤلاء وما حديثهم ؟ قال : أعجب حديثهم كان عندي الكذب علي والحكاية عني مالم أقل ولم يسمعه عني أحد وقولهم لو أنكر الاحاديث ما صدّقناه ما هؤلاء لا أمهل الله لهم ولا أملي لهم ثم قال لنا : إن علياً عليه السلام لما أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها ثم قال : لعنك الله يا أئتن الأرض تراباً وأسرعها خراباً وأشدّها عذاباً فيك الداء الدوي (قيل) قالوا : وما هو يا أمير المؤمنين عليه السلام قال : كلام القدر الذي فيه الفرية على الله وبغضنا أهل البيت وفيه سخط الله وسخط نبيه صلى الله عليه وآله **وكذبهم علينا أهل البيت واستحلالهم الكذب علينا** .

١ / الراوي الأول سفيان الثوري : قال العلامة في الخلاصة من الباب السادس / من فصل السين من القسم الثاني

: (سفيان الثوري : ليس من أصحابنا) . وكذلك ابن داود (٢٠٩) . من القسم الثاني .

٥٢٢٤ - ٥٢٢٣ - ٥٢٣٣ - سفيان بن سعيد : بن مسروق أبو عبد الله الثوري - وقال الكشي " سفيان الثوري " - من أصحاب الصادق (ع) أسند عنه - فيه روايات تدل على خبثه - متحد مع سفيان الثوري " المجهول الآتي ٢٥٤٣ " قال العلامة وابن داود " سفيان الثوري، ليس من أصحابنا "

٢ / الراوي الثاني هو محمد بن المنكدر وهو من اعلام العامة : ١١٨٤٢ - ١١٨٣٨ - ١١٨٦٦ - محمد بن المنكدر : عدّه الكشي من العامة الذين لهم ميل ومحبة شديدة - وقع في مضمون رواية في الكافي، وروى حديث المباهلة في الاختصاص - مجهول - المفيد من معجم رجال الحديث / محمد الجواهري .

٣ / الامام في نفس الرواية يكذب هذا الخبر .

الرواية ٣٨ : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر ألفا ثمانية آلاف من المدينة، و ألفان من مكة، و ألفان من الطلقاء، ولم ير فيهم قدري ولا مرجي ولا حروري ولا معتزلي، ولا أصحاب رأي، كانوا يكون الليل والنهار ويقولون : اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء ١ : صفحة : ٦٣٩ ، والسند صحيح جدا .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يحيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال إنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال قلت فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمد صلى الله عليه وآله أم كذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال أما تعلم أن الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت

الأحاديث بعضها بعضا. الحديث الثالث : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١ صفحة : ٢١٦

٦٤ - وبإسناده، قال : سمعت عليا (عليه السلام) يقول : لا تتركوا حج بيت ربكم، لا يخل منكم ما بقيتم، فإنكم إن تركتموه لم تنظروا، وإن أدنى ما يرجع به من أتاه أن يغفر له ما سلف، وأوصيكم بالصلاة وحفظها فإنها خير العمل وهي عمود دينكم، وبالزكاة فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الزكاة قنطرة الاسلام فمن أداها جاز القنطرة ومن منعها احتبس دونها، وهي تطفئ غضب الرب، وعليكم بصيام شهر رمضان فإن صيامه جنة حصينة من النار، وفقراء المسلمين أشركهم في معيشتكم، والجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم فإنما يجاهد في سبيل الله جلان إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه، وذرية نبيكم (صلى الله عليه وآله) لا يظلمون بين أظهركم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم. **وأوصيكم بأصحاب نبيكم، لا تسبوهم، وهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا، ولم يأتوا محدثا،** فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم، وأوصيكم بنسائكم وما ملكت أيمانكم، ولا يأخذنكم في الله لومة لائم، يكفكم الله من أرادكم وبغى عليكم، وقولوا للناس حسنا كما أمركم الله (عز وجل)، ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولي الله أموركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم، وعليكم بالتواضع والتبازل، وإياكم والتقاطع والتدابير والتفرق، وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب. ١١٥٨ / : الامالي / الشيخ الطوسي ج ١ ص ٥٢١

ج ١ / اصحاب محمد في الفاظ الامام ع هم الصالحون ، لا المنافقون .

ج ٢ / انتم اعتبرتم الصحابة مئة الف او اكثر فضمتم اليهم المنافقين وهذا هو محل الخلاف ، اما عندما يقولون فمن هم الصحابة ومن هم المنافقون ؟ نقول : القران أصلا لم يذكر اسم واحد من الفريقين ، لان صلاح الصحابة من فسادهم ليس من عقيدتنا في شئٍ ليجب ان نعرفه ، انما نحن مامورن باخذ سنة النبي عن عترته لا غير .

مطلب : عدد الصحابة الكرام . (فائدة) : ذكر أبو زرعة الرازي واسمه عبد الله بن عبد الكريم شيخ مسلم بن الحجاج أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يزيدون على المائة ألف . قال البرماوي في شرح الزهر البسام : هذا

على الأصح في النقل عنه كما رواه ابن المديني في ذيله كتاب الصحابة . وروى أنهم مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً ممن روى عنه صلى الله عليه وسلم وسمع منه ، واستبعده البرماوي . قلت : جزم بهذا العدد الجلال السيوطي في الخصائص الصغرى . وأشار إليه شيخنا الشهاب الميني في نظمها بقوله : وصحبه أفضل خلق الله بعد النبيين بلا اشتباه هم كالنجوم كلهم مجتهد يا ويل أقوام بهم لم يهتدوا والفضل فيما بينهم مراتب وعدهم للأنبياء يقارب " غذاء الالباب / السفاريني / ج ١ ص ٣٧

الرواية ٣٩ : ويذكر الإمام زين العابدين أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام ويدعو لهم في صلاته بالرحمة والمغفرة لنصرتهم سيد الخلق في نشر دعوة التوحيد وتبليغ رسالة الله إلى خلقه فيقول : (..... فذكرهم منك بمغفرة ورضوان اللهم وأصحاب محمد خاصة ، الذين أحسنوا الصلوة ، والذين ألبوا البلاء الحسن في نصره ، وكانفوه وأسرعوا إلى وفادته ، وسابقوا إلى دعوته ، واستجابوا له حيث أسمعهم حجة رسالته ، وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته وقتلوا الآباء والأبناء في تثبيت نبوته وانتصروا به ، ومن كانوا منطوين على محبته يرجون تجارة لن تبور في مودته ، والذين هجرتهم العشائر إذ تعلقوا بعروته وانتفت منهم القربات إذ سكنوا في ظل قرابته ، فلا تنس لهم اللهم ما تركوا لك وفيك وأرضهم من رضوانك وبما حاشوا الخلق عليك وكانوا مع رسولك دعاة لك وإليك ، واشكرهم على هجرهم فيك ديار قومهم وخروجهم من سعة المعاش إلى ضيقه ومن كثرت في اعتزاز دينك من مظلومهم اللهم وأوصل إلى التابعين لهم بإحسان الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان خير جزائك ، الذين قصدوا سمتهم ، وتحروا جهتهم ، ومضوا على شاكلتهم لم يشنهم ريبٌ في بصيرتهم ، ولم يختلجهم شك في قفو آثارهم والإلتزام بهداية منارهم مكانفين ومؤازرين لهم يدينون بدينهم ، ويهتدون بهديهم ، يتفقدون عليهم ، ولا يهتمونهم فيما أدوا إليهم اللهم وصل على التابعين من يومنا هذا إلى يوم الدين وعلى أزواجهم وعلى ذرياتهم وعلى من أطاعك منهم صلاة تعصمهم بها من معصيتك وتفسح لهم في رياض جنتك وتمنعهم بها من كيد الشيطان ...) الصحيفة الكاملة السجادية للإمام زين العابدين ص (٢٧-٢٨) ط. إيران - قم مؤسسة أنصاريان.

الرواية ٤٠ : ثم يصف قتاله مع الصحابة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : ((ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نقتل آبائنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا، ما يزدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً ومضيئاً على اللقم، وصبراً على مضض الألم وجدّاً في جهاد العدو، ولقد كان الرجل منا والآخر من عدونا يتصاولان تصاول الفحلين يتخالسان أنفسهما أيهما يسقي صاحبه كأس المنون فمرة لنا من عدونا، ومرة لعدونا منا فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكبت وأنزل علينا النصر، حتى استقر الإسلام ملقياً جراحه ومتبوّناً أوطانه ولعمري لو كنا نأتي ما أتيتم - يقصد أصحابه -، ما قام للدين عمود ولا اخضر للإيمان عود وأيم الله لتحتلبنها دماً ولتبعنهن ندماً)) نهج البلاغة ص (١٢٩ - ١٣٠) .

ج / البعض لا الكل .

الرواية ٤١ : تفسير الحسن العسكري عند تفسير سورة البقرة طبع حجري ١٣١٥ هـ ((وإن رجلاً من خيار أصحاب محمد لو وزن به جميع صحابة المرسلين لرجح بهم)) السابق البقرة آية (٨٨) ص (١٥٧) .

ج / هذا أدل على عكس المطلوب وأدحض لدعوى عدالة جميع الصحابة من الاستدلال بها على عدالتهم جميعاً ! فان فيها (ان رجلاً من خيار أصحاب محمد) لاحظ قوله (خيار) لا مطلق من انتسب للصحبة وأيضاً فيها (يا آدم لو أحب رجلاً من الكفار أو جميعهم رجلاً من آل محمد وأصحابه الخيرين لكافأه ...) و (وان رجلاً ممن يبغض آل محمد وأصحابه الخيرين...) فان التقييد واضح بالصحابة الخيرين، فكيف يصنع من يبغض آل مثل علي (عليه السلام) وآذى الأصحاب مثل أبي ذر وابن مسعود وقتل آخرين كعمار وحجر (أقصد أمثال معاوية وعمرو بن العاص) يوم القيامة.

الرواية ٤٢ : ((أين القوم الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه وقرؤوا القرآن فأحكموه وهيجوا إلى القتال فولهوا وله اللقاح إلى أولادها وسلبوا السيوف أغمادها وأخذوا بأطراف الأرض زحفاً زحفاً وصفاً صفاً بعض هلك وبعض نجا لا يُشرون بالأحياء ولا يعززون بالموتى مُره العيون من البكاء تُخص البطون من الصيام، ذُبل الشفاه من الدعاء صُفر الألوان من السَّهر، على وجوههم غبرة الخاشعين أولئك إخواني الذاهبون فحق لنا أن نظماً إليهم ونعص الأيادي على فراقهم)) نهج البلاغة ص (١٧٧، ١٧٨).

ج : ايضاً نص يتكلم عن حقيقة المؤمنين من الصحابة لا كلهم .

الرواية ٤٣ : في جواب معاوية بن أبي سفيان فيقول : (فاز أهل السبق بسبقهم وذهب المهاجرون الأولون بفضلهم) نهج البلاغة ص (٥٥٧). وأيضاً قال فيهم : (وفي المهاجرين خير كثير تعرفه جزاهم الله خير الجزاء) نهج البلاغة ص (٣٧٧).

ج / لا جديد فانهم يتكلم عن البعض لا الكل مثل آيات القران .

الرواية ٤٤ : وأورد أيضاً إمام القوم إبراهيم الثقفي في كتابه (الغارات) - من أهم كتب الشيعة الاثني عشرية - قول علي عندما سأله أصحابه : ((... يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك، قال : عن أي أصحابي ؟ قالوا : عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال : كل أصحاب محمد أصحابي)) الغارات للثقفى جـ ١ ص (١٧٧) تحت (كلام من كلام علي عليه السلام). تحقيق : السيد جلال الدين .

ج / يتكلم عن الصحابة الحقيقيين انهم كلهم اصحابه فكل اصحاب محمد " الحقيقيون " هم اصحاب علي وهو الصواب ، فيكون اصحاب علي هم وحدهم الصحابة دون غيرهم فانهم منافقون .

الرواية ٤٥ : ولقد سئل الإمام الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم) - وعن قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (دعوا لي أصحابي) فقال الإمام الرضا عليه السلام : « هذا صحيح » عيون أخبار الرضا للقمي : (٨٧ / ٢)

ج ١ / الحديث مبني :

٣٣- حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى بن نصر الرازي قال حدثني أبي قال سئل الرضا (ع) عن قول النبي (ص) أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم و عن قوله (ع) دعوا لي أصحابي فقال (ع) هذا صحيح يريد من لم يغير بعده و لم يبدل قيل و كيف يعلم أنهم قد غيروا أو بدلوا قال لما يروونه من أنه (ص) قال ليزادن برجال من أصحابي يوم القيامة عن حوضي كما تزداد غرائب الإبل عن الماء فأقول يا رب أصحابي أصحابي فيقال لي إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول بعدا لهم و سحقا لهم أفتري هذا لمن لم يغير و لم يبدل . (عيون أخبار الرضا للقمي ج ٢ ص ٨٧

ج ٢ / السند ضعيف :

١ / الحسين بن أحمد البيهقي لم يوثق

٢ / محمد بن يحيى الصولي لم يوثق

٣ / محمد بن موسى بن نصر الرازي لم يوثق

الرواية ٤٦ : بحار الانوار ج ٢٣ ص ١١١ ت ١٩ - ومن ذلك باسناد الحافظ مسعود بن ناسر السجستاني عن ربيعة السعدي قال : أتيت حذيفة بن اليمان وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي : من الرجل ؟ قلت : ربيعة السعدي ، فقال لي : مرحبا مرحبا بأخ لي قد سمعت له ولم أر شخصه قبل اليوم ، حاجتك ؟ قلت : ما جئت في طلب غرض من الاغراض الدنيوية ، ولكنني قدمت من العراق من عند قوم قد افترقوا خمس فرق ، فقال حذيفة : سبحان الله تعالى وما دعاهم إلى ذلك والامر واضح بين وما يقولون ؟ قال : قلت : فرقة تقول : أبوبكر أحق بالامر وأولى بالناس ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله سماه الصديق ، وكان معه في الغار ، **وفرقة تقول : عمر بن الخطاب لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : " اللهم أعز الدين بأبي جهل ، أو بعمر بن الخطاب " فقال حذيفة : الله تعالى أعز الدين بمحمد ، ولم يعزه بغيره ، وقال فرقة : أبوذر الغفاري رضي الله عنه لان النبي قال : " ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر " فقال حذيفة : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق منه وخير وقد أظلت الخضراء وأقلته الغبراء ، وفرقة تقول : سلمان الفارسي لان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه : " أدرك العلم الاول وأدرك العلم الآخر ، وهو بحر لا ينزف ، وهو منا أهل البيت " ثم إني سكت ، فقال حذيفة : ما منعك من ذكر الفرقة الخامسة ؟ قال : قلت : لاني منهم ، وإنما جئت مرتادا لهم وقد عاهدوا الله على أن لا يخالفوك ، وأن لا ينزلوا عند أمرك ، فقال لي : يا ربيعة اسمع مني وعه واحفظه وقه ، وبلغ الناس عني ، إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أخذ الحسين بن علي ووضعته على منكبه ، وجعل يقي بعقبه ، وهو يقول : " أيها الناس إنه من استكمال حجتني على الاشقياء من بعدي التاركين ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ألا وإن التاركين ولاية علي بن أبي طالب هم المارقون من ديني ، أيها الناس هذا الحسين بن علي خير الناس جدا وجدة : جده رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم وجدته خديجة سابقة نساء العالمين إلى الايمان بالله وبرسوله ، وهذا الحسين خير - الناس أبا واما ، أبوه علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين ووزيره وابن عمه ، وامه فاطمة بنت محمد رسول الله ، وهذا الحسين خير الناس عما وعمه ، عمه جعفر بن أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ، وعمته ام هانئ بنت أبي طالب ، وهذا الحسين خير الناس خالا وخالة ، خاله القاسم بن رسول الله ، وخالته زينب بنت محمد رسول الله ، ثم وضعه عن منكبه ودرج بين يديه ثم قال : أيها الناس وهذا الحسين جده في الجنة ، وجدته في الجنة ، وأبوه في الجنة ، وامه في الجنة ، وعمه في الجنة ، وعمته في الجنة ، وخاله في الجنة ، وخالته في الجنة ، وهو في الجنة ، وأخوه في الجنة ، ثم قال : أيها**

الناس إنه لم يعط أحد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطي الحسين ، ولا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله ، ثم قال : أيها الناس لجد الحسين خير من جد يوسف ، فلا تتحاجنكم الامور بأن الفضل والشرف والمنزلة والولاية ليست إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله وذريته وأهل بيته ، فلا يذهبن بكم الاباطيل . قال الشيخ مسعود بن ناصر الحافظ السجستاني : هذا الحديث حسن .

ج ١ / نرى في هذا الحديث يقول ان فرقة عمر باطلة و جميع الفرق الاربعة باطلة ماعدا فرقة الامام علي عليه السلام .

ج ٢ / وهذا الحديث من طرق السنة لكن المجلسي كالعادة ينقل بعض الاحاديث من طرق السنة .

ج ٣ / وروي ان النبي قالها ولكن الله رد ذلك : بحار الانوار ج ٣٠ ص ٢٣٤ ت ١٠٠ - شي (٤) : عن محمد بن مروان ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : (ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا) ؟ . قال : **إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب ! أو بأبي جهل بن هشام !** ، فأنزل الله : (وما كنت متخذ المضلين عضدا) يعنيهما

١٠١ - شي (٨) : عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : قلت له : جعلت فداك، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **أعز الاسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب** . فقال : يا محمد ! قد والله قال ذلك، وكان علي أشد من ضرب العنق، ثم أقبل علي فقال : هل تدري ما أنزل الله يا محمد ؟ ! . قلت : أنت أعلم جعلت فداك . قال : **إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في دار الارقم فقال : اللهم أعز الاسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب**، فأنزل الله : (ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا) يعنيهما .

ينقلها عن تفسير العياشي :

تفسير العياشي ج ٢ سورة الكهف ص ٣٢٨-٣٢٩ / ٣٩ - عن محمد بن مروان عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله : (ما شهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا) **قال : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام،** فأنزل الله (وما كنت متخذ المضلين عضدا) يعنيهما .

٤٠ - عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت له : جعلت فداك قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : اعز الاسلام بأبي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب؟ فقال: يا محمد قد والله قال ذلك، وكان على اشد من ضرب العنق، ثم اقبل على فقال : هل تدري ما انزل الله يا محمد؟ قلت : أنت اعلم جعلت فداك، قال: ان رسول الله كان في دار الارقم فقال : **اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب** فأنزل الله (ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا) يعنيهما .

ج ١ / السند محذوف لا نعرف عن نقله العياشي .

ج ٢ / العبرة في قول الله الذي جعلهم مضلون ولا يتخذهم عضدا .

ج ٣ / بل روي نقض ذلك : عن (تقريب المعارف) لابي الصلاح الحلي : ورووا ان ابن بشير قال : قلت لابي جعفر (ع) : ان الناس يزعمون ان رسول الله (ص) قال : اللهم أعز الاسلام بأبي جهل أو بعمر، فقال أبو جعفر: والله ما قال هذا رسول الله (ص) قط ، انما أعز الله الدين بمحمد (ص) وما كان الله ليعز الدين بشرار خلقه (البحار ٣٠/ ٣٨٢) .

الرواية ٤٧ : ولقد استشاره في الخروج إلى غزو الروم فقال له :

إنك متى تسر إلى هذا العدو بنفسك، فتلقهم فتتكب، لا تكن للمسلمين كائفة دون أقصى بلادهم. ليس بعدك مرجع يرجعون إليه، فابعث إليهم رجلاً محرباً، واحفز معه أهل البلاء والنصيحة، فإن أظهر الله فذاك ما تحب، وإن تكن الأخرى، كنت رداً للناس ومثابة للمسلمين (نهج البلاغة ص ١٩٣) .

وعندما استشاره عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الشخوص لقتال الفرس بنفسه، قال الإمام علي عليه السلام :
(إن هذا الأمر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا قلة، وهو دين الله الذي أظهره، وجنده الذي أعده وأمده، حتى
بلغ ما بلغ، وطلع حيث طلع، ونحن على موعود من الله، والله منجز وعده وناصر جنده، والعرب اليوم - وإن
كانوا قليلاً، فهم - كثيرون بالإسلام، وعزيزون بالاجتماع، فكن قطباً، واستدر الرّحى بالعرب، وأصلهم دونك
نار الحرب، فإنك إن شخصت - أي خرجت - من هذه الأرض انتقضت عليك العرب من أطرافها وأقطارها،
حتى يكون ما تدع وراءك من العورات أهمّ إليك مما بين يديك، إن الأعاجم إن ينظروا إليك غداً يقولوا: هذا
أصل العرب فإذا قطعتموه استرحتم، فيكون ذلك أشدّ لكليهم عليك، وطمعهم فيك) نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٢٠

ج ١ / أمير المؤمنين (ع) أحرص على الاسلام والمسلمين من كل أحد، وهو يخاف عليهم الهزيمة بانهمزام قائدهم لما
عرفه عنه بالتجربة في فراره يوم أحد وحنين، بل حتى عندما كان قائداً يوم خيبر فكيف يضمن علي (ع)
صمود عمر في حرب الروم. فانظر اليه كيف يصرح له بذلك ويقول : (انك متى تسر إلى هذا العدو بنفسك
فتلقهم فتتكب، لا تكن للمسلمين كنفة دون اقصى بلادهم)، ثم يوضح له الغرض والسبب من قوله : (فابعث
اليهم رجلاً محرباً (مجرباً))، أي عارف بالحرب شجاعاً تعريضاً بهز والا لو كان السبب واقعاً يدور مدار العلة
التي ذكرها أمير المؤمنين(ع) لما كان هو (ع) يباشر الحرب بنفسه في حروبه الثلاث، ولكن هذه العلة المذكورة تدور
مدار شخصية القائد للحرب، فإذا كان مثل عمر الفرار كان كما قال علي (ع) فليس من صالح المسلمين ان يخرج
بنفسه خشية الهزيمة وخشية ان يرجع يجبنهم ويجبنونه كما حدث في خيبر .

ج ٢ / ان ثبت هذا أصلاً .

الرواية ٤٨ : شبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر رضي الله عنه بإبراهيم وعيسى عليهما السلام، فقد
شبه عمر بنوح وموسى عليهما السلام ذكر في : (أمالي الطوسي (٢٧٤)، بحار الأنوار للمجلسي ١٩ / ٢٧١)

ج / بحار الانوار ج ١٩ ص ٢٧١ / ١٠ - ما : أبو عمرو ، عن أحمد ، عن أحمد بن يحيى ، عن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن الاعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله بن مسعود أنه قال : لما كان يوم بدر واسرت الاسرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما ترون في هؤلاء القوم ؟ فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله هم الذين كذبوك وأخرجوك فاقتلهم ، ثم قال أبو بكر : يا رسول الله هم قومك وعشيرتك ولعل الله يستنقذهم بك من النار ، ثم قال عبدالله بن رواحة : أنت بواد كثير الخطب ، فاجمع خطبا فاهلب فيه نارا وألقهم فيه ، فقال العباس بن عبدالمطلب : قطعك رحمك ، قال : ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله قام فدخل وأكثر الناس في قول أبي بكر وعمر فقال بعضهم : القول ما قال أبو بكر وقال بعضهم : القول ما قال عمر ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما اختلافكم يا أيها الناس في قول هذين الرجلين ؟ إنما مثلها مثل إخوة لها ممن كان قبلهما : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ، قال نوح : " رب لا تذرع على الارض من الكافرين ديارا " وقال إبراهيم : " من تبغني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم " وقال موسى : " ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم " وقال عيسى : " إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم " ثم قال : يا أيها الناس إن بكم عيلة ، فلا ينقلبن منكم أحد إلا بفداء أو ضربة عنق ، فقلت : يا رسول الله إلا سهل بن بيضاء وقد كنت سمعته يذكر الاسلام بمكة ، قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجر ، قال : فلقد جعلت أنظر إلى السماء متى تقع علي الحجارة ؟ فإني قدمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : ثم إن النبي صلى الله عليه وآله قال : إلا سهل بن بيضاء قال : ففرحت فرحا ما فرحت مثله قط ، قال الاعمش : فكان فداؤهم ستين اوقية .

توضيح : أبو عمر ، وهو عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي وأحمد هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقدة الحافظ المشهور ، وأحمد بن يحيى يلقب بالصوفي ، وعبدالرحمن هو ابن شريك بن عبدالله النخعي راجع الامالى : ١٦١ و ١٦٦ .

ج / الحديث ضعيف ومن مجاهيل ومن طرق السنة :

١ / ابو عمرو مجهول عند الشيعة ولم يذكر

٢ / عبدالرحمن بن شريك لم يذكر في تراجم الشيعة و هو مجهول

٣ / شريك بن عبد الله هو احدى رواة السنة ولم يوثق عند الشيعة

٤ / عمرو بن مرة لم يوثق

و هم من علماء السنة ، تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني :

٥١١٢ - عمرو بن مرة ابن عبد الله ابن طارق الجملي بفتح الجيم والميم المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثمانى عشرة ومائة وقيل قبلها ع

٣٨٩٣ - عبد الرحمن ابن شريك ابن عبد الله النخعي الكوفي صدوق يخطىء من العاشرة مات سنة سبع وعشرين بخ

٢٧٨٧ - شريك ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين خت م ٤

و كذلك نرى إساءة حينما قال : ثم قال : يا أيها الناس إن بكم عيلة ، فلا ينقلب منكم أحد إلا بفداء أو ضربة عنق ، فقلت : يا رسول الله إلا سهل بن بيضاء الى ان ذكر و قال : النبي صلى الله عليه وآله قال : إلا سهل بن بيضاء قال : ففرحت فرحا ما فرحت مثله قط .

الرواية ٤٩ : ترحم الحسين على معاوية : لا وجود لهذه الكلمات فيما عندنا عن ابي مخنف انما رواها الطبري :

شاء الله .
 ثم ان الحسين (عليه السلام) نهض الى منزله
 فارسل الى بنيه ومواليه فاقبلوا اليه فخرج بهم الى دار
 الوليد فقال لهم اني داخل على هذا الرجل فان
 سمعتم صوتي قد علا فاهجموا والا لا تبرحوا حتى
 اخرج اليكم ثم دخل على الوليد فسلم عليه فردّ عليه
 السلام ومروان بن الحكم جالس الى جنبه فقال
 الحسين اصلح الله حالكما فلم يجابوا بشيء .
 فلما استقر به الجلوس أقرأه كتاب يزيد ونعى اليه
 معاوية بن ابي سفيان ودعاه الى بيعة يزيد .

فقال الحسين: انا لله وانا اليه راجعون انها لمصيبة

١٩

مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ
 وَمَصْرَعُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ فِي كَرْبَلَاءَ

المشهور به
 مَقْتَلُ أَبِي مُحَمَّدٍ

عظيمة ولنا فيها شغل عن البيعة .

فقال الوليد لا بد من ذلك .

فقال الحسين (عليه السلام) : ان مثلي لا يبايع
 سراً ولا اظنكم ترضون بهذا ولكن اذا خرجت غداً
 ودعوت الناس الى البيعة فادعنا معهم وكنت اول
 مبايع .

قال ابو مخنف : وكان الوليد رجلاً يحب العواقب فقال
 فقال له : انصرف أبا عبد الله واتنا غداً مع الناس .

مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ
 الْحُسَيْنِ

خلافة يزيد بن معاوية

وفي هذه السنة يوبع ليزيد بن معاوية بالخلافة بعد وفاة أبيه، للتصنف من رجب في قول بعضهم، وفي قول بعض: لثمان بغير منه - على ما ذكرنا قبل من وفاة والده معاوية - فأقر عبيد الله بن زياد على البصرة، والتخمين بن بشير على الكوفة.

وقال هشام بن محمد، عن أبي مخنف: ولي يزيد في هلال رجب سنة ستين، وأمير المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وأمير الكوفة النعمان بن بشير الأنصاري، وأمير البصرة عبيد الله بن زياد، وأمير مكة عمرو بن

سعيد بن العاص، ولم يكن معاوية الإجابة إلى بيعة يزيد والفراغ من أمرهم، فكتب بسم الله الرحمن الرحيم بعد، فإن معاوية كان عمره ومكث له، فعاش بقدر ومات برأ تقياً، والسلام وكتب إليه في صحيفة أما بعد، فخذ حساً أخذاً شديداً ليست فيه فلما أتاه نعي معاوية الحكم فدعاه إليه - وكان فلما رأى ذلك الوليد منه شوصرمه، فلم يزل كذلك الوليد هلاك معاوية وما أمر إلى مروان، ودعاه، فلما قر

دخائل العرب

٣٠

تاريخ الطبري

تاريخ الزسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٢٢٤ - ٢٣١ هـ

الجزء الخامس

تحقيق

عبد الوهاب بن إبراهيم

طبعة الثانية (مكتبة وفتحة)



دار المغاري بمصر

الوليد في الأمر وقال: كيف ترى أن نصنع؟ قال: فإني أرى أن تبعث الساعة إلى هؤلاء الثغر فتدعوهم إلى البيعة والدخول في الطاعة، فإن فعلوا قتلنا منهم، وكشفنا عنهم، وإن أبوا قد مضى فضررت أعتاقهم قبل أن يعلموا بموت معاوية، فإنهم إن علموا بموت معاوية وتب كل امرئ منهم في جانب، وأظهر الخلاف والمناظرة، ودعا إلى نفسه لا أدرى، أما ابن عمر فإني لا أراه يرى القتال، ولا يحب أن يكون على الناس، إلا أن يدفع إليه هذا الأمر عتقاً. فأرسل عبد الله بن عمرو بن عثمان - وهو إذ ذاك غلام حدث^(١) - إليهما يدعوهما^(٢)، فوجدهما في المسجد وهما جالسان، فأتاها في ساعة لم يكن الوليد^(٣) يجلس فيها للناس، ولا يأتيانه في مثلها، فقال: أجيئكما، الأمير يدعوكما، فقال له: انصرف الآن تأتبه. ثم أقبل أحدهما على الآخر، فقال عبد الله بن الزبير للحسين: ظنن فيها تراه بعث إلينا في هذه الساعة التي لم يكن يجلس فيها! فقال حسين: قد ظننت،

٢١٨/٢

أرى طاعتهم قد هلك، فبعث إلينا ليأخذنا بالبيعة قبل أن يتكشروا في الناس الخبر؛ فقال: وأنا ما أظن غيره. قال: فما تريد أن نصنع؟ قال: أجمع فيثاني الساعة، ثم أمشي إليه، فإذا بلغت الباب احتسبتهم عليه، ثم دخلت عليه. قال: فإني أخافه عليك إذا دخلت؛ قال: لا أتبه إلا وأنا على الامتناع قادر. فقام فجمع إليه مواليتيه وأهل بيته، ثم أقبل يمشي حتى انتهى إلى باب الوليد وقال لأصحابه: إني داخل، فإن دعوتكم أو سمعتم صوتي قد علا فاقتموا علي بأجمعكم، وإلا فلا تبرحوا حتى أخرج إليكم، فدخل فسلم عليه بالإمرة ومروان جالس عنده، فقال حسين: كأنه لا يظن ما يظن من موت معاوية: الصلة خير من القطيعة، أصلح الله ذات بينكما! فلم يجيباه في هذا بشيء، وجاء حتى جلس، فأقرأ الوليد الكتاب، ونعى له معاوية، ودعاه إلى البيعة، فقال حسين: إنا لله وإنا إليه راجعون! ورجم الله معاوية، وعظم لك الأجر! أما ما سألتني من البيعة فإن مثلي لا يعطى بيعته سراً.

(١-٢) كذا في ط، وفي ابن الأثير: «إلى الحسين وإلى ابن الزبير يدعوهما»؛ وهو أوضح.

(٢) هو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان أمير المدينة.

إليها مصعب ابن الزبير في سنة ٨٦٨ هـ للتخلص من استبداد المختار، وطلبوا من مصعب بن الزبير أن يخلص الكوفة من المختار الكاذب، فرحف مصعب بجموع أهل البصرة واشتبك مع المختار في موقعة المذار، فانهزم المختار وتراجع إلى الكوفة ثم قتل. وهكذا خضعت العراق لابن الزبير، وظلت كذلك إلى أن تمكن عبدالملك بن مروان من القضاء على مصعب في سنة ٧١ هـ بدير الجاثليق على النحو الذي سنوضحه عند حديثنا عن حركة ابن الزبير في الحجاز.

ومنهم أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ في

«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (ج ٥ ص ٣٢٢ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال

في ترجمة يزيد بن معاوية اللعين: ويكنى أبا خالد، ولد سنة ست وعشرين هو

وعبدالملك، وأمه ميسون بنت بحدل، وكان له وولي الخلافة بعده أياماً. ومنهم: عاتكة، تزوجها أربعة أولاد، وهذه عاتكة كان لها اثنا عشر محرم معاوية، وأخوها معاوية بن يزيد، وزوجها عبدالواحدة بن يزيد بن عبدالملك، وابن أبيها الوليد بن يزيد وهشام، وإبنا ابن زوجها: يزيد وإبراهيم، إبنا الوليد لامرأة سواها.

وقد أسند يزيد بن معاوية الحديث، فروى عن وسلم. وإسنادنا إليه متصل، غير أن الامام أحمد فقال: لا، ولاكرامة، فلذلك امتنعنا أن نسند عنه. وقد ذكرنا أن معاوية لما مات كان ابنه يزيد قد قدم وقد دفن، فبوع له وهو ابن الثنتين وثلاثين على البصرة، والنعمان بن بشير على الكوفة، وكالعاص، وأمير المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان

فَلْيَقْبَلُوا الْحَقَّ

سألت

الرجل الذي كسب العلم بالحق

بشره الله بالحق والحق بالحق

فَلْيَقْبَلُوا الْحَقَّ

المجلد الثالث والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

بيعة النفر الذين أبوا على أبيه الاجابة إلى بيعة يزيد، فكتب إلى الوليد بن عتبة: أما بعد، فخذ حسيناً وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً ليست فيه رخصة حتى يبايعوا، والسلام. فبعث إلى مروان، فدعاه واستشاره وقال: كيف ترى أن أصنع؟ قال: إني أرى أن تبعث الساعة إلى هؤلاء النفر فتدعوهم إلى البيعة، فإن فعلوا قبلت، وإن أبوا ضربت أعناقهم قبل أن يعلموا بموت معاوية، فإنهم إن علموا بموته وثب كل واحد منهم في جانب، فأظهر الخلاف والمنازعة، إلا أن ابن عمر لا أراه يرى القتال، ولا يحب الولاية، إلا أن تدفع إليه عفواً.

وأرسل عبدالله بن عمرو بن عثمان وهو غلام حدث إلى الحسين وابن الزبير يدعوهما، فوجدهما في المجلس جالسين فقالا: أجيبا الأمير. فقالا له: انصرف، فالآن تأتيه: ثم أقبل ابن الزبير على الحسين فقال له: ما تظن فيما بعث إلينا؟ فقال الحسين: أظن طاعتهم قد هلك، وقد بعث هذا إلينا ليأخذنا بالبيعة قبل أن يفشوا الخبر. قال: وأنا ما أظن غيره، فما تريد أن تصنع؟ قال: اجتمع فتباني الساعة، ثم أسير إليه، فإذا بلغت الباب احتسبتهم. قال: فإني أخافه عليك إذا دخلت قال: لا أتبه إلا وأنا على الامتناع.

قال: فجمع مواله وأهل بيته، ثم قام يمشي حتى انتهى إلى باب الوليد وقال لأصحابه: إني داخل، فإن دعوتكم أو سمعتم صوتي قد علا فافتحموا عليّ بأجمعكم، وإلا فلا تبرحوا حتى أخرج. فدخل وعنده مروان، فسلم عليه بالأمرة وجلس، فأقرأه الوليد الكتاب، ونعم إليه معاوية، ودعاه إلى البيعة، فقال الحسين: **إنا لله وإنا إليه راجعون** رحم الله معاوية، وعظم لك الأجر، أما ما سألتني من البيعة فإن مثلي لا يعطي بيعته سرّاً، ولا أراك تجتزي مني سرّاً دون أن تظهرها على رؤوس الناس علانية قال: أجل، قال: فإذا خرجت إلى الناس فدعوتهم إلى البيعة دعوتنا مع الناس فكان أمراً واحداً. فقال له الوليد وكان يحب العافية، فانصرف على اسم الله حتى تأتينا مع جماعة الناس. فقال له مروان. والله إن فارقت الساعة ولم يبايع لا

س : قال عندكم ايضا انها لمصيبة عظيمة يعني موت معاوية .

ج / نعم موت معاوية يعني مجيء موت الحسين المزامن لتولي يزيد ، هذه هي المصيبة وليست فقدان بن هند ! اضافة

الى ان مقتل ابي مخنف لا وثوق به ولا احتجاج الا فيما شاعت به الاخبار .

الرواية الاولى :

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول " والله إن أحب أصحابي إلي أروعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا وإن أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم للذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يقبله إشمأز منه وجحدته **وكفّر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج وإلينا اسند، فيكون بذلك خارجاً عن ولايتنا** " الحديث السابع : صحيح :
مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٩ صفحة : ١٩١

ج ١ / الامام يتكلم عن تكفير الناقل من عدمه ! فيقول له لعلك تكفر صادقاً في نقله ، فتخرج من ولايتنا لتكفيرك له لا لتكذيبه .

ج ٢ / ينهى عن التكذيب ولا يأمر بالقبول ، اذن بينهما مرحلة ، وهي التوقف .

الرواية الثانية :

٩٥ - عدة من أصحابنا ، **عن سهل بن زياد** ، عن إسماعيل بن مهران ، عن محمد بن منصور الخزاعي ، عن علي بن

سويد ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن عمه حمزة بن بزيع ، عن علي بن

سويد والحسن بن محمد ، عن محمد بن أحمد النهدي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن محمد بن منصور ، عن علي بن

سويد قال كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس

الجواب علي أشهراً ثم أجابني بجواب هذه نسخته « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » الحمد لله العلي العظيم الذي بعظّمته

ونوره أبصر قلوب المؤمنين وبعظّمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظّمته ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الأرض

إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان المتضادة فمصيب ومخطئ وضال ومهتد وسميع وأصم وبصير وأعمى

حيران فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد صلى الله عليه وآله أما بعد فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد

بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك من دينه وما ألهمك من رشدك وبصرك من أمر دينك بتفضيلك إياهم
وبردك الأمور إليهم كتبت تسألني عن أمور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابة وجاء
سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها العتاة على خالقهم رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه
مخافة أن يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله عز ذكره وخص لذلك الأمر أهله واحذر أن
تكون سبب بلية على الأوصياء أو حارشا عليهم بإفشاء ما استودعتك وإظهار ما استكتمت ولن تفعل إن شاء الله
إن أول ما أنهي إليك أي أنعي إليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله عز
وجل وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ولا
تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فإنهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم وتدرى
ما خانوا أماناتهم اتئمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولادة الأمر منهم فانصرفوا عنهم فأذاقهم « الله
لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » وسألت عن رجلين اغتصبا رجلا ما لا كان ينفقه على الفقراء والمساكين
وأبناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصبا ذلك لم يرضيا حيث غصبا حتى حملاه إياه كرها فوق رقبتهم إلى منازلهم فلما
أحرزاه توليا إنفاقه أبلغان بذلك كفرا فلعمري لقد نافقا قبل ذلك وردا على الله عز وجل كلامه وهزئا برسوله
صلى الله عليه وآله وهما الكافران عليهما « لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » والله ما دخل قلب أحد منهما شيء من
الإيمان منذ خروجهما من حالتيهما وما ازدادا إلا شكا كانا خداعين مرتابين منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب إلى
محل الخزي في دار المقام وسألت عن ذلك الرجل وهو يغصب ماله ويوضع على رقبتهم عارف ومنكر
فأولئك أهل الردة الأولى من هذه الأمة فعليهم « لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » وسألت عن مبلغ علمنا وهو
على ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث - فأما الماضي فمفسر وأما الغابر فمزبور وأما الحادث فقذف في القلوب ونقر
في الأسماع وهو أفضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسألت عن أمهات أولادهم وعن نكاحهم
وعن طلاقهم فأما أمهات أولادهم فهن عواهر إلى يوم القيامة نكاح بغير ولي^{١٣} وطلاق في غير عدة وأما من دخل
في دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله ويقينه شكه وسألت عن الزكاة فيهم فما كان من الزكاة فأنتم أحق به لأننا قد حللنا
ذلك لكم من كان منكم وأين كان وسألت عن الضعفاء فالضعيف من لم يرفع إليه حجة ولم يعرف الاختلاف فإذا

^{١٣} ولعل هذا حصرا في الاماء المشروط نكاحهن بالولي "

عرف الاختلاف فليس بضعيف وسألت عن الشهادات لهم فأقم الشهادة لله عز وجل ولو على نفسك والوالدين والأقربين فيما بينك وبينهم فإن خفت على أخيك ضيماً فلا وادع إلى شرائط الله عز ذكره بمعرفتنا من رجوت إجابته ولا تحصن بحصن رياء ووال آل محمد **ولا تقل لما بلغك عنا ونسب إلينا هذا باطل وإن كنت تعرف منا خلافه - فإنك لا تدري لما قلناه وعلى أي وجه وصفناه آمن بما أخبرك ولا تفش ما استكتمناك من خبرك إن من واجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئاً تنفعه به لأمر دنياه وآخرته ولا تحقد عليه وإن أساء وأجب دعوته إذا دعاك ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وإن كان أقرب إليه منك وعده في مرضه ليس من أخلاق المؤمنين الغش ولا الأذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ولا الأمر به فإذا رأيت المشوه الأعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين وإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء وانظر ما فعل الله عز وجل بالمجرمين فقد فسرت لك جملاً مجملاً وصلى الله على محمد وآله الأخيار . الحديث الخامس والتسعون : رواه بثلاثة أسانيد في الأول ضعف ، والثاني حسن كالصحيح ، وفي الثالث ضعف أو جهالة ، لكن مجموع الأسانيد لتقوي بعضها ببعض في قوة الصحيح ، **ورواه الصدوق بسند صحيح** : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي ج**

٢٥ ص ٢٩٥

ج ١ : أيضا يرفض انكار المتون لقبول العقول من عدمه ، لأنه قد يتوهم التعارض وهو ليس به ، وليس هناك امر بالتصديق فعدم التكذيب لا يعني التصديق ، بل بينهما التوقف ، لان المناط في الرواية هو تجنب الوقوع بحرمة تكذيب ما هو حق .

ج ٢ : ضعيفة

السند الاول : ٥٦٣٩ : سهل بن زياد : قال النجاشي : (سهل بن زياد أبو سعيد الآدمي الرازي كان ضعيفاً في الحديث غير معتمد عليه فيه وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب ... وقال الشيخ (٣٤١) :) سهل بن زياد الآدمي الرازي يكنى أبا سعيد ضعيف / : معجم رجال الحديث - الجزء التاسع

١١٨٦٠ - محمد بن منصور بن نصر: الخزاعي عده الشيخ من أصحاب الرضا (ع) مرتين مضيفا اليه في إحداهما قوله " ويقال أحمد بن منصور " - وعده البرقي من أصحاب الكاظم (ع) - مجهول - متحد مع محمد بن منصور الخزاعي ١١٨٣٩ . مفيد من معجم رجال الحديث / محمد الجواهري .

السند الثاني : حمزة بن بزيع : من أصحاب الرضا عليه السلام ... فالمتحصل مما ذكرناه أن الرجل واقفي لم يوثق : معجم رجال الحديث - الجزء السابع ت ٤٠٣٥ -

السند الثالث : ١١٨٦٠ - محمد بن منصور بن نصر : الخزاعي عده الشيخ من أصحاب الرضا (ع) مرتين مضيفا اليه في إحداهما قوله " ويقال أحمد بن منصور " - وعده البرقي من أصحاب الكاظم (ع) - مجهول - متحد مع محمد بن منصور الخزاعي ١١٨٣٩ . مفيد من معجم رجال الحديث / محمد الجواهري . " ومحمد بن منصور هنا هو الخزاعي الضعيف " .

ضعفها الخوئي :

قال : كتبت إلى أبي الحسن موسى (ع) ، و هو في الحبس - أسأله فيه عن حاله و عن جواب مسائل كتبت بها إليه ، فكتب إلي : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته و نوره أبصر قلوب المؤمنين ، و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون ، و بعظمته أبتغي إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة و الأديان الشتى ، فمصيب و مخطئ ، و ضال و مهتد ، و سميع و أصم ، و بصير و أعمى ، و حيران [و أعمى (و) حيران ، فالحمد لله الذي عرف و صف دينه بمحمد (ص) : أما بعد ذلك ، فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد (ص) بمنزلة خاصة مودة بما ألهمك من رشدك و بصرك في أمر دينك بفضلهم و رد الأمور إليهم ، و الرضا بما قالوا .. في كلام طويل ، و قال : ادع إلى صراط ربك فينا من رجوت إجابته ، و لا تحصر حصرنا و وال آل محمد ، و لا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا (هذا باطل) و إن

كنت تعرف خلافة، فإنك لا تدري لم قلناه و على أي وجه وصفناه، آمن بما أخبرتك و لا تفش ما استكتمتك ،
أخبرك أن من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئاً ينفعه لا من دنياه و لا من آخرته».

أقول : هذه الرواية رواها محمد بن يعقوب بوجه أوسع و أبسط بأسانيد مختلفة منها : ما عن محمد بن يحيى، عن
محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع ، عن علي بن سويد، و الروايات بأجمعها
ضعيفة : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ١٣ صفحة : ٥٩

الرواية الثالثة :

٦ - كش : اختيار رجال الكشي ص ٣٨٦ ، عن حمدويه ، عن الحسن بن موسى ، عن إسماعيل بن مهران ، عن
محمد بن منصور الخزازي ، عن علي بن سويد السائي قال : كتبت إلى أبي الحسن موسى ٧ وهو في الحبس أسأله فيه
عن حاله وعن جواب مسائل كتبت بها إليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته
ونوره أبصر قلوب المؤمنين ، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون ، وبعظمته ابتغى إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة
والاديان الشتى ، فمصيب ومخطئ ، وضال ومهتدي ، وسميع وأصم ، وأعمى وبصير ، وحيران ، فالحمد لله الذي
عرف وصف دينه بمحمد. أما بعد فإنك امرء أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة مودة بما ألهمك من رشذك
وبصرك من أمر دينك بفضلهم ، ورد الأمور إليهم والرضا بما قالوا - في كلام طويل - وقال : ادع إلى صراط ربك
فينا من رجوت إجابته ولا تحصر حصرنا ووال آل محمد ، ولا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا : «هذا باطل» وإن
كنت تعرف خلافة فإنك لا تدري لما قلناه وعلى أي وجه وصفناه ، آمن بما أخبرتك ، ولا تفش ما استكتمتك ،
أخبرك أن من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئاً ينفعه لأمر دنياه ولأمر آخرته : بحار الأنوار - ط مؤسسة الوفاء
المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٧٨ صفحة : ٣٢٨

ج : ضعيفة :

١١٨٣٦ - ١١٨٣٢ - ١١٨٦٠ - محمد بن منصور بن نصر : الخزاعي عنه الشيخ من أصحاب الرضا (ع) مرتين مضيفا اليه في إحداها قوله " ويقال أحمد بن منصور " - وعده البرقي من أصحاب الكاظم (ع) - مجهول - متحد مع محمد بن منصور الخزاعي ١١٨٣٩ . مفيد من معجم رجال الحديث / محمد الجواهري .

الرواية الرابعة :

[٢٣٩ / ٣٢] حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي ، عن عبد الله بن جندب ، عن **سفيان بن السمط** ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك يأتينا الرجل من قبلكم **يُعرف بالكذب** فيحدّث بالحديث فنستبشعه فقال أبو عبد الله عليه السلام : « يقول لك : إني قلت الليل إنّه نهار ، والنهار إنّه ليل ؟ » قلت : لا ، قال : « فإن قال لك هذا إني قلته فلا تكذب به ، فإنك إنما تكذّبنني » : مختصر البصائر المؤلف : الحلي، الشيخ عزّ الدين الجزء : ١ صفحة : ٢٣٣

٥٢٣٥ - سفيان بن السمط : البجلي الكوفي - من أصحاب الصادق (ع) أسند عنه - مجهول - روى رواية عن أبي عبد الله (ع) في الكافي / المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٢٥٥

ج ١ : ضعيفة :

ج ٢ : وقع التحريف في نسخ بصائر الدرجات فلا وثوق بها نجده فيه .

ج ٣ : أيضا يتكلم عن المتون ولم يتطرق الى الاسناد اي لا ترفض ما لا تعرفه بسبب انك رأيت ان المتن باطل ولم يأت بكلمة عن قبول كل ما يروى عنهم مع تلف السند .

ج ٤ : منع التكذيب لا يعني التصديق ابدا ، لان المناط في الرواية هو تجنب تكذيب ما قد يكون صحيحا ، وهذا لا يعني القبول بل التوقف ، تجنبنا لتكذيب ما قد يكون صحيحا فتقع الحرمة .

٥ / ولهذا فقد قبلنا رواية عكرمة في سند الشقشقية .

٦ / كما انه هنا يأمر بان وثاقة الرجل غير مذهبه كما هو مقرر .

الرواية الخامسة :

[٣٣ / ٢٤٠] وحَدَّثني علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن عبدالله بن جندب ، عن **سفيان بن السمط** ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنَّ الرجل يأتينا من قبلكم فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر ، فتضيق لذلك صدورنا حتَّى نكذِّبه . فقال أبو عبدالله عليه السلام : « أليس عَنِّي يحدثكم ؟ » قلت : بلى ، قال : « فيقول للَّيل إنَّه نهار ، وللنهار إنَّه ليل » فقلت : لا ، قال : « فردَّوه إلينا ، فإنَّك إذا كذَّبتَه فإنَّما تكذِّبنا » : مختصر البصائر المؤلف : الحلي ، الشيخ عزَّ الدين الجزء : ١
صفحة : ٢٣٤

٥٢٢٦ - ٥٢٢٥ - ٥٢٣٥ - سفيان بن السمط : البجلي الكوفي - من أصحاب الصادق (ع) أسند عنه - مجهول
- روى رواية عن أبي عبدالله (ع) في الكافي / المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٢٥٥

ج ١ : ضعيفة :

ج ٢ : وقع التحريف في نسخ بصائر الدرجات فلا وثوق بها نجده فيه .

ج ٣ : ايضا يتكلم عن المتون ولم يتطرق الى الاسناد اي لا ترفض ما لا تعرفه بسبب انك رأيت ان المتن باطل ولم يأت بكلمة عن قبول كل ما يروى عنهم مع تلف السند .

ج ٤ : منع التكذيب لا يعني التصديق ابدا ، لان المناط في الرواية هو تجنب تكذيب ما قد يكون صحيحا ، وهذا لا يعني القبول بل التوقف ، تجنبنا لتكذيب ما قد يكون صحيحا فتقع الحرمة ولهذا فقد قال " ردوه إلينا " .

الرواية السادسة :

[٢٤١ / ٣٤] أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، **عن** **عمّه حمزة بن بزيع** ، عن علي بن سويد السائي عن أبي الحسن الأول عليه السلام أنه كتب إليه في رسالته : « ولا تقل لما يبلغك عنا أو يُنسب إلينا هذا باطل ، وإن كنت تعرف خلافه ، فإنّك لا تدري لم قلناه ، وعلى أيّ وجه وضعناه : مختصر البصائر المؤلف : الحلي، الشيخ عز الدين الجزء : ١ صفحة : ٢٣٥

٤٠٣٥ - حمزة بن بزيع : فالتحصل مما ذكرناه أن الرجل واقفي لم يوثق : معجم رجال الحديث - الجزء السابع

ج ١ : ضعيفة :

ج ٢ : وقع التحريف في نسخ بصائر الدرجات فلا وثوق بما نجده فيه .

ج ٣ : منع التكذيب لا يعني التصديق أبداً ، لأن المناط في الرواية هو تجنب تكذيب ما قد يكون صحيحاً ، وهذا لا يعني القبول بل التوقف ، تجنباً لتكذيب ما قد يكون صحيحاً فتقع الحرمة .

ج ٤ : هو يمنع رفض الحديث بتصور أنه يخالف الحديث الآخر لعدم التمكن من جمع الروايات وفن الخاص والعام والقاعدة والاستثناء وليس معناه التصديق كيف ما كان .

الرواية السابعة :

[٢٤٢ / ٣٥] وعنهما ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن جعفر بن بشير البجلي ، (قال محمد بن الحسين : وقد حدّثني به جعفر بن بشير) ، عن حماد بن عثمان **أو غيره** ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ، أو عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : « لا تكذبوا الحديث أتاكم به مرجيء ولا قدرّي ولا خارجيّ نسبه إلينا ، فإنّكم لا تدرون لعلّه من الحقّ ، فتكذبون الله عزّ وجلّ فوق عرشه » : مختصر البصائر المؤلف : الحلي، الشيخ عزّ الدين الجزء : ١ صفحة : ٢٣٥

ج ١ : ضعيفة : لأنها مرادة بين حماد بن عثمان الثقة أو غيره

ج ٢ : وقع التحريف في نسخ بصائر الدرجات فلا وثوق بما نجده فيه .

ج ٣ : منع التكذيب لا يعني التصديق ابدا ، لان المناط في الرواية هو تجنب تكذيب ما قد يكون صحيحا ، وهذا لا

يعني القبول بل التوقف ، تجنبنا لتكذيب ما قد يكون صحيحا فتقع الحرمة .

ج ٤ / وهنا يقول الامام ان الخارجي " لعله فيه شيء من الحق " وهذا اقرار ان صفتهم العامة لا تحكم بوثاقتهم من غير دليل خارجي ،

ج ٥ / والكاذب قد يصدق احيانا ،

ج ٦ / كما ان قبول الرواية غير وثاقة الراوي جزما ،

ج ٧ / ولهذا فقد قبلنا رواية عكرمة في سند الشقشقية .

ج ٨ / كما انه هنا يأمر بان وثاقة الرجل غير مذهبه كما هو مقرر .

الرواية الثامنة :

وروى الصدوق في العلل بإسناده الصحيح عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال : لا تكذبوا بحديث أتاكم به مرجىء ولا قدرى ولا خارجي نسبه إلينا ، فإنكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي ج ٤ ص ٣١٤

١٣ أبي (رحمه الله) قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا (ع) قَالُوا لَا تُكَذِّبُوا بِحَدِيثِ أَتَاكُمْ بِهِ مُرْجِيٌّ وَلَا قَدَرِيٌّ وَلَا خَارِجِيٌّ نَسَبُهُ إِلَيْنَا فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّهُ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ فَتُكَذِّبُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ : علل الشرائع المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٢ صفحة : ٣٩٥

ج ١ / ابو حصين يحتمل انه داوود بن حصين ، الثقة ، الا ان هذا بحاجة الى اثبات .

ج ٢ / وهنا يقول الامام ان الخارجي " لعله فيه شيء من الحق " وهذا اقرار ان صفتهم العامة لا تحكم بوثاقتهم من غير دليل خارجي ،

ج ٣ / والكاذب قد يصدق احيانا ،

ج ٤ / كما ان قبول الرواية غير وثاقة الراوي جزما ،

ج ٥ / كما انه هنا لم يأمر بالتصديق بل امر بالتوقف عن التكذيب وهذا لا يلزم منه الحكم بصدق الرواية بل التوقف فيها لان المناط هو تجنب الوقوع في حرمة تكذيب ما هو صحيح ،^{١٤}

ج ٦ / ولهذا فقد قبلنا رواية عكرمة في سند الششقية .

ج ٧ / كما انه هنا يأمر بان وثاقة الرجل غير مذهبه كما هو مقرر .

الادلة علي عدم قبول جميع ما يروي :

الأول : وجوب العرض على القران :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله

١٤

١ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلى الله عليه وآله فلا تنت له قلوبكم وعرفتكموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد وإنما الهالك أن يحدث أحدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا **والإنكار هو الكفر**. الحديث الأول : ضعيف على المشهور معتبر عندي : مرآة العقول المؤلف : الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي الجزء ٤ : صفحة : ٣١٢

[٣٣ / ٢٤٠] وحدّثني علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات ، عن عبد الله بن جندب ، عن سفيان بن السمط ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن الرجل يأتينا من قبلكم فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر ، فتضيق لذلك صدورنا حتى نكذبه فقال أبو عبد الله عليه السلام : « أليس عني يحدثكم؟ » قلت : بلى ، قال : « فيقول لئيل إنه نهار ، وللنهار إنه ليل » فقلت : لا ، قال : « فردوه إلينا ، فإنك إذا كذبت فإثما تكذبنا » : مختصر البصائر المؤلف : الشيخ عز الدين الحسن بن سليمان الحلبي الجزء ١ : صفحة : ٢٣٤

فهو زخرف. الحديث الثالث صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي ج ١ ص

٢٢٩

السيد الخوئي - مصباح الفقاهة ج ٣ ص ٤٥٣ : عن أيوب بن الحر قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة ، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف - الكافي ج ١ ص ٦٩ ، صحيحة .

و منها : **صحيح** عبد الرحمن بن أبي عبد الله المروي في رسالة القطب الراوندي : " قال الصادق عليه السلام : إذا ورد عليكم حديثان مختلفان **فاعرضوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه** ، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة ، فما وافق أخبارهم فذرّوه ، وما خالف أخبارهم فخذوه " ومنها : صحيح الحسن بن الجهم المروي في الرسالة المذكورة : " قلت للعبد الصالح : هل يسعنا فيما ورد منكم الا التسليم لكم ؟ فقال : لا والله لا يسعكم إلا التسليم لنا . قلت : فيروى عن أبي عبد الله عليه السلام شيء ويروى عنه خلافه ، فبأيهما نأخذ ؟ فقال : خذ بما خالف القوم وما وافق القوم فاجتنبه " هذا ما تيسر لي العثور عليه من النصوص المعتبرة السند . وهناك نصوص أخرى لا تبلغ درجة الاعتبار تصلح للتأييد " ، المحكم في أصول الفقه المؤلف : السيد محمد سعيد الحكيم ج ٦ ص ١٧٠

إلا ان حكمه يعلم من خبر **صحيح** رواه الراوندي بسنده عن الصادق (عليه السلام) انه (ع) قال : " إذا ورد عليكم حديثان مختلفان ، **فاعرضوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فردوه** ، فان لم تجدوه في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة ، فما وافق أخبارهم فذرّوه وما خالف أخبارهم فخذوه " فبمقتضى هذه الصحيحة يحكم بتقديم الخبر الموافق للكتاب ، وإن كان موافقا للعامة ، وطرح الخبر المخالف للكتاب وإن كان مخالفا للعامة : مصباح الأصول المؤلف : تقرير بحث السيد أبو القاسم الخوئي ، السيد محمد الواعظ الحسيني ج ٣ ص ٤١٥

مثل ما رواه القطب الراوندي سعيد بن عبد الله **بسنده الصحيح** عن الصادق (ع) قال إذا ورد عليكم حديثان مختلفان **فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه** وان لم تجدوهما في كتاب

الله فاعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه " : نهاية الافكار المؤلف :

آقا ضياء الدين العراقي ج ٤ ص ١٨٧

اذن كيف قال الامام لا تقبلوا عنا خلاف القرآن اذا كان يرى ان جميع ما يروى عنه صحيح ؟ الامام نهى ان يرفض الحديث لاستبشاع المتن يعني هذه العلة لرد الحديث ليست كافية لكن وضع قاعدة أخرى ان عارض القرآن يرفض ، فالاستبشاع = عقليات لا تكفي لرد الحديث لانها متفاوتة ، لكن القرآن = نصوص ، فيكون المعنى : لا ترفض الحديث لأنه لا يعجبك لكن ليس معنى هذا ان تقبل الحديث ان خالف القرآن ؟

الثاني : رفض ما وافق العامة في حال تعارض الخبرين :

١٠ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عمر بن حنظلة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام - عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان وإلى القضاة أيحل ذلك قال من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فإنما يأخذ سحتنا وإن كان حقا ثابتا لأنه أخذه بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى (يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ) قلت فكيف يصنعان قال ينظران إلى من كان منكم **من قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا** فليرضوا به حكما فإنني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله . قلت فإن كان كل رجل اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما **وكلاهما** **اختلفا في حديثكم ؟** قال الحكم ما حكم به أعدلهما و أفقهما وأصدقهما في الحديث وأورعهما ولا يلتفت إلى ما **يحكم به الآخر** قال : قلت فإنهما عدلان مرضيان عند أصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر قال فقال **ينظر إلى ما كان من روايتهم** عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي **ليس بمشهور عند أصحابك فإن المجمع عليه لا ريب فيه** وإنما الأمور ثلاثة أمر بين رشده فيتبع وأمر بين غيه فيجتنب وأمر مشكل يرد علمه إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم ،

قلت فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم ؟ قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به و يترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة ، قلت جعلت فداك أرايت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا أحد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا لهم بأي الخبرين يؤخذ ؟ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد . فقلت جعلت فداك فإن وافقهما الخبران جميعا قال ينظر إلى ما هم إليه أميل حكمهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر ، قلت فإن وافق حكمهم الخبرين جميعا ؟ قال إذا كان ذلك فأرجه حتى تلقى إمامك فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات ، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ، ج ١ ، ص : ٢٢١ (الحديث العاشر) : موثق تلقاه الأصحاب بالقبول .

وسائل الشيعة - (ج ٢٥٠ / ص ١٣) [٣٣٣٦٢] ٢٩ - سعيد بن هبة الله الراوندي في (رسالته) التي ألفها في أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحتها ، عن محمد ، وعلي ابني علي بن عبد الصمد ، عن أبيهما ، عن أبي البركات علي بن الحسين ، عن أبي جعفر ابن بابويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله ، قال : قال الصادق (عليه السلام) : إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فردوه ، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة ، فما وافق أخبارهم فخذوه ، وما خالف أخبارهم فخذوه .

ومنها : صحيح عبد الرحمن بن أبي عبد الله المروي في رسالة القطب الراوندي : " قال الصادق عليه السلام : إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه ، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة ، فما وافق أخبارهم فخذوه ، وما خالف أخبارهم فخذوه " ومنها : صحيح الحسن بن الجهم المروي في الرسالة المذكورة : " قلت للعبد الصالح : هل يسعنا فيما ورد منكم الا التسليم لكم ؟ فقال : لا والله لا يسعكم إلا التسليم لنا قلت : فيروى عن أبي عبد الله عليه السلام شيء ويروى عنه خلافه ، فبأيهما نأخذ ؟ فقال : خذ بما خالف القوم وما وافق القوم فاجتنبه " هذا ما تيسر لي العثور عليه من النصوص المعتمدة السند . وهناك نصوص أخرى لا تبلغ درجة الاعتبار تصلح للتأييد " المحكم في أصول الفقه

المؤلف : السيد محمد سعيد الحكيم ج ٦ ص ١٧٠

إلا ان حكمه يعلم من خبر **صحيح** رواه الراوندي بسنده عن الصادق (عليه السلام) انه (ع) قال : " **إذا ورد عليكم حديثان مختلفان، فاعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فردوه، فان لم تجدوه في كتاب الله فاعرضوهما على اخبار العامة، فما وافق اخبارهم، فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه** " فبمقتضى هذه **الصحيحة** يحكم بتقديم الخبر الموافق للكتاب، وإن كان موافقا للعامة، وطرح الخبر المخالف للكتاب وإن كان مخالفا للعامة : مصباح الأصول المؤلف : تقرير بحث السيد أبو القاسم الخوئي، السيد محمد الواعظ الحسيني ج ٣ ص ٤١٥

مثل ما رواه القطب الراوندي سعيد بن عبد الله **بسنده الصحيح** عن الصادق (ع) **قال إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه** (ومنها) ما يشتمل على الترجيح بهما وبالشهرة والشذوذ **(كمقبولة) عمر بن حنظلة** قال سألت ابا عبد الله (ع) عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة يحل ذلك قال (ع) من تحاكم إليهم في حق أو باطل فانما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فانما يأخذه سحتا وان كان حقه ثابتا لانه أخذه بحكم الطاغوت وانما امر الله سبحانه ان يكفر به قال الله تعالى ويتحاكمون إلى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به: قلت فكيف يصنعان قال (ع) ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما بحكم الله استخف وعلينا قد رد، والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله: قلت فان كان كل رجل يختار رجلا من اصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما فاختلعا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال (ع) الحكم ما حكم به اعدلها وافقهما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر: قلت فانها عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر: قال (ع) ينظر إلى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلاثة، امر بين

رشده فيتبع، وامر بين غيه فيجتنب، وامر مشكل يرد حكمه إلى الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات ومن اخذ بالشبهات وقع في المحرمات وهلك من حيث لا يعلم: قال قلت فان كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال (ع) ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف الكتاب والسنة ووافق العامة: قلت جعلت فداك أرايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة فوجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا بأى الخبرين يؤخذ : قال (ع) ما خالف العامة ففيه الرشاد : فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا قال (ع) ينظر إلى ما حكمهم إليه اميل وقضائهم فيترك ويؤخذ بالآخر: قلت فان وافق حكمهم الخبرين جميعا قال (ع) إذا كان ذلك فارجه حتى تلقي امامك فان الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة : نهاية الافكار المؤلف : آقا ضياء الدين العراقي ج ٤ ص ١٨٧

قال الحر العاملي الفصول المهمة في أصول الأئمة - ج ١ - ص ٥٧٧ وقد تواتر عندنا قول الصادق عليه السلام في الحديثين المختلفين : اعرضوهما على أخبار العامة فما وافق أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه "

الدلائل :

١ : قال ينظران إلى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا " اذن فالامامي مقدم على غيره فيما لو اختلفا "

٢ : قلت فإن كان كل رجل اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم ؟ قال الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر " اذن الاصدق مقدم على غيره ، واعتبار الصدق في الاختلاف = تشريع قانون الثقات في الاحاديث ، لان الامام اعتبر الوثاقة في الحديث هو عامل الترجيح بين المختلفين وهو عامل قبول الرواية وطرح الأخرى "

٣ : قلت فإنها عدلان مرضيان عند أصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر قال فقال ينظر إلى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإن المجمع عليه لا ريب فيه " الاجماع مقدم على الاحاد في الحديث "

٤ : قلت فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم ؟ قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة " اعتبار قبول الحديث هو الموافقة لكتاب الله والسنة المعروفة عندهم "

٥ : قلت جعلت فداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا أحد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا لهم بأي الخبرين يؤخذ ؟ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد " إقرار قاعدة رفض الرواية المطابقة للعامة في حال يوجد ما هو نقيضها في احاديثهم "

النتائج :

١ : الاخذ بالأوثق من تقارير الامام

٢ : رد ما خالف القرآن جاء بأمرهم

٣ : رد ما وافق العامة في حال تعارض الخبرين جاء بأمرهم ،

فيكون ردنا اخبار اهل البيت مبني على أوامر اهل البيت انفسهم ، بقي عليكم انتم من قرر لكم الاسناد ؟ ومن قرر لكم رفض ما ترفضونه في حال تعارض الاخبار ؟ اذن انتم ترفضون ما لا يوافق هواكم بلا حجة شرعية :

المستدرك للحاكم بتعليق الذهبي في التلخيص الجزء الثالث الصفحة ١٩٥ ٤٨٢٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه ثنا محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم و حدثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حميد بن الربيع ثنا أبو نعيم و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا محمد بن يزيد الأدمي ثنا أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن

محمد بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن عمرو العنقزي و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن لإسماعيل العزمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا جدي ثنا محمد بن يزيد الآدمي ثنا أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا الحسين بن عمرو العنقزي و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن لإسماعيل العزمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : أوحى الله تعالى إلى محمد إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا و إني قاتل بابتك سبعين ألفا و سبعين ألفا هذا لفظ حديث الشافعي و في حديث القاضي أبي بكر بن كامل إني قتلت على دم يحيى بن زكريا و إني قاتل على دم ابن ابتك هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط مسلم

سير أعلام النبلاء للذهبي رقم الحديث: ١٢٨ ١١٨٠ (حديث قدسي) أَخْبَرَنَا أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كِتَابَهُ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُمْ ، أَنَّ أَبَا هَبَةَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الشَّافِعِيَّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنِّي قَدْ قَتَلْتُ بِيَحْيَى بْنَ زَكْرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَإِنِّي قَاتِلُ بَابْنِ ابْنَتِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَسَبْعِينَ أَلْفًا " ، هَذَا حَدِيثٌ نَظِيفُ الْإِسْنَادِ ، مُنْكَرُ اللَّفْظِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَخَرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ .

ملاحظة : ان كان كل ما ورد عن ائمة موضع قبول كما تقولون فلم تحتجون علينا بضعف رواية كذا وكذا !

وفي رواية أن السيدة زينب أطلت برأسها من المحمل وقالت لأهل الكوفة: "صه يا أهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكيونا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء عباس القمي : نفس المهموم ص ٣٦٥

نصح محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنيف أخاه الحسين رضي الله عنهم قائلا له : يا أخي إن أهل الكوفة قد عرفت غدرهم بأبيك وأخيك وقد خفت أن يكون حالك كحال من مضى .. اللهوف لابن طاووس ص ٣٩

ارى والله ان معاوية خير لي من هؤلاء يزعمون انهم لي **شيعة** ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي وأخذوا مالي والله لئن آخذ من معاوية عهدا احقن به دمي واومن به في اهلي خير من ان يقتلوني فتضيع اهل بيتي واهلي . كتاب الاحتجاج الجزء ٢ صفحة ١٠

لحقنا الحسين صلوات الله عليه فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسيا، فجنّناه حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام، فقلنا له: رحمك الله، إن عندنا خبرا إن شئت حدثناك علانية، وإن شئت سرا، فنظر إلينا وإلى أصحابه ثم قال: " ما دون هؤلاء ستر " فقلنا له : رأيت الراكب الذي استقبلته عشي أمس ؟ قال : (نعم، وقد أردت مسألته) فقلنا: قد والله استبرأنا لك خبره، وكفيناك مسألته، وهو امرؤ منا ذو رأي وصدق وعقل، وإنه حدثنا أنه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهانئ، و رأهما يجران في السوق بأرجلهما: فقال: " إنا لله وإنا إليه راجعون، رحمة الله عليهما " يكرر ذلك مرارا، فقلنا له: ننشدك الله في نفسك وأهل بيتك إلا انصرفت من مكانك هذا، **فإنه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة**، بل نتخوف أن يكونوا عليك. فنظر إلى بني عقيل فقال: " ما ترون ؟ فقد قتل مسلم " فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب ثأرنا أو نذوق ما ذاق، فأقبل علينا الحسين عليه السلام وقال: " لا خير في العيش بعد

هؤلاء " فعلمنا أنه قد عزم رأيه على المسير، فقلنا له: خار الله لك، فقال: (رحمكم الله). فقال له أصحابه: إنك والله ما أنت مثل مسلم ابن عقيل، ولو قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع. فسكت ثم انتظر حتى إذا كان السحر قال لفتياناه وغلماناه: " اكثروا من الماء " فاستقوا وأكثروا ثم ارتحلوا، فسار حتى انتهى إلى زبالة " فأتاه خبر عبد الله بن يقطر، فأخرج إلى الناس كتابا فقرأه عليهم : " بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: فإنه قد أتانا خبر فطيع قتل مسلم بن عقيل، وهانئ بن عروة، و عبد الله بن يقطر، وقد **خذلنا شيعتنا**، فمن أحب منكم الانصراف فليصرف غير حرج، ليس عليه ذمام " فتفرق الناس عنه وأخذوا يميناً وشمالاً، : الارشاد المؤلف : الشيخ المفيد الجزء : ٢
صفحة : ٧٥

الجواب الاول : لفظ - شيعة - لا يعني في تلك الحقبة الا المحبون لا الروافض بدليل :

الرواية الشيعية :

عبد الرزاق الصنعاني - كمثال - كان شيعياً لكنه ليس رافضياً الا انه يترضى على الثلاثة وعائشة وهو من رجال الشيخين : سير اعلام النبلاء « الطبقة العاشرة » الجزء التاسع ، [ص : ٥٦٤] عبد الرزاق بن همام (ع) ابن نافع ، الحافظ الكبير ، عالم اليمن ، أبو بكر الحميري مولا هم الصنعاني **الثقة الشيعي** . ارتحل إلى الحجاز ، والشام ، والعراق ، وسافر في تجارة .

وقال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عن فطر ، فقال : ثقة ، صالح الحديث ، حديثه حديث رجل كيس إلا أنه يتشيع . سير اعلام النبلاء للذهبي ج ٧ ص : ٣١

١٤٢ - ل ت س (لابي داود في المسائل والترمذي والنسائي). جعفر بن زياد الأحمر أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن / روى عن عبد الله بن عطاء والأعمش ومغيرة بن مقسم ويزيد بن أبي زياد وإسماعيل ابن أبي خالد ويحيى

بن سعيد الأنصاري وعطاء بن السائب وخلق. وعنه ابن إسحاق وابن عيينة وشاذان وأبو غسان وموسى بن داود ووكيع وإسحاق بن منصور السلولي وعبد الرحمن بن مهدي وعدة. قال أحمد صالح الحديث وقال جماعة عن ابن معين ثقة وقال عثمان الدارمي سئل يحيى عنه فقال بيده لم يثبت ولم يضعفه فقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى **كان من الشيعة** وقال ابن عمار ليس عندهم بحجة كان رجلاً صالحاً **كوفياً يتشيع** وقال الجوزجاني مائل عن الطريق وقال يعقوب بن سفيان ثقة وقال أبو زرعة صدوق وقال أبو داود صدوق **شيعي** حدث عنه ابن مهدي وقال النسائي ليس به بأس / تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ٢ - الصفحة ٧٩

الثاني :

أما قولهم " خذلنا شيعتنا " فمراده انصارنا ، لان الشيعة لم تكن تعني يومئذ غير الانصار بدليل ان الحسين قال " شيعة ال ابي سفيان " وهو لا يقصد الا انصارهم اذ لا وجود لفرقة اسمها شيعة ابي سفيان :

شيعة ال ابي سفيان :

فصاح بهم : « ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان ، إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم هذه وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عرباً كما تزعمون » : الملهوف على قتلى الطفوف المؤلف : السيد بن طاووس الجزء : ١ صفحة : ١٧١

شيعة عثمان :

وكتب معاوية إلى جميع عماله في جميع الأمصار أن لا تجيزوا لأحد من شيعة علي وأهل بيته شهادة وانظروا قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ومحبي أهل بيته وأهل ولايته والذين يروون فضله ومناقبه فأدنوا مجالسهم وقربوهم وأكرمواهم

واكتبوا بمن يروي من مناقبه واسم أبيه وقبيلته ففعلوا حتى كثرت الرواية في عثمان وافتعلوها لما كان يبعث إليهم من الصلات والخلع والقطائع من العرب والموالي وكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في الأموال والدنيا فليس أحد يجيء من مصر من الأمصار فيروي في عثمان منقبة أو فضيلة إلا كتب اسمه وأجيز فلبثوا بذلك ما شاء الله :
الإحتجاج المؤلف : الطبرسي، أبو منصور الجزء : ١ صفحة : ٢٩٥

شيعية عائشة :

السادسة : قوله : " ارضاء لبعض الأهواء " وكأنه يشير بذلك إلى الشيعة الذين يبغضون السيدة عائشة رضي الله عنها ويفسقونها إن لم يكفروها بسبب خروجها يوم الجمل، ولكن من هم الذين أشار إليهم بقوله " بعض الناس " ؟ اهو الامام أحمد الذي وقف الأستاذ على إسناده للحديث؟ أم الذهبي الذي صححه أم هو يحيى بن سعيد القطان شيخ الإمام أحمد وهو من الثقات الأثبات، لاسيما وقد تابعه ستة آخرون من الثقات كما تقدم؟ ام إسماعيل بن أبي خالد وهو مثله كما عرفت، أم شيخه قيس بن أبي حازم وهو مثله في الثقة والضبط، غير أنه قيل : إنه كان يحمل على علي رضي الله عنه. **فهو إذن من شيعة عائشة رضي الله عنها**، فلا يعقل أن يروي عنها ما لا أصل له مما فيه ارضاء لمن أشار إليهم الأستاذ! وللحديث شاهد يزداد به قوة : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ١ صفحة : ٨٥٢

الفرق بين الرافضي و الشيعي :

فلقائل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والإتقان ؟ فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة ؟ وجوابه أن البدعة على ضربين: فبدعة صغرى **كغلو التشيع، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف**، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة ثم

بدعة كبرى، كالرفض الكامل والغلو فيه، والخط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتاج بهم ولا كرامة و أيضاً فما أستحضر الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا، بل الكذب شعارهم، والتقية والنفاق دثارهم، فكيف يقبل نقل من هذا حاله! حاشا وكلا **فالشيعة الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا رضي الله عنه، وتعرض لسبهم والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة، ويتبرأ من الشيخين أيضاً، فهذا ضال معثر** [ولم يكن أبان بن تغلب يعرض للشيخين أصلا، بل قد يعتقد عليا أفضل منهما] ميزان الاعتدال / الذهبي ج ١ ص ٦

المعنى القراني :

وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ القصص

وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٢﴾ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ الصافات

مَنْ عَادَ مَرِيضًا بَكَرًا **شِيعَةُ** سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ ، كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْ عَادَهُ مَسَاءً **شِيعَةُ** سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ ، حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء ٢ / ٢٠٦ حكم المحدث : إسناده صحيح

فالشيعة هو التابع ولهذا سمي تابع الجنازة مشيعا ، لانه يتبع الجنازة ، وعلى هذا فشيعة علي كانوا هم اتباع علي ضد معاوية وانصاره عليه وليس معنى ذلك انهم روافض ! فالروافض هم المختار وحبيب بن مظاهر وامثالهم ولذا فقد عمد عبيد الله بن زياد الى سجنهم لانهم روافض لا يمكن خداعهم كما يمكن خداع باقي انصار علي الذين لا يعتقدون فرض امامته ، انما يرون انه حاكم عادل لا غير !

الجواب الثاني : الكوفيون ليسوا روافض :

٣٠ / علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار عن أبي عبد الله ع قال : سألته عن الصلاة في رمضان في المساجد قال لما قدم أمير المؤمنين ع الكوفة أمر الحسن بن علي ع أن ينادي في الناس لا صلاة في شهر رمضان في المساجد جماعة فنأدى في الناس الحسن بن علي ع بما أمره به أمير المؤمنين ع - فلما سمع الناس مقالة الحسن بن علي صأخوا وأعمراه وأعمراه فلما رجع الحسن إلى أمير المؤمنين ع قال له ما هذا الصوت فقال يا أمير المؤمنين الناس يصيحون وأعمراه وأعمراه فقال أمير المؤمنين ع - قل لهم صلوا. الحديث الثلاثون : موثق : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي - الجزء : ٥ صفحة : ٣٠

الكافي للكليني (ج ٨ / ص ٥٨) : ٢١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عثمان ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال : ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكن واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل وإنما بدء وقوع الفتن من أهواء تتبع وأحكام تبتدع، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا، ألا إن الحق لو خلاص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلاص لم يخف على ذي حجي لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيميز جان فيجللان معا فهنالك يستولى الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى، إني سمعت رسول الله

(صلى الله عليه وآله) يقول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شئ قيل: قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدفهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال: **قد عملت الولاية قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه، ناقضين لعهد مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتفرق عني جندي حتى أبقي وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) ورددت صاع رسول (صلى الله عليه وآله) كما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ، ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها، ونزعت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والارحام، وسبيت ذراري بني تغلب، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الاغنياء وألقيت المساحة، وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عز وجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ما كان عليه، وسددت ما فتح فيه من الابواب، وفتحت ماسد منه، وحرمت المسح على الخفين، وحددت على النبيذ وأمرت بأحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخرجه، وأدخلت من أخرج بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الامم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) **إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي: يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في****

شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل : " إن كنتم آمتمم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذى القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله (صلى الله عليه وآله) فقال تعالى : " فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (فينا خاصة (كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه (صلى الله عليه وآله) ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله (صلى الله عليه وآله) وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس، فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا، ما لقي أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " .

صحح وحسن الاثر :

المحقق النراقي في مستند الشيعة (ج ٥ / ص ١٣٥) : وصححه ابن قيس في خطبة طويلة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيها بدع الخلفاء ... "

المحقق البحراني في الحقائق الناضرة (ج ٨ / ص ١٦٨) : ومن الاخبار في المقام ايضا ما رواه ثقة الاسلام في روضة الكافي في الحسن أو الصحيح عن سليم بن قيس في خطبة طويلة يذكر فيها احداث الولاة الذين كانوا قبله " العلامة المجلسي في مرآة العقول (ج ٢٥ / ص ١٣١) : إن الخبر عندي معتبر لوجوه ذكرها محمد بن سليمان في كتاب (منتخب البصائر)

علي الكوراني في ألف سؤال واشكال لى المخالفين (ج ١ / ص ٤١٨) : وروى الكليني (قدس سره) في الكافي ٥٨ / ٨ : خطبة بليغة لعلي (عليه السلام) بسند صحيح .. "

هادي النجفي في موسوعة أحاديث أهل البيت (ج ٤ / ص ٢٨٦) : الرواية صحيحة الإسناد

وهنا يثبت الامام ان شيعة - الروافض الذين يتخذونه اماما مفترض الطاعة قلائل - والباقون في عسكره ولكنهم يتمسكون بسنة عمر .

فلما صلى عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: يَا هَانِي، فتبعه، ودخل فسلم، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: يَا هَانِي، أما تعلم أن أبي قدم هَذَا البلد فلم يترك أحدا من هَذِهِ الشيعة إلا قتله غير أبيك وغير حجر : تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك وصله تاريخ الطبري المؤلف : الطبري، ابن جرير الجزء : ٥ صفحة : ٣٦١

وأبلغ العجلي عدد الصحابة الذين سكنوا الكوفة فقط إلى ألف وخمسمائة صحابي فضلاً عن باقي بلدان العراق / السنة ومكانتها للسباعي الباب الثالث ص ٤٥٣

٩١١٢ - نعيم بن أبي هند [م، س، ت، ق] صدوق قال أبو حاتم : قيل للثوري : لم لم تسمع من نعيم بن أبي هند ؟ قال : كان يتناول عليا رضي الله عنه قلت : ولأبيه أبي هند النعمان بن أسماء الأشجعي صحبة، ونعيم لون غريب، **كوفي ناصبي** قال أبو حاتم : صدوق و قال النسائي : ثقة وقال الفلاس : مات سنة عشر ومائة : ميزان الاعتدال المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٤ صفحة : ٢٧

أنّه أتى سعدَ بنَ مالكٍ فقال بلغني أنّكم تُعرَضون على سبِّ عليٍّ بالكوفة فهل سببته قال معاذُ الله والذي نفسُ سعدٍ بيده لقد سمعتُ من رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم يقولُ في عليٍّ شيئاً لو وُضعَ المنشأُ على مفرقي ما سببته أبداً. الراوي : أبو بكر بن خالد بن عرفطة المحدث : الهيثمي المصدر : مجمع الزوائد الجزء ٩ / ١٣٣ حكم المحدث : إسناده حسن

وكانت الكوفة بها قوم من الشيعة المنتصرين للحسين وكان رأسهم المختار بن أبي عبيد الكذاب وقوم من الناصبة
المبغضين لعلي رضي الله عنه وأولاده ومنهم الحجاج بن يوسف الثقفي منهاج السنة النبوية (كتاب منهاج السنة
النبوية، الجزء ٤، صفحة ٥٥٤).

العراق يتخذ أبا حنيفة عالماً بعد مقتل الحسين :

سير أعلام النبلاء « الطبقة الخامسة » الجزء السادس [ص: ٣٩١] : أبو حنيفة (ت ، س) الإمام ، فقيه الملة ،
عالم العراق أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي ، الكوفي ، مولى بني تيم الله بن ثعلبة يقال : إنه من أبناء
الفرس ، ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة ، ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة .

سير أعلام النبلاء « الطبقة الخامسة » الجزء السادس [ص: ٣٩١] : أبو حنيفة (ت ، س) الإمام ، فقيه الملة ،
عالم العراق أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي ، الكوفي ، مولى بني تيم الله بن ثعلبة يقال : إنه من أبناء
الفرس ، ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة ، ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة .

الجواب الثالث : الامام بين من هم القتل :

فصاح بهم : « ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان ، إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم
هذه وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عرباً كما تزعمون » : الملهوف على قتلى الطفوف المؤلف : السيد بن طاووس
الجزء : ١ صفحة : ١٧١

٧ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن أبان، عن عبد الملك قال: سألت أبا عبد الله (عليه
السلام) عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم فقال: تاسوعا يوم حوَّصر فيه الحسين (عليه السلام)
وأصحابه رضي الله عنهم بكربلا واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد

بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين صلوات الله عليه وأصحابه رضي الله عنهم وأيقنوا أن لا يأتي الحسين (عليه السلام) ناصر ولا يمدده أهل العراق - بابي المستضعف الغريب - ثم قال: وأما يوم عاشورا فيوم أصيب فيه الحسين (عليه السلام) صريعا بين أصحابه وأصحابه صرعى حوله [عراة] أفصوم يكون في ذلك اليوم؟! كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو إلا يوم حزن ومصيبة دخلت على أهل السماء وأهل الأرض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد وأهل الشام غضب الله عليهم وعلى ذرياتهم وذلك يوم بكت عليه جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام، فمن صامه أو تبرك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوط عليه ومن ادخر إلى منزله ذخيرة أعقبه الله تعالى نفاقا في قلبه إلى يوم يلقاه وانتزع البركة عنه وعن أهل بيته وولده وشاركه الشيطان في جميع ذلك : الفروع من الكافي المؤلف : الشيخ الكليني الجزء : ٤ صفحة : ١٤٧

و برز من بعده القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وهو يقول: لا تجزعي نفسي فكل فان ** *
اليوم تلقين ذرى الجنان فقتل منهم ثلاثة، ثم رمي عن فرسه (رضوان الله عليه وصلواته). ونظر الحسين (عليه السلام) يمينا وشمالا ولا يرى أحدا، فرفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهم إنك ترى ما يصنع بولد نبيك. وحال بنو كلاب بينه وبين الماء، ورمي بسهم فوق في نحره، وخر عن فرسه، فأخذ السهم فرمى به، وجعل يتلقى الدم بكفه، فلما امتلات لطح بها رأسه ولحيته وهو يقول: ألقى الله عز وجل وأنا مظلوم متلطح بدمي. ثم خر على خده الايسر صريعا، وأقبل عدو الله سنان بن أنس الايادي، وشمر ابن ذي الجوشن العامري (لعنهما الله) في رجال من أهل الشام حتى وقفوا على رأس الحسين (عليه السلام)، فقال بعضهم لبعض: ما تنتظرون؟ اريحوا الرجل. فنزل سنان بن أنس الايادي (لعنه الله) وأخذ بلحية الحسين (عليه السلام) وجعل يضرب بالسيف في حلقه وهو يقول: والله إني لاحتز رأسك، وأنا أعلم أنك ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخير الناس أبا وأما. وأقبل فرس الحسين (عليه السلام) حتى لطح عرفه وناصيته بدم الحسين (عليه السلام)، وجعل يركض ويصهل، فسمع بنات النبي (صلى الله عليه وآله) صهيله، فخرجن فإذا الفرس بلا راكب، فعرفن أن حسينا (صلى الله عليه) قد قتل : الأمايلي المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٢٦

١٣٩٧ / ٤ - وبهذا الاسناد ، عن الحسين ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سألت عن صوم يوم عرفة؟ فقال : عيد من أعياد المسلمين ، ويوم دعاء ومسألة قلت : فصوم عاشوراء ؟ قال : ذاك يوم قتل فيه الحسين عليه السلام ، فإن كنت شامتا فصم ثم قال : إن آل أمية (عليهم لعنة الله) ومن أعانهم على قتل الحسين من أهل الشام ، نذروا نذرا إن قتل الحسين عليه السلام وسلم من خرج إلى الحسين عليه السلام ، وصارت الخلافة في آل أبي سفيان ، أن يتخذوا ذلك اليوم عيداً لهم ، وأن يصوموا فيه شكراً ، ويفرحون أولادهم ، فصارت في آل أبي سفيان سنة إلى اليوم في الناس ، واقتدى بهم الناس جميعاً ، فلذلك يصومونه ويدخلون على عيالاتهم وأهاليهم الفرح ذلك اليوم . : الأماي (طبع دار الثقافة) المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٦٦٧

دعا رجل من أهل الشام عليّ بن حسين الأكبر - وأُمّه آمنه بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي، وأُمّها بنت أبي سفيان ابن حرب - فقال: إنّ لك بأمر المؤمنين قرابةً ورحماً، فإن شئت آمناك وامض حيث ما أحببت. فقال: أما والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت أولى أن تُرعى من قرابة أبي سفيان؛ ثم كرّ عليه وهو يقول: أنا عليّ بن حسين بن علي *** نحن وبيت الله أولى بالنبي من شمر وعمر وابن الدعي الطبقات الكبرى ٦ / ٤٣٩

قلت وقال ابن حبان في الثقات : "كان حروري المذهب ولم يكن بداعية وكان صلباً في السنة حافظاً للحديث إلا أنه من صلابته ربما كان يتعدى طوره"، وقال ابن عدي : " كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في الميل على علي " وقال السلمي عن الدارقطني بعد أن ذكر توثيقه : "لكن فيه انحراف عن علي " : تهذيب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٨٢

قال ابن عدي - في ترجمة إسماعيل بن أبان الوراق - كما قال فيه الجوزجاني: كان مائلاً عن الحق، ولم يكن يكذب: الجوزجاني كان مقيماً بدمشق، يحدث على المنبر وكان أحمد يكاتبه فيتقوى بكتابه، ويقرؤه على المنبر، وكان شديد

الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على علي رضي الله عنه فقوله في إسماعيل: مائل عن الحق يريد بيه ما عليه الكوفيون من التشيع قلت: قد كان النصب مذهباً لأهل دمشق في وقت، كما كان الرفض مذهباً لهم في وقت، وهو في دولة بني عبيد ثم عدم - والله الحمد - النصب، وبقي الرفض خفيفاً خاملاً: ميزان الاعتدال المؤلف: الذهبي، شمس الدين الجزء ١: صفحة ٧٦

لا ادري متى كان اهل دمشق روافض! وعلي كل حال فانهم حال قتلهم الحسين قطعاً لم يكونوا كذلك، اذ شيعة الحسين خذلوه خوفاً على انفسهم ولم يقل احد انهم قتلوه!

اذن اهل الشام = نواصب + هم قتلة الحسين .

اهل العراق = محبون واتباع لا روافض = هم خذلة الحسين .

الجواب الرابع : كذلك فان الارتداد موجود وسوء العاقبة موجود :

قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : لو أتيت عبد الله بن أبي، فانطلق إليه النبي صلى الله عليه وسلم وركب حماراً، فانطلق المسلمون يمشون معه وهي أرض سبخة، فلما أتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال : إليك عني، والله لقد آذاني نتن حمارك، فقال رجل من الأنصار منهم: والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيب ريحاً منك، فغضب لعبد الله رجل من قومه، فشتمه، فغضب لكل واحدٍ منهما أصحابه، فكان بينهما ضربٌ بالجريد والأيدي والنعال، فبلغنا أنها أنزلت : { وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا } . الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٢٦٩١ حكم المحدث : [صحيح]

اذن يحق للتصارى واليهود ان يقولوا لكم ان المسلمين انفسهم كانوا يسبون النبي ويشتمونه كما فعل ابي بن ابي السلول !

تتميم :

قالوا : انتم شيعة الكوفة من قتل الحسين بخذلانه وانتم بذنب اباءكم !

قلنا : فتكونوا انتم من قتل الحسين لأنكم ابناء الجيش الشامي الذي قتل الحسين بأيديهم وانتم بعار اباءكم !

ان كان الشيعة - اجدادنا - قد خذلوا الحسين ، فان العامة - اجدادكم - قد قتلوه بسيوفهم !

س / ان كان من قتل الحسين هم من شيعته فما هو حال من نصره ؟ اين سيكونوا ؟!

فروى عبد الله بن ربيعة الحميري فقال: إني لعند يزيد بن معاوية بدمشق، إذ أقبل زحر بن قيس حتى دخل عليه،

فقال له يزيد: ويلك ما وراءك وما عندك ؟ قال: أبشريا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره، ورد علينا الحسين بن علي في

ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته، فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا أو ينزلوا على حكم الامير عبيدالله

بن زياد أو القتال، فاختاروا القتال على الاستسلام : الارشاد المؤلف : الشيخ المفيد الجزء : ٢ صفحة : ١١٨

قال أبشريا امير المؤمنين بفتح الله ونصره، ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من اهل بيته وستين من شيعته

فسرنا إليهم فسألناهم ان يستسلموا وينزلوا على حكم الامير عبيدالله بن زياد أو القتال، فاختاروا القتال على

الاستسلام، : مقتل الحسين المؤلف : أبو مخنف الازدي الجزء : ١ صفحة : ٢١٠

فروى هشام عن الغاز بن ربيعة الجرشي من حمير قال: إنا لعند يزيد بن معاوية بدمشق إذ أقبل زحر بن قيس حتى

دخل على يزيد بن معاوية، فقال له يزيد: ويلك! وما وراءك؟ وما عندك؟ فقال: أبشريا أمير المؤمنين بفتح الله

ونصره، ورد علينا الحسين بن علي بن أبي طالب في ثمانية عشر من أهل بيته، وستين من شيعته، قال: فسرنا إليهم،

فسألناهم أن يستلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد، أو القتال، فاخترأوا القتال على الاستسلام، :
مختصر تاريخ دمشق المؤلف : ابن منظور الجزء ٩ : صفحة : ٣٤

قال هشام: فحدثني عبد الله (١٦٩ - ظ) بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي عن أبيه عن الغاز بن ربيعة الجرشي من حمير قال: والله إنا لعند يزيد بن معاوية بدمشق، إذ أقبل زحر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية فقال له يزيد : و يلك ما وراءك وما عندك؟ فقال : أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله وبنصره، ورد علينا الحسين بن علي بن أبي طالب، في ثمانية عشر من أهل بيته، وستين من شيعته قال : فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال، فاخترأوا القتال على الاستسلام : بغيه الطلب في تاريخ حلب المؤلف : ابن العديم الجزء ٨ : صفحة : ٣٧٨٤

قَالَ هِشَامُ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رَوْحِ بْنِ زَنْبَاعِ الْجَذَامِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْغَازِ بْنِ رَبِيعَةَ الْجَرَشِيِّ، مِنْ حَمِيرٍ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّا لَعِنْدَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِدِمَشْقَ إِذْ أَقْبَلَ زَحْرُ بْنُ قَيْسٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: وَيْلَكَ! مَا وَرَاءَكَ؟ وَمَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: أَبْشُرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِفَتْحِ اللَّهِ وَنَصْرِهِ، وَرَدَ عَلَيْنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فِي ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَسِتِينَ مِنْ شِيعَتِهِ، فَسَرْنَا إِلَيْهِمْ، فَسَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَسْتَسْلِمُوا وَيَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ الْأَمِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ أَوِ الْقِتَالِ، فَاخْتَرَأُوا الْقِتَالَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ: تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ تَارِيخُ الرِّسْلِ وَالْمُلُوكِ وَصَلَهُ تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ الْمَوْئَلَفُ : الطَّبَرِيُّ، ابْنُ جَرِيرٍ الْجُزْءُ ٥ : صَفْحَةُ : ٤٥٩

قال هشام فحدثني عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي عن أبيه عن الغاز بن ربيعة الجرشي من حمير قال والله إنا لعند يزيد بن معاوية بدمشق إذا أقبل زحر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية فقال له يزيد و يلك ما وراءك وما عندك فقال أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين بن علي بن أبي طالب في ثمانية عشر من أهل

بيته وستين من شيعته قال فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال
فاختاروا القتال على الاستسلام : تاريخ دمشق المؤلف : ابن عساكر الجزء : ١٨ صفحة : ٤٤٥

في من خذل الحسين صحابي :

صحيح البخاري « كتاب الأدب » باب ما ينهى من السباب واللعن ٥٧٠١ حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي
حدثنا الأعمش قال حدثني عدي بن ثابت قال سمعت سليمان بن صرد - رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم - قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير
فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي
صلى الله عليه وسلم وقال تعوذ بالله من الشيطان فقال أترى بي بأس أمجنون أنا اذهب

صحيح البخاري « كتاب بدء الخلق » باب صفة إبليس وجنوده ٣١٠٨ حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش
عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فأحدهما
احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال [
ص: ١١٩٦] أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا له إن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من
الشيطان فقال وهل بي جنون

٢٨٣- سليمان بن صرد : "ع" الأمير، أبو مطرف، الخزاعي الكوفي، الصحابي له رواية يسيرة وعن أبي، وجبير بن
مطعم وعنه: يحيى بن يعمر، وعدي بن ثابت، وأبو إسحاق، وآخرون قال ابن عبد البر: كان ممن كاتب الحسين
ليبايعه، فلما عجز عن نصره ندم وحارب قتل: كان ديناً عابداً، خرج في جيش تابوا إلى الله من خذلانهم الحسين
الشهيد، وساروا للطلب بدمه، وسموا جيش التوابين وكان هو الذي بارز يوم صفين حوشباً ذا ظليم، فقتله : سير
اعلام النبلاء - ط الحديث المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٤ صفحة : ٤١٦

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ كَهِيلٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: **لَمَّا انْتَهَى سُلَيْمَانُ بْنُ صَرْدٍ وَأَصْحَابُهُ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ نَادَوْا صَبِيحَةَ وَاحِدَةٍ: يَا رَبِّ إِنَّا قَدْ خَذَلْنَا ابْنَ بَنَتِ نَبِينَا،** فَاغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى مِنَّا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ، وَارْحَمْ حَسِينَا وَأَصْحَابَهُ الشَّهَدَاءَ الصَّدِيقِينَ، وَإِنَّا نَشْهَدُكَ يَا رَبُّ أَنَّا عَلَى مِثْلِ مَا قَتَلُوا عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ، قَالَ: فَأَقَامُوا عِنْدَهُ يَوْمًا وَلَيْلَةً يَصْلُونَ عَلَيْهِ وَيَبْكُونَ وَيَتَضَرَّعُونَ، فَمَا انْفَكَ النَّاسُ مِنْ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ يَتَرَحَّمُونَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ، حَتَّى صَلُّوا الْغَدَاةَ مِنَ الْغَدِ عِنْدَ قَبْرِهِ، وَزَادَهُمْ ذَلِكَ حَنَقًا ثُمَّ رَكَبُوا، فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ النَّاسَ بِالْمَسِيرِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ لَا يَمْضِي حَتَّى يَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فَيَقُومَ عَلَيْهِ، فَيَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ: تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ تَارِيخُ الرُّسُلِ وَالْمُلُوكِ وَصَلَهُ تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ الْمُؤَلَّفُ: الطَّبْرِيُّ، ابْنُ جَرِيرٍ

الجزء ٥ : صفحة ٥٩٠

٢٢٣١- سليمان بن صرد : ب د ع: سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي الخزاعي، وولد عمرو هم خزاعة، **كان اسمه في الجاهلية يسارًا، فسماه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سليمان،** يكنى أبا المطرف وكان خيرًا فاضلاً، له دين وعبادة، سكن الكوفة أول ما نزلها المسلمون، وكان له قدر وشرف في قومه، وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه مشاهدته كلها، وهو الذي قتل حوشبا ذا ظليم الألهاني بصفين مبارزة، **وكان فيمن كتب إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما بعد موت معاوية، يسأله القدوم إلى الكوفة، فلما قدمها ترك القتال معه، فلما قتل الحسين ندم هو،** والمسيب بن نجبة الفزاري، وجميع من خذله، ولم يقاتل معه، وقالوا: ما لنا توبة إلا أن نطلب بدمه، فخرجوا من الكوفة مستهل ربيع الآخر من سنة خمس وستين، وولوا أمرهم سليمان بن صرد، وسموه أمير التوابين، وساروا إلى عبيد الله بن زياد، وكان قد سار من الشام في جيش كبير، يريد العراق، فالتقوا بعين الوردية، من أرض الجزيرة، وهي رأس عين، فقتل سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبة، وكثير ممن معهما، وحمل رأس سليمان، والمسيب، إلى مروان بن الحكم بالشام، وكان عمر سليمان حين قتل ثلاثاً وتسعين سنة، روى عنه ابن إسحاق السبيعي، وعدي

بْنُ ثَابِتٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ، وَغَيْرِهِمْ. : اسد الغابه - ط العلميه المؤلف : ابن الأثير، عز الدين الجزء : ٢ صفحة

: ٥٤٨

وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ: بَعَثَ حَصِينُ بْنُ نَمِيرٍ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ صَرْدٍ حِينَ اتَّقَوْا إِنِّي أَعْرِفُ لَكَ حَقَّكَ وَسَنُكَ وَقِرَابَتَكَ، وَأَنَا أَكْرَهُ قِتَالَكَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ وَاللَّهِ مَا خَرَجْتَ وَأَنَا أَحَبُّ الْحَيَاةِ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَلَاعِي فِي خَمْسَةِ آلَافٍ فَقَتَلَ ابْنَ صَرْدٍ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّأْيِيَّةَ ابْنَ نَجْبَةَ فَقَتَلَ، ثُمَّ ابْنُ سَعْدٍ ابْنَ نَفِيلٍ فَقَتَلَ. قَالُوا: وَأَتَى أَدَهْمُ بْنُ مَحْرُزٍ عَبْدَ الْمَلِكِ بِبَشَارَةِ الْفَتْحِ، فَصَعِدَ عَبْدَ الْمَلِكِ الْمُنْبَرَّ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مَلَقَحَ الْفِتْنَةِ، وَرَأْسَ الضَّلَالَةِ سُلَيْمَانَ بْنَ صَرْدٍ، أَلَا وَإِنَّ السُّيُوفَ تَرَكْتَ رَأْسَ ابْنِ نَجْبَةَ خَذَارِيفَ. أَلَا وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ ضَالِّينَ مُضِلِّينَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ أَخَا الْأَزْدِ، وَابْنُ وَالٍ أَخَا بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، فَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ هَؤُلَاءِ أَحَدٌ عَنْدهُ دِفَاعٌ وَلَا امْتِنَاعٌ ثُمَّ نَزَلَ وَلَمَّا قَدِمَ رِفَاعَةُ بْنُ شَدَادٍ وَأَصْحَابُهُ الْكُوفَةَ، كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا ذَكَرُوا لَهُمْ أَصْحَابَهُمْ: صَبَرُوا وَاللَّهِ، وَفَرَرْنَا، وَخَفْنَا أَنْ نَلْقَى بِأَيْدِينَا إِلَى التَّهْلُكَةِ، وَأَنْ نَوْكِلَ أَهْلَ الشَّامِ لِحَوْمِنَا، وَقُلْنَا لَعَلَّ الْأَيَّامَ تَبْقَى لَهُمْ مَنَاسِرًا. : انساب الاشراف للبلاذري المؤلف : البلاذري الجزء : ٦ صفحة : ٣٧٣

قال أبو مخنف فحدثني الحجاج بن علي عن محمد بن بشر الهمداني قال اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد فذكرنا هلاك معاوية فحمدنا الله عليه فقال لنا سليمان بن صرد إن معاوية قد هلك وإن حسيناً قد تقبض على القوم ببيعته وقد خرج إلى مكة وأنتم شيعته وشيعة أبيه فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدو عدوه فاكتبوا إليه وإن خفتهم الوهل والفسل فلا تغرؤا الرجل من نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل أنفسنا دونه قال فاكتبوا إليه فكتبوا إليه (بسم الله الرحمن الرحيم) لحسين بن علي من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة ابن شداد وحبيب بن مظاهر وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة سلام عليك فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة فابتزها أمرها وغصبها فيأها وتأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها وأغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود إنه

ليس علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه إلى عيد ولو قد بلغنا أنك قد أقبلت إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشأم إن شاء الله والسلام ورحمة الله عليك قال ثم سرحنا بالكتاب مع عبد الله بن سبع الهمداني وعبد الله بن وال وأمرناهما بالنجاء فخرج الرجلان مسرعين حتى قدما على حسين لعشر ماضين من شهر رمضان بمكة ثم لبثنا يومين ثم سرحنا إليه قيس بن مسهر الصيدائي وعبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن الارجبي وعمارة بن عبید السلولى فحملوا معهم نحواً من ثلاثة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة : تاريخ الطبري المؤلف : الطبري، ابن جرير الجزء : ٤ صفحة :

٢٦٢

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن البصري أنا أبو طاهر المخلص إجازة أنا عبید الله بن عبد الرحمن أخبرني عبد الرحمن بن محمد أخبرني أبي حدثني أبو عبید قال سنة خمس وستين فيها أصيب سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة بعين الوردة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنا مكّي بن محمد أنا أبو بكر سليمان بن زبر قال سنة خمس وستين قتل سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة الفزاري خرجا في أربعة آلاف يطلبان بدم الحسين فوجه إليهما عبید الله بن زياد شرحبيل بن ذي الكلاع فالتقوا بعين الوردة في ربيع الأول فاقتتلوا فقتل سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة : تاريخ مدينة دمشق المؤلف : ابن عساكر الجزء : ٥٨ صفحة : ٢٠٠

ولا يقولوا لنا ان الاخبار ليست صحيحة او يتحججوا بضعف لوط بن يحيى الضعيف (ابو مخنف) ، ذلك لان اخبار التاريخ لا تعتمد على صحة السند كما الحديث والدليل على ذلك قبولهم الواقدي المجمع على ضعفه في الحديث وعلى اعتباره في التاريخ والسير :

سير أعلام النبلاء « الطبقة العاشرة » الواقدي : الجزء التاسع [ص : ٤٥٥] الواقدي محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم الواقدي المدني القاضي ، صاحب التصانيف والمغازي ، العلامة الإمام أبو عبد الله ، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه . حدث عن .. وخلق كثير ، إلى الغاية من عوام المدنيين وجمع ، فأوعى ، وخلط

الغث بالسمين ، والخرز بالدر الثمين ، فاطرحوه لذلك ، ومع هذا فلا يستغنى عنه في المغازي ، وأيام الصحابة وأخبارهم .

يزيد قاتل الحسين :

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي حَمْزَةُ بْنُ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ امْرَأَةً مِنْ أَجْهَلِ النِّسَاءِ وَأَعْقَلَهُنَّ، يُقَالُ لَهَا: رِيَاءُ؛ حَاضِنَةُ يَزِيدَ، يُقَالُ: بَلَغَتْ مِائَةَ سَنَةٍ، قَالَتْ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى يَزِيدَ، فَقَالَ: أَبَشِّرْ، فَقَدْ أَمَكَّنَكَ اللَّهُ مِنَ الْحُسَيْنِ، وَجِيءَ بِرَأْسِهِ، قَالَ: فَوُضِعَ فِي طُسْتٍ، فَأَمَرَ الْغُلَامَ فَكَشَفَ، فَحِينَ رَأَاهُ خَمَّرَ وَجْهَهُ كَأَنَّهُ شَمَّ مِنْهُ، فَقُلْتُ لَهَا: أَقَرَعَ ثَنَائِيَهُ بِقَضِيبٍ؟ قَالَتْ: إِي وَاللَّهِ ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: وَقَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِنَا أَنَّهُ رَأَى رَأْسَ الْحُسَيْنِ مَصْلُوبًا بِدِمَشْقَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَحَدَّثَنِي رِيًّا أَنَّ الرَّأْسَ مَكَثَ فِي خَزَائِنِ السِّلَاحِ حَتَّى وَلِيَ سُلَيْمَانُ، فَبَعَثَ فَجِيءَ بِهِ، وَقَدْ بَقِيَ عَظْمًا أَبْيَضَ، فَجَعَلَهُ، فِي سَفَطٍ وَطِيئَةٍ، وَكَفَّنَهُ وَدَفَنَهُ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ سَأَلُوا عَنْ مَوْضِعِ الرَّأْسِ، فَنَبَشُوهُ وَأَخَذُوهُ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا صُنِعَ بِهِ وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحِكَايَةِ، وَهِيَ قَوِيَّةُ الْإِسْنَادِ: سِير

اعلام النبلاء - ط الحديث المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء ٤ : صفحة ٣٧١

٢٨٠٦ - حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث قال أبا الحسين بن علي رضي الله عنهما أن يستأسر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا ابنه وأصحابه الذين قاتلوا منه بمكان يقال له الطف وانطلق بعلي بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين إلى عبيد الله بن زياد وعلي يومئذ غلام قد بلغ عروبة بهم إلى يزيد بن معاوية فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذو قرابتها وعلي بن الحسين رضي الله عنهما في غل فوضع رأسه فضرب على ثنيتي الحسين رضي الله عنه فقال نفلق هاما من رجال أحبة * إلينا وهم كانوا أعق وأظلم فقال علي بن الحسين رضي الله عنه ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعر وتلا علي آية من كتاب الله عز وجل فقال يزيد بل بما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير فقال علي رضي الله عنه أما والله لو رآنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل قال صدقت فخلوهم من الغل قال ولو وقفنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

على بعد لأحب أن يقربنا قال صدقت فقرّبوهم فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لترّيان رأس أبيهما وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر عنهما رأس أبيهما ثم أمر بهم فجهّزوا فأصلح إليهم وأخرجوا إلى المدينة المعجم الكبير -

الطبراني - ج ٣ - الصفحة ١٠٤

أبى الحسين بن عليّ أن يستأسر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا بنيه وأصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطّفّ وانطلق بعليّ بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين إلى عبيد الله بن زياد وعليّ يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذوي قرابتها وعليّ بن حسين في غلّ فوضع رأسه فضرب على ثنيتي الحسين فقال نفلتُ هاماً من رجالٍ أحيّة إلينا وهم كانوا أعقّ وأظلماً فقال عليّ بن حسين {مّا أصاب من مُصيبةٍ في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتابٍ من قبل أن نبرأها} إن ذلك على الله يسير { فثقل على يزيد أن يتمثّل بيت شعرٍ وتلا عليّ ابن الحسين آية من كتاب الله عزّ وجلّ فقال يزيد بل بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير فقال عليّ أمّا والله لو رآنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم مغلولين لأحبّ أن يُخلّينا من الغلّ فقال صدقت فخلّوهم من الغلّ فقال ولو وقفنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلّم على بُعدٍ لأحبّ أن يُقرّبنا قال صدقت فقرّبوهم فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لترّيان رأس أبيهما وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر رأسه ثم أمر بهم فجهّزوا وأصلح إليهم وأخرجوا إلى المدينة الراوي : الليث بن سعد المحدث : الهيثمي المصدر : مجمع الزوائد الجزء ٩ / ١٩٨ حكم المحدث : رجاله ثقات

انساب الاشراف للبلاذري المؤلف : البلاذري الجزء : ٥ صفحة : ٢٨٦ كان يزيد بن معاوية أول من أظهر شرب الشراب والاستهتار بالغناء والصيد واتخاذ القيان والغلمان والتفكه بما يضحك منه المترفون من القروود والمعاقرة بالكلاب والديكة ثم جرى على يده قتل الحسين وقتل أهل الحرة ورمي البيت وإحراقه، وكان مع هذا صحيح العقدة فيما يرى، ماضي العزيمة لا يهم بشيء إلا ركه .

إذ الإشارة بهذا صريحة في لعن معين إلا أن يؤول بأن المراد الجنس وفيه ما فيه انتهى. وعلى هذا القول لا توقف في لعن يزيد لكثرة أوصافه الخبيثة وارتكابه الكبائر في جميع أيام تكليفه ويكفي ما فعله أيام استيلائه بأهل المدينة ومكة فقد روى الطبراني بسند حسن " اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل " والطامة الكبرى ما فعله بأهل البيت ورضاه بقتل الحسين على جده وعليه الصلاة والسلام واستبشاره بذلك وإهانته لأهل بيته مما تواتر معناه وإن كانت تفاصيله آحاداً، وفي الحديث " ستة لعنتهم - وفي رواية - لعنهم الله وكل نبي محاب الدعوة المحرف لكتاب الله - وفي رواية - الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل من عترتي والتارك لسنتي " : تفسير روح المعاني المؤلف : الألوسي، شهاب الدين الجزء : ٢٦ صفحة : ٧٢

الحق إن رضا يزيد بقتل الحسين واستبشاره به ، وإهانته أهل بيت النبي (ص) ، مما تواتر معناه وإن كان تفاصيله آحاداً. فنحن لا نتوقف في شأنه ، بل في إيمانه لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه / شرح العقائد النسفية / التفتازاني ص ١٨١ طبع الاستانة سنة ١٣١٣ هـ.

الخوارزمي الحنفي في كتابه (مقتل الحسين ١ / ١٨٠) ثم كتب صحيفة صغيرة كأنها أذن فأرة : أما بعد، فخذوا الحسين وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذاً عنيماً ليست فيه رخصة ، فمن أبي عليك منهم فاضرب عنقه وابعث إليّ برأسه، والسلام .

ابن الأثير في كامله رسالة ابن عباس ليزيد بعد مقتل الحسين (عليه السلام) ، وطلب يزيد لمودته وقربه بعد امتناع ابن عباس عن بيعة ابن الزبير : ((أما بعد فقد جئني كتابك فأما تركي بيعة ابن الزبير فو الله ما أرجو بذلك برك ولا حمدك ولكن الله بالذي أنوي عليم وزعمت أنك لست بناس بري فأحبس أيها الإنسان برك عني فإني حابس عنك بري وسألت أن أحجب الناس إليك وأبغضهم وأخذهم لابن الزبير فلا ولا سرور ولا كرامة كيف وقد قتلت

حسيناً وفتيان عبد المطلب مصابيح الهدى ونجوم الاعلام غادرتهم خيولك بأمرك في صعيد واحد مرحلين بالدماء مسلويين بالعراء مقتولين بالظماء لا مكفين ولا مسودين تسفي عليهم الرياح وينشي بهم عرج البطاح حتى أتاح الله بقوم لم يشركوا في دمائهم كفنوهم وأجنوهم وبهم لو عززت وجلست مجلسك الذي جلست فما أنسى من الأشياء فلست بناس اطرادك حسيناً من حرم رسول الله إلى حرم الله وتسييرك الخيول إليه فما زلت بذلك حتى أشخصته إلى العراق فخرج خائفاً يترقب فنزلت به خيلك عداوة منك لله ولرسوله ولأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فطلبت إليكم المودعة وسألكم الرجعة فاغتنمتم قلة أنصاره واستئصال أهل بيته وتعاونتم عليه كأنكم قتلتم أهل بيت من الترك والكفر، فلا شيء أعجب عندي من طلبتك ودي وقد قتلت ولد أبي وسيفك يقطر من دمي وأنت أحد ثاري ولا يعجبك إن ظفرت بنا اليوم فلنظفرن بك يوماً والسلام . (الكامل في التاريخ : ٣ / ٤٦٦ و ٤٦٧).

ابن حجر المكي في (الصواعق المحرقة ص ١٣٤): (لما ولي معاوية بن يزيد صعد المنبر فقال: إن هذه الخلافة جبل الله، وإن جدي معاوية نازع الأمر أهله ومن هو أحق به منه علي بن أبي طالب، وركب بكم ما تعلمون، حتى أتته منيته فصار في قبره رهيناً بذنوبه، ثم قلد أبي الأمر وكان غير أهل له، ونازع ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقصف عمره وانبر عقبه وصار في قبره رهيناً بذنوبه، ثم بكى وقال: إن من أعظم الأمور علينا علمنا بسوء مصرعه وبئس منقلبه، وقد قتل عترة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأباح الخمر، وخرب الكعبة...)

٣١١ - ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث هن فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة الصلاة في آخر الليل ويأسه مما في أيدي الناس وولايته الإمام من آل محمد عليهم السلام قال وثلاثة هم شرار الخلق ابتلي بهم خيار الخلق - أبو سفيان أحدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وعاداه ومعاوية قاتل عليا عليه السلام وعاداه ويزيد بن معاوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليه السلام وعاداه حتى قتله. لحديث

الحادي عشر والثلاثمائة : حسن . : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦
صفحة : ١٧٨ (١٠) .

^{١٠} يوجد انقطاع بين الحسن بن محبوب والكليني والظاهر سقوط واسطة اذا كان تاريخ ولادة الكليني صحيحا حسب ما خمن العلماء .

٦٦ / شبهة في علم الحديث لدى الشيعة :

الرابع عشر : أنه يستلزم ضعف أكثر الأحاديث ، التي قد علم نقلها من الأصول المجمع عليها ، لأجل ضعف بعض رواتها ، أو جهالتهم ، أو عدم توثيقهم ، فيكون تدوينها عبثاً ، بل محرّماً ، وشهادتهم بصحتها زوراً وكذباً. ويلزم بطلان الإجماع ، الذي علم دخول المعصوم فيه - أيضاً - كما تقدم. واللوازم باطلة ، وكذا الملزوم. بل يستلزم ضعف الأحاديث كلها ، عند التحقيق ، لأن الصحيح - عندهم - : « ما رواه العدل ، الإمامي ، الضابط ، في جميع الطبقات ». ولم ينصوا على عدالة أحد من الرواة ، إلا نادراً ، وإنما نصوا على التوثيق ، وهو لا يستلزم العدالة ، قطعاً ، بل بينهما عموم من وجه ، كما صرح به الشهيد الثاني ، وغيره. ودعوى بعض المتأخرين : أن « الثقة » بمعنى « العدل ، الضابط ». ممنوعة ، وهو مطالب بدليلها. وكيف ؟ وهم مصرحون بخلافها ، حيث يوثقون من يعتقدون فسقه ، وكفره ، وفساد مذهبه ؟! **وإنما المراد بالثقة : من يوثق بخبره ، ويؤمن منه الكذب عادة ، والتتبع شاهد به ، وقد صرح بذلك جماعة من المتقدمين ، والمتأخرين. ومن معلوم - الذي لا ريب فيه ، عند منصف - : أن الثقة تجامع الفسق ، بل الكفر. وأصحاب الاصطلاح الجديد قد اشترطوا - في الراوي - العدالة فيلزم من ذلك ضعف جميع أحاديثنا ، لعدم العلم بعدالة أحد منهم ؛ إلا نادراً. ففي إحداث هذا الاصطلاح غفلة ، من جهات متعددة ، كما ترى. وكذلك كون الراوي ضعيفاً في الحديث لا يستلزم الفسق ، بل يجتمع مع العدالة ، فإن العدل ، الكثير السهو ، ضعيف في الحديث ، والثقة ، والضعف غاية ما يمكن معرفته من أحوال الرواة. ومن هنا يظهر فساد خيال من ظن أن آية (إن جئكم فاسق نبأ) [الآية (٦) من سورة الحجرات (٤٩)] تشعر بصحة الاصطلاح الجديد. مضافاً إلى كون دلالتها بالمفهوم الضعيف ، المختلف في حجيته. ويبقى خبر مجهول الفسق : فان أجابوا : بأصالة العدالة. أجبنا : بأنه خلاف مذهبهم ، ولم يذهب إليه منهم إلا القليل. ومع ذلك : يلزمهم الحكم بعدالة المجهولين ، والمهملين ، وهم لا يقولون به. ويبقى اشتراط العدالة بغير فائدة. : وسائل الشيعة ط - آل البيت المؤلف : الحر العاملي، الشيخ أبو جعفر الجزء : ٣٠ صفحة : ٢٦١**

وقال أيضاً : " ومن المعلوم - قطعاً - أن الكتب التي أمروا عليها السلام بها كان كثير من رواها ضعفاء ومجاهيل وكثير منها مراسيل " وسائل الشيعة (٣٠ / ٢٤٤)

ومثله يأتي في رواية الثقات، الأجلاء - كأصحاب الإجماع، ونحوهم - عن الضعفاء والكذابين، والمجاهيل، حيث يعلمون حالهم ويروون عنهم ويعملون بحديثهم ويشهدون بصحته. وخصوصا مع العلم بكثرة طرقيهم، وكثرة الأصول الصحيحة عندهم .. " وسائل الشيعة (٣٠ / ٢٠٦)

لذا ... ذكر العلامة الشيخ يوسف البحراني : " والواجب إما الأخذ بهذه الأخبار، كما هو عليه متقدمو علمائنا الأبرار، أو تحصيل دين غير هذا الدين، وشرعية أخرى غير هذه الشريعة، لنقصانها وعدم تمامها، لعدم الدليل على جملة من أحكامها "

هل هذا يعني أن جميع أحاديث الشيعة غير صحيحة ؟!

ج : ١ : ان الذي وضع القاعدة هم العلماء والذي استثنى منهم هم انفسهم فليس هناك نص قرآني في وجوب عمن يؤخذ منه الحديث حتى نقول انهم خالفوا نصا ،

ج ٢ / اشكال المشكل انما على التسمية أي : قال : لا تقولوا انه يلزم منه ان يكون عادلا ، بل يكفي ان يكون ثقة في الحديث ، فأشكاله على لفظهم في التعريف لا المعنى بمعنى انه يريد تصحيح التعريف لا اكثر ! يعني وجه التعريف وحرر ان الثقة هو الكافي لا العدل لان الذين قالوا العدل انما لم يريدوا منه الا الوثاقة في النقل بدليل انهم صححوا من يرون فسقه لمجرد وثاقته .

ج / ٣ : ان قلتم تناقضتم في التعريف - وهو ليس كذلك - فانتهم كذلك :

قال الإمام أبو عمرو بن الصلاح : { أَمَّا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ : فَهُوَ الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ الَّذِي يَتَّصِلُ إِسْنَادُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ إِلَى مُنْتَهَاهُ ، وَلَا يَكُونُ شَاذًا ، وَلَا مُعَلَّلًا } علوم الحديث للإمام أبي عمرو بن الصلاح ص ١١ ، ط دار الفكر المعاصر – لبنان، دار الفكر – سوريا، ت: نور الدين عنتر.

١ - اتصال السند : معناه ان كل راو من رواته قد اخذ الحديث عن من فوقه من أول السند إلى منتهاه

٢ - عدالة الرواة : أنصاف كل راو من رواته بكونه مسلماً بالغاً عاقلاً غير فاسق وغير مخروم المروءة

٣ - ضبط الرواة : أي ان كل راو من رواته كان تام الضبط (إما ضبط صدر او ضبط كتاب)

٤ - عدم الشذوذ : الشذوذ مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه

عدم العلة : أي لا يكون معلولاً

٥ - العلة : هي قاذح خفي قدح في صحة الحديث الذي ظاهره السلامة .

أولاً : الاتصال :

سعيد بن المسيب : هو سعيد بن المسيب بن حزن، سيّد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، .. وقال أحمد بن حنبل وغير واحد : **مرسلات سعيد بن المسيب صحاح** ١١٧١ - تهذيب التهذيب ، المؤلف / المشرف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المحقق .

صحيح البخاري ج ٩ ص ١٥٥ ، باب تزويج الصغار من الكبار ح ٤٧٩٣ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر إنما أنا أخوك فقال أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال .

بن حجر في فتح الباري : الحاشية رقم : ١ قوله (باب تزويج الصغار من الكبار) أي في السن . قوله (عن يزيد) هو ابن أبي حبيب ، وعراك بكسر المهملة وتخفيف الراء ثم كاف هو ابن مالك تابعي شهير ، وعروة هو ابن الزبير قوله (أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة) قال الإسماعيلي : ليس في الرواية ما ترجم به الباب ، وصغر عائشة عن كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم معلوم من غير هذا الخبر ، ثم الخبر الذي أورده مرسل ، فإن كان يدخل مثل هذا في الصحيح فيلزمه في غيره من المراسيل . قلت : الجواب عن الأول يمكن أن يؤخذ من قول أبي بكر " إنما أنا أخوك " فإن الغالب في بنت الأخ أن تكون أصغر من عمها ، وأيضا فيكفي ما ذكر في مطابقة الحديث للترجمة ولو كان معلوما من خارج . وعن الثاني أنه وإن كان صورة سياقه الإرسال فهو من رواية عروة في قصة وقعت لخالته عائشة وجده لأمه أبي بكر ، فالظاهر أنه حمل ذلك عن خالته عائشة أو عن أمه أسماء بنت أبي بكر ، وقد قال ابن عبد البر : إذا علم لقاء الراوي لمن أخبر عنه ولم يكن مدلسا حمل ذلك على سماعه ممن أخبر عنه ولو لم يأت بصيغة تدل على ذلك ، ومن أمثلة ذلك رواية مالك عن ابن شهاب عن عروة في قصة سالم مولى أبي حذيفة ، قال ابن عبد البر : هذا يدخل في المسند للقاء عروة عائشة وغيرها من نساء النبي صلى الله عليه وسلم وللقائه سهلة زوج أبي حذيفة أيضا . وأما الإلزام فالجواب عنه أن القصة المذكورة لا تشتمل على حكم متأصل ، فوقع فيها التساهل في صريح الاتصال ، فلا يلزم من ذلك إيراد جميع المراسيل في الكتاب الصحيح . نعم الجمهور على أن السياق المذكور مرسل ، وقد صرح بذلك الدارقطني وأبو مسعود وأبو نعيم والحميدي .

وقال ابن بطال . يجوز تزويج الصغيرة بالكبير إجماعا ولو كانت في المهد ، لكن لا يمكن منها حتى تصلح للوطء ، فرمز بهذا إلى أن لا فائدة للترجمة لأنه أمر مجمع عليه . قال : ويؤخذ من الحديث أن الأب يزوج البكر الصغيرة بغير استئذانها . قلت : كأنه أخذ ذلك من عدم ذكره ، وليس بواضح الدلالة ، بل يحتمل أن يكون ذلك قبل ورود الأمر باستئذان البكر وهو الظاهر ، فإن القصة وقعت بمكة قبل الهجرة . وقول أبي بكر " إنما أنا أخوك " حصر- مخصوص بالنسبة إلى تحريم نكاح بنت الأخ ، وقوله صلى الله عليه وسلم في الجواب " أنت أخي في دين الله وكتابه " إشارة إلى قوله تعالى إنما المؤمنون إخوة ونحو ذلك ، وقوله " وهي لي حلال " معناه وهي مع كونها بنت أخي يحل لي نكاحها لأن الأخوة المانعة من ذلك أخوة النسب والرضاع لا أخوة الدين .

وقال مغلطي : في صحة هذا الحديث نظر ، لأن الخلّة لأبي بكر إنما كانت بالمدينة ، وخطبة عائشة كانت بمكة ، فكيف يلتزم قوله " إنما أنا أخوك " . وأيضا فالنبي صلى الله عليه وسلم ما باشر الخطبة بنفسه كما أخرجه ابن أبي عاصم من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل خولة بنت حكيم إلى أبي بكر يخطب عائشة ، فقال لها أبو بكر : وهل تصلح له ؟ إنما هي بنت أخيه ، فرجعت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : ارجعي فقولي له أنت أخي في الإسلام وابنتك تصلح لي ، فأتيت أبا بكر فذكرت ذلك له فقال : ادعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء فأنكحه قلت : اعتراضه الثاني يرد الاعتراض الأول من وجهين ، إذ المذكور في الحديث الأخوة وهي أخوة الدين ، والذي اعترض به الخلّة وهي أخص من الأخوة . ثم الذي وقع بالمدينة إنما هو قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذًا خليلًا للحديث الماضي في المناقب من رواية أبي سعيد ، فليس فيه إثبات الخلّة إلا بالقوة لا بالفعل .

" سلسلة الأحاديث الصحيحة – ج ٢ للشيخ محمد ناصر الدين الألباني : الحديث رقم ٨١٣ " اثنتان يكرههما ابن آدم : يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب " . قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٢ / ٤٧١ : رواه أحمد (٥ / ٤٢٧ ، ٤٢٧ - ٤٢٨ ، ٤٢٨) وأبو عمرو الداني في " الفتن " (١٧٩ / ١) والبغوي في " شرح السنة " (٣ / ٥٥٩ مخطوطة المكتب الإسلامي) عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن # محمود بن لبيد # مرفوعاً . قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين . ومحمود بن لبيد صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة كما قال الحافظ في " التقريب " ومراسيل الصحابة حجة كما هو مقرر في علم المصطلح ولذلك رمز له السيوطي بالصحة في " الجامع الصغير " وصرح بذلك في " الكبير " (١ / ١٩ / ٢) فقال : " وصح "

"وأكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة عن ابن المسيب، ومن أهل مكة عن عطاء بن أبي رباح، ومن أهل البصرة عن الحسن البصري، ومن أهل الكوفة عن إبراهيم النخعي، ومن أهل مصر عن سعيد بن أبي هلال، ومن أهل الشام عن مكحول " الحاكم : معرفة علوم الحديث. ص هـ ٢.

" وأصحها مراسيل ابن المسيب لأنه من أولاد الصحابة، وأدرك العشرة، وفقه الحجاز ومفتيهم، وأول الفقهاء السبعة الذين يعتد مالک بإجماعهم كإجماع كافة الناس " ٢ الحاكم : معرفة علوم الحديث. ص ٢, ٢٦.

أما مراسيل الشعبي، فقال أحمد العجلي : " **مرسل الشعبي صحيح، لا يكاد يرسل إلا صحيحاً** " الذهبي : تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٧٩.

ومراسيل إبراهيم النخعي صحيحة إلا حديث "تاجر البحرين" و "حديث القهقهة" الزيلعي : نصب الراية ج ١ ص ٥٢.

وينبغي أن يكون مرسل شريح القاضي أيضاً صحيحاً كمراسيل ابن المسيب والنخعي، فإنه مخضرم ثقة من أجل التابعين الكبار. أما مراسلات الحسن فقال ابن المديني : "مرسلات الحسن التي رواها عنه الثقات صحاح، ما أقل ما يسقط منها " السيوطي : تدريب الراوي ج اص ١٢٤،.

ومن أرسل الحديث من ثقات التابعين : سعيد بن جبير، مجاهد، طاووس، عمرو بن دينار، ومرسلات مالك بن أنس أصحابهم . واختلف في مراسيل الزهري لكن الأكثر على تضعيفها، قال يحيى بن معين : "مراسيل الزهري ليست بشيء، وهو قول الشافعي أيضاً" العلائي : جامع التحصيل في أحكام المراسيل . ص ٤١ .

ثانيا : عدالة الرواة :

انتم تروون عن مبغضي عليا ، ومبغض علي منافق ، فاين عدالة الراوي وهو منافق ؟
نحن روينا عن كفار بالامامة لان الكافر لا يوجد فيه حديث انه من اهم صفاته اللازمة هي الكذب بخلاف المنافق " فانه ان حدث كذب " ، كما انه منحرف في الامامية كلهم مجتمعون في حب علي فحازوا على تخليصهم من النفاق ،
واما روايتنا عن النواصب فلا تفيد توثيقهم لأنها تسجيل شهادتهم بما يخالف مذاهبهم ولم نتكل عليه كراو وحيد بل هذا ما نؤكد به على خصومنا ، اذلا وجود لقاعدة لا يروي الا عن ثقة ، ولو كانت الرواية عن احد لا تعني الا توثيقه للزم ان تكون جميع مرويات محدثيكم ثقات ، فكيف تضعفون من روى عنهم احمد بن حنبل والنسائي وغيرهم ؟! بما انهم رووا عنهم فانهم اذن وثقوهم حسب قولكم ، وبما انهم وثقوهم فكيف تضعفونهم انتم ؟!

قال ابن حجر في كتاب تهذيب التهذيب ٨ / ٤٥٧-٤٥٨ وقد كنت استشكل توثيقهم الناصبي غالبا وتوهينهم الشيعة مطلقا ولا سيما أن عليا ورد في حقه (لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق) ثم ظهر لي في الجواب عن ذلك أن البغض ها هنا مقيد بسبب وهو كونه نصر النبي صلى الله عليه وسلم لأن من الطبع البشري بغض من وقعت منه إساءة في حق المبغض والحب بعكسه وذلك ما يرجع إلى أمور الدنيا غالبا والخبر في حب علي وبغضه ليس على العموم فقد أحبه من أفرط فيه حتى ادعى أنه نبي أو أنه إله تعالى الله عن إفكهم والذي ورد في حق علي من ذلك قد ورد مثله في حق الأنصار وأجاب عنه العلماء أن بغضهم لأجل النصر كان ذلك علامة نفاقه وبالعكس فكذا يقال

في حق علي وأيضاً فأكثر من يوصف بالنصب يكون مشهوراً بصدق اللهجة والتمسك بأمور الديانة بخلاف من يوصف بالرفض فإن غالبهم كاذب ولا يتورع في الإخبار والأصل فيه أن الناصبة اعتقدوا أن علياً رضي الله تعالى عنه قتل عثمان أو كان أعان عليه فكان بغضهم له ديانة بزعمهم ثم انضاف إلى ذلك أن منهم من قتلت أقاربه في حروب علي "

اسحاق = يبغض علياً = منافق = ان حدث كذب :

اسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي البصري ، عم أبي نعامه العدوي عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : شيخ ثقة ، وقال اسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة ، وكذلك قال النسائي . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال محمد بن سعيد : كان ثقة إن شاء الله ، وتوفي في الطاعون في أول خلافة أبي العباس سنة إحدى وثلاثين ومئة ، روى له البخاري مقروناً بغيره ، ومسلم وأبو داود ، والنسائي (تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١ / ١٨٨ - ١٨٩).

٤٣٨ - "خ م د س - إسحاق" بن سويد ١ بن هبيرة ٢ العدوي ٣ التميمي ٤ البصري. روى عن ابن عمر وابن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر والعلاء بن زياد العدوي ومعاذة صاحبة عائشة وغيرهم. وعنه شعبة والحمادان وابن علية ومعتز بن سليمان وعروة الأعرابي وعلي بن عاصم وجماعة. قال أحمد : " شيخ ثقة " وقال ابن معين والنسائي : " ثقة " وقال ابن سعد : " كان ثقة إن شاء الله " وقال أبو حاتم : " صالح الحديث وتوفي في الطاعون في أول خلافة أبي العباس سنة ١٣١ " روى له البخاري مقروناً " قلت : هو حديث واحد في الصوم وكان إسحاق فاضلاً له شعر وذكره العجلي فقال : " ثقة وكان يحمل على علي " وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو العرب الصقلي في الضعفاء : " كان يحمل على علي تحاملاً شديداً وقال لا أحب علياً وليس بكثير الحديث ومن لم يحب الصحابة فليس بثقة ولا كرامة " : تهذيب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة :

حصين = يبغيض عليا = منافق = ان حدث كذب :

حصين بن نمير الواسطي : أبو محصن الضرير ، مولى لهمدان كوفي الأصل قال اسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : صالح وقال أحمد بن عبد الله العجلي ، وأبو زرعة : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، ليس به بأس ، روى له البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي (تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢ / ٢١٧) .

" قال ابن معين صالح وقال العجلي وأبو زرعة ثقة وقال أبو حاتم صالح ليس به بأس ، قلت ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى عن حميد الطويل وحصين بن عبد الرحمن روى عنه مسدد وقال ابن أبي خثيمة قلت لأبي لم لا تكتب عن أبي محصن قال أتيتته فإذا هو **يحمل على علي** فلم أعد إليه وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم " (تهذيب التهذيب ٢ / ٣٩٢) .

١٣٨٩ - حصين ابن نمير بالنون مصغر الواسطي أبو محصن الضرير كوفي الأصل لا بأس به رمي بالنصب من الثامنة خ د ت س : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٧١

البداية والنهاية « ثم دخلت سنة سبع وستين » مقتل عبيد الله بن زياد : الجزء الثاني عشر [ص : ٤٥] ثم دخلت سنة سبع وستين ففيها كان مقتل عبيد الله بن زياد على يدي إبراهيم بن الأشتر النخعي ؛ وذلك أن إبراهيم بن الأشتر خرج من الكوفة يوم السبت لثمان بقين من ذي الحجة في السنة الماضية ، ثم استهلت هذه السنة وهو سائر لقصد ابن زياد في أرض الموصل فكان اجتماعهما بمكان يقال له : الخازر بينه وبين الموصل خمسة فراسخ ، فبات ابن الأشتر تلك الليلة ساهرا لا يغتمض بنوم ، فلما كان قريب الصبح نهض فعبا جيشه وكتب كتابه ، وصلى بأصحابه الفجر في أول وقت ، ثم ركب فناهض جيش ابن زياد وزحف بجيشه رويدا وهو ماش في الرجالة حتى أشرف من

فوق تل على جيش ابن زياد ، فإذا هم لم يتحرك منهم أحد ، فلما رأوهم نهضوا إلى خيلهم وسلاحهم مدهوشين ، فركب ابن الأشتر فرسه وجعل يقف على رايات القبائل فيحرضهم على قتال ابن زياد ويقول : هذا قاتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد جاءكم الله به وأمكنكم الله منه اليوم ، فعليكم به ، فإنه قد فعل في ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يفعله فرعون في بني إسرائيل ! هذا ابن زياد قاتل الحسين الذي حال بينه وبين ماء الفرات أن يشرب منه هو وأولاده ونساؤه ، ومنعه أن ينصرف إلى بلده أو يأتي يزيد بن معاوية حتى قتله ! ويحكم ، اشفوا صدوركم منه ، وارووا رماحكم وسيوفكم من دمه ، هذا الذي فعل في آل نبيكم ما فعل ، قد جاءكم الله به . ثم أكثر من هذا القول و أمثاله ، ثم نزل تحت رايته . وأقبل ابن زياد في جيش كثيف قد جعل على ميمنته حصين بن نمير وعلى اليسرة عمير بن الحباب السلمي "

يا سلام ثقة البخاري يحامي عن قاتل الحسين بن زياد !

صحيح البخاري « كتاب الطب » باب من لم يرق ٥٤٢٠ حدثنا مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت علي الأمم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط والنبي ليس معه أحد ورأيت سوادا كثيرا سد الأفق فرجوت أن تكون أمتي فقليل هذا موسى وقومه ثم قيل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقليل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقليل هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم فتذاكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أما نحن فولدنا في الشرك ولكننا آمنا بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم أبناؤنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال أمنهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم أنا فقال سبقك بها عكاشة "

حريز = يبغيض عليا = منافق = ان حدث كذب :

حريز بن عثمان بن جبر بن أحمز بن أسعد الرحبي المشرقي أبو عثمان ، ويقال : أبو عون الشامي الحمصي ، ورحبة - بالفتح - في حمير ، قدم بغداد زمن المهدي وحدث بها قال البخاري : قال محمد بن المثني : حدثنا معاذ بن معاذ قال : حدثنا حريز بن عثمان أبو عثمان ، ولا أعلم أني رأيت أحدا من أهل الشام أفضله عليه ، **قال البخاري : وقال أبو البيان : كان حريز يتناول من رجل ، ثم ترك - يعني عليا (ع) -** وقال أبو محمد بن عدي : حدثنا ابن أبي عصمة ، قال : حدثنا أحمد بن أبي يحيى قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : حديث حريز نحو من ثلاث مئة ، **وهو صحيح الحديث ، إلا أنه يحمل على علي .** وقال أبو عبيد الآجري ، عن أبي داود : سألت أحمد بن حنبل ، عن حريز ، فقال : ثقة ، ثقة ، ثقة . وقال أحمد بن عبد الله العجلي : **شامي ثقة وكان يحمل على علي .** وقال عمرو بن علي : **كان ينتقص عليا وينال منه ،** وكان حافظا لحديثه ، سمعت يحيى يحدث عن ثور عنه . وقال في موضع آخر : **ثبت شديد التحامل على علي .** وقال محمد بن عبد الله الموصلي : **يتهمونه أنه كان ينتقص عليا ، ويروون عنه ، ويحتجون بحديثه وما يتركونه .** وقال أبو حاتم : حسن الحديث ، ولم يصح عندي ما يقال في رأيه ، ولا أعلم بالشام أثبت منه ، هو أثبت من صفوان ابن عمرو ، وأبي بكر بن أبي مرين ، وهو ثقة متقن (أقول : للمؤلف كلمة لطيفة في الهامش تعليقا على كلام أبي حاتم : ولكن صح عند غيرك يا أبا حاتم ، وأقصى ما اعتذر عنه أنه تاب من ذلك) . وقال أحمد بن سليمان الرهاوي : سمعت يزيد بن هارون يقول : وقيل له : كان حريز يقول : لا أحب عليا ، قتل آبائي ، قال : لم أسمع هذا منه ، كان يقول : لنا إمامكم ولكم إمامكم (في الهامش : يريد : لنا معاوية ، ولكم علي . قال بشار : ولكن ((إمامه)) كان باغيا ، وقد أصاب علي في قتاله ، وهذا أمر يجمع عليه فقهاء الحجاز والعراق من أهل الحديث والرأي منهم : مالك والشافعي وأبو حنيفة ، والأوزاعي ، والجمهور الأعظم من المتكلمين والمسلمين (تهذيب الكمال للمزي ، ج ٥ ، ص ٥٧٢ ، ترجمة ١١٧٥ ،)

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عِصْمَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ حَدِيثَ حَرِيزٍ نَحْوَ مِنْ ثَلَاثِمِئَةٍ، وَهُوَ صَحِيحُ الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّهُ يَحْمَلُ عَلَى عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ : الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ الْمَوْلُفُ : ابْنُ عَدِي الجزء ٣ :

صفحة : ٣٩١

٢٦٧- حريز بن عثمان الرحبي : "شامي"، ثقة، وكان يحمل على علي : الثقات للعجلي - ط الباز المؤلف : العجلي

الجزء : ١ صفحة : ١١٢

حريز بن عثمان بن جبر بن أحمـر بن أسعد الرحبي الحمصي من أهل حمص، سمع عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وراشد بن سعد وعبد الرحمن بن ميسرة وعبد الواحد بن عبد الله النصري وعبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي وحبان بن زيد الشرعي وغيرهم، روى عنه إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد وعيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان الرازي ومعاذ ابن معاذ العنبري وعثمان بن كثير بن دينار ويزيد بن هارون وشبابة بن سوار وعلى بن الجعد وآدم بن أبي إياس وأبو اليمان الحكم بن نافع وعلى ابن عياش وجماعة سواهم، وكان يحفظ كتابه، وكان ثقة ثبتاً، وحكى عنه من سوء المذهب وفساد الاعتقاد ما لم يثبت عليه وقال أحمد بن عبد الله العجلي :

حريز بن عثمان شامي ثقة وكان يحمل على علي رضي الله عنه . وقال يحيى بن المغيرة : أن حريزا كان يشتم عليا على

المنبر . وروى عن يزيد ابن هارون أنه قال: رأيت رب العزة في المنام فقال لي: يا يزيد! لا تكتب منه - يعنى من حريز

بن عثمان، فقلت: يا رب! ما علمت منه إلا خيراً، فقال لي: يا يزيد! لا تكتب منه، فإنه يسب عليا. وحكى على بن

عياش قال سمعت حريز بن عثمان يقول لرجل: ويحك! أما خفت الله؟ حكيت عنى أنى أسب عليا، والله ما أسبه،

ولا سببته قط . وقال شبابة سمعت حريز بن عثمان وقال له رجل: يا ابا عمرو! بلغني أنك لا ترحم على علي، قال

فقال له: اسكت ما أنت وهذا؟ ثم التفت إلي فقال: رحمه الله مائة مرة. ووثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وكان

مولده سنة ثمانين، ومات سنة ثلاث وستين ومائة : الانساب للسمعاني المؤلف : السمعي، عبد الكريم الجزء : ٦

صفحة : ٩٦

سلسلة الأحاديث الصحيحة - للألباني (١٣ / ٣٠) (وحريز بن عثمان : هو الرَّحبي الحمصي، وهو ثقة من

رجال البخاري؛ ولكنه كان يُبغضُ علياً أَبْغَضَهُ اللهُ ولذلك أورده ابن حبان في " الضعفاء " (١/ ٢٦٨ - ٢٦٩)،

وقال في " صحيحه " - بعد أن ساق حديث عقبة بن عامر في التشهد بعد الوضوء من طريقين عنه، أحدهما : عن أبي عثمان عن جبير بن نفير عنه (٣/ ٣٢٥ - ٣٢٨ / ١٠٥٠ - المؤسسة)

وقال الخلال أيضا : حدثنا عمران بن أبان ، قال : سمعت حريز بن عثمان يقول : لا أحبه ، قتل آبائي - يعني عليا - وقال يعقوب بن سفيان : حدثنا محمد بن عبد الله ، قال : سمعت بعض أصحابنا يذكر عن يزيد بن هارون ، قال : قال حريز بن عثمان : لا أحب من قتل لي جدين . وقال أحمد بن سعيد الدرامي ، عن أحمد بن سليمان المروزي : حدثنا إسماعيل بن عياش ، قال : **عادت حريز بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب عليا ويلعنه** . وقال محمد بن عمرو العقيلي : حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس ، قال : حدثنا حدثنا يحيى بن المغيرة قال : **ذكر جرير أن حريزا كان يشتم عليا على المنابر** . وقال أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش المقرئ : حدثنا مسيح بن حاتم ، قال : حدثنا سعيد بن سافري الواسطي ، قال : كنت في مجلس أحمد بن حنبل ، فقال له رجل : يا أبا عبد الله ، رأيت يزيد بن هارون في النوم ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفري ، ورحمني ، وعاتبني ، فقلت : غفر لك ، ورحمك وعاتبك ؟ قال : نعم ، قال لي : يزيد بن هارون ، كتبت عن حريز بن عثمان ؟ فقلت : يا رب العزة ، ما علمت إلا خيرا ، قال : إنه كان يبعث أبا الحسن علي بن أبي طالب . وقد روي هذا المنام عن يزيد بن هارون من غير وجه . وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب فيما أخبرنا أبو العز الشيباني ، عن أبي اليمان الكندي ، عن أبي منصور القزاز عنه : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن أبرك الهمداني ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي ، قال : حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن يونس بن نعيم البغدادي بها ، قال : حدثني أبو علي الحسين بن أحمد بن علي المالكي ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، قال : **سمعت حريز بن عثمان ، قال : هذا الذي يرويه الناس عن النبي (ص) قال لعلي : ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى))** حق ، ولكن أخطأ السامع ، قلت : فما هو ؟ فقال : إنها هو : **((أنت مني بمنزلة قارون من موسى))** قلت : عن من ترويه ؟ قال : **سمعت الوليد بن عبد الملك يقوله وهو على المنبر** . قال الحافظ أبو بكر الخطيب : عبد الوهاب بن الضحاك كان معروفا بالكذب في الرواية ، فلا يصح الاحتجاج بقوله . وبه قال : أخبرني السكري ، قال : أخبرني محمد بن عبد الله الشافعي ، قال : حدثنا جعفر بن محمد الأزهر ، قال : حدثنا ابن الغلابي ، قال : حدثنا يحيى بن معين

قال : سمعت علي بن عياش ، قال : سمعت حريز بن عثمان يقول لرجل : ويحك أما خفت الله حكيت عني أني أسب عليا ؟ والله ما أسبه ، وما سببته . وبه قال : أخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال : أخبرنا يوسف بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن عمرو العقيلي ، قال : حدثنا محمد بن اسماعيل ، قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : حدثني شبابة ، قال : سمعت حريز بن عثمان قال له رجل : يا أبا عثمان ، بلغني أنك لا تترحم على علي ، فقال : فقال له : اسكت ، ما أنت وهذا ، ثم التفت إلي فقال : رحمه الله مئة مرة . وقال أبو أحمد بن عدي : وحريز بن عثمان من الأثبات في الشاميين ، يحدث عنه الثقات من أهل الشام مثل الوليد بن مسلم ، ومحمد بن شعيب ، وإسماعيل بن عياش ، ومبشر بن اسماعيل ، وبقية ، وعصام بن خالد ويحيى الوحاظي ، وحدث عنه من ثقات أهل العراق : يحيى القطان - وناهيك به - ومعاذ بن معاذ ، ويزيد بن هارون ، وسفيان بن حبيب وغيرهم . وحريز يحدث عن أهل الشام عن الثقات منهم . وقد وثقه يحيى القطان ، ومعاذ بن معاذ ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، ودحيم ، **وإنما وضع منه ببغضه لعلي** ، وتكلموا فيه (في الهامش : قد ضعفه الأزدي : وبالغ ابن حبان في الخط عليه فقال في كتاب ((المجروحين ١ / ٢٦٨)) : ((وكان يلعن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه سبعين مرة ، فقليل له في ذلك ، فقال : هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي بالفؤوس . وكان داعية إلى مذهبه ، **وكان علي بن عياش يحكي رجوعه منه ، وليس ذلك بمحفوظ عنه**) ثم روى منام يزيد بن هارون . قال بشار : هذا تحامل من ابن حبان ، وهو لم يذكر سند روايته ، ولم يصح عنه ذلك البتة ، وقد نقل هذا الكلام غير واحد ، منهم السمعاني وابن الأثير ، وكان عليهما أن يتثبتا منه . **وقال الذهبي في الميزان : كان متقنا ثبنا ، لكنه مبتدع . وقال في الكاشف : ثقة ... وهو ناصبي .** وقال في المغني : **ثبت لكنه ناصبي .** وقال في الديوان : **ثقة لكنه ناصبي مبغض .** انتهى الهامش) روى له الجماعة سوى مسلم . (تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢ / ٨٩ - ٩٢ باختصار) .

٢٧٦ - حريز بن عثمان الرحبي من أهل حمص كنيته أبو عثمان يزوي عن راشد بن سعد وأهل الشام روى عنه بقية ولد سنة ثمانين ومات سنة ثلاث وستين ومائة وكان يلعن علي بن طالب رضوان الله عليه بالغداة سبعين مرة وبالعشي سبعين مرة فقليل له في ذلك فقال هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي القوس وكان داعية إلى مذهبه وكان علي بن عياش يحكي رجوعه عنه وليس ذلك بمحفوظ عنه حدثني إبراهيم بن محمد بن يعقوب بهمدان ثنا محمد

بُنْ أَبِي هَارُونَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْبَغْدَادِيُّ ثَنَا أَبُو نَافِعٍ بْنُ بَنَتِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ قَالَتْ رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ قَالَ غَفَرَ لِي وَشَفَّعَنِي وَعَاتَبَنِي فَقُلْتُ لَهُ أَمَا قَدْ غَفَرَ لَكَ فَقَدْ عَلِمْتُ فَنِيَمَ عَاتَبَكَ قَالَ قَالَ لِي يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ كَتَبْتُ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ قُلْتُ يَا رَبِّ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا قَالَ إِنَّهُ كَانَ يَشْتُمُّ عَلَى أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ ثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْجُبَلَاءِيُّ بِحَمَصٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ الْجُبَّارِ الْخُبَائِرِيُّ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ وَكُنْتُ زَمِيلَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقَعُ فِي عِلِيٍّ فَقُلْتُ مَهْلًا يَا أَبَا عُثْمَانَ بَنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ فَقَالَ اسْكُتْ يَا رَأْسَ الْحِمَارِ لِأَضْرِبُ صَدْرَكَ فَأَلْقَبَكَ مِنَ الْحَمَلِ :

المجروحين لابن حبان المؤلف : ابن حبان الجزء : ١ صفحة : ٢٦٩

٩٨٦ - حريز بن عثمان الرحبي الحمصي ورحبة بطن من حمير عن عبد الله بن بسر وخالد بن معدان وراشد بن سعد وعنه يحيى الوحاظي وعلي بن عياش وعلي بن الجعد ثقة له نحو مائتي حديث وهو ناصبي مات ١٦٣ خ

٤ : الكاشف المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١ صفحة : ٣١٩

١١٨٤ - حريز بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي ابن عثمان الرحبي بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة الحمصي ثقة ثبت رمي بالنصب من الخامسة مات سنة ثلاث وستين وله ثلاث وثمانون سنة خ ٤ : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٥٦

٣٣٢ - "د ت س - إبراهيم" بن يعقوب بن إسحاق السعدي أبو إسحاق الجوزجاني سكن دمشق. روى عن عبد الله بن بكر السهمي ويزيد بن هارون وعبد الصمد بن عبد الوارث وأبي عاصم وأبي صالح كاتب الليث وبشر بن عمر الزهراني وزيد بن الحباب وحجاج الأعور وعفان وجماعة فأكثر الترحال والكتابة وله عن أحمد بن حنبل مسائل وعنه أبو داود والترمذي والنسائي والحسن بن سفيان وأبو زرعة الدمشقي وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم وابن خزيمة وأبو بشر الدولابي وابن جرير الطبري وجماعة. قال الخلال: "إبراهيم جليل جدا كان أحمد بن حنبل

يكاثره ويكرمه إكراما شديدا" وقال النسائي: "ثقة" وقال الدارقطني: "كان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات" وقال ابن عدي: "كان يسكن دمشق وكان أحمد يكاثره فيتقوى بكتابه ويقرؤه على المنبر"، وقال ابن يونس مات بدمشق سنة "٢٥٦" وقال أبو الدحداح مات يوم الجمعة مستهل ذي القعدة سنة "٥٩" قلت وقال ابن حبان في الثقات: "كان حروري المذهب ولم يكن بداعية وكان صلبا في السنة حافظا للحديث إلا أنه من صلابته ربما كان يتعدى طوره"، وقال ابن عدي: "كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في الميل على علي" وقال السلمي عن الدارقطني بعد أن ذكر توثيقه: "لكن فيه انحراف عن علي" اجتمع على بابيه أصحاب الحديث فأخرجت جارية له فروجة لتذبحها فلم تجد من يذبحها فقال سبحان الله فروجة لا يوجد من يذبحها وعلي يذبح في ضحوة نيفا وعشرين ألف مسلم، قلت: وكتابه في الضعفاء يوضح مقالته ورأيت في نسخة من كتاب ابن حبان حريزي المذهب - وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وبعد الياء زاي - **نسبة إلى حريز بن عثمان المعروف بالنصب** وكلام ابن عدي يؤيد هذا وقد صحف ذلك أبو سعد بن السمعماني في الأنساب فذكر في ترجمة الجريري بفتح الجيم أن إبراهيم بن يعقوب هذا كان على مذهب محمد بن جرير الطبري ثم نقل كلام ابن حبان المذكور وكأنه تصحيف عليه والواقع أن ابن جرير يصلح أن يكون من تلامذة إبراهيم بن يعقوب لا بالعكس وقد وجدت رواية ابن جرير عن الجوزجاني في عدة مواضع من التفسير والتذهيب والتاريخ: تهذيب التهذيب المؤلف: العسقلاني، ابن حجر الجزء: ١ صفحة: ١٨٣

بخ م ع أ / خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي أبو سلمة الفأفاء الكوفي عن ابن المسيب وموسى بن طلحة وعنه شعبة والسفيانان والزييري قال ابن المديني ثقة له نحو عشرة أحاديث ورماه جرير بن عبد الحميد بالإرجاء والنصب قال خليفة قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة: خلاصه تهذيب تهذيب الكمال المؤلف: الخزرجي، صفى الدين الجزء: ١ صفحة: ١٠١

٢٤٣٦ - خالد بن عبد الله القسري [الدمشقي] البلجي الأمير عن أبيه عن جده، **صدوق لكنه ناصبي بغض**، **ظلم** قال ابن معين: رجل سوء يقع في علي: ميزان الاعتدال المؤلف: الذهبي، شمس الدين الجزء: ١ صفحة

٦٣٣:

٢٧٣٦- عبد الله بن سالم الاشعري الحمصي أبو يوسف عن محمد بن زياد الالهاني والزبيدي وعنه أبو مسهر والهيثم بن خارجة قال يحيى بن حسان ما رأيت بالشام مثله قلت صدوق **فيه نصب** توفي ١٧٩ د س : الكاشف المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء ١ : صفحة : ٥٥٥

٤٦٨٩- لمازة بن زبار أبو لييد الجهضمي عن عمر وعلي وعنه جرير بن حازم وجماعة **فيه نصب** وثق د ت ق : الكاشف المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء ٢ : صفحة : ١٥١

٢٧٧٧- عبد الله بن شقيق العقيلي البصري عن عمر وأبي ذر والكبار وعنه قتادة وأيوب قال أحمد ثقة **يحمل على علي م ٤** : الكاشف المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء ١ : صفحة : ٥٦١

١٣٣٥- خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري الدمشقي أمير العراقيين لهشام عن جده وله صحبة وعنه حميد وسيار أبو الحكم كان جوادا ممدحا **ناصبيا** عذب وقتل ١٢٦ د : الكاشف المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١ صفحة : ٣٦٦

الذهبي في الميزان : ١ / ٢٢٦ في وصف البدعة الكبرى : « الرفض الكامل والغلو فيه ، والخط على أبي بكر وعمر ، والدعاء إلى ذلك ، فهذا النوع لا يحتاج بهم ولا كرامة »

٥٦٨- ٢٠ / ٩ د ت س - الجوزجاني الحافظ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي نزيل دمشق ومحدثها: سمع الحسين بن علي الجعفي ويزيد بن هارون وجعفر بن عون وشبابه وطبقتهم فأكثر وتفقه بأحمد بن حنبل حدث عنه أبو داود والترمذي والنسائي وأبو زرعة ومحمد بن جرير وابن جوصاء وأبو بشر الدولابي وآخرون وثقه النسائي قال ابن عدى: سكن دمشق فكان يحدث على المنبر ويكاتبه أحمد بن حنبل فيتقوى بذلك ويقرأ كتاب على المنبر قال وكان يتحامل على علي رضي الله عنه وقال الدارقطني : كان من الحفاظ الثقات المصنفين وفيه انحراف عن

علي. قال أبو الدحداح مات في ذي القعدة سنة تسع، وقال غيره سنة ست وخمسين ومائتين ١ وله كتاب في الضعفاء
: تذكره الحفاظ طبقات الحفاظ للذهبي المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء ٢ : صفحة : ١٠٠

٢٥٧ - [صح] إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق السعدي الجوزجاني الثقة الحافظ [د، ق، س] أحد أئمة الجرح
والتعديل قال ابن عدي - في ترجمة إسماعيل بن أبان الوراق - كما قال فيه الجوزجاني : كان مائلا عن الحق، ولم
يكن يكذب : الجوزجاني كان مقبلا بدمشق، يحدث على المنبر و كان أحمد يكتبه فيتقوى بكتابه، و يقرؤه على المنبر،
وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على علي رضي الله عنه. فقله في إسماعيل : مائل عن الحق يريد
به ما عليه الكوفيون من التشيع . قلت : قد كان النصب مذهباً لأهل دمشق في وقت، كما كان الرفض مذهباً لهم في
وقت، وهو في دولة بني عبيد ثم عدم - والله الحمد - النصب، وبقي الرفض خفيفاً خاملاً. : ميزان الاعتدال
المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء ١ : صفحة : ٧٥

٣٣٢ - " د ت س - إبراهيم " بن يعقوب بن إسحاق السعدي أبو إسحاق الجوزجاني سكن دمشق. روى عن عبد
الله بن بكر السهمي ويزيد بن هارون وعبد الصمد بن عبد الوارث وأبي عاصم وأبي صالح كاتب الليث وبشر بن
عمر الزهراني وزيد بن الحباب وحجاج الأعور وعفان وجماعة فأكثر الترحال والكتابة وله عن أحمد بن حنبل
مسائل وعنه أبو داود والترمذي والنسائي والحسن بن سفيان وأبو زرعة الدمشقي وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم
وابن خزيمة وأبو بشر الدولابي وابن جرير الطبري وجماعة. قال الخلال: "إبراهيم جليل جدا كان أحمد بن حنبل
يكتبه ويكرمه إكراما شديدا" وقال النسائي: "ثقة" وقال الدارقطني : "كان من الحفاظ المصنفين والمخرجين
الثقات" وقال ابن عدي: "كان يسكن دمشق وكان أحمد يكتبه فيتقوى بكتابه و يقرؤه على المنبر"، وقال ابن
يونس مات بدمشق سنة "٢٥٦" وقال أبو الدحداح مات يوم الجمعة مستهل ذي القعدة سنة "٥٩" قلت وقال
ابن حبان في الثقات : " كان حروري المذهب ولم يكن بداعية وكان صلبا في السنة حافظا للحديث إلا أنه من
صلابته ربما كان يتعدى طوره "، وقال ابن عدي: "كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في الميل على علي"

وقال السلمي عن الدارقطني بعد أن ذكر توثيقه : " لكن فيه انحراف عن علي " اجتمع على بابه أصحاب الحديث فأخرجت جارية له فروجة لتذبحها فلم تجد من يذبحها فقال سبحان الله فروجة لا يوجد من يذبحها وعلي يذبح في ضحوة نيفا وعشرين ألف مسلم، قلت : وكتابه في الضعفاء يوضح مقالته ورأيت في نسخة من كتاب ابن حبان حريزي المذهب - وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وبعد الياء زاي - نسبة إلى **حريز بن عثمان المعروف بالنصب** وكلام ابن عدي يؤيد هذا وقد صحف ذلك أبو سعد بن السمعاني في الأنساب فذكر في ترجمة الجريري بفتح الجيم أن إبراهيم بن يعقوب هذا كان على مذهب محمد بن جرير الطبري ثم نقل كلام ابن حبان المذكور وكأنه تصحف عليه والواقع أن ابن جرير يصلح أن يكون من تلامذة إبراهيم بن يعقوب لا بالعكس وقد وجدت رواية ابن جرير عن الجوزجاني في عدة مواضع من التفسير والتهذيب والتاريخ . : تهذيب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٨٣

٣٣٣٣- عبد الله ابن زيد ابن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة البصري ثقة فاضل كثير الإرسال قال **العجلي فيه نصب** يسير من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٠٤

٣٣٨٥- عبد الله ابن شقيق العقيلي بالضم بصري **ثقة فيه نصب** من الثالثة مات سنة ثمان ومائة بخ م ٤ : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٠٧

٣٥٨- إسحاق ابن سويد ابن هبيرة العدوي البصري صدوق **تكلم فيه للنصب** من الثالثة مات سنة إحدى وثلاثين خ م د س : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٠١

٣١٠- أزهر ابن عبد الله ابن جُمَيْع الحرازي حمصي صدوق تكلموا **فيه للنصب** وجزم البخاري بأنه ابن سعيد من الخامسة د ت س : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٩٨

٧٤- أحمد ابن عبدة ابن موسى الضبي أبو عبد الله البصري **ثقة رمي بالنصب** من العاشرة مات سنة خمس وأربعين م ٤ : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٨٢

٢٥٨٤- سليمان ابن عبد الحميد ابن رافع البهراني أبو أيوب الحمصي **صدوق رمي بالنصب** وأفحش النسائي القول فيه من الحادية عشرة مات سنة أربع وسبعين د : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١
صفحة : ٢٥٢

٣٩٩- أسد ابن موسى ابن إبراهيم ابن الوليد ابن عبد الملك ابن مروان الأموي أسد السنة صدوق **يغرب وفيه نصب** من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة وله ثمانون خت د س : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٠٤

٢٧٣- إبراهيم ابن يعقوب ابن إسحاق الجوزجاني بضم الجيم الأولى وزاي وجيم نزيل دمشق ثقة حافظ **رمي بالنصب** من الحادية عشرة مات سنة تسع وخمسين د ت س : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٩٥

٥١٥٢- عمران ابن حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين السدوسي صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج ويقال رجوع عن ذلك من الثالثة مات [قبل المائة] سنة أربع وثمانين خ د س : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٤٢٩

عكرمة الناصبي :

إبن حجر - تهذيب التهذيب - الجزء : (٧) - رقم الصفحة : (٢٣٤) ٤٧٦ - ع (الستة) عكرمة البربري أبو عبد الله المدني مولى إبن عباس .

- وقال حماد بن زيد عن أيوب قال عكرمة رأيت هؤلاء الذين يكذبوني من خلفي أفلا يكذبوني في وجهي فإذا كذبوني في وجهي فقد والله كذبوني.

- وقال إبن لهيعة عن أبي الأسود كان عكرمة قليل العقل خفيفا كان قد سمع الحديث من رجلين وكان إذا سئل حدث به عن رجل ثم يسأل عنه بعد ذلك فيحدث به عن الآخر فكانوا يقولون ما أكذبه .

- قال ابن لهيعة وكان قد أتى نجدة الحروري فأقام عنده ستة أشهر ثم أتى ابن عباس فسلم عليه فقال ابن عباس قد جاء الحديث قال وكان يحدث برأي نجدة .
- وقال ابن لهيعة عن أبي الأسود كان أول من أحدث فيهم أي أهل المغرب رأي الصفرية.
- وقال يعقوب بن سفيان سمعت ابن بكير يقول قدم عكرمة مصر وهو يريد المغرب وترك هذه الدار وخرج إلى المغرب فالخوارج الذين بالمغرب عنه أخذوا.
- وقال علي بن المديني كان عكرمة يرى رأي نجدة .
- وقال يحيى بن معين إنما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة لان عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية.
- وقال عطاء كان أباضيا .
- وقال الجوزجاني قلت لأحمد عكرمة كان أباضيا فقال يقال إنه كان صفريا.
- وقال خلاد ابن سليمان عن خالد بن أبي عمران دخل علينا عكرمة إفريقية وقت الموسم فقال وددت أني اليوم بالموسم بيدي حربة أضرب بها يمينا وشمالا قال فمن يومئذ رفضه أهل إفريقية.
- وقال مصعب الزيري كان عكرمة يرى رأي الخوارج وزعم أن مولاه كان كذلك.
- وقال أبو خلف الخزاز عن يحيى البكاء سمعت ابن عمر يقول لنافع إتق الله ويحك يانافع ولا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس.
- وقال إبراهيم ابن سعد عن أبيه عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول لغلامه برد يا برد لا تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس.
- وقال جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة مقيد على باب الحش قال قلت ما لهذا قال إنه يكذب على أبي .

- وقال هشام بن سعد عن عطاء الخراساني قلت لسعيد بن المسيب إن عكرمة يزعم أن رسول الله (ص) تزوج ميمونة وهو محرم فقال كذب مخبثان.
- وقال شعبة عن عمرو بن مرة سأل رجل ابن المسيب عن آية من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن وسل عنه من يزعم أنه لا يخفى عليه منه شيء يعني عكرمة .
- وقال فطر بن خليفة قلت لعطاء إن عكرمة يقول سبق الكتاب المسح على الخفين فقال كذب عكرمة سمعت ابن عباس يقول امسح على الخفين وإن خرجت من الخلاء.
- وقال إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة أنه كره كراء الأرض قال فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال كذب عكرمة سمعت ابن عباس يقول إن أمثل ما أنتم صانعون إستيجار الأرض البيضاء سنة بسنة.
- وقال وهيب بن خالد عن يحيى بن سعيد الأنصاري كان كذابا.
- وقال إبراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى وغيره كان مالك لا يرى عكرمة ثقة ويأمر أن لا يؤخذ عنه .
- وقال الدوري عن ابن معين كان مالك يكره عكرمة قلت فقد روى عن رجل عنه قال نعم شيء يسير.
- وقال الربيع عن الشافعي وهو يعني مالك بن أنس سئ الرأي في عكرمة قال لا أرى لاحد أن يقبل حديثه.
- وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل عكرمة يعني ابن خالد المخزومي أوثق من عكرمة مولى ابن عباس.
- وقال أبو عبد الله وعكرمة مضطرب الحديث يختلف عنه وما أدري.
- وقال ابن علي ذكره أيوب فقال كان قليل العقل.
- وقال الأعمش عن إبراهيم لقيت عكرمة فسألته عن البطشة الكبرى قال يوم القيامة فقلت إلا عبد الله كان يقول يوم بدر فأخبرني من أسأله بعد ذلك فقال يوم بدر.
- وقال عباس بن حماد بن زائدة وروح ابن عباد عن عثمان بن مرة قلت للقاسم إن عكرمة مولى ابن عباس قال كذا وكذا فقال يا ابن أخي ان ابن معن بن عبد الرحمن قال حدثني أبي عن عبد الرحمن قال حدث عكرمة بحديث

فقال سمعت ابن عباس يقول كذا وكذا قال فقلت يا غلام هات الدواة فقال أعجبك قلت نعم قال تريد أن تكتبه قلت نعم قال إنما قلته برأيي .

- وقال إبراهيم بن ميسرة عن طاووس لو أن مولى ابن عباس إتقى الله وكف من حديثه لشدت إليه المطايا .

- وقال أبو طالب عن أحمد قال خالد الحذاء كل ما قال ابن سيرين نبئت عن ابن عباس فقد سمعه من عكرمة قلت ما كان يسمى عكرمة قال لا محمد ولا مالك لا يسمونه في الحديث إلا أن مالكا سمى في حديث واحد قلت ما كان شأنه قال كان من اعلم الناس ولكنه كان يرى رأي الخوارج رأي الصفرية وإنما أخذ أهل إفريقية رأي الصفرية منه .

- وقال الحاكم أبو أحمد إحتج بحديثه الأئمة القدماء لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حيز الصحاح .

- وقال مصعب الزبيري كان يرى رأي الخوارج فطلبه بعض ولاة المدينة فتغيب عند داود بن الحصين حتى مات عنده

- وقال البخاري ويعقوب بن سفيان عن علي ابن المديني مات بالمدينة سنة (١٠٤) زاد يعقوب عن علي فما حمله أحد أكروا له أربعة وسمعت بعض المدنيين يقول اتفقت جنازته وجنازة كثير عزة بباب المسجد في يوم واحد فما قام إليها أحد قال فشهد الناس جنازة كثير وتركوا عكرمة .

- وعن أحمد نحوه لكن قال فلم يشهد جنازة عكرمة كثير أحد .

- وقال الدراوردي نحوه الذي قبله لكن قال فما شهدها إلا السودان ومن هنا لم يرو عنه مالك وقال مالك بن أنس عن أبيه نحوه لكن قال فما علمت أن أحدا من أهل المسجد حل حبوته إليها

- ونقل الإسماعيلي في المدخل أن عكرمة ذكر عند أيوب من أنه لا يحسن الصلاة فقال أيوب وكان يصلي .

- ومن طريق هشام بن عبيد الله المخزومي سمعت ابن أبي ذئب يقول كان عكرمة غير ثقة وقد رأيته .

- وعن مطرف كان مالك يكره أن يذكر عكرمة فيحلف أن لا يحدثنا فما يكون بأطمع منه في ذلك إذا حلف فقال له رجل في ذلك فقال تحديثي لكم كفارته .

- ومن طريق أحمد قال ميمون بن مهران أوثق من عكرمة " .

قال : العسقلاني ان عكرمة يدور قول من وهاه على ثلاثة اشياء : رميه بالكذب والطعن فيه بانه يرى(رأى الخوارج) والقدح فيه بقبوله جوائز الامراء راجع تهذيب التهذيب : ج ٣ ص ٣٩٠

الذهبي - تاريخ الإسلام - الجزء : (٧) - رقم الصفحة : (١٧٣) ٤ - (عكرمة البربري ع) ثم المدني ، أبو عبد الله مولى ابن عباس أحد العلماء الربانيين .

- قيل لأيوب : يكانوا يتهمونه قال : أما أنا فلم أكن أتهمه.

- قال : وكان قليل العقل خفيفا ، كان قد سمع الحديث من ذا ومن ذا ، فيحدث به مرة عن هذا ومرة عن هذا ، فيقولون : ما أكذبه

- قال ابن لهيعة ، وكان يحدث برأي نجدة الحروري ، أتاه فأقام عنده ستة أشهر ، ثم أتى ابن عباس فسلم عليه ، فقال ابن عباس : قد جاء الخبيث .

- حماد بن زيد ، عن أيوب : سمعت رجلا قال لعكرمة : فلان سبني في النوم ، قال : إضرب ظله ثمانين .

- أيوب : بلغني عن سعيد بن جبير قال : لو كف عكرمة عن بعض حديثه لشدت إليه المطايا .

- وقال طاوس : لو ترك من حديثه وإتقى الله لشدت إليه الرحال .

- روح بن عباد : ثنا عثمان بن مرة : قلت : للقاسم بن محمد : كيف ترى في هذه الأوعية ، فإن عكرمة يحدث عن ابن عباس أن رسول الله (ص) حرم النقيير والدباء والختتم ، فقال عكرمة كذاب .

- ضمرة بن ربيعة ، عن أيوب بن زيد قال : قال ابن عمر لنافع : لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس ، هذا ضعيف السند

- أبو نعيم : ثنا أيمن بن نابل ، حدثني رجل عن ابن المسيب أنه قال لغلامه برد : لا تكذب علي كما كذب عبد ابن عباس .

- رواه إبراهيم بن سعد عن أبيه ، عن ابن المسيب أنه قال لبرد : لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس .

- حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن مشي بن سعيد بن المسيب وعكرمة في رجل نذر نذرا في معصية الله فقال سعيد يوفي به ، وقال عكرمة : لا يوفي به ، فأخبر الرجل سعيدا بقول عكرمة ، فقال سعيد : لا ينتهي عكرمة حتى يلقي في عنقه حبل ويطاف به ، فجاء الرجل إلى عكرمة فأبلغه ، فقال : أنت رجل سوء كما أبلغتني عنه ، فأبلغه عني ، قل له : هذا النذر لله أم للشيطان ، والله لئن قال : لله ليكذب ، وإن قال : للشيطان ، ليكفرن ، ولئن زعم أنه لغير الله فما فيه وفاء .

- هشام بن عمار : ثنا سعيد بن يحيى ، ثنا فطر بن خليفة : قلت : لعطاء : إن عكرمة يقول : قال ابن عباس سبق الكتاب المسح ، فقال : كذب عكرمة ، سمعت ابن عباس يقول : لا بأس بالمسح ، ثم قال عطاء : وإن كان بعضهم ليرى أن المسح على القدمين يجزي .

- رواه محمد بن فضيل ، عن فطر مثله . جرير بن عبد الحميد ، عن يزيد بن أبي زياد قال : دخلت على علي بن عبد الله بن عباس ، وعكرمة مقيد ، قلت : ما هذا قال : إنه يكذب على أبي .

- مسلم بن إبراهيم : ثنا الصلت أبو شعيب : سألت محمد بن سيرين ، عن عكرمة قال : ما يسوؤني أن يدخل الجنة ، ولكنه كذاب ،

- قال أبو أحمد بن عدي : ثنا ابن أبي عصمة ، ثنا أبو طالب أحمد بن حميد : سمعت أحمد بن حنبل يقول : كان عكرمة من أعلم الناس ، ولكنه يرى رأي الصفرية ، ولم يدع موضعا إلا خرج إليه : خراسان ، والشام ، واليمن ، ومصر ، وإفريقية ، كان يأتي الأمراء فيطلب جوائزهم ، ويقال : إنها أخذ أهل إفريقية رأي الصفرية من عكرمة .

- قال وهيب : شهدت يحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب السخيتاني فذكر عكرمة ، فقال يحيى : كان كذابا ، وقال أيوب : لا .

- إبراهيم بن المنذر : حدثني مطرف : سمعت مالكا يكره أن يذكر عكرمة ولا يرى أن يروى عنه .

- قال أحمد بن حنبل : ما علمت أن مالكا حدث فسمي عكرمة إلا في حديث .

- وقال الشافعي : قال مالك : لا أرى لأحد أن يقبل حديث عكرمة .

- يحيى القطان : حدثني والله عن أيوب أنه ذكر له عكرمة وأنه لا يحسن الصلاة ، فقال أيوب : وكان يصلي .

- الفضل بن موسى السيناني ، عن رشدين قال : رأيت عكرمة قد أقيم في لعب النرد .

- قال يزيد بن هارون : قدم عكرمة ، فأتاه أيوب ، وسليمان التيمي ، ويونس ، فبينما هو يحدثهم ، إذ سمع صوت غناء ، فقال اسكتوا ، ثم قال : قاتله الله لقد أجاد ، فأما سليمان ويونس فما عادا إليه .

- علي بن المديني ، عن يعقوب الحضرمي ، عن جده قال وقف عكرمة على باب المسجد فقال : ما فيه إلا كافر ، قال : وكان يرى رأي الإباضية - قال ابن المديني : كان يرى رأي نجدة .

- وقال مصعب الزبيري : كان يرى رأي الخوارج ، وإدعى على ابن عباس أنه كان يرى رأي الخوارج ، نقله أحمد بن أبي خيثمة ، عن مصعب .

- وقال خالد بن نزار الإيلي : ثنا عمر بن قيس ، عن عطاء بن أبي رباح أن عكرمة كان إباضيا .

- إسماعيل بن أبي أويس ، عن مالك ، عن أبيه قال : أتني بجنازة عكرمة وكثير عزة بعد العصر ، فما علمت أحدا من أهل المسجد حل حبوته إليهما .

- قال الدراوردي : ماتا في يوم واحد فما شهدهما إلا سودان المدينة .

الصفدي - الوافي للوفيات - الجزء : (٢٠) - رقم الصفحة : (٣٩)

٤٩ - عكرمة مولى ابن عباس : عكرمة البربري مولى ابن عباس أحد العلماء الربانيين

- وقيل إن ابن عمر قال لنافع لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس وهذا ضعيف ، وكذا يروى عن سعيد بن المسيب.

- وقال ابن المديني كان يرى رأي الإباضية رأى نجدة الحروري.

- وقال مصعب الزبيري كان يرى رأي الخوارج.

- وقيل إنه مات هو وكثير عزة سنة سبع ومائة فما شهد جنازتيهما إلا المدينة.

- وقال عبد الله ابن الحارث دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة موثقاً على باب الكنيف فقلت أتفعلون هذا بمولاكم فقال إن هذا مكذوب على أبي.

- وقد قال ابن المسيب لمولاه برد لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس.

زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي ، قال الأزدي : كان منحرفاً عن بيت أهل النبي صلى الله عليه وسلم . وقال في موضع آخر : كان منحرفاً عن أهل بيت نبيه صلى الله عليه وسلم ، زائغاً عن الحق (إكمال تهذيب الكمال ، لعلاء الدين مغلطي ، ج ٥ ، ص ١١٧ ، ترجمة ١٧٣٩ ، ط ١ / ٢٠٠٠ م ، الفاروق الحديثة .)

محمد بن زياد الألهاني أبو سفيان الحمصي ، قال الحاكم : أخرج البخاري في الصحيح لمحمد بن زياد وحريز بن عثمان وهما ممن قد اشتهر عنهم بالنصب (تهذيب الكمال للمزي ، ج ٢٥ ، ص ٢٢٢ ، ترجمة ٥٢٢٣ .).

كلاب اهل النار :

اما الخوارج الذين روى عنهم البخاري في صحيحة هم :

عكرمة مولى ابن عباس بربري الاصل وهو من رجال البخاري قال : العسقلاني ان عكرمة يدور قول من وهاه على ثلاثة اشياء : رميه بالكذب والطعن فيه بانه يرى (رأي الخوارج) والقدح فيه بقبوله جوائز الامراء راجع تهذيب التهذيب : ج ٣ ص ٣٩٠

داود بن الحصين المدني قال عنه الساجي : منكر الحديث متهم برأي الخوارج ... راجع تهذيب التهذيب ٣/١٥٧ المصدر

الوليد بن كثير المخزومي يقول ابن حجر قال الاجري : ثقة الا انه إباضي ونحن نعلم ان الإباضية فرقة من فرق الخوارج... راجع كتاب تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٣٠

دخلت على ابن أبي أوفى وهو محجوب البصر فسلمت عليه فرد علي السلام فقال من هذا فقلت : أنا سعيد بن جهمان ، فقال : ما فعل والدك ؟ فقلت قتلته الأزارقة قال : قتل الله الأزارقة كلها ثم قال : ثنا رسول الله : ألا إنهم كلاب أهل النار ، قال قلت الأزارقة كلها أو الخوارج ؟ قال : الخوارج كلها الراوي : عبد الله بن أبي أوفى المحدث: الألباني المصدر: تخریج كتاب السنة الجزء أو الصفحة : ٩٠٥ حكم المحدث : إسناده حسن

لما أتى برءوس الأزارقة فنصبته على درج دمشق جاء أبو أمامة فلما رآهم دمت عيناه فقال كلاب النار ثلاث مرات هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء وخير قتلى تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء قال فقلت ما شأنك دمت عيناك قال رحمة لهم إنهم كانوا من أهل الإسلام قال قلنا أبرأيك قلت هؤلاء كلاب أهل النار أو شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال إني لجريء بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير مرة ولا ثنتين ولا ثلاثاً قال فعده مراراً الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : الوادعي المصدر: صحيح دلائل النبوة الجزء أو الصفحة : ٦٠٩ حكم المحدث : حسن

المبتدعة الروافض :

وقال الإمام الذهبي : " البدعة على ضربين : فبدعة صغرى : كغلو التشيع ، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف ، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية ، وهذه مفسدة بينة . ثم بدعة كبرى ، كالرفض الكامل والغلو فيه ، والخط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، والدعاء إلى ذلك ، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة . وأيضا فما أستحضر الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا ، بل الكذب شعارهم ، والتقية والنفاق دثارهم ، فكيف يقبل نقل من هذا حاله ! حاشا وكلا . فالشيعة الغالي في زمان السلف وعرفهم هو مَنْ تكَلَّم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا رضي الله عنه ، وتعرض لسبهم . والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة ، ويتبرأ من الشيخين أيضا ، فهذا ضال معترّ " انتهى . " ميزان الاعتدال " (١ / ٥ - ٦) .

قال الحافظ ابن حجر : " التشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان ، وأن عليا كان مصيبا في حروبه ، وأن مخالفه مخطئ ، مع تقديم الشيخين وتفضيلهما ، وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإذا كان معتقد ذلك ورعا دينيا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته بهذا ، لا سيما إن كان غير داعية . وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض ، فلا تقبل رواية الرافضي الغالي ولا كرامة " انتهى . " تهذيب التهذيب " (١ / ٨١) .

الاسئلة :

١ : الرافضي مبتدع وهذا يخالف العدالة

٢ : من سب عليا تؤخذ روايته ومن سب الثلاثة لا تقبل ولا كرامة !!!

عمر بن سعد :

قال ابن تيمية في حديث بينه وبين مقدم المغول بولائي لما قدم دمشق في الفتنة الكبيرة : " أما من قتل الحسين أو أعان على قتله ، أو رضي بذلك ، فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين ، لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً " فتاوي ابن تيمية ج ٤ ، ص ٤٨٧ ، الطبعة الأولى ١٣٨١ هـ - الرياض

بينما نرى أن أهل علم الرجال يوثقونه ، ويروون عنه : معرفة الثقات / العجلي / ج ٢ ص ١٦٦ - ١٦٧ ت ١٣٤٣ : عمر بن سعد بن أبي وقاص مدني ثقة كان يروي عن أبيه أحاديث وروى الناس عنه وهو الذي قتل الحسين قلت كان أمير الجيش ولم يباشر قتله "

يعني قتله من بعيد ! ضحكك على الذقون

تقريب التهذيب ج : ١ ص : ٤١٣ ، ٤٩٠٣ عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني نزيل الكوفة صدوق ولكن مقتله الناس لكونه كان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي من الثانية قتله المختار سنة خمس وستين أو بعدها ووهم من ذكره في الصحابة فقد جزم بن معين بأنه ولد يوم مات عمر بن الخطاب "

تهذيب الكمال ج : ٢١ ص : ٣٥٦ ، ٤٢٤٠ س عمر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري أبو حفص المدني سكن الكوفة أخو عامر بن سعد وإخوته روى عن أبيه سعد بن أبي وقاص س وأبي سعيد الخدري روى عنه ابنه إبراهيم بن عمر بن سعد ويزيد بن أبي مريم السلولي وسعد بن عبيدة والعيزار بن حريث سي وقتادة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي لبينة ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري والمطلب بن عبد الله بن حنطب ويزيد بن أبي حبيب المصري وأبو إسحاق السبيعي س وابن ابنه أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد قال خليفة بن خياط أمه ماوية بنت قيس بن معدي كرب بن الحارث من كندة وقال بعضهم مارية بالراء وقال بن البرقي أمه رملة بنت أبي الأنياب من

كندة وذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل الكوفة وقال أحمد بن عبد الله العجلي كان يروي عن أبيه
أحاديث وروى الناس عنه وهو الذي قتل الحسين وهو تابعي ثقة "

ولكن بن معين يرد روايته فيقول : قال سألت يحيى بن معين عن عمر بن سعد أثقة هو فقال كيف يكون من قتل
الحسين بن علي رضي الله عنه ثقة ؟ / الجرح والتعديل ج ٦ ص ١١٠

الترقيع لابن سعد :

قال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (١٩٨/٣) : "هو في نفسه غير متهم، لكنه باشر قتال الحسين وفعل الافاعيل
". قلت : سيتبين أنه خرج الى قتال الحسين مكرها ، ولم يكن له من الأمر شيء " .

قال ابن سعد في " الطبقات الكبرى" (١٢٨/٥) : " فكان عمر بن سعد بالكوفة قد استعمله عبيد الله بن زياد
على الري وهمذان معه بعثا فلما قدم الحسين بن علي العراق أمر عبيد الله بن زياد عمر بن سعد أن يسير إليه وبعث
معه أربعة آلاف من جنده وقال له : إن هو خرج إليّ ووضع يده في يدي وإلا فقاتله فأبى عليه فقال : إن لم تفعل
عزلتك عن عملك وهدمت دارك فأطاع بالخروج إلى الحسين فقاتله حتى قتل الحسين " .

يعني لأجل العمل والدار يجوز قتل بن بنت وقاتله معذور لأنه مكرها !

وقال الذهبي في " سير أعلام النبلاء " (٣٠٠/٣) : " وأما عبيد الله فجمع المقاتلة، وبذل لهم المال، وجهز عمر بن
سعد في أربعة آلاف، فأبى، وكره قتال الحسين، فقال : لئن لم تسر إليه لأعزلنك، ولأهدمن دارك، وأضرب عنقك
".

هل يجوز ان يقتل المرء أحدا لدرء لقتل عن نفسه ؟ ما يدفع هو الضرر الكبير بارتكاب ما هو اصغر منه ، لكن كيف يكون الاكراه هنا عذرا وهو قد دفع القتل عن نفسه بقتل بن بنت رسول الله ؟!

قال ابن حجر في "الاصابة" (٢ / ٨١) : "وكان عبيد الله قد جهز الجيش لملاقاته فوافوه بكر بلاء فنزلها ومعه خمسة وأربعون نفسا من الفرسان ونحو مائة راجل فلقية الحسين وأميرهم عمر بن سعد بن أبي وقاص وكان عبيد الله ولاء الري وكتب له بعهدة عليها إذا رجع من حرب الحسين فلما التقيا قال له الحسين : اختر مني إحدى ثلاث : إما أن ألحق بثغر من الثغور ، وإما أن أراجع إلى المدينة ، وإما أن أضع يدي في يد يزيد بن معاوية ، فقبل ذلك عمر منه وكتب به إلى عبيد الله فكتب إليه لا أقبل منه حتى يضع يده في يدي ، فامتنع الحسين فقاتلوه فقتل معه أصحابه وفيهم سبعة عشر شابا من أهل بيته ثم كان آخر ذلك أن قتل وأتي برأسه إلى عبيد الله فأرسله ومن بقي من أهل بيته إلى يزيد ."

قال الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٣ / ٣٠٣) : "وأقبل عمر بن سعد، فقال : "ما رجع إلى أهله بشر- مما رجعت به، أطعت ابن زياد ، وعصيت الله ، وقطعت الرحم" .

أقول : لو أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ لَأَكْبَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ الراوي : أبو سعيد الخدري و أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر : صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة : ١٣٩٨ حكم المحدث : صحيح

اليس هو من قال اشهدوا لي عند الأمير اني اول من رمى ؟!

عمران = ييغض عليا = منافق = ان حدث كذب :

قال المزني في كتابه تهذيب الكمال : صار آخر أمره أن رأى رأي الخوارج ... تزوج عمران بن حطان امرأة من الخوارج ليردها عن دين الخوارج فغيرته إلى رأي الخوارج (ج ٢٢ ، ص ٣٢٢-٣٢٤ ، ترجمة ٤٤٨٧) . وقد عده العقيلي في الضعفاء ، قال الذهبي : ومن شعره في مصرع علي رضي الله عنه : يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليلغ من ذي العرش رضوانا ، إني لأذكره حيناً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا ، أكرم بقوم بطون الطير قبرهم لم يخلطوا دينهم بغياً وعدوانا ، فعارضه الإمام أبو الطيب الطبري فقال : إني لأبرأ مما أنت تذكره عن ابن ملجم الملعون بهتانا ، وإني لأذكره يوماً فألعنه ديناً وألعن عمران بن حطانا (تهذيب الكمال ، ج ٢٢ ، هامش صفحة ٣٢٥)

ومن عاب على البخاري إخراج حديثه الدارقطني فقال : عمران متروك لسوء اعتقاده وخبث مذهبه (الإصابة لابن حجر ، ج ٥ ، ص ٢٣٤ ، ترجمة ٦٨٩١) .

قال عنه العقيلي : لا يتابع كان يرى رأي الخوارج وقال عنه الدارقطني : متروك لسوء اعتقاده وخبث مذهبه وقال : أبو العباس : كان عمران راس العقدية من الصفرية وخطيبهم وشاعرهم وفي كتاب العتب الجميل : ان عمران هذا مان داعية الى مذهبه وهو الذي رثى ابن ملجم قاتل علي بن ابي طالب . حيث قال يا ضربة من تقي ما أراد بها * * *
* * * إلاً ليلغ من ذي العرش رضوانا إني لأذكره يوماً فأحسبه * * * أوفى البرية عند الله ميزانا أكرم بقوم بطون الطير أقربهم * * * لم يخلطوا دينهم بغياً وعدوانا " كتاب تهذيب التهذيب : ١١ / ١٣٠ المصدر

صحيح البخاري / كتاب اللباس / باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه " ح ٥٤٩٧ حدثني محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عمران بن حطان قال سألت عائشة عن

الحرير فقالت انت ابن عباس فسله قال فسأله فقال سل ابن عمر قال فسألت ابن عمر فقال أخبرني أبو حفص يعني عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة فقلت صدق وما كذب أبو حفص على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى حدثني عمران وقص الحديث "

ح ٥٦٠٨ حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عمران بن حطان أن عائشة رضي الله عنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصاليب إلا نقضه "

مبغض علي منافق :

قال علي : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ! إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق . الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة: ٧٨ حكم المحدث : صحيح

(١٥٣٣) وحدثنا : الفريابي قال ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال ، حدثنا مالك بن إسماعيل قال ، حدثنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، تعليق الدميحي : اسناده صحيح ، كتاب الشريعة للاجري ، تحقيق الدميحي ص ٢٠٦٥

فضائل الصحابة / أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٩ ح ٩٧٩ حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قثنا اسود بن عامر قثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليا " قال المحقق : إسناده صحيح ويأتي بإسناد حسن عن جابر برقم ١٠٨٦

فضائل الصحابة / بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٩ ح ١٠٨٦ حدثنا عبد الله قثنا علي بن مسلم قثنا عبيد الله بن موسى قال أنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا يبغضهم علياً " قال المحقق وصي الله محمد : إسناده حسن .

الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة / أم شعيب الوادعية (زوج مقبل بن هادي الوادعي) ص ٦٣ - ٦٤ ما نصه : ٧٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى في " فضائل الصحابة " (ج ٢ ص ٥٧٩) : ثنا أسود بن عامر ، ثنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علياً . " تعليق ام شعيب الوادعية : هذا حديث صحيح ، وقال عبد الله بن أحمد في زيادات فضائل الصحابة (ج ٢ ص ٦٣٩) : حدثنا علي بن مسلم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أنا محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا يبغضهم علياً . " هذا يزيد الحديث الذي قبله قوة "

جزء علي بن محمد الحميري / علي بن محمد الحميري ج ١ ص ٣٤ ح ثنا هارون بن إسحاق ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا يبغض علي .^{١٦}

١٦

الحميري : سير أعلام النبلاء « الطبقة الثالثة والثلاثون » : الجزء الثاني والعشرون ، الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد المجود القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكتامي المغربي الفاسي المالكي المعروف بابن القطان هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني ، أبو القاسم الكوفي الطبقة : ١٠ : كبار الأخذيين عن تبع الأتباع الوفاة : ٢٥٨ هـ روى له : رت س ق (البخاري في جزء القراءة خلف الإمام - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : صدوق ، رتبته عند الذهبي : حافظ ، ثقة متعب (كما في رواية التهذيبين راوي رقم ٧٢٢١)
سفيان بن عيينة بن أبي عمران : ميمون الهاللي ، أبو محمد الكوفي ، المكي ، مولى محمد بن مزاحم (أخى الضحاك بن مزاحم) المولد : ١٠٧ هـ الطبقة : ٨ : من الوسطى من أتباع التابعين الوفاة : ١٩٨ هـ بـ مكة روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة و كان ربما دلس لكن عن الثقات ، و كان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، رتبته عند الذهبي : أحد الأعلام ، ثقة ثبت حافظ إمام (كما في رواية التهذيبين راوي رقم ٢٤٥١)

معاوية يسب عليا = يبغضه = منافق = ان حدث كذب :

سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٥ ح ١٢١ - حدثنا علي بن محمد . حدثنا أبو معاوية حدثنا موسى بن مسلم عن ابن سابط وهو عبد الرحمن عن سعد بن أبي وقاص : قال قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا عليا . فقال منه فغضب سعد وقال تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من كنت مولاه فعلي مولاه) وسمعتة يقول (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) وسمعتة يقول (لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله) قال الشيخ الألباني : صحيح

الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١١٧ ح ٤٥٧٥ (حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو بكر الحنفي ثنا بكير بن مسمار قال سمعت عامر بن سعد يقول قال معاوية لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما ثم ما يمنعك أن تسب بن أبي طالب قال فقال لا أسب ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم قال له معاوية ما هن يا أبا إسحاق قال لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال رب إن هؤلاء أهل بيتي ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي خلفتني والنساء قال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه فتناولنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين علي قالوا هو أرمد فقال ادعوه فدعوه فبصق في وجهه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه قال فلا والله ما ذكره معاوية

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري ، أبو بكر المدني الطبقه : ٤ : طبقه تلي الوسطى من التابعين الوفاة : ١٢٥ هـ و قيل قبلها بـ شغب روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : الفقيه الحافظ متفق على جلالته و إتقانه رتبته عند الذهبي : (أحد الأعلام) كما في رواة التهذيبين راوي رقم ٦٢٩٦ يزيد بن عبد الله بن خصيفة بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني (و قد ينسب إلى جده ، و منهم من يقول ابن خصيفة بن يزيد) الطبقه : ٥ : من صغار التابعين روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة رتبته عند الذهبي : ثقة ناسك (كما في رواة التهذيبين راوي رقم ٧٧٢٨ "

بسر بن سعيد المدني العابد ، مولى ابن الحضرمي الطبقه : ٢ : من كبار التابعين الوفاة : ١٠٠ هـ ب المدينة روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة جليل رتبته عند الذهبي : لم يذكرها (كما في رواة التهذيبين راوي رقم ٦٦٦ "

سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأجر و هو خدره بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري ، أبو سعيد الخدري الطبقه : ١ : صحابي الوفاة : ٦٣ أو ٦٤ أو ٦٥ هـ و قيل ٧٤ هـ ب المدينة روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : صحابي رتبته عند الذهبي : صحابي (قال : من أصحاب الشجرة ، فقيه نبيل) كما في رواة التهذيبين راوي رقم ٢٢٥٣ " صحابي .

بحرف حتى خرج من المدينة هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة / تعليق الذهبي " على شرط مسلم "

تهذيب الخصائص / لابي اسحاق الحويني / ص ٢٤ ح ١٠ / أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد الطرسوسي قال: أخبرنا أبو غسان قال: أخبرنا عبد السلام عن موسى الصغير عن عبد الرحمن بن سابط عن سعد قال: كنت جالساً، فتنقصوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي خصال ثلاث، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعته يقول: إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي. وسمعته يقول: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله. وسمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه». تعليق الحويني: أسنده صحيح

تهذيب خصائص الإمام علي

للإمام الحافظ المحجة آية عبد الرحمن
أحمد بن شعيب المعروف بالقيسي

حَقَّقَهُ وَجَرَّجَهُ

أبو إسحق الحويني الأثري حمادي بن محمد بن شريف

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

(٥١) أخبرنا محمد بن المني قال: أخبرنا أبو بكر الحنفي قال: حدثنا بكر بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال: لا أسبه ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، ما أسبه ما ذكرت: حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: رب هؤلاء أهل بيتي وأهلي.

ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة غزاهما قال علي: خلفني مع الصبيان والنساء؟ قال: أولاً ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

وما أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويفتح الله يده، فطاولنا، فقال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمد، قال: أدعوه، فبصق في عينه ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه.

فوالله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة.

وأخرجه ابن المغازلي في « مناقب علي » (٤٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن أبي إسحاق بإسناده سواء.

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث فحديثه حسن والحمد لله.

(٥١) إسناده صحيح.

أبو بكر الحنفي هو الصغير واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد ثقة جليل، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم. وبكر بن مسمار صدوق لا بأس به.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٣٨) والحاكم (١٠٨/٣ - ١٠٩) من طريق أبي بكر الحنفي عن بكر بن مسمار بإسناده.

المغيرة يسب عليا = يبغضه = منافق = ان حدث كذب :

المستدرك على الصحيحين ج ١ ص ٥٤١ كتاب الجنائز ح ١٤١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاجِيَةَ، ثنا رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُدْرِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي رَزِينٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ سَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَامَ إِلَيْهِ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، فَقَالَ: يَا مُغِيرَةُ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى عَنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ، فَلِمَ تَسُبُّ عَلِيًّا وَقَدْ مَاتَ ؟» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: " عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ " .

أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ سَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَامَ إِلَيْهِ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَقَالَ يَا مُغِيرَةُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ فَلِمَ تَسُبُّ عَلِيًّا وَقَدْ مَاتَ الرَّائِي : زيد بن أرقم المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء ٥ / ٥٢٠ حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم

سنن ابي داود / تحقيق الالباني [ص : ٢١٣] ٤٦٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْمُثَنَّى النَّخَعِيُّ، حَدَّثَنِي جَدِّي رِيَّاحُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ : كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ فُلَانٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَجَاءَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ فَرَحَّبَ بِهِ وَحَيَّاهُ وَأَقْعَدَهُ عِنْدَ رِجْلِهِ عَلَى السَّرِيرِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ عَلْقَمَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ فَسَبَّ وَسَبَّ، فَقَالَ سَعِيدٌ: مَنْ يَسُبُّ هَذَا الرَّجُلَ؟ قَالَ : يَسُبُّ عَلِيًّا، قَالَ أَلَا أَرَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبُّونَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تُنْكِرُ، وَلَا تُغَيِّرُ، أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَإِنِّي لَغَنِيٌّ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ فَيَسْأَلْنِي عَنْهُ غَدًا إِذَا لَقِيتُهُ: «أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ» وَسَاقَ مَعْنَاهُ ثُمَّ قَالَ: «لَشَهِدُ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْبُرُ فِيهِ وَجْهُهُ، خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ أَحَدِكُمْ عُمَرُ، وَلَوْ عُمَرُ عُمَرُ نُوْحٍ» [حكم الألباني]: صحيح

السنن الكبرى، النسائي ج ١٠، ص ٢٢٤، رقم الحديث ٨٣٤٨، الناشر: دار التأسيس): (أخبرنا محمد بن العلاء قال أنا ابن إدريس قال أنا حصين عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم وعن سفيان بن منصور عن هلال عن عبد الله بن ظالم وذكر سفيان رجلا فيما بينه وبين عبد الله بن ظالم قال سمعت سعيد بن زيد قال لما قدم معاوية الكوفة أقام مغيرة بن شعبه خطباء يتناولون عليا فأخذ بيدي سعيد بن زيد فقال ألا ترى هذا الظالم الذي يأمر بلعن رجل من أهل الجنة فأشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر قلت من التسعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حراء أثبت إنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد قال ومن التسعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن قلت من العاشر قال أنا).

ورواها الحافظ أبو داود السجستاني في سننه بنفس الإسناد وصححه الألباني :

سنن أبي داود / تحقيق الألباني [ص : ٢١٢] رقم الحديث ٤٦٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ، وَسُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ، ذَكَرَ سُفْيَانُ رَجُلًا فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ فُلَانٌ إِلَى الْكُوفَةِ أَقَامَ فُلَانٌ خُطْبِيًّا، فَأَخَذَ بِيَدِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ: أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا الظَّالِمِ، فَأَشْهَدُ عَلَى التَّسْعَةِ إِنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ أَثْبِتْ، - قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَثْمَ -، قُلْتُ: وَمَنِ التَّسْعَةُ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَهُوَ عَلَى حِرَاءٍ «أَثْبَتَ حِرَاءٌ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صَدِيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ» قُلْتُ: وَمَنِ التَّسْعَةُ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ "، قُلْتُ: وَمَنِ الْعَاشِرُ؟ فَتَلَكَّاهُنِي ثُمَّ قَالَ: أَنَا، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الْأَشَجِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ ابْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ [حكم الألباني] : صحيح

سنن أبي داود / تحقيق الألباني [ص: ٢١٢] رقم الحديث ٤٦٤٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمِرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ، أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَذَكَرَ رَجُلٌ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُ الْعَاشِرَ» قَالَ: فَقَالُوا: مَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ. قَالَ: فَقَالُوا: مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: هُوَ «سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ» [حكم الألباني]: صحيح

قام خُطْبَاءٌ يَتَنَاولُونَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدَّارِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ: أَلَا تَرَى هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي أَرَى يَلْعَنُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَشْهَدُ عَلَى التَّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ أَتَمَّ فَقُلْتُ: مَنْ التَّسْعَةُ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِرَاءٍ فَقَالَ: (اثْبُتْ حِرَاءُ فَإِنَّ عَلَيْكَ نَبِيًّا وَصِدِّيقًا وَشَهِيدًا) قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قُلْتُ: مَنْ الْعَاشِرُ؟ فَتَفَكَّرَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: أَنَا الرَّاوي: عبدالله بن ظالم المازني المحدث : الألباني المصدر: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان الجزء ١٠ الصفحة ١١٢ ح ٦٩٥٧ حكم المحدث : صحيح

أحمد بن حنبل / المسند، ج ٣، ص ١٧٤ - ١٧٥، رقم الحديث ١٦٢٩، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي رِيَّاحُ بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ، وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ يُدْعَى سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، فَحَيَّاهُ الْمُغِيرَةُ وَأَجْلَسَهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ عَلَى السَّرِيرِ. فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَاسْتَقْبَلَ الْمُغِيرَةَ، فَسَبَّ وَسَبَّ، فَقَالَ: مَنْ يَسُبُّ هَذَا يَا مُغِيرَةُ؟ قَالَ: يَسُبُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: يَا مُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَا مُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ثَلَاثًا، أَلَا أَسْمَعُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبُّونَ عِنْدَكَ؟ لَا تُنْكِرُوا وَلَا تُعَيِّرُوا، فَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَا سَمِعْتُ

أَذْنَانِي وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أُرْوِي عَنْهُ كَذِبًا يَسْأَلُنِي عَنْهُ إِذَا لَقِيْتُهُ، أَنَّهُ قَالَ: " أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ، وَتَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ " لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ، قَالَ: فَضَجَّ أَهْلُ الْمَسْجِدِ يُنَاشِدُونَهُ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ التَّاسِعِ؟ قَالَ: نَاشِدْتُمُونِي بِاللَّهِ، وَاللَّهُ عَظِيمٌ أَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْعَاشِرُ، ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ يَمِينًا، قَالَ: وَاللَّهِ لَمْ شْهَدْ شَهِدَهُ رَجُلٌ يُغَبِّرُ فِيهِ وَجْهَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ. وَلَوْ عُمَرُ عُمَرُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ / تعليق الارنؤوط : اسناده صحيح

مسند أحمد ج ٣، ص ١٧٧، رقم الحديث ١٦٣١، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ، قَالَ: خَطَبَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَنَالَ مِنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ " وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ. تعليق الارنؤوط : اسناده حسن في المتابعات

١٦٣٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج حدثني شعبة عن الحر بن صبيح عن عبد الرحمن بن الأخنس : إن المغيرة بن شعبة خطب فنال من علي رضي الله عنه قال فقام سعيد بن زيد فقال أشهد إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول رسول الله في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعلي في الجنة وعثمان في الجنة وعبد الرحمن في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة ثم قال إن شئتم أخبركم بالعاشر ثم ذكر نفسه / تعليق شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن في المتابعات / مسند أحمد (٣/ ١٨١)

مسند احمد ج ٣، ص ١٨٠ - ١٨١، رقم الحديث ١٦٣٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ، قَالَ: خَطَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَنَالَ مِنْ عَلِيٍّ، فَخَرَجَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ: أَلَا تَعْجَبُ مِنْ هَذَا يَسُبُّ عَلِيًّا؟ . أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّا كُنَّا عَلَى حِرَاءٍ - أَوْ أُحُدٍ -، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اثْبُتْ حِرَاءٌ - أَوْ أُحُدٌ - فَإِنَّمَا عَلَيْكَ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ "، فَسَمَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَشْرَةَ فَسَمَى: " أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَمَى نَفْسَهُ سَعِيدًا). تعليق الارنؤوط : وهذا اسناد حسن

أحمد بن حنبل / المسند، ج ٣، ص ١٨٥، رقم الحديث ١٦٤٤، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة (: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ حُصَيْنٌ: أَخْبَرَنَا عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ مُعَاوِيَةُ مِنَ الْكُوفَةِ، اسْتَعْمَلَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، قَالَ: فَأَقَامَ خُطَبَاءَ يَقْعُونَ فِي عَلِيٍّ، قَالَ: وَأَنَا إِلَى جَنْبِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ، قَالَ: فَغَضِبَ فَقَامَ فَأَخَذَ بِيَدِي، فَتَبِعْتُهُ فَقَالَ: أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الَّذِي يَأْمُرُ بِلَعْنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَأَشْهَدُ عَلَى التَّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ أَنُتَمِّ، قَالَ قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اثْبُتْ حِرَاءٌ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ "، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَالزُّبَيْرُ، وَطَلْحَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَنِ الْعَاشِرُ؟ قَالَ: أَنَا / تعليق الارنؤوط : اسناده حسن

قام خُطَبَاءٌ يَتَنَاولُونَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدَّارِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ فَأَخَذَ بِيَدِي وقال : أَلَا تَرَى هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي أَرَى يَلْعَنُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَشْهَدُ عَلَى التَّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ أَنُتَمِّ فَقُلْتُ : مَنْ التَّسْعَةُ ؟ فقال : كان رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم على حِرَاءٍ فقال : (اثْبُتْ حِرَاءٌ فَإِنَّ عَلَيْكَ نَبِيًّا وَصِدِّيقًا وَشَهِيدًا) قُلْتُ : مَنْ هُمْ ؟ قال : رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثْمَانُ وعليُّ وطَلْحَةُ والزُّبَيْرُ

وسعدُ وعبدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قُلْتُ : مَنْ الْعَاشِرُ ؟ فَتَفَكَّرَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : أَنَا الرَّاوي : عبد الله بن ظالم المازني المحدث
: شعيب الأرنؤوط المصدر : تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة : ٦٩٩٦ حكم المحدث : صحيح

فضائل الصحابة : حديث رقم ٢٥٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، نَا وَكِيعٌ ، نَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ قَالَ : خَطَبَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَنَالَ مِنْ فُلَانٍ ، فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي
الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ ؛ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ . تعليق
المحقق : اسناده صحيح

فضائل الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٨٢ ، رقم الحديث ٢٧٩ ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، الناشر : دار ابن الجوزي :
٢٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ حُصَيْنٌ : حَدَّثَنَا قَالَ أَبِي : وَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو قَتْنَا
زَائِدَةً قَتْنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ قَالَ : أَقَامَ فُلَانٌ خُطْبَاءً يَقَعُونَ فِي عَلِيٍّ ،
وَأَنَا إِلَى جَنْبِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، فَعَضِبَ فَقَالَ : أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الَّذِي يَأْمُرُ بِلَعْنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟
فَأَشْهَدُ عَلَى التَّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ أَنُفِ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِثْبُتْ حِرَاءً ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ، أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ» ، قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هُمْ ؟ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ،
ثُمَّ سَكَتَ ، فَقُلْتُ : مَنْ الْعَاشِرُ ؟ قَالَ : أَنَا . تعليق المحقق : اسناده حسن لغيره

٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، نَا وَكِيعٌ ، وَحُمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَا : نَا شُعْبَةُ ، وَحَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، عَنِ
الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ قَالَ : خَطَبَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَنَالَ مِنْ فُلَانٍ ، فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ،

وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ. قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِمَا: ثُمَّ ذَكَرَ نَفْسَهُ يَعْنِي الْعَاشِرَ. تعليق المحقق / اسناده صحيح / فضائل الصحابة / تحقيق وصي الله ج ١ ص ١٤٢

٢٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَتْنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَحَجَّاجٌ، قَالَا: نَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ خَطَبَ فَنَالَ مِنْ فُلَانٍ، قَالَ: فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «رَسُولُ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ»، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ، فَذَكَرْتُ مِثْلَهُ. تعليق المحقق / اسناده صحيح / فضائل الصحابة / تحقيق وصي الله ج ١ ص ٢٧١

عمرو بن العاص يسب عليا = يبغيضه = منافق = ان حدث كذب :

" المعجم الكبير للطبراني « باب الحاء » حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ ... « بَقِيَّةُ أَخْبَارِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ ... رقم الحديث : ٢٦٣٠ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمُسَمِّعِيُّ ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ ، أَظْنُهُ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ لِمَعَاوِيَةَ : إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَمِيٌّ ، وَإِنَّ لَهُ كَلَامًا وَرَأْيًا ، وَإِنَّهُ قَدْ عَلِمْنَا كَلَامَهُ ، فَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا فَلَا يَجِدُ كَلَامًا ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلُوا ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَصَعِدَ عَمْرُو الْمُنْبَرِ ، فَذَكَرَ عَلَيْنَا وَوَقَعَ فِيهِ ، ثُمَّ صَعِدَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ وَقَعَ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : اصْعَدْ ، فَقَالَ : لَا أَصْعَدُ وَلَا أَتَكَلَّمُ حَتَّى تُعْطُونِي إِنْ قُلْتُ حَقًّا أَنْ تُصَدِّقُونِي ، وَإِنْ قُلْتُ بَاطِلًا أَنْ تُكَذِّبُونِي ، فَأَعْطَوْهُ ، فَصَعِدَ الْمُنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا اللَّهُ يَا عَمْرُو وَأَنْتَ يَا مُغِيرَةُ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَعَنَ اللَّهُ السَّائِقَ وَالرَّاكِبَ " ، أَحَدُهُمَا فُلَانٌ ؟ قَالَا : اللَّهُمَّ نَعَمْ بَلَى .

١ : الساجي : سير أعلام النبلاء « الطبقة السابعة عشر » الجزء الرابع عشر ، الإمام الثبت الحافظ ، محدث البصرة وشيخها ومفتيها أبو يحيى ، [ص : ١٩٨] زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي بن عبد الرحمن بن أبيض بن الديلم بن باسل بن ضبة الضبي البصري الشافعي حدث عنه : أبو أحمد بن عدي ، ، وأبو القاسم الطبراني ، وأبو عمرو بن حمدان والقاضي يوسف الميانجي ، وعلي بن لؤلؤ الوراق ، وأبو الشيخ بن حيان . وخلق سواهم . وكان من أئمة الحديث .

٢ : محمد بن بشار : سير أعلام النبلاء « الطبقة الثالثة عشر » الجزء الثاني عشر ، بNDAR (ع) محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان ، الإمام الحافظ ، راوية الإسلام أبو بكر العبدى البصري بNDAR ، لقب بذلك ، لأنه كان بNDAR الحديث في عصره ببلده ، والبNDAR الحافظ روى عنه : الستة في كتبهم ، وأبو زرعة ، ، ، ، وزكريا الساجي ،

٣ : عبد الملك بن الصباح : ميزان الاعتدال عبد الملك بن الصباح [خ، م، س، ق] الصنعاني. عن مالك. متهم بسرقة الحديث. قال الخليلي وحده: وهذا هو: عبد الملك المسمعي. بصري، صدوق. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. قلت: لقي ابن عون، وبقي إلى سنة مائتين. خرج له صاحبنا الصحيح. وتابعه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان فقال : عبد الملك " بن الصباح المسمعي أبو محمد الصنعاني ثم البصري عن ابن عون.

تهذيب الكمال للزمري : [٣٥٣٤] خ م س ق عبد الملك بن الصباح المسمعي أبو محمد الصنعاني البصري روى عنه ١٠ - ومحمد بن بشار بNDAR خ م ق " علماء الجرح والتعديل : قال ١ أبو حاتم ١ : ٢ صالح ٢ . ٢ وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ٢ ، وقال : مات سنة تسع وتسعين ومائة في ذي القعدة أيام الفتنة ، وعلى البصرة يومئذ العلوية . وقال أبو بكر بن أبي عاصم : مات سنة مائتين . روى له البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجه

تنبه للفرق بينهما في فتح الباري فقال : قَوْلُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ مَالَهُ فِي الْبُخَارِيِّ سَوَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَقَدْ أُوْرِدَ طَرِيقٌ مُعَاذٍ عَنْ مُعَاذٍ عَنْ شُعْبَةَ عَقِبَهُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ وَعَكَسَ مُسْلِمٌ فَصَدَّرَ بِطَرِيقٍ مُعَاذٍ ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِطَرِيقٍ عَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ صَالِحٌ قُلْتُ وَهِيَ مِنَ الْفَاطِ التَّوْثِيقِ لَكِنَّهَا مِنَ الرَّتْبَةِ الْأَخِيرَةِ

عَنْدَ بَنِ أَبِي حَاتِمٍ وَقَالَ إِنَّ مَنْ قِيلَ فِيهِ ذَلِكَ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ لِلَاغْتِبَارِ وَعَلَى هَذَا فَلَيْسَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ مِنْ شَرِطِ الصَّحِيحِ لَكِنَّ اتِّفَاقَ الشَّيْخَيْنِ عَلَى التَّخْرِيجِ لَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرْفَعُ رُتَبَةً مِنْ ذَلِكَ وَلَا سِيَّامَا وَقَدْ تَابَعَهُ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ وَهُوَ مِنَ الْأَثْبَاتِ وَوَقَعَ فِي الْإِرْشَادِ لِلْخَلِيلِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الصَّنْعَانِيُّ عَنْ مَالِكٍ مُتَّهِمٌ بِسَرِقَةِ الْحَدِيثِ حَكَاهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ وَقَالَ هُوَ الْمُسَمَّعِيُّ بَصْرِيٌّ صَدُوقٌ خَرَجَ لَهُ صَاحِبُ الصَّحِيحِ انْتَهَى وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ غَيْرُ الْمُسَمَّعِيِّ فَإِنَّ الصَّنْعَانِيَّ إِنَّمَا مِنْ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ أَوْ صَنْعَاءِ دِمَشْقَ وَهَذَا بَصْرِيٌّ قَطْعًا فَافْتَرَقَا انْتَهَى

٤ : عمران بن حدير : تهذيب الكمال للمزي : [٤٤٨٤] م د ت س عمران بن حدير السدوسي أبو عبيدة البصري صلى خلف أنس بن مالك على جنازة روى عنه ٩ - وعبد الملك بن الصباح س ، ، ، ، ، ، ، ، علماء الجرح والتعديل قال البخاري، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ: لَهُ نَحْوُ عَشْرَةِ أَحَادِيثَ . وَقَالَ ١ أَبُو حَاتِمٍ ١ : ٢ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ شُعْبَةُ عِمْرَانَ بْنَ حَدِيرٍ فَقَالَ: كَانَ شَيْئًا عَجَبًا، كَأَنَّهُ يَتَّبِعُهُ ٢ . وَقَالَ ١ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ١ : ٢ سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: كَانَ عِمْرَانُ بْنُ حَدِيرٍ أَصْدَقَ النَّاسِ ٢ . وَقَالَ ١ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ١ : ٢ قِيلَ لِأَبِي وَأَنَا أَسْمَعُ: عِمْرَانُ بْنُ حَدِيرٍ، وَأَبُو خُلْدَةَ ؟ فَقَالَ: عِمْرَانُ فَوْقَهُ، وَكَانَ عِمْرَانُ بَخٌّ بِخِثَّةٍ ٢ . وَقَالَ ١ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ١ : ٢ ثَقَّةٌ ٢ . وَقَالَ ١ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ١ : ٢ ثَقَّةٌ مِنْ أَوْثَقِ شَيْخٍ بِالْبَصْرَةِ ٢ . وَقَالَ ١ النَّسَائِيُّ ١ : ٢ ثَقَّةٌ ٢ . ٢ ٢ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ ٢ .

وقال شعبة، عَنْ عِمْرَانَ بْنَ حَدِيرٍ: مَا دَخَلْتُ الْحَمَامَ مِنْذُ ثَلَاثُونَ سَنَةً، وَمَا دَهَنْتُ رَأْسِي مِنْذُ خَمْسٍ وَثَلَاثُونَ سَنَةً . قَالَ الْبُخَارِيُّ: قَالَ أَبُو قَطْنٍ: مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً . وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً . رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ

٥ : أبو مجلز : تهذيب الكمال للمزي : [٦٧٧٢] ع لاحق بن حميد بن سعيد ويقال شُعْبَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ حَبِيشَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَدُوسِ السَّدُوسِيِّ أَبُو مَجْلَزٍ الْبَصْرِيُّ الْأَعْوَرُ قَدِمَ خُرَاسَانَ مَعَ قَتِيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ وَلَهُ دَارٌ بِمَرْوٍ عَلَى الرِّزْقِ رَوَى عَنْهُ ١٥ - وعمران بن حدير د ت س

علماء الجرح والتعديل : ذكره مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي الطبقة الثانية من أهل البصرة، وقال : كَانَ ثقة، وله أحاديث .
وقال ١ العجلي ١: ٢ بصري، تابعي، ثقة، وَكَانَ يَحِبُّ عَلِيًّا ٢ . وقال ١ أَبُو زُرْعَةَ، وَأَبْنُ خَرَّاشٍ ١: ٢ ثقة ٢ . ٢
وذكره أَبُو جَبَانٍ فِي كتاب الثقات ٢ روى له الجماعة

عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي كان عمرو بن العاص أحد الدهاة في أمور الدنيا المقدمين في الرأي والمكر والدهاء ، قال الطبري : سنة ٣٦ باب عمرو بن العاص معاوية و وافقه على محاربة علي . (تاريخ الطبري ،
لمحمد بن جرير الطبري ، ج ٣ ، ص ٥٥٨ ، ذكر خبر عمرو بن العاص ومبايعته معاوية ، ط مؤسسة الأعلمي ،
بيروت)

وفي معركة صفين أشار على معاوية بخدعة رفع المصاحف بعد أن رأى جيش الشام مهزوم لا محالة ، قال لمعاوية :
هل لك في أمر أعرضه عليك لا يزيدنا إلا اجتماعاً ولا يزيدهم إلا فرقة ؟ قال : نعم . قال : نرفع المصاحف ثم
نقول : ما فيها حكم بيننا وبينكم (تاريخ الطبري ، ج ٤ ، ص ٣٤ ، رجع الحديث إلى حديث أبي مخنف).

مروان يسب عليا = يبغضه = منافق = ان حدث كذب :

و روى عمر بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، قال : قال مروان : ما كان في القوم أدفع عن صاحبنا من صاحبكم -
يعني عليا عن عثمان - قال : فقلت : ما بالكم تسبونه على المنابر ؟ قال : لا يستقيم الأمر إلا بذلك . رواه ابن أبي
خيثمة بإسناد قوي ، عن عمر / سير أعلام النبلاء « سيرة الخلفاء الراشدين : الجزء الثامن والعشرون [ص : ٢١٠]

تاريخ الإسلام للذهبي : أن عمر بن علي بن الحسين روى عن أبيه قال : قال مروان : ما كان في القوم أدفع عن
صاحبنا من صاحبكم - يعني علياً عن عثمان - قال : قلت : ما بالكم تسبونه على المنابر ؟ قال : لا يستقيم الأمر إلا
بذلك . رواه ابن أبي خيثمة بإسناد قوي عن عمر (١ / ٤٤٩)

اذن السند الى عمر بن علي بن الحسين سند قوي ، بقي ان نرى حال عمر بن علي عليه السلام ، وهو ثقة صدوق :
٤٩٥٠ عمر بن علي بن الحسين الهاشمي صدوق فاضل من السابعة ، بخ م مدت س / تقريب التهذيب / بن
حجر العسقلاني / ص ٣٥٤

٤٧٨١ - حدثني أبي قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا بن عون عن عمير بن إسحاق قال كان مروان أميراً علينا ست
سنين فكان يسب علياً كل جمعة ثم عزل ثم استعمل سعيد بن العاص ستين فكان لا يسبه ثم أعيد مروان فكان
يسبه : تعليق وصي الله عباس : أسنده صحيح والله المستعان / كتاب العلل ومعرفة الرجال / احمد بن حنبل
(١٧٦/٣)

مسند أبي يعلى [جزء ١٢ - صفحة ١٣٥] ح ٦٧٦٤ (حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة عن
عطاء بن السائب عن أبي يحيى قال : كنت بين الحسين والحسن و مروان يتشاوران فجعل الحسن يكف الحسين فقال
مروان : أهل بيت ملعونون فغضب الحسن فقال : أقلت : أهل بيت ملعونون ؟ فوالله لقد لعنتك الله على لسان نبيه
- صلى الله عليه وسلم - وأنت في صلب أبيك قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح^{١٧}

كان مروان أميراً علينا سنينَ فكان يسبُّ علياً رضي الله عنه كلَّ جمعةٍ على المنبرِ ثم عَزَلَ مروانُ واستعملَ سعيدُ بنُ
العاصي سنينَ فكان لا يسبُّه ثم عَزَلَ سعيدُ وأعيدَ مروانُ فكان يسبُّه فقبل للحسنِ بنِ عليٍّ : ألا تسمعُ ما يقولُ

١٧

قالوا : عطاء بن السائب كان قد اختلط ! " حديث سفيان ، وشعبة بن الحجاج ، وحماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب : مستقيم . وحديث جرير
بن عبد الحميد وأشباه جرير : ليس بذاك ؛ لتغير عطاء في آخر عمره " تاريخ ابن معين - رواية الدوري " (٣٠٩/٣)
" ثقة ، حديثه حجة ما روى عنه سفيان ، وشعبة ، وحماد بن سلمة ، وسماع هؤلاء سماع قديم ، وكان عطاء تغير بأخرة ، فرواية جرير وابن
فضيل وطبقتهم : ضعيفة " " المعرفة والتاريخ " (١٧٥/٣)
وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم ، وهم : شعبة ، وسفيان الثوري ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ،
التقييد والإيضاح " (ص/٤٢٣)
شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وحماد بن زيد وحماد بن سلمة رَوَوْا عن عطاء بن السائب قبل اختلاطه ، الأحكام الكبرى " (٢٢٣/٢)
فإنه من رواية عطاء بن السائب ، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط " التلخيص الحبير " (١٩٦/٢)

مروان؟ فلا يرد شيئاً فكان يجيء يوم الجمعة فيدخل حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فيكون فيها فإذا قضيت الخطبة دخل إلى المسجد فصلّى فيه ثم يرجع إلى أهله فلم يرض بذلك مروان حتى أهدى له في بيته فإنما جلوس معه إذ قيل له: فلان على الباب فأذن له فدخل فقال: إني جئت من عند سلطانٍ وجئت بك بعزيمة فقال: تكلم فقال: أرسل مروان بعلي وبعلي وبك وبك وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة يقال لها: من أبوك؟ فتقول: أمي الفرس فقال: ارجع إليه فقل له: والله لا أحمو عنك شيئاً مما قلت بأنّي أسبّك ولكنّ موعدي وموعدك الله فإن كنت صادقاً يجرّك الله بصديقك وإن كنت كاذباً فالله أشدّ نعمةً قد أكرم الله جدّي أن يكون مثلي مثل البغلة ثم خرج فلقي الحسين في الحجرة فسأله فقال: قد أرسلت برسالة وقد أبلغتها قال: والله لتخبرني بها أو لأمرن بك أن تضرب حتى لا تدري متى يرفع عنك الضرب فلما رآه الحسن قال: أرسله، قال: لا أستطيع قال: لم؟ قال: قد حلفت: قال: أرسل مروان بعلي وبعلي وبك وبك وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة يقال لها: من أبوه؟ فتقول: أمي الفرس فقال الحسين: أكلت بظّر أمّك إن لم تبلغه عني ما أقول له قل له: بك وبأبيك وبقومك وآية ما بيني وبينك أن تمسك منكيبك من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراوي: عمير بن إسحاق المحدث: البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء ٨ / ٨٢ حكم المحدث: رواه ثقات

عائشة تبغض علياً = منافقة = ان حدثت كذبت :

مصنف عبد الرزاق ج ٥ ص: ٤٢٨ حديث ٩٧٥٤ : كتاب المغازي / بدء مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
: ٩٧٥٤ : عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال اخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أسماء بنت عميس قالت أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاشتد مرضه حتى أغمي عليه قال فتشاور نساؤه في لده فلدوه فلما أفاق قال هذا فعل نساء جئن من هؤلاء - وأشار إلى أرض الحبشة - وكانت أسماء بنت عميس فيهن قالوا كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله قال إن ذلك لداء ما كان الله ليقدفني به لا يبقين في البيت أحد إلا التدد إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني - عباسا - قال فلقد التدت ميمونة يومئذ وإنما لصائمة لعزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة أخبرته قالت أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له

قالت فخرج ويد له على الفضل بن عباس ويد أخرى على يد رجل آخر وهو يخط برجليه في الأرض فقال عبيد الله فحدثت به بن عباس فقال أتدري من الرجل الذي لم تسم عائشة هو علي بن أبي طالب ولكن عائشة لا تطيب لها نفسا بخير "

مسند احمد ج ٦ ص ٢٢٨ ح ٢٥٩٥٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق عن معمر قال قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة أخبرته قالت : أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستأذن أزواجه ان يمرض في بيتها فأذن له قالت فخرج ويدله على الفضل بن عباس ويدله على رجل آخر وهو يخط برجليه في الأرض قال عبيد الله فحدثت به بن عباس فقال أتدرون من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة هو علي ولكن عائشة لا تطيب له نفسا " تعليق شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين "

مسند احمد ج ٦ ص ٢٢٨ ح ٢٥٩١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ : قَالَ الزُّهْرِيُّ، وَأَخْبَرَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَاسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِهَا، فَأَذِنَ لَهُ قَالَتْ : فَخَرَجَ، وَيَدٌ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَيَدٌ عَلَى رَجُلٍ آخَرَ، وَهُوَ يُحِطُّ بِرِجْلَيْهِ فِي الْأَرْضِ قَالَ عُبيدُ اللَّهِ : فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ : أَتَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ ؟ هُوَ عَلِيٌّ وَلَكِنَّ عَائِشَةَ لَا تَطِيبُ لَهُ نَفْسًا " تعليق شعيب الارنؤوط / إسناده صحيح على شرط الشيخين "

مسند أحمد / باقي مسند الأنصار / حديث السيدة عائشة رضي الله عنها ج ٤٠ ص ٦٧ ح ٢٤٠١٦ حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستأذن نساءه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمدا على العباس وعلى رجل آخر ورجلاه تخطان في الأرض وقال عبيد الله فقال ابن عباس أتدري من ذلك الرجل هو علي بن أبي طالب ولكن عائشة لا تطيب لها نفسا " تعليق شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين "

كتاب الطبقات الكبرى / محمد بن سعد / ج ٢ / ص ٢٠٥ / ح ٤٤٣ : أخبرنا أحمد بن الحجاج قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا معمر ويونس عن الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : لما ثقل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، واشتد به وجعه استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الأرض بين ابن عباس ، تعني الفضل ، وبين رجل آخر : قال عبيد الله : فأخبرت ابن عباس بما قالت قال : فهل تدري من الرجل الآخر الذي لم تُسمِّ عائشة ؟ قال : قلت لا ! قال ابن عباس هو علي ! إنَّ عائشة لا تطيب له نفساً بخير : قالت عائشة : فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعدما دخل بيتي واشتد وجعه : أهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أو كيئهنَّ لعلِّي أعهدُ الى الناس ، قالت : فأجلساه في مخضب لحفصة زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم طفقنا نصُّب عليه من تلك القرب حتى جعل يُشير إلينا بيده أن قد فعلتم ، ثم خرج إلى الناس فصلى بهم وخطبهم .^{١٨}

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا أُوْتِمِنَ خانَ ، وإذا وعدَ أخلفَ) .
الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء ٢٦٨٢ : حكم المحدث : [صحيح]

اذن المنافق كذوب " طيب من هو المنافق ؟ كل من يبغض عليا فهو منافق ، ومع ان الراوي هو أبو هريرة الكذاب الا ان القران قد صدق هذا فقال :

١ / أحمد ابن الحجاج البكري المروزي ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين خ / تقريب التهذيب ج ١ ص ٧٨
٢ / عبد الله ابن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون ع ٣٥٧٠ / تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني .
٣ / معمر ابن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش [وعاصم بن أبي النجود] وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ع ٦٨٠٩ / تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني .
٤ / محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري [وكنيته] أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه [وثبته] وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ع ٦٢٩٦ / تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني .
٥ / عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه ثبت من الثالثة مات [دون المائة] سنة أربع وتسعين وقيل سنة ثمان وقيل غير ذلك ع ٤٣٠٩ / تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني .

" وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَنَا كُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ آل عمران " / كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ التوبة " / لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَبْعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ التوبة " / وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ التوبة " / أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ الحشر " / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ المنافقون "

صحيح مسلم / الدليل على أن حب الأنصار وعلي ح ١١٣ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا : وكيع وأبو معاوية عن الأعمش ح ، وحدثنا : يحيى بن يحيى واللفظ له ، أخبرنا : أبو معاوية، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر قال : قال علي : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي (ص) إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق "

اذن كل من يبغض عليا فهو منافق + كل منافق كذوب = كل من يبغض عليا فهو كذوب ، فكيف وثقوا
النواصب اذن ؟

اضافة :

السلسلة الصحيحة " ج ٥ ص ٤٤٦ : ح ٢٣٤٠ - (صحيح) [من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين] (صحيح بشواهده) وروي عن أنس مرفوعا به وزاد : لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا .

فلماذا ينطبق هذا الحديث في من سب الخلفاء دون من سب عليا؟! لكنهم يقلبون الكفة ان كان المسبوب هو صحابته:

تهذيب الكمال للمزي « تليد بن سليمان المحاربي أبو سليمان ، ويُقال : أبو إدريس الكوفي الأعرج. حمزة بن حبيب الزيات وأبي الجحاف داود بن أبي عوف ت وعبد الملك بن عمير وعطاء بن السائب ويحيى بن سعيد الأنصاري روى عنه إبراهيم بن عباس التنوخي الكوفي وأحمد بن حاتم الطويل وأحمد بن محمد بن حنبل وإسحاق بن موسى الأنصاري وإسماعيل بن موسى الفزاري وحسن بن حسين المري الكوفي وسعيد بن نصير وسهل بن عثمان العسكري وأبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج ت وعبد الرحمن بن صالح الأزدي وعبد العزيز بن بحر البغدادي ومحمد بن إسماعيل القلوسي ومحمد بن الجنيد ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن عليّ العطار ومختار بن غسان ونعيم بن حماد الخزاعي وهشيم بن أبي ساسان الكوفي ويحيى بن يحيى النيسابوري # قال أبو بكر المروزي قال أحمد : كان مذهبه التشيع ولم ير به بأسا # وقال أبو بكر الأثرم : عن أحمد كتبت عنه حديثا كثيرا عن أبي الجحاف # وقال عباس الدوري : عن يحيى بن معين كان ببغداد وقد سمعت منه وليس بشيء وقال في موضع آخر كذاب كان يشتم عثمان وكل من شتم عثمان أو طلحة أو أحدًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دجال لا يكتب عنه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وقال في موضع آخر : قعد فوق سطح مع مولى لعثمان بن عفان فذكروا عثمان فتناوله تليد فقام إليه مولى عثمان فأخذه فرمى به من فوق السطح فكسر رجله وكان يمشي على عصا # وقال البخاري : تكلم فيه يحيى بن معين ورماه # وقال أحمد بن عبد الله العجلي : لا بأس به كان يتشيع ويدلس # وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي : زعموا إنه لا بأس به # وقال أبو داود : رافضي خبيث رجل سوء يشتم أبا بكر وعمر # وقال النسائي : ضعيف. # وقال يعقوب بن سفيان : رافضي خبيث ، سمعت عبيد الله بن موسى ، يقول لابنه محمد : أليس قد قلت لك : لا تكتب حديث تليد هذا. # وقال صالح بن محمد الحافظ : كان سيئ الخلق ، وكان أصحاب الحديث يسمونه تليد بن سليمان لا يحتج بحديثه ، وليس عنده كبير شيء. # وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، سمعت أحمد بن حنبل ، يقول : حدثنا تليد بن سليمان ، وهو عندي كان يكذب. # وقال أبو أحمد بن عدي يبين على رواياته ، إنه ضعيف ++ روى له الترمذي حديث أبي الجحاف ، عن عطية ، عن أبي سعيد

، قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ما من نبي إلا وله وزيران " الحديث ، وقال حسن غريب . ٩٢٩ من اسمه تمام ، وتميم ، وتوبة . ٩٣٠ [٧٩٩] ي د ت ه

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٨ | ٤١٠) : « فأكثر من يوصفُ بالنَّصَبِ يكون مشهوراً بصدق اللهجة والتمسك بأمور الديانة . بخلاف من يوصفُ بالرَّفَضِ ، فإن غالبهم كاذبٌ ولا يتورّع في الإخبار » .

صادق اللهجة كيف بين حجر والناصب منافق والمنافق كاذب ؟

الضعفاء للعقيلي (١ / ١٧١) حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا العباس قال سمعت يحيى بن معين يقول تليد بن سليمان ليس بشيء قال وقعنا فوق سطح مع مولى لعثمان فذكرنا عثمان فتناوله تليد فقام إليه مولى عثمان فأخذه فرمى به من فوق السطح فكسر رجله فرأيت تليد أعرج على عصا حدثناه محمد بن عيسى في موضع آخر قال حدثنا عباس بن محمد بن حاتم قال سمعت يحيى بن معين قال تليد بن سليمان كان كذابا يشتم عثمان رحمه الله حدثنا عبد الله بن محمد بن سعدويه المروزي قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال سمعت أحمد بن حنبل يقول حدثني تليد وهو عندي كان يكذب باب الثاء يتضح أن الإمام أحمد بن حنبل لم يتفرد بتكذيب تليد بن سليمان فإبن معين رضي الله عنه قال " ليس بشيء " وهذا جرح مفسر ، وقال فيه محمد بن حاتم " كذاباً يشتم عثمان " فهذا تكذيب له ولروايته ، وليس الضعف فقط لمذهبه أيها الرافضي فتأمل .

قال الخطيب في الكفاية (١ | ١٣١) : « قد ترك ابن خزيمة - في آخر أمره - الرواية عن عباد وهو أهلٌ لأن لا يُروى عنه » .

أما أن البخاري قد روى عنه ففي الشواهد فقط، وربما خفي غلوّه على البخاري قال ابن حجر في هدي الساري (ص ٤١٢) : « روى عنه البخاري في كتاب التوحيد حديثاً واحداً مقروناً، وهو حديث بن مسعود " أي العمل أفضل " . وله عند البخاري طرقاً أخرى من رواية غيره » .

وتعجب الذهبي من روايتهم عن مثل هذا فقال في سير الأعلام (١١/٥٣٨) : « وما أدري كيف تسمّحوا في الأخذ عمّن هذا حاله . وإنما وثقوه بصدقه » .

و رغم ذلك فقد نقل ابن عدي في " الكامل " (٢/٨٦) عن ابن معين قوله : « كل من شتم عثمان أو أحداً من أصحاب رسول الله : دجّال ملعون، لا يُكتَبُ حديثُهُ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

وقال ابن الجنيّد كما في " سؤالاته " ليحيى بن معين (٥٥٩، ٨٦٩) : سألت رجل يحيى عن يونس بن خباب ؟ فقال : « ليس بذاك ، كان يشتم أصحاب النبي كان يشتم عثمان و من شتم أصحاب النبي فليس بثقة » .

احمد بن حنبل يرى ان من يشتم معاوية لا يحدث عنه :

٨٠٨ - سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُنَادِيَّ، يَقُولُ: كُنَّا بِمَكَّةَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ، وَكَانَ مَعَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، فَحَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ فَمَرَّ حَدِيثُ لُعَاوِيَةَ، فَلَعَنَ مُعَاوِيَةَ، وَلَعَنَ مَنْ لَا يَلْعَنُهُ، قَالَ ابْنُ الْمُنَادِي: فَأَخْبَرْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: مُتَعَدِّي يَا أَبَا جَعْفَرٍ، فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَارُونَ أَنَّ حُبَيْشَ بْنَ سِنْدِيٍّ، حَدَّثَهُمْ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، ذَكَرَ لَهُ حَدِيثَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، فَقَالَ: مَا أَحْسَبُ هُوَ بِأَهْلٍ أَنْ يُحَدَّثَ عَنْهُ، وَضَعَ الطَّعْنَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي مُنْذُ أَيَّامٍ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَدُوقًا، أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ لَعَنَ فِيهِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ : نَعَمْ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَلَعَنَ مَنْ لَا يَلْعَنُهُ، فَهَذَا أَهْلٌ يُحَدِّثُ عَنْهُ؟، عَلَى الْإِنْكَارِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، أَيْ إِنَّهُ لَيْسَ بِأَهْلٍ يُحَدِّثُ عَنْهُ / تعليق المحقق : اسناده حسن / السنة للخلال تحقيق الزهراني ج ٣ ص

٥٠٥

قال الخلال في « السنة » (٢/ ٤٣٤) ورقم (٦٥٩) : أخبرني محمد بن أبي هارون ومحمد بن جعفر أن أبا الحارث حدثهم قال : وجهنا رقعة إلى أبي عبدالله ما تقول رحمك الله فيمن قال : لا أقول : عن معاوية كاتب الوحي ، ولا أقول إنه خال المؤمنين ، فإنه أخذها بالسيف غضباً ؟ قال أبو عبدالله : هذا قول سوء رديء ، يجانبون هؤلاء القوم ولا يجالسون ، ونبين أمرهم للناس . و سنده صحيح

وفي « السنة » للخلال (٢/ ٤٤٨) ورقم (٦٩٣) أخبرني محمد بن موسى قال سمعت أبا بكر بن سندي قال : كنت أو حضرت أو سمعت أبا عبدالله وسأله رجل : يا أبا عبدالله لي خال ذكر أنه ينتقص معاوية وربما أكلت معه فقال أبو عبدالله مبادراً : لا تأكل معه . وسنده صحيح .

ولكنه يرى ان من يحمل على علي صحيح الحديث وثقة ثبت لم ير في الشام من هو اثبت منه !

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عِصْمَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ حَدِيثَ حَرِيزٍ نَحْوَ مِنْ ثَلَاثِمِئَةٍ، وَهُوَ **صحيح الحديث إلا أنه يحمل على علي بن أبي طالب** : الكامل في ضعفاء الرجال المؤلف : ابن عدي الجزء : ٣

صفحة : ٣٩١

(٢١٣) تليد بن سليمان أبو إدريس المحاربي الكوفي حدثني أحمد بن محمد بن صدقة قال سمعت أبا معمر إسماعيل بن إبراهيم يقول تليد بن سليمان أبو إدريس وكان أعرج سمعه قوم ينتقص عثمان وهو على سطح فرموا به فانكسرت رجله فعرج حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا العباس قال سمعت يحيى بن معين يقول تليد بن سليمان ليس بشيء قال وقعنا فوق سطح مع مولى لعثمان فذكرنا عثمان فتناوله تليد فقام إليه مولى عثمان فأخذه فرمى به من فوق السطح فكسر رجله فرأيت تليد أعرج على عصا حدثناه محمد بن عيسى في موضع آخر قال حدثنا عباس بن محمد بن حاتم قال سمعت يحيى بن معين قال تليد بن سليمان كان كذابا يشتم عثمان رحمه الله / ضعفاء العقيلي - العقيلي - ج ١ - الصفحة ١٧١

وروى الخطيب في الكفاية (٤٩|١) أنا أبا زُرعة الرازي قال : « إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، فاعلم أنه زنديق. و ذلك أن الرسول ﷺ عندنا حق، والقرآن حق. وإنما أدّى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله ﷺ وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا، ليُطْلَوا الكتاب والسنة. والجرحُ بهم أولى، وهم زنادقة ».

وأخرج مسلم في صحيحه (١٦|١) عن علي بن شقيق قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول على رؤوس الناس : « دعوا حديث عمرو بن ثابت ، فإنه كان يسبُّ السلف ».

وقال حرملة بن يحيى : سمعت الشافعي يقول : « لَمْ أَرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ أَشْهَدَ بِالزُّورِ مِنَ الرَّافِضَةِ ».

وقال أشهب : سئل مالك عن الرافضة فقال : « لَا تَكَلِّمُهُمْ وَلَا تَرَوْهُمْ عَنْهُمْ ، فَإِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ ».

وقال يزيد بن هارون : « يُكْتَبُ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بَدْعَةٍ - إِذَا لَمْ يَكُنْ دَاعِيَةً - ، إِلَّا الرَّافِضَةُ فَإِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ ».

قال البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٢٥) : « ما أبالي صليت خلف الجهمي و الرافضي ، أم صليت خلف اليهود والنصارى. ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائهم ».

الخطيب في الكفاية (١/١٢٦) : قال أبو يوسف القاضي (صاحب أبي حنيفة) : « أجيز شهادة أهل الأهواء - أهل الصدق منهم - إلا الخطابية (رافضة) والقدرية الذين يقولون إن الله لا يعلم الشيء حتى يكون ».

الذهبي في الميزان : ١ / ٢٢٦ في وصف البدعة الكبرى : « الرفض الكامل والغلو فيه ، والحط على أبي بكر وعمر ، والدعاء إلى ذلك ، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة »

الخلاصة : عالمنا فانه يناقش في لفظ " عدالة " ويقول " لابد ان تحول الى " وثاقة " وكلامه صحيح وانتم ايضا جعلتموها عدالة مع انكم لا تريدون غير التوثيق .

المحتويات

٥٦ / شبهات بروايات ضعيفة :	١
رضاعة النبي (ص) من ثدى أبوطالب (ع) :	١
رضاع الامام على من لسان النبي :	٢
الحسين يرضع من إصبع النبي ولسانه :	٣
الفيل الذي طار :	٥
لو ميزت شيعة لم أجدهم إلا واصفة :	٦
لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكنا والربع الآخر أحمق :	٧
فاطمة تكره الزواج من علي :	١٠
الرواية الأولى :	١٠
الرواية الثانية :	١٠
الرواية الثالثة :	١٠
الرواية الرابعة :	١٢
لمكان عائشة :	٢٠
شبهة تحريم النبي ماريا علي نفسه :	٢١
شبهة انكار الامام فرض طاعته بدافع التقية :	٢٥
النبي يضع وجهه في صدر فاطمة :	٢٦
نضح النبي بين ثدييها :	٢٩
تقبيل النبي (ص) زبيبة الحسين (ع) :	٣٣
الوطئ لا يفسد الصوم :	٤٠
ممن ينتحل التشيع :	٤١
شبهة ان الامام على نام مع الرسول وعائشة في لحاف واحد :	٤١
كراهة قراءة سورة يوسف :	٤٤
الجواب عن شبهة يطلعي عاتته :	٤٩
٥٧ / شبهة رضاع الكبير عند الشيعة ! :	٥٦
٥٨ / قضية فاطمة الزهراء عليها صلوات الله :	٧٩
الشبهة الاولى : ضعف روايات قضية كسر الضلع بأجمعها :	٧٩
الشبهة الثانية / سكوت علي - ع - :	١٠٣
حوار مع غير متمدن :	١٢٥
ضعف روايات المحسن :	١٣٠
٥٩ / شبهة عري موسى " ع " في تفسير القمي :	١٣١
٦٠ / شبهة دفن الشيخين الى قرب النبي " ص " :	١٣٨

٢١٨	شبهة يعفور :
٣٤٤	شبهة ان الامام امركم بالأعراض عن السند :
٣٤٤	الرواية الاولى :
٣٤٤	الرواية الثانية :
٣٤٨	الرواية الثالثة :
٣٥٠	الرواية الخامسة :
٣٥١	الرواية السادسة :
٣٥١	الرواية السابعة :
٣٥٢	الرواية الثامنة :
٣٥٣	الادلة علي عدم قبول جميع ما يروي :
٣٥٣	الأول : وجوب العرض على القران :
٣٥٥	الثاني : رفض ما وافق العامة في حال تعارض الخبرين :
٣٥٨	الدلائل :
٣٥٩	النتائج :
٣٦١	٦٥ / شبهة قتلة الحسين - ع - :
٣٦٢	الجواب الاول : لفظ - شيعة - لا يعني في تلك الحقبة الا المحبون لا الروافض بدليل :
٣٦٢	الرواة الشيعة :
٣٦٣	الثاني :
٣٦٣	شيعة ال ابي سفيان :
٣٦٣	شيعة عثمان :
٣٦٤	شيعة عائشة :
٣٦٤	الفرق بين الرافضي و الشيعي :
٣٦٥	المعنى القراني :
٣٦٦	الجواب الثاني : الكوفيون ليسوا روافض :
٣٧٠	العراق يتخذ أبا حنيفة عالما بعد مقتل الحسين :
٣٧٠	الجواب الثالث : الامام بين من هم القتلة :
٣٧٣	الجواب الرابع : كذلك فان الارتداد موجود وسوء العاقبة موجود :
٣٧٦	في من خذل الحسين صحابي :
٣٨٠	يزيد قاتل الحسين :
٣٨٥	٦٦ / شبهة في علم الحديث لدى الشيعة :